غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ

فِي الحُب

"إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"

"دعاء الغيبة"

أنجي فراج

الكتاب: غَيَبَتِ ٱلْجُبَّ في الحُب
المؤلف: أنجي فراج
رقم الإيداع: ٢٦٣٦٩ \ ٢٠٢٢
الترقيم الدولي: ٧ – ٠٥ –٦٩٣٣–٩٧٧–٩٧٨
***
دار الميدان للنشر و التوزيع
جمهورية مصر العربية
هاتف ٠١٠٩٩١٣٥٠٧٤
Website: www.daralmidan.com
E-Mail:almidan@daralmidan.com

إنجذاب الأجساد لبعضها .. يتحول إلى صداقة

وإنجذاب العقول ... ينقلب إلى إحترام وتقدير

وإنجذاب الأرواح يتحول ...لِحُبِ وغَرَامِ وهُيّام

وأما إذا جمعت هـذه المعاني والصفات بقلبِ

شخصٍ واحد يصح أن يطلق عليه لقب عاشق

وإن أرقى مقامات العشق وأعظمها أن يكون

لله ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم

كتاب الرِسَالَة القُشَيّرِيَة

بسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (٢٣) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥) "(ابراهيم:٢٣ - ٢٥)

صدق الله العظيم

هذا هو قول الله عز وجل كسند مطلق في فضل ومكانة طيب الكلمات فمن احب الطاعات لمعيته الجليلة، هي الكلمة الطيبة التي شبهت بالشجرة الطيبة أصلها ثابت في الأرض وفرعها في السماء ... كلمة واحدة تنمو من الأرض للسماء لتكون بكينونة الغيب شجرة مباركة بفروع تؤتى أكلها كل حين كحال الدعاء يتناقله السلف للخلف من جيل لجيل بقلوب وأفئدة تواقة للقرب من حضرته وحضرة حبيبه صلوات الله عليه وسلام بجميل قول بترتيب حروف نورانية شعشانية ملوكتية من نور ذكره ومدده فالدعاء الصالح في حقيقته اللدنية واردات إلهية لأصحاب الأحوال والمقامات من السادات والعارفين بالله وكم من مجهول في أرض الملك بيننا، معلوم في سماء الملكوت، مشهور

في سماء الجبروت بطيب كلماته وبرقة سريرة حاله مع الله ينال الإذن من حضرة الحبيب الشفيع مدينة العلم الإلهي المصطفى صلوات الله عليه وسلم فتخرج من همسات روحه ورحيق فاهه أنور الكلمات وأروع الحروف والهمزات والسكنات والإشارات التي تجري على لسانه بمنطومة دعاء من العشق والتسليم الإلهي.

إنه الدعاء المبارك للصالحين أهل السلام على مر العصور المخلدين في جنات النعيم من تخطوا احزانهم وآلامهم وبلاءاتهم واختباراتهم في شدتهم بقوة الدعاء الصالح تسليماً كاملاً لقضاءه وقدره تقرباً وتفرداً أنه لا راد لقضاء الله وقدره إلا هُو إيماناً وإحساناً وإحتساباً مطلق لا يحتمل الشك ... ونعم الإيمان ونعم المؤمنين .

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ" (البقرة : ١٨٦)

"قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا" .(الإسراء: ١١٠)

"وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" .(غافر :٦٠)

صدق الله العظيم

إهداء

بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على طامة الحقائق الكبرى سر الخلوة الإلهية ليلة الإسراء ،تاج المملكة الإلهية ينبوع الحقائق الوجودية بصر الوجود و سر بصيرة الشهود حق الحقيقة العينية و هوية المشاهد الغيبية تفصيل الإجمال الكلي الآية الكبرى في التجلي و التدلي ،نفس الأنفاس الروحية كلية الأجسام الصورية عرش العروش الذاتية صورة الكمالات الرحمانية لوح محفوظ علمك المخزون و سر كتابك المكنون الذي لا يمسه إلا المطهرون يا فاتحة الموجودات يا مجمع بحري الحقائق الأزليات و الأبديات يا عين الاختراعات و الانفعالات يا نقطة مركز جميع التجليات يا عين حياة الحسن الذي طارت منه رشاشات فاقتسمتها بحكم المشيئة الإلهية جميع المبدعات يا معنى كتاب الحسن المطلق الذي اعتكفت في حضرته جميع المحاسن لتقرأ حروف حسنه المقيدات يا من أرخت حقائق الكمال كلها برقع الحجاب دون الخلق و أجمعت أن لا تنظر لغيره إلا به من جميع المكونات يا مصب ينابيع ثجاج الأنوار السبحاتيات الشعشانيات يا من تعشقت بكماله جميع المحاسن الإلهية يا ياقوتة الأزل يا مقناطيس الكمالات قد أيست العقول و الفهوم و الألسن و جميع الإدراكات أن تقرأ رقوم مسطور كنهياتك المحمديات أو تصل إلى حقيقة مكونات علومك اللدنيات و كيف لا يا رسول الله و من لوح محفوظ كنهك قرأ المقربون كلهم حقيقة التجليات صلى الله و سلم عليك يا زين البرايا يا من لولا هو لم تظهر للعالم عين من الخفيات.

سيدي أحمد بن أدريس الحسني المغربي قدس الله سره

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائماً مثل ما حمدت به نفسك وأضعاف ما حمدك بها الحامدون وسبحك به المسبحون ومجدك به الممجدون وكبرك به المكبرون وهللك به المهللون وأستغفرك به المستغفرون ووحدك به الموحدون وعظمك به المعظمون وأحبك به المحبون. يامن تغشيت بالنور والضياء وتجللت بالمهابة والبهاء يا قديم يا ازلي يا سرمدي لك الحمد دوماً .

أهدي غيبة الحُب في الحَب لحضرة سيدنا الحبيب الشفيع أبا الزهراء وجد الحسنين المبجل بالبهاء الزاهي بالضياء من تخجل الحروف في وصفه وتتساقط النقاط من هيبته الرحيمة وترتفع الهمزات من فخر محبته الجليلة وتتشكل السطور لزخرفة جماله فتعجز وتنحني امام بهاء نور حقيقته وكيف لا وأنت يا حبيبي من تشرفت وتجانس أسمك الحميد بملازمة التوحيد فأصبح "لا إله إلا الله محمد رسول الله" لتشكل أربع وعشرون حرفاً من الأنوار على مدار الأربع وعشرون ساعة لبيك يا حبيبي يا رسول الله سيداً وشفيعاً ووليأ وقلباً نابضاً.

والإهداء موصول للأنبياء والرسل والمرسلين الأخيار الكرام عليهم السلام أجمعين،

إهداء خاص لسيدنا يعقوب عليه السلام وسيدنا يوسف الصديق عليه السلام والسيدة زليخا عليها السلام .

الفقيرة اليكم : أنجي فراج

بسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعَمِه فَمِنْ اللهِ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاَللهِ

سيدنا الخضر عليه السلام

الأدعِيَةُ السّبعَة لِاسْمِه تَعَالَى ﴿اللّطيفُ﴾

الدُّعاءَ الأوَّل:

اللَّهُمّ الطفْ بِي في تَيسِيرِ كُلِّ أَمْرٍ عَسِيرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ العَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، فَأَسْأَلُكَ التّيسيرَ وَالْمُعافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ.

الدُّعاءَ الثاني:

يَا لَطيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطيفِ ألطُفْ بي في أموري كُلِّها كَما تُحِبُّ، وَأَرْضِني في دُنْيَايَ وَآخِرَتي.

الدُّعاءَ الثالث:

يالَطيفاً بِخَلْقه، يا عَليماً بِخَلْقِهِ، ياخَبيراً بِخَلْقِهِ، ألطُفْ بي، يالَطيفُ، ياعَليمُ، ياخَبيرُ (ثلاثاً).

الدُّعاءُ الرّابع:

اللَّهُمَّ كَما لَطَفْتَ في عَظَمَتِكَ دونَ اللُّطَفاء، وَعَلَوْتَ بِعَظَمَتِكَ على العُظَماء، وَعَلِمْتَ ما تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ بِما فَوْقَ عَرْشِكَ، فَكانَتْ وَسَاوِسُ الصُّدُورِ كالعَلانيةِ عِنْدَكَ، وَعَلانيةُ القَوْلِ كَالسِّرِ في عِلْمِكَ، وَانقادَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَخَضَعَ كُلُّ ذي سُلطَانٍ لِسُلطانِكَ، وَصارَ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخرةِ كُلُّهُ بِيدِكَ، اجْعَلْ لي مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَمْسَيْتُ فِيهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذُنُوبِي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَسَتْرَكَ على قَبيحِ عَمَلي، أَطْمَعَني أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِمَّا قَصَّرْتُ فيه، أَدْعُوكَ آمِناً، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، فَإِنَّكَ الْمُحْسِنُ إِلَيَّ، وَأَنا الْمُسِيءُ إِلَى نَفْسِي فِيما بَيْني وَبَيْنَكَ، تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ بِنِعَمِكَ، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعاصي، وَلَكِنَّ الثِّقَةَ بِكَ حَمَلَتْني على الْجراءَةِ عَلَيْكَ، فَجُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ، فَإِنَّكَ قُلْتَ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: "اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ" * يالَطِيفُ، يَاخَبِيرُ، ياحَافِظُ.

الدُّعاءُ الخامس:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يالَطيفاً قَبْلَ كُلِّ لَطيف، يالَطيفاً بَعْدَ كُلِّ لَطيف، يالَطيفاً لَطَفَ بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِما لَطَفْتَ بِهِ بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْ تَلْطُفَ بِي، فِي خَفِيِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ، مِنْ خَفِيِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ؛ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ "اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ" * إِنَّكَ لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ، لَطِيفٌ (عشرون مرة).

الدُّعاءَ السّادِس:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فيما جَرَتْ بِهِ المَقاديرَ.

الدُّعاءَ السّابِع، وهُوَ دُعاءَ اللّطف:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ، وَأَنْمَى البَرَكَاتِ، وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ، فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ، على أَشْرَفِ الْمَخْلُوقَاتِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، أَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وسَلِّم عَلَيْهِ يارَبّنا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ، فِي جَمِيعِ الْخَطَرَاتِ وَاللَّحَظَاتِ.

اللَّهُمَّ يامَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِه شَامِلٌ، وَخَيْرُهُ لِعَبْدِه وَاصِلٌ، وَسَتْرُهُ على عباده سابِلٌ، لا تُخْرِجْنا عَنْ دائِرَةِ الأَلطاف، وَأَمِّنَّا مِنْ كُلِّ ما نَخَافُ، وَكُنْ لَنا بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ الظَّاهِرِ، ياباطِنُ ياظاهِر، يالَطِيفُ؛ نَسْأَلُكَ وِقايَةَ اللُّطْفِ فِي القَضاء، وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلامة عِنْدَ نُزوله وَالرضاء.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ العَليمُ بِما سَبَقَ فِي الأَزَل، فَحُفَّنا بِلُطْفِكَ فيما نَزَلَ، يالطيفاً لمْ يَزَل، وَاجْعَلْنا في حِرْزٍ مِنَ التَّحَصّنِ بِكَ يا أَوَّلُ، يامَنْ إِلَيْهِ الالتجاء، وَعَلَيْهِ الْمَعَوّلُ.

اللَّهُمَّ يامَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضائه، وَحَكَمَ عَلَيْهِم بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابتلائه؛ اجْعَلنا ممَّنْ حُملَ في سَفِينَةِ النَّجاة، وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الآفَات طُولَ الْحَياة، إِلَهَنَا إِنَّهُ مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ عنايَتِك كَانَ مَلْطُوفاً بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظاً مَلْحوظاً بِرِعَايَتِك ياقَدير، يَاسَميعُ يَابَصِير، ياقَرِيبُ يامُجِيبَ الدَّعَاء، إِرْعَنا بِعَيْنِ رِعايَتِكَ يَاخَيرَ مَنْ رَعَى.

إِلَهِي لُطْفُكَ الْخَفِيّ أَلطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ اللَّطِيْفُ الَّذي لَطَفْتَ بِجَميعِ الورَى، قَدْ حَجَبْتَ سَرَيانَ سِرِّكَ فِي الأَكْوَان، فَلا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعرِفَةِ وَالعَيانِ، فَلَمَّا شَاهَدُوا سِرَّ هَذا اللُّطْف الوَاقِي، هاموا ما دامَ لُطْفُكَ الدَّائمُ الباقي؛ إِلهنَا حُكْمُ مشيْئَتِكَ فِي العَبيد، لا تَرُدَّهُ هِمَّةُ عارِفٍ وَلاَ مُريد، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنا أَبْوَابَ الأَلطاف الْخَفِيَّة، الْمَانعَة حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُون، يامَنْ يَقُولُ لِلشَّيءِ كُنْ فَيَكُونُ.

إِلَهَنَا أَنْتَ اللَّطِيْفُ بِعِبَادِكَ، لاَ سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدادِكَ، فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالوِدَاد، خُصَّنَا بِلَطَائف اللُّطْف ياجَوَّادُ.

إِلَهَنَا اللُّطْفُ صَنْعَتُكَ وَالإِلطافُ خُلُقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ، تَمْنَعُ اسْتِقْصاءَ حَقِّكَ فِي العَالَمينَ.

إِلهنَا لَطَفْتَ بِنا قبل كَوْنِنا وَنَحْنُ لِلُّطف إِذْ ذَاكَ غَيْرُ مُحْتاجينَ، أَفَتَمنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الحاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، حاشا لُطْفُكَ الكافِي، وَلُطْفُكَ الوَافِي، أَنْ يَمْنَعَ عنَّا وَأَنْتَ الشَّافِي؛

إِلَهنَا لُطفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذا رَعَيتَ، وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذا وَقَيتَ، فَأَدْخِلْنَا سُرَادقات لُطْفِكَ، وَاضْرِب عَلَيْنَا أَسْتارَ حِفْظِكَ، يالَطيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبداً، ياحَفيظُ قِنا السّوءَ وشَرَّ العدا، يالَطِيْفُ، يالَطِيفُ، يالَطِيْفُ، مَنْ لِعَبْدِكَ العاجِزِ الخائف الضَّعيف.

اللَّهُمَّ كَما لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤالي وَكَوْني، كُنْ لِي لا عَلَيّ ياأَمِينُ يامُغْنِي، فَأَنْتَ حَولِي وَقُوَّتِي وَعَوْنِي، "اللهُ لَطيفٌ بِعِبادِه يَرْزُقُ مَنْ يَشَاء وَهُوَ الْقَوِيّ الْعَزِيزُ"، آنِسْنِي بِلُطْفِكَ يالَطيفُ، آنِسِ الْخَائِفَ فِي حَالِ الْمَخيفِ،

تأَنَّسْتُ بِلُطْفكَ يالَطيفُ، وُقيتُ بِلُطْفكَ الردى فِي الْمَخيف، وَاحْتَجَبْتُ بِلُطْفكَ منَ العدا يالَطيفُ، "وَاللهُ منْ وَرَائِهِمْ مُحيطٌ بلْ هُوَ قُرآنٌ مَجيدٌ فِي لَوْحِ مَحْفُوظ"، نَجوتُ منْ كُلّ خَطْبٍ جسيمٍ، بِقَولِ رَبِي: "ولاَ يؤُدُهُ حفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيّ العَظِيمُ"، سَلمتُ منْ كُلّ شَيطانٍ وَحاسد، بِقَول رَبِي: "وَحفْظاً منْ كُلِّ شَيطَانٍ مّارِدٍ"، كُفيتُ كُلَّ هَمّ فِي كُلِّ سبيلٍ، بِقَول: حسبِيَ اللهُ وَنعْمَ الْوَكيلُ.

"لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ منْ أَنْفُسكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمنِينَ رءوفٌ رَحِيمٌ" *"لإِيلَاف قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيف * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْت * الَّذي أَطْعَمَهُمْ منْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ منْ خَوْف"، اكْتَفَيْتُ بِكَهيعَص، وَاحْتَمَيْتُ ب: "حَم * عَسق" *"قَوْلُهُ الْحَقَّ وَلَهُ الْمُلْكُ" *"سَلَامٌ قَوْلاً منْ رَبٍ رَحِيمٍ".

اللَّهُمّ بِحَقِّ هَذه الأَسْماء وَالأَسْرارِ، قنا الشَّرّ وَالأَشْرار، وَكُلَّ ما أَنْتَ خَالقُهُ منَ الأَكْدارِ، "قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ منَ الرَحْمَنِ"، بِحَقِ كَلاءة رَحْمانيتّكَ اكْلأنا وَلاَ تكلْنا إِلَى غَيْرِ إِحَاطَتِكَ، رَبّ هَذا ذُلُّ سؤَالي بِبابِكَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ على مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً للْعَالَمين، سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّد خَاتَمِ النَّبِيينَ، وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، وَمَجّدَ وَعظَّمَ، وَشَرّفَ وَكَرّم، سَيِّدي لاَ تُخْلني منَ الرّحْمَةِ وَالأمان، ياحَنَّانُ يامَنَّانُ، يارَحيمُ يارَحْمَنُ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ على جَميعِ الأَنْبِيَاء وَالْمُرْسَلِينَ، وَآلِهِم وَصَحْبِهِم أَجْمَعينَ، "وَالْحَمْدُ لله رَبّ العَالَمينَ".

من اوراد العارف بالله الشيخ محمد الشدموهي رضي الله عنه

تمهيد

سُبْحَانَ الله حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحينَ تُظْهِرونَ، يُخْرِجُ الحَيَ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِ وَيُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ.

لاَ إلهَ إلاَ اللهُ شَفيعُنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آله ثَبِّتْنَا يَاالله بِقَوْلِهَا وَارْحَمْنَا يَامَوْلاَنَا بِذِكْرِهَا وَاجْعَلْنَا مِنَ أَخْيَرِ أَهْلهَا وَاحْشَرْنَا مَعَ الصَّادقِ سَيِّدنَا مُحَمَّد صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَعَلَى آله ثَبِّتْنَا يَاالله بِقَوْلِهَا وَارْحَمْنَا يَامَوْلاَنَا بِذِكْرِهَا وَاجْعَلْنَا مِنَ أَخْيَرِ أَهْلِهَا وَاحْشَرْنَا مَعَ الشَّافعِ سَيِّدنَا مُحَمَّد صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَعَلَى آله أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ عَمْدًا وَخَطَئًا سِرًّا وَعَلانِيَةً وَأَتُوبُ إِلَيْه، مِنَ الذَّنْبِ الذي نَعْلَمُ وَمِنَ الذي لا نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلامُ الغُيوبِ غَفَّارُ الذُّنُوبِ سَتَّارُ العُيُوبِ كَاشفُ الكُروبِ وَأَتُوبُ إِلَيكَ، وَلا حولَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله العَلِيِ العَظِيمِ اللَّهُمَ اغْفرْ لأَمَّةَ مُحَمَّد، اللَّهُمَ ارْحَمْ أَمَّةَ مُحَمَّد، اللَّهُمَ اسْتُرْ أَمَّةَ مُحَمَّد، اللَّهُمَ أَجْبِرْ أَمَّةَ مُحَمَّد صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَلكُلِّ مَنْ آمَنَ بِه وَجَميعِ المُسْلمينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْل لا إِلَهَ الا اللهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، وَلكُلِّ نعْمَة الحَمْدُ لله، وَلكُلِّ رَخَاء الشُّكْرَ لله، وَلكُلِّ أَعْجُوبَةَ سُبحَانَ الله، وَلكُلِّ ضَيقِ حَسْبِيَ اللهُ، وَلكُلِّ ذَنْبِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللهُ، وَلكُلِّ قَضَاء وَقَدَرِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، وَلكُلِّ مُصيبَةٍ إنَّا لله وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصيَةٍ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله العَلِي العَظِيمِ وَلكُلِّ بَلاء وَشدَّة اسْتَعَنْتُ بِالله اسْتَعَنْتُ بِالله اسْتَغَثْنَا بِالله وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحبِه وَسَلَّمَ تَسْليمَا، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ إنَّ اللهَ وَمَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَاأَيّهَا الذينَ أمَنُوا صَلُّوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْليمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله كَمَا لا نهَايَةَ لكَمَالكَ وَعَدَّ كَمَاله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المُصْطَفَى مُحَمَّد وَعَلَى آله كَمَا لا نهَايَةَ لكَمَالكَ وَعَدَّ كَمَاله اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى المُجْتَبَى، سَيّدُنَا مُحَمّدٌ هلالُ الرَّجَاء، شَفيعُنَا وَسَيّدُنَا مُحَمّدٌ سَفينَةُ النَّجَاة، صَلاةً تكُونُ لَنَا فَرَجًا، وَتَفْتَحَ لَنَا أَبْوَابَ النَّجَاة، فَتْحًا قَرِيبًا مُنفَرِجًا اللَّهُمَ شَفِّعْهُ فينَا بجَاهه عنْدَكَ اللَّهُمَ حَنِّنْهُ فينَا بجَاهه عنْدَكَ يَااللهُ سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العزَّةِ عَمّا يَصفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلينَ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ.

المقدمة

من عجيب قصة يوسف الصديق عليه السلام في غيبت الجِب :

أخفي الهوى ومدامعي تبديه
وأميته وصبابتي تحييه

ومعذبي حلو الشمائل أهيف
قد جمعت كل المحاسن فيه

فكأنه بالحسن صورة يوسف
وكأنني بالحزن مثل أبيه

يا محرقا بالنار وجه محبه
مهلاً فإن مدامعي تطفيه

أحرق بها جسدي وكل جوارحي
واحرص على قلبي فإنك فيه

إن أنكر العشاق فيك صبابتي
فأنا الهوى وابن الهوى وأخيه

ابن الفارض
سلطان العاشقين

"الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)"

من أحسن قصص القرآن قصة يوسف الصديق عليه السلام المذكورة كاملة في سورة يوسف المباركة ذكر فيها اسم يوسف ٢٤ مرة ومرتين في سورة الأنعام الآية ٨٤" وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" (الأنعام :٨٤) وسورة غافر الآية ٣٤" وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ " (غافر:٣٤) صدق الله العظيم يوسف أو يوسيف أو يوساف أسم عبري الأصل يعني الله يمنح و يزيد ويضاعف قصة ملحمية متكاملة تحمل بين طياتها وسطورها ألواناً من البلاءات والإختبارات والمحن تتراسم فيها الأزمنة وتتزامن مع أحداث درامية صاخبة من الكر والفر.. الضعف والقوة .. الصغر والكبر .. البخل والكرم.. الجفاء والجود.. الحب والغيرة .. السلب والعطاء يقابلها صبر وجلد واحتساب ويقين بأن المحنة في حقيقتها محنة وإن تلونت بالألم وإن طال أمدها . بدأ الإختبار بإستشعارسيدنا يعقوب عليه السلام غيرة أخوة يوسف الصديق فطلب منه ألا يقصص رؤيته على اخوته تلك الرؤية الفارقة في قصة حياته "قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى

إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦)"

كان ليوسف أحدى عشر أخ كما ذكرهم القرطبي (روبيل وهو أكبرهم وشمعون ولاوي ويهوذا وزيالون ويشجر) أمهم ليا بنت ليان وهي بنت خال سيدنا يعقوب عليه السلام وولد له من سريتين أربعة أبناء "دان ونفتالي وجاد وأشر" ثم تزوج يعقوب عليه السلام بعد وفاة ليا أختها راحيل فأنجب منها "يوسف وبنيامين " فكان بنو يعقوب أثنى عشر رجلاً وكان يوسف الصديق أحب أخوته عند أبيه يعقوب النبي،"لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (٧) إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨)"

وتوالت الأحداث المفجعة وترجم خوف يعقوب بتخطيط أخوته للتخلص منه والقائه في غيبة الجب "اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤)"

لا راد لمراد الله وقدره كان شعارويقين سيدنا يعقوب بالله عندما أدرك

أن أختباره كان في من أحب ... (غيبة الحُب) إنه الإختبار الالهي " فَلَمَّا ذَهَبوا بِه وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨)"

صبراً جميلاً يا نبي الله فقد تمالك نفسه عند رؤيته لقميص يوسف ملطخ بالدماء الكاذبة وأدرك ببصيرة النبي أنه لا يملك من أمره إلا الدعاء والصبر وكان كثير البكاء على يوسف حتى فقد بصره هيهات من غيبة الحُب.

في تلك الأثناء كان يوسف الصديق في ظلمة الجُب داخل البئر ينتظر رحمة الله التي أرسلت له قافلة سيارة تسير بجانب البئر فيرسلوا غلاماً يدلو بالدلو داخل البئر ليخرج الصديق عليه السلام

"وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١٩)"

فأخذته القافلة وباعته بثمن بخس في ما بعد في سوق بمصر لعزيز مصر بوتيفار (فوطيفار) وزير مصر حينذاك.

"وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ

الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢١)"

مر الوقت وقد ترعرع يوسف في بيت العزيز وزوجته راعيل بنت رماييل وقيل بنت رعائيل حسب رواية الطبري وقيل زليخا بنت تمليخا حسب رواية ابن الجوزي ولقبها زليخا المصرية كانت آية في الحُسن مشهورة بجمالها وحسبها ونسبها ومالها وعزها .

وقد تولاه الله تعالى بالتربية والإستقامة ووهبه الحكمة والعلم والأنوار بجانب أنه كان شديد الجمال والبهاء وحين بلغ أشده لم تستطع زليخا مقاومة حبه فقد شغفها عشقاً وولهاً (غيبة الحُب مجدداً) وكان زوجها عنيناً لا يستطيع الأقتراب من النساء وهي في ريعان شبابها وجمالها لا يقاوم، بدراً كما كانت توصف، قد تمكن منها عشق يوسف وأنواره فلم تدرك أن عشه هو طوق نجاتها وإن كان بلاءاً شديداً في ظاهره لها وله على مدار الوقت... فحاولت وقاومت هذا الحب كثيراً الى أن تمكن الحب منها وتحول الشغف داخلها لناراً مشتعلة، فحاولت فتنته بأن أغلقت الأبواب وراودته عن نفسه واستدرجته الى أن راي برهان ربه فقال لها ما عاذ الله إن ربي أحسن مثواي اختلف الأراء إن كان البرهان صورة أبيه يعقوب النبي عليه السلام أم سيدنا جبريل عليه السلام وهناك أراء اخرى، أياً كان فهو برهان وإشارة من الله عز وجل لعبده النقي التقي نبي الله الصديق عليه السلام .

"وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ

هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)"

وهرع إلى الباب هرباً منها ولكنها لحقته وأمسكت بقميصه من الخلف فانشق في يدها حينها ظهر زوجها فاتهمته أنه حاول أغوائها

"وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥)"

فأراد الله تبرئة يوسف الصديق بأن أنطق رضيعاً من اقاربها إن كان قميصه قد قطع من الأمام فهو كاذب وإن كان من الخلف فهو من الصادقين

"قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (٢٩)"

وصل خبر إغواء امرأة العزيز ليوسف الصديق إلى نسوة المدينة، وبدأ الحديث يدور بينهن عمّا فعلت وحين سمعت بما يدور بينهنّ أرادت أن تبيّن لهنّ سبب فعلتها تلك فقررت إعداد سفرة من الطعام ودعوتهنّ إليها وحين جلسن أعطت كلّ واحدة منهنّ سكيناً لاستخدامها في الأكل، ثم طلبت من يوسف الصديق أن يخرج عليهنّ، وحين ظهر ورأينه لم يصدّقن أعينهنّ من جماله، ومع ذهاب عقلهنّ في

ذلك جرحن أيدينّ بالسكاكين التي معهنّ ولم يصدّقن أنّ هذا بشر وإنما هوملاك فبررت لهن فعلتها بتلك الحيلة

"وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٠) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢)"

وكان السجن وغيبته على الصديق احب إليه من السجن خارجه في غيبة ظلم الدنيا والإفتراء

"قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٤) ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (٣٥)"

وهنا قرر العزيز سجن الصديق لإخفاء ما حدث وحتى تسكت الألسنة

"ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (٣٥)"

من عجيب الحب وغيبته ما ورد ذكره في حب زليخا ليوسف فبعد الزج به في السجن كانت تذهب لزيارته وتطلب من الحارس أن يجلده لينطفئ قليلاً هذا الوله وتخمد نيران هيامها بأن تذيقه شعاعاً من

لوعة نيرانها، فيكذب عليها الحارس بأنه بالفعل جلده وحاشا أن يفعل ذلك بالصديق فكانت تكذبه لأنها لا تشعر بألم السوط على جسده فطلب منه الصديق أن ينفذ طلبها بجلده أمامها وهنا لم تتمالك نفسها فقد أستشعرت ألمه وأنينه داخلها كما لو أن السوط قد اخترق بشرتها الرقيقة الهائمة وصرخت في الحارس أن يتوقف فهيهات أن يجلد حبيبها يوسف .

على صعيد آخر كان يوسف في السجن مشغولاً بعبادة الله وطاعته وذكره ويدعوا كل من يقابله داخله بأن يعود لله الواحد الأحد فاشتهر عنه الصلاح والزهد والعبادة وحسن الخلق حتى قابل فتيان أحدهما ساقي الملك والآخر خباز الملك رأي كل منهما رؤية ففسرها لهما فكانت رؤيا الأوّل أنه يعصر الخمر بيديه ثم يقدمه لسيده فكانت بشارته أنّه سيخرج من السجن ويعود إلى عمله، أمّا الآخر الذي رأى أنّه يحمل الخبز وتأكل الطيور من ذلك الخبز فوق رأسه فقد أخبره بأنّه سوف يصلب عقاباً له ويبقى مصلوباً إلى أن تأكل رأسه الطيور ثم طلب الصديق ممّن سيخرج أن يذكره عند الملك وأن يذكر بأنّه بريء من التهمة ليخرج من السجن

"وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٣٨) يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٤٠) يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (٤١) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢)"

عند خروج الساقي من السجن أنساه الشيطان وصية الصديق لتبرئته ومر الوقت مجدداً والصديق في غيبة السجن حتى حلت أنوار البشارة بالإفراج عنه برؤية الملك للسبع بقرات فقد أحتار المفسرين في تأويلها حينها حتى تذكر الساقي الصديق عليه السلام فذكره عند الملك بأنه يعرف من يستطيع تأويلها وفك الغازها

"وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (٤٤) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا

مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (٤٩)

فكان تأويل الصديق لحلم العزيزغاية في الدقة وأخبرهم بأنّهم ستمّر عليهم سبع سنين فيهنّ رزق وبركة بسبب الخصب والأمطار، ونصحهم بأن يحفظوا من هذا الحصاد ما يكفيهم للسنين القادمة وأشار عليهم بأن يتركوا الحصاد في سنبله حفظاً له من الفساد وأن يبقوا قليلاً منه للأكل ثمّ أخبرهم أنّ السنوات التي ستأتي بعد هذه السنين سنواتٌ سبع فيهنّ جدب وشدّة فيستهلكون ما حفظوه من غلّة السنين الماضية، وبعد هذه السبع العجاف ستأتيهم سبع سنين ينزل فيها عليهم الغيث وتخصب الأرض وتغلّ ويعصر الناس مما يخرج من الأرض من زيت وعنب ونحوه.

"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥٠) قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٢) وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)"

طلب الملك من حاشيته أن يأتوه بالصديق يستخلفه لنفسه بعد أن فسّر له رؤياه إلّا أنه رفض ذلك حتى تظهر براءته للناس جميعاً

ويعلموا أنّه عفيف ولم يقترف شي، حينها طلب الملك إعادة التحقيق في قضية يوسف وتبرئته فأعترفت امرأة العزيز أنها هي من راودته عن نفسه فكشفت الغيبة عن الصديق ليخرج من السجن

"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (٥٤) "

بعد خروج الصديق من السجن عينه الملك برغبته وزيراً للخزينة لأمانته وحسن خلقه وعلمه وأعطاه مفاتيح الخزينة .

"قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ(٥٧)"

قدّر الله سبحانه أن يكون لقاء يوسف بأخوته في سنين الجدب حين عمّ القحط واشتدّت السنين على الناس فخرج أهل فلسطين وفيهم أخوة يوسف إلى مصر لعلهم يجدون هناك مؤونة يرجعون بها إلى أهلهم وحين دخلوا على أخيهم الصديق وكان حينها وزيراً لم يعرفوه ولكنّه عرفهم "وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ(٥٨)"

وطلب منهم أن يأتوا بأخيه بنيامين وإن امتنعوا عن ذلك فلن يعطيهم المؤونة، فعادوا إلى أبيهم ليقنعوه بما دار من حوار مع الوزير في مصر وأخبروه أنّه طلب جلب أخيهم ليعطيهم من المؤن زيادة تكفيهم ، واستأذنوه أن يأخذوا معهم بينامين المرة القادمة تلبية لرغبة الوزير

لكنّه رفض بدايةً عندما تذكّر ما فعلوه بيوسف الصديق قبلاً ثم وافق وطلب منهم ميثاق عهد بألا يصاب بمكروه كما حدث مع أخيه يوسف سابقاً وأن يدخلوا من أبواب متفرقة .

" وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٥٩) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ (٦٠) قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (٦١) وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٦٢) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٦٣) قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤) "

رجع أخوة يوسف إلى مصر ودخلوا عليه ومعهم أخوه بنيامين ولأنّه أراد أن يُبقي أخاه عنده احتال لذلك حيلة، فأمر الذين عنده أن يضعوا كأس الملك الذي يشرب به في متاع أخيه بينيامين، ولمّا بدؤوا بالسير خارجين نادى عليهم وكيل يوسف الصديق متهماً إياهم بالسرقة، ولكنّهم بيّنوا أنّهم لم يسرقوا، وقد أخبروا أنّ السارق سيصير عبداً عند الملك، وحين بحث الجند في متاعهم وجدوا الكأس في متاع أخيه، فأبقاه الصديق عنده جزاء سرقته وبذلك نجحت خطته للإبقاء على أخيه معه.

"وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (٦٥) قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي

بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٦٦) وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٦٧)"

وكانت المفاجأة في لقاء الشقيقين يوسف الصديق وأخيه بنيامين فقد أفشى الصديق بسره لأخيه وأنه هو يوسف بن يعقوب النبي وبأنه أحتال على اخوته حتى يحتفظ به بقربه، ومنها كان أخوة يوسف في حاله حيرة وإنكار للسرقة وإنكاربسبب ذهولهم ماذا سيقولون مجدداً لوالدهم وقد اخذ منهم عهداً وميثاقاً جديداً بأن يحافظوا على بنيامين ،حاولوا إستعطاف الوزير بأن اباهم شيخاً كبيراً وأنه لن يتحمل خبر فراق ابنه بنيامين إلا ان محاولتهم لإستعطافه باءت جميعها بالفشل.

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦٨) وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦٩) فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٧٠) قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ (٧١) قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (٧٢) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (٧٣) قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (٧٤) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٧٥) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ

كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦) قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (٧٧) قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٨) قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (٧٩) فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠)"

عاد أخوة يوسف وكبيرهم في حالة خزيان ماذا يقول لأبيه وبأي حجة يرد عليه ففوض أمره لله وكان في أشد الندم لأنه تذكر فعلته سابقاً ايضاً مع أخيه يوسف فدعا الله أنه خير الحاكين فكانت ردة فعل سيدنا يعقوب عجيبة جداً عند سماعه للخبر كما لو أن نار خبر فقدانه لإبنه بنيامين بجانب أخيه يوسف سابقاً كانت برداً وسلاماً فقال لهم ولأول مرة بشكل صريح أنه يعلم من الله ما لا يعلمون فهو صاحب بصيرة ونور من الله فهو نبي الله وأحتسب كل مجريات حياته خالصة لله وما الصبر إلا من عند الله وما غيبته في حب يوسف إلا اختبار بمقدار ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ودعاهم ألا ييأسوا من روح الله وعسى الله أن يقر عينه بهما مجدداً

"ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي

أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)"

عاد أخوة يوسف للقاءه ولعل في أمر بنيامين اخيهم أمراً جديد او افراجاً رأفة بحال ابيهم الشيخ الكبير وكان اللقاء آية في الإعجاز والنصر فقد اعجزهم يوسف عندما تفاجأوا بأن حيلتهم للتخلص منه وهو صغير كانت منحة عظيمة له في مسار حياته فهو من أصحاب اليد العليا فهو نبي من أنبياء الله فكيف لمخلوق أن يعادي نبي أو يظن أن يفلح كيده وإن طال نسيانه. فهزمتهم المواجهة مع أخيهم يوسف وأصبحوا من النادمين .

" فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨) قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (٨٩) قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (٩١) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢)".

طلب منهم يوسف أن يذهبوا لأبيه بقميصه وأن يضعوه على وجهه يرتد إليه بصره بأمر الله وبإقتراب قافلتهم من ديارهم كان سيدنا يعقوب تتهافت عليه النسمات محملة برائحة يوسف الصديق حتى وصل البشير بالبشارة وألقى قميص يوسف على وجه أبيه فعاد بصيراً بأذن الله فخروا ندماً جميعاً أمام معجزة يوسف مع ابيه وطلبوا من ابيهم أن يستغفر لهم ذنوبهم جميعاً.

رد البصر غيض من فيض

"وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ" صدق الله العظيم

"وماذا يعزب عن الحب ... مبارك عليك يا يعقوب "

ان ليوسف على ابيه ولاية .. ولاية مقام العشق الإلهي الذي شم رائحة قميصه لمده عشرة ايام كاملة منذ إنطلاق القميص من مصر حتى وصل إليه فحملت الرياح رائحته لابيه النبي الذي ارتقى من مقام لمقام بسبب حبه للصديق عليهما السلام حتى أصبح يشم رائحته من بعد كجلاء حسي بحاسة الشم فاصبحت كل حواسه تتحسس قدوم يوسف الحبيب .

اللهم عشقاً كعشق يعقوب ليوسف وغيبة كغيبة زليخا في شغف يوسف اللهم اجعله عشقاً وشغفاً وولهاً وغيبة فيك لا لأحد غيرك فأنت أنت ياجليل يا جميل يا عظيم يا رحيم يارب القلوب ومعشوق النفوس وريحانة الروح يا دائم يا سرمدي يا أبدي يا كريم العرش فوق كل العُروش يامن لا يحده زمان ولا مكان ولا كيف ولا أين ولا تساؤل ولا إستفهام فأنت فوق العقول أن تدرك عظمتك وفوق الروح أن تدرك صمديتك .

اللهم إن كان قميص يوسف الصديق هو قميص يعقوب النبي ومن قبله إسحاق النبي ومن قبله إبراهيم الخليل فهل لي بفيض من فيض

مددك فقد غيبنا وغيبت أبصارنا في دائرة الدنيا فأرفع عنا عمى العيون واحجبنا عن غيرك ورد إلينا بصيرتنا لنراك بقلوبنا حتى نفقد رؤية الأشباح ونتعلق برؤية المعية بصحبة أحمد الحبيب صلوات الله عليك يا حبيب وهب لنا عز من جلال عزك وجود من جود كرمك وجمال من جمال صنيع الوهيتك.

وعدل من جبروت ربوبيتك فيا هُو أنت هُو ولا أحد إلا فردانيتك يا بهي الوصل والوصال ومديد المد والعطاء يا صاحب الكلمات والعبارات والآيات يا حبيبي يا الله يا رحمن يا رحيم بإسمك اللهم رفعت يدي وتذللت أمامك يا إمام المستضعفين اللهم لطفاً من لطفك لا تحوجنا لأحد ولاتذل قلوبنا لقلوب مقفلة موصدة فلا يصح الهيام إلا في حبك ولا الخضوع إلا لمجدك ولا الذل إلا إليك اللهم تقبل اللهم تقبل اللهم تقبل.

اللهم إن علمت يوسف تأويل الأحاديث من علمك اللدني ففض علينا بتأويل حبك يا حِب يا طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وسر بقائها ياسر الأسرار وآثرنا على انفسنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا واكرمنا ولا تحرمنا وآتنا ملكوت حبك وعشقك يا لدُن الحنان يا مدد مداد القلم.

"اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣) وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٩٤) قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ

مَا لَا تَعْلَمُونَ (٩٦) قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨)".

لقاء مميز ترجم رؤية الصديق وقت اجتماعه بابيه واخوته فخر الجميع له سجداً ورفعوا شأناً بمنزلة يوسف الوزير الصديق النبي التقي الأمين ليخرج من غيبته الأولى غيبة الجُب.

"فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠)".

فدعا الله دعاءَ محكماً مميزاً.

" رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١)."

تكتمل الآيات بخاتمة عظيمة من كلمات الله التامات عن إحدى اجمل القصص القرآنية قصة غيبة الحُب التي كان أبطالها ثلاث سيدنا يوسف الصديق وأبيه سيدنا يعقوب عليهما السلام والسيدة زليخا عليها السلام .

" ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣) وَمَا

تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (١٠٤) وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (١٠٥) وَمَا يُؤْمِنُ
أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (١٠٦) أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٠٧) قُلْ هَذِهِ
سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ (١٠٨) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٠٩) حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ
الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي
الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١١١)".

صدق الله العظيم (سورة يوسف)

إستكمالاً لأحداث القصة ماذا حل بقلب زليخا العاشقة ! في تلك الإثناء من تطورات مجريات حياة يوسف الصديق وقبل أن يصبح وزيراً توفي زوج زليخا العزيز وأصابها من عشق يوسف الجذب فهامت على وجهها في غيبتها الكاملة ففقدت مالها وسلطانها وبالتدريج جمالها وأنوثتها وشبابها وبصرها أصابها من يوسف غيبة الحب وغابت في طيات جُبته لا تكترث بأي شيئ فقد أفقدها حب النبي وأنوار تجلياته رغبتها في الحياة وهذا هو حال المحبين فقد أخرجها حب يوسف من حب الدنيا وما فيها وآمنت به نبي الأنوار والمحبة ففتح بينها وبين الله مدداً من

الحب الألهي فخرجت من شغف يوسف للشغف بالواحد الأحد جل جلاله فكان مقام الجمال الإلهي مقامها وكفى به مقاماً حبيباً وأصبحت تجوب الطرقات في حالة جذبة، فإذا بالصديق يراها يوماً على حالتها وقد أصبح وزيراً وأنشق عنه عبء ما فعله به، فتعجب من حالها فقال لها ماذا حل بالبدر أصبح شين... فردت عليه... من فقدي لك ...فجاءت من هنا تسمية بدرشين في مصر بهذا الأسم .

فدعا الله لها أن ينجيها من غيبتها فأستجاب له الله وعاد لها بصرها وشبابها وجمالها فكانت معجزة الحب بقدر الحب فتزوجها وأنجب من رحمها أنواراً أبنيه إفرايم ومنشا أو مانيسا وقيل انهما من زوجته أسينات وأبوها كابوسيس كاهن الموحدين وكان كبير كهنة معبد آمون التي تزوجها قبل السيدة زليخا وولد لإفرايم نون ولنون يوشع وهو نفسه فتى موسى عليه السلام في رحلته مع سيدنا الخضر عليه السلام اما منشا ولد له موسى بن منشا وكانت من أحفاده ليا أو رحمة بنت إفرايم بن يوسف بن يعقوب زوجة سيدنا ايوب عليه السلام، وسميت" بني سويف" بمعنى "أبناء يوسف" الذين سكنوها فيما بعد وسميت" الفيوم" بهذا الإسم بمعنى" الفي يوم" المدة التي حفر فيها سيدنا يوسف الصديق " ترعة الفيوم " يطلق عليها " بحر يوسف" (من علوم سيدي محمد عثمان البرهاني رضي الله عنه وأرضاه).

خاتمة المقدمة :

أرتقت السيدة زليخا لمرتبة الصديقية من حبها ليوسف الصديق عليه السلام فأخرجها حب الله من غيبتها فقد أكتمل الحب وعاد لمساره الأصلي وهو حب الله فتجليات الله على القلوب عجيب وفي قصص المحبين تتجلى الأنوار فتغيب العقول وتنجذب الأرواح للحضرة الألهية فقد استبدل الصديق الحرام بالحلال وأحتسب وصبر وتيقن أن باب الله أبد الآبدين لا تغلقه المغاليق ولا الأقفال ما دام القلب في معيته حاضرة وبجانب أنواره باقية وعلى سريرة الصالحين مجاورة وعلى نهج الإحسان راغبة وفي بيت النبوة ركن ومقام ونور وإحسان.

فزفت إليه وفازت بمقام الصديقية لتكون من أولياء الله ... جنون حب فجذبة أرواح فأرتقاء معاني ثم عودة لقاء للأجساد عادت لمسارها الصحيح فحب الله هو الغاية وأنوار يوسف هي الوسيلة فالوسيلة لا تغني عن الغاية المطلقة فمعية المحبين هي معية الرحمن حقاً مالك الملك والملكوت والجبروت وحضرة القلوب تواقة لحضرة من لا هو إلا هُو وماخفي من إشارات للبيب .

سكنت أرواح الصديقين في غيبة الحُب فكان سيدنا يعقوب عليه السلام ومن بعده السيدة زليخا عليها السلام فكلاهما شغفوا حباً بيوسف الصديق فكان سيدنا يعقوب مشغوفاً بحب الأبوة وكانت السيدة زليخا مشغوفة بحب الحبيب وكلاهما فقد بصرة من شغفه وبكاءه على فقدان يوسف وكلاهما عادا مبصرين بكرامة من الصديق

عليه السلام الذي غيبه الجُب سنيناً فكان يخرج من غيبة تعقبها غيبة وبلاء تلو الآخر وصمود وصبر وتقوى ويقين حتى أعتلى عرش الأمانة والخزانة وكان أهلاً لها فآمن به الملك حينذاك وأحتلت محبته قلوب المصرين فأسرهم بجمال جلاله الصديقية حتى يومنا هذا .

وكم من غيبة فيها ضللنا السعي والصبر وكم من غيبة في حب جُب فيها تدمرنا وكم من غيبات في قلوب فيها أسرنا لا أستطعنا المضي قدماً ولا الرجوع عما شُغفنا ...

اللهم لا تحوج قلوبنا إلا إليك ولا تعلقنا بأحد إلا أنت ولا تشغفنا بحب من لم يشغف بك فقد تنالنا نظرتك بنظرك لمن تحب فتجدنا فيها ساجدين إليك .

جدير الإشارة إلي أنه وبعد أن منّ الله على سيّدنا يوسُف وأعطاه من النعيمِ في الدنيا اشتاقت نفسه للقاء الله عزّ وجلّ وهو أوّل نبيّ تمنّى الموت وقد ذُكر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالي : "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ"(يوسف:١٠١)

من مُدهش قصة يوسف الصديق عليه السلام ما أورده المقريزي وغيره من الباحثون والمؤرخون أن عزيز مصر يوسف مدفون في قاع النيل المصري وأنه في عام ٥٧٥ هجرياً ظهر قبره الشريف عند جفاف مياة النيل في قاعه.

ومن المؤرخين من تحدث على عظمة الصديق في إرساء قواعد الحكم

العادل في المحروسة فقد عاش قرابة ١٢٠ عاماً من الخلق والتقوى والكرم لم تغيره المحن ولم تشغله الفتن ولم تستهويه المناصب الأمر الذي جعل منه حياً وبعد إنتقاله مصدراً لحفظ الأمن والأمان على الأراضي الطيبة مما جعل الجميع يتسابق وقت إنتقاله على أن ينال شرف دفنه في بيته الخاص حتى أستقر الأمر على وضعه في تابوت حجري لينال النيل شرف حمل ودفن جثمانه الطاهر فتحل البركة على الجميع.

فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابيَا فأكرمه، فقال له: "ائتنا"، فأتاه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سل حاجتك". قال: ناقة نركبها، وأعنز يحلبها أهلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟" قالوا: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: "إنَّ موسى عليه السلام لما سارَ ببني إسرائيل من مصر ضَلّوا الطريق، فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: إنَّ يوسفَ عليه السلام لمّا حضره الموتُ؛ أخذ علينا موثقًا من الله، أن لا نخرجَ من مصر حتّى ننقلَ عظامَه معنا" أي بدنه، وهو من باب إطلاق الجزء ويراد به الكل، فالأنبياء لا تأكل الأرض أجسادهم كما صح بذلك الخبر عن خير البشر " قال: فمن يعلمُ موضع قبره؟ قال: عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها، فقال: دلِّيني على قبر يوسفَ، قالت: حتى تعطيني حُكمي. قال: وما حكمك؟ قالت: أكونُ معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى اللهُ إليه أن أعطها حكمَها، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقعِ ما، فقالت: انظبوا هذا الماء، فأنظبوه، فقالت: احتفروا، فاحتفروا، فاستخرجوا... ، فلما أقلّوه إلى

الأرض فإذا الطريقُ مثل ضوء النهار".

كان بين وفاة الصديق وميلاد النبي موسى الكليم عليهما السلام عاماً واحداً، يذكر السيوطي في (الدرالمنثور) أن عجوزاً من بني إسرائيل كانت الوحيدة التي تعلم موضع دفن الصديق وكان سيدنا موسى الكليم مأمور بالهجرة إلى أرض فلسطين هرباً من بطش فرعون مصر وفي صحبته الجثمان الشريف وكان يبحث عنه وسأل قومه فعلم أن لغز الموضع الشريف عند عجوزاً من بني إسرائيل حتى يصطحبه معه للأرض المقدسة ليدفنه بجوار والده النبي يعقوب عليه السلام خاصة أن يوسف الصديق دفن والده هناك حين وفاته وبعد توليه منصبه وكان بصحبته الملك حينذاك الوقت .

عجيب القصة أن بلقاء موسى الكليم عليه السلام بالسيدة العجوز اقرت أنها تعلم مكانه ولكن بشرط أن تتزوجه في الجنة فرفض في بادئ الأمر إلا أنه وافق مرغماً و يقال أنها طلبت منه أيضاً أن يدعو لها الله أن تعيش ضعف عمرها ويرد إليها شبابها ... بعد أن وافق على شروطها أصطحبته ومن معه إلى موضع القبر فوجده في وسط نيل مصر في صندوق من حجر وقيل مرمر وقيل رخام .

وأكد هذا الأمر حديث البخاري عن الحبيب صلوات الله عليه وسلامه أن الصديق يوسف أوصى أخوته لحظة إحتضاره بألا يخرجوا من مصر إلا بإصطحاب جثمانه للأرض المقدسة وهذا يعني أن موضع الدفن حتى ذلك الوقت كان بمصر ولكن ماذا حل بعد ذلك في القصة الأمر أختلف عليه المؤرخون حتى الصالحين أنفسهم فتعددت الروايات

فمنهم من يرى أنه للآن في مصر وسيكشف هذا السر في آخر الزمان لحكمة يعلمها الله وأن القبر في الأرض المقدسه مجرد مقام خالي من جثمان يوسف الصديق وأن به أحد الصالحين ومنهم من يرى أنه أنتقل ودفن بجوار والده النبي يعقوب عليه السلام وجديه إسحاق وإبراهيم عليهما السلام في الارض المقدسة والله أعلم فقبور أنبياء الله في علم الله عزوجل .

قصيدة يوسف

بالأراغونية

قصيدة يوسف (بالأراغونية): هي قصيدة كتبها مؤلف مسلم مجهول من مدجني إسبانيا في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي تقريباَ (حسب تقدير المستشرق الإسباني رامون منندیث بیدال) باللغة الأراغونية المكتوبة بحروف عربية (الألخميادو). لم يحفظ الزمن لنا القصيدة كاملة، بل بقي منها ٣٨٠ بيتًا فقط.

تحكي القصيدة قصة سيدنا يوسف من وجهة النظر الإسلامية، وينطوي محتواها على عناصر من القصة القرآنية الواردة في سورة يوسف وأنه الأبن الحادي عشر من ابناء سيدنا يعقوب عليه السلام الأثنى عشر ، إلى جانب كتابات أخرى مثل الأسطورة الذهبية لجاكومو دي فاراتزي وغيرها من الكتابات الدينية والأسطورية.

تروي القصيدة كيف دفعت الغيرة إخوة يوسف إلى إساءة معاملته وإلقائه في الجب، وكيف بيع يوسف بيع العبيد في مصر، حيث خدم زليخا، زوجة بوتيفار عزيز مصر، وكيف شغف يوسف زليخا والنسوة حبَا، وكيف أن أحد أسباب هذا الشغف كان تأثرهن بنبوءات يوسف ومعجزاته وتحكي القصيدة أن إخوة يوسف وأباهم يعقوب حسبوه قد مات، لولا أن أسرَ ذئب إلى يعقوب أن ابنه الأثير ما زال حيَا.

نجحت الوشايات في إسقاط الحظوة عن يوسف وإلقائه في السجن، غير أن قدرته على تفسير أحلام خادمي العزيز تسببت في حصوله على الحرية تنتهي القصة بإستدعاء يوسف لإخوته إلى مصر، وتعرف بنيامين شقيق يوسف الأصغر على أخيه يوسف عندما اتهمه يوسف بالسرقة في محاولة ماكرة وذكية منه لإبقاءه معه وعودة أخوته الآخرين إلى بلادهم في خزي مما صنعوا بأخيهم بنيامين ويوسف من قبل.

من أبيات من القصيدة :

بعض المقاطع الشعرية التي تألقت فيها هذه المقدرة رغم اضطرار الشاعر إلى الالتزام بطريقة السرد الشعري، فعندما ينوح يوسف، بعد أن ضربه إخوته بالعصي:

سوف لن ترضوا أن تتركوني بلا أب وبلا أم

وسوف لن ترضوا أن أموت يائسًا وجائعًا

أعطوني ماء من النبع، أو من النهر، أو من البحر

في موضع آخر نجد وصفًا شعريًا للمكان والبيئة المحيطة، وهو شيء يندر أن نجده في الأدب الرومانسي في تلك الفترة، ولكنه لم يكن نادرًا في التقليد الأدبي الأندلسي:

عندما دخلوا المدينة، تعجب الناس منهم

كان اليوم غائمًا، لكنه جلا السماء وجعلها شديدة الألق، رغم أنها كانت مظلمة ولم يكن يمر بأي ظلام إلا ويجعله فجرًا

قصيدة

يوسف الصديق

للكاتب والمفكر جمال حمدان

فِي مُحْكَمِ التَنْزِيْلِ نَقْرَأُ يُوسُفٌ

وَكَأَنَّنَا مَعَهُ هُنَاكَ نَرَاهُ

لَمَّاَ أَرَاهُ اللهُ مِنْ آيَاتِهِ

رُؤْياً فَحَدَّثَ فِي الصَّبَاحِ أَبَاه

إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الكَوَاكِبِ يَا أَبِي

عَشْراً وَزَادَتْ كَوْكَباً بِسَمَاهُ

والفَرْقَدَيْنِ النَّيِّرَيْنِ رَأَيْتَهُمْ

خَرُّوْا أتِّجَاهِيْ سُجَّداً أَبَتَاهُ

فَأَجَابَهُ الأَبُ نَاهِياً وَمُحَذِّراً

أَنْ يُخْبِرَ الإِخْوَانَ عَنْ فَحْوَاه

خَوْفَاً مِنَ الشَّيْطَانِ أَنْ يغْوِيْهُمُ

فَلَطَالَمَا لِلْعَبْدِ قَدْ أَغْواه

لَكِنَّ إِخْوَتَهُ لِقُرْبِ مَقَامِه

مِنْ قَلْبِ وَالِدِهِ وَنَيلِ رِضَاهُ

كَادُوْا لَهُ والحِقْدُ قَدْ أَعْمَاهُمُ

حَسِبُوْا بِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ يَسْلاَهُ

إِنْ أَبْعَدُوهُ عَنِ الدِّيَارِ بِخِدْعَةٍ

وَأَبُوْهُمُ قَدْ يَعْتَنِي بِسِوَاهُ

أَلْقَوْهُ فِي بِئْرِ عَمِيْقٍ مُظْلِمِ

لَكِنَّ رَبَّ العَرْشِ قَدْ نَجّاهُ

جَاؤُا أَبَاهُمْ فِي العِشَاء بِكِذْبَةٍ

وَيُرَدِّدُونَ مِنَ الأَسَى وَيْلاَهُ

قَالُوْا : تَرَكْنَاهُ وَرُحْنَا نَسْتَبِقْ

لَكِنَّ ذِئْباً غَادِراً وَافَاهُ

فَأَتَى عَلَيْهِ وَبِالقَمِيْصِ كَمَا تَرَى

أَثَرَ المُصِيْبَةِ وَاضِحَاً وَدِمَاهُ

مَا كَانَ ذَا دَمَهُ وَلاَ ذِئْبٌ جَنَى

والفِعْلُ شَيْطَانٌ لَهُمْ أَمْضَاهُ

فَإِذَا بِيَعْقُوْبِ يُلَمْلِمُ غَيْظَهُ

وَيَبَثُّ لِلْمَوْلَى العَلِي أَسَاهُ

وَدَعَا الإِلَهَ لِكَيْ يُفَرِجَ كَرْبَهُ

بِجَمِيْلِ صَبْرٍ رَاضِياً بِقَضَاهُ

لَكِنَّ لُطْفَ اللهِ أَنْقَذَ يُوْسُفَاً

وَأَجَابَ يَعْقُوْباً عَلَى سُؤْلَاهُ

فَإِذَا بِقَافِلَةِ تَحُطُّ بِقُرْبِهِ

وَأَتَاهُ وَارِدُهَا لِمِلْءِ دِلَاهُ

لَمّا رَأَى السَّاقِي بِأَنَّ بِدَلْوِهِ

طِفْلاً تَهَلَّلَ مُعْلِناً بُشْرَاهُ

بَاعُوْهُ مِنْ زُهْدٍ بِبِضْعِ دَرَاهِمِ

وإِلَى العزيزَ بِمِصْرَ صَارَ شِرَاهُ

فَأَتَى لِزَوْجَتِهِ بِصَوْتٍ هَاتِفٍ

هَذَا ابْنُنَا فَلْتُكْرِمِي مَثْوَاهُ

وَكَذَاكَ مَكَّنَ فِي البِلَادِ لِيُوسُفٍ

رَبُّ البَرِيَّةِ فَازَ مَنْ وَالَاهُ

نَشَأَ الغُلَامُ بِحِكْمَةٍ مِنْ قَادِرٍ

والعِلْمُ تَحْتَ يَدَيْهِ حَطَّ لِوَاهُ

فَاشْتَدَّ سَاعِدُهُ وَكَانَ لِحُسْنِهِ

سِحْرٌ يَفُوْقُ البَدْرَ إِنْ حَاكَاهُ

فُتِنَتْ بِهِ مَنْ شَبَّ فِي أَكْنَافِهَا

قَدْ غَابَ عَنْهَا قَوْلُهُ: أَمَّاهُ

لَكِنَّ حباً قَدْ نَمَا فِي قَلْبِهَا

فَأَتَتْ تُرَاوِدُهُ تَشُدَّ رِدَاهُ

جَذَبَتْهُ قَائِلَةً إِلَيْكَ تَهَيَّؤِيْ

أَنْتَ العَزِيْزُ وأَنْتَ مَنْ أَهْوَاهُ

فَأَبَى الرَذِيْلَةَ وانْتَضَى مُتَعَفِفَاً

مِنْ فِعْلِ فَاحِشَةٍ تَمُسّ حَيَاهُ

لَمْ يَرْتَكِبْ إِثْمَاً وَقَدْ هَمّتْ بِهِ

وَحْيَ بِبُرْهَانِ السَّمَاءِ أَتَاهُ

فَتَسَابَقَا لِلْبَابِ يَطْلُبُ مَخْرَجَاً

وَقَمِيْصَهُ المقْدُوْدَ قَدْ خَلاَّهُ

فَإِذَا بِسَيِّدِهَا أَتَى مِنْ تَوِّهِ

وَصُرَاخُ زَوْجَتِهِ يَرُجّ صَدَاهُ

قَالَتْ جزَاءَ العَابِثِيْنَ بِعِرْضِنَا

السَّجْنُ والتَعْذِيْبُ فَهْوَ جَزَاهُ

فَأجَابَ يُوْسُفُ مَا أَتَيْتُ بِمُنْكَرٍ

إِنِّيْ أخَافُ اللهَ جَلَّ عُلاَهُ

هِيَ رَاوَدَتْني غَيْرَ أَنِّي لَمْ أُجِبْ

دَاعِيْ الغَرَامِ وَلَمْ أَسِرْ بِخُطَاهُ

وإِذَا الحَقِيْقَةُ قَدْ أَتَتْ مِنْ شَاهِدٍ

يَزِنُ الأُمُوْرَ وَسِرَّهَا أَجْلاَهُ

قَالَ أنظُرُوْا مَا بِالقَمِيْصِ لِتَعْلَمُوْا

مَنْ ذَا أَصَابَ الحَقَّ فِي دَعْوَاهُ

إِنْ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَيُوْسُفُ كَاذِبٌ

وَلَهُ العِقَابُ لِمَا جَنَتْهُ يَدَاهُ

أَوْ كَانَ مِنْ دُبُرٍ فأَنْتِ مُلاَمَةٌ

والحَقَّ يَقْوَى فِي اتِّبَاعِ خُطَاهُ

والفَتْقُ مَوْجُوْدٌ بِدُبُرِ قَمِيْصِهِ

وَدَلِيْلُ كِذْبِكِ فِي القَمِيْصِ نَرَاهُ

هُوَ كَيْدُكُنَّ وَقَدْ تَعَظَّمَ شَرُّهُ

عَجِزَ الطَبِيْبُ بِعِلْمِهِ وَدَوَاهُ

فَاسْتَغْفِرِيْ المَوْلَى تَنَالِي عَفْوَهُ

مَا انْضَامَ عَبْدٌ قَاصِداً لِرِضَاهُ

وَتَنَاقَلَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ حَدِيْثَهَا

وَالبَعْضُ قَدْ غَنَّى عَلَى لَيْلَاهُ

لَكِنَّ إِمْرَأَةَ العَزِيْزِ أَغَاظَهَا

مَكْرَ النِّسَاءِ وَلَوْمُهُنَّ هَوَاهُ

جَاءَتْ بِمَكْرٍ فَاقَهُنَّ وَأَوْلَمَتْ

وَالمَكْرَ مِنْهَا لاَ تَلِيْنُ قَنَاهُ

فَأَتَيْنَهَا لاَ لِلْوَلِيْمَةِ إِنَّمَا

لِيَرَيْنَ مَنْ ذَاكَ الَّذِيْ تَهْوَاهُ

أَمَرَتْ بِسِكِّيْنٍ لِكُلِّ مَلِيْحَةٍ

وَاسْتَدْعَتِ الصِّدِّيْقَ مِنْ مَخْبَاهُ

فَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ حِيْنَ رَأَيْنَهُ

وَهَتَفْنَ حَاشَا والَّذِيْ سَوَّاهُ

ما قَدْ رَأَيْنَا قَبْلَهُ بِجَمَالِهِ

هَذَا جَمَالُ مَلاَئِكٍ وَسَنَاهُ

فَأَجَابَتِ امْرَأَةُ العَزِيْزِ بِغِبْطَةِ

هَذَا الَّذِيْ لُمْتُنَّنِي نَجْوَاهُ

وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ وِفْقَ إِرَادَتِي

الوَصْلَ أَوْ سِجْناً بِهِ مَنْفَاهُ

فَأَحَبَّ يُوْسُفُ أَنْ يَكُونَ مَآلُهُ

لِلْسِّجْنِ عَنْ فُحْشٍ لَهُ عُقْبَاهُ

أَلْقَوْهُ فِي السَّجْنِ بِلاَ ذَنْبٍ أَتَى

لَكِنَّ فِعْلَ الخَيْرِ قَدْ وَاسَاهُ

إِثْنَانِ مِنْ خَدَمِ العَزِيْزِ أَتَوْا بِهِمْ

لِلْسِّجْنِ تَنْكِيْلاً لِمَا اقْتَرَفَاهُ

قَالاَ صَبَاحاً أَنَّ كُلاً مِنْهُمَا

بِالأَمْسِ كَدَّرَ نَوْمَهُ رُؤْيَاهُ

أَعْيَاهُمَا التَّأْوِيْلُ فَالْتَجَآ إِلَى

ذَاكَ الَّذِي عَرِفَا لَهُ تَقْوَاهُ

يَا أَيُّهَا الصِّدِيْقُ مَاذَا قَدْ تَرَى

تُخْفِي لَنَا الأَيَّامُ أَوْ نَلْقَاهُ؟

وَرَوَى لَهُ السَّاقِي : رَأَيْتُ بِأَنَّنِي

خَمْراً عَصَرْتُ وَحِرْتُ فِي مَغْزَاهُ!

وَحَكَى لَهُ الخَبّازُ عَنْ حُلْمٍ رَأَىَ

والجَفْنُ أَرَّقَهُ وَغَابَ كَرَاهُ

قَدْ كُنْتُ خُبْزاً فَوْقَ رَأْسِي حَامِلاً

والطَّيْرُ تَأْكُلُهُ .. فَمَا مَعْنَاهُ؟

فَأَجَابَ يُوسُفُ قَبْلَ أَنْ أُفْتِيْكُمَا

لِمَ تُشْرِكُوْنَ مَعَ الإِلَه سِوَاهُ؟

والشِّرْكُ ظُلُمَاتِ وَلَنْ يُغْنِيْكُمَا

عَنْ مَنْهَجِ التَّوْحِيْدِ فَاتَّبِعَاهُ

هُوَ وَاحِدٌ صَمَدٌ تَقَدَّسَ إِسْمُهُ

قد فَازَ مَنْ شَاءَ الإِلَهُ هُدَاهُ

قَدْ كَانَ إِبْرَاهِيْمُ عَبْداً صَالِحاً

وَدَعَاهُ رَبِّي خلَّهُ وَحَبَاهُ

مَا كَانَ إِبْرَاهِيْمُ يَتْرُكُ دِيْنَهُ

مِنْ أَجْلِ وَالِدِهِ وكَانَ نَهَاهُ

يَا صَاحِبَيَّ السَّجْنِ : تَأوِيْلُ الرؤَى

قَدْ كَانَ حَقّاً وَالإِلَهُ قَضَاهُ

وَأَقُوْلُ لِلسَّاقِي : بَأَنَّكَ رَاجِعٌ

تَسْقِي عَزِيْزَ القَوْمِ كَأسَ طِلاَهُ

فَإِذَا خَرَجْتَ فَأَخْبِرِ الوَالِي بِمَا

قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِيْ إِذَا تَلْقَاهُ

وَأَقُوْلُ لِلْخَبَّازِ : تُصْلَبُ يَا فَتَى

والمَوْتُ كَأْسٌ لاَ يُرَدُّ سُقَاهُ

وَالطَّيْرُ يَعْلُوا فَوْقَ رَأسِكَ نَاقِراً

هَذَا هُوَ تَفْسِيْرُ مَا قُلْتَاهُ

وَنَعُوْدُ لِلسَّاقِي فَقَدْ نَسِيَ الَّذِيْ

قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الَّذِي اسْتَفْتَاهُ

لَمْ يَذْكُرِ الصِّدِّيْقَ عِنْدَ عَزِيْزِهِ

مِمَّا أَطَالَ بِيُوْسِفِ شَقْوَاهُ

حَتَّى إِذَا حَلِمَ العَزِيْزُ بِحلْمِهِ

وأَرَاعَهُ مَا شَاهَدَتْ عَيْنَاهُ

سَبْعاً مِنَ البَقَرِ السِّمَانِ أَكَلْنَهَا

سَبْعٌ عِجَافُ ذَاكَ مَا أَحْصَاهُ

وَسَنَابِلاً خُضْراً وكَانَ عِدَادُهَا

سَبْعاً وَسَبْعاً مَا بِهِنَّ مِيَاهُ

وَأَهَابَ بِالمَلإِ الَّذِي مِنْ حَوْلِهِ

يَا قَوْمُ هَلْ أَحَدٌ يُمِيْطُ حِجَاهُ؟

قَالُوْا وَهَلْ كُنَّا لِتَعْبِيرِ الرُّؤَى

. كُفُؤاً وَمَا نَدْرِي بِمَا مَعْنَاهُ!

أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ يَرَاهَا نَائِمٌ

وَلَعَلَّ سَيَدَنَا غَدَاً يَنْسَاهُ!

فَأَجَابَهُ السَّاقِي : وَحَقِّكَ سَيِّدِي

فِي السِّجْنِ قَدْ تَلْقَى الَّذِي تَبْغَاهُ

هُوَ يُوْسُفُ الصِّدِّيْقُ قَدْ جَرَّبْتُهُ

وَالكُلُّ يَعْرِفُ صِدْقَهُ وَتُقَاهُ

وَحَكَى عَنِ الخَبَّازِ قَبْلَ وَفَاتِه

جَاءَتْ بِحَقٍّ مِثْلَمَا أَفْتَاهُ

إِنِّيْ أُزَكِّيهِ وَكُنْتُ نَسِيْتُهُ

فَأْتُوْا بِهِ وَالغَيْبَ قَدْ يَقْرَاهُ

فَأَتَوْا لِيُوْسُفَ كَيْ يَرَوْا مَا عِنْدَهُ

فَتَحَ الإِلَهُ عَلَيْهِ مَا أَخْفَاهُ

وَأَجَابَهُمْ سَبْعٌ تُوَافِي حَقَّهَا

الأَرْضُ مِنْ خَيْرٍ يَطِيبُ جَنَاهُ

فَإِذَا انْقَضَيْنَ فَسَبْعَةٌ مَشْؤُمَةٌ

يَأْكُلْنَ مَا الفَلاَحُ قَدْ خَبَّاهُ

مِنْ بَعْدِهِنَّ يَجِيئُ عَامٌ خَيِّرٌ

والنَّاسَ تَحْصُدُ بُرَهُ وَسُقَاهُ

فَأَتَوْا لِسَيِّدِهِمْ بِتَفْسِيرِ الرؤَى

وَالصِّدْقُ فِيهِ كَمَا الفَتَى أَمْلاَهُ

قَالَ العَزِيزُ أُدْعُوهُ فَلْيَأْتِ لَنَا

إِنِّي أَرَى التَّعْبِيرَ فِي فَتْوَاهُ

فَأَتَى الرَسُوْلُ لِيُوسِفِ فِي سِجْنِهِ

وَدَعَاهُ لِلْمَلِكِ الَّذِي أَقْصَاهُ

لَكِنَّ يُوْسُفَ لَمْ يُجِبْ مِرْسَالَهُ

بَلْ شَاءَ إِنْصَافاً لَدَى مَوْلاَهُ

وبِأَيِّ ذَنْبٍ قَدْ جَنَاهُ أَتَى بِهِ

لِلْسِّجْنِ مَخْفُوْراً وَطَالَ عَنَاهُ

لَنْ أَبْرَحَ السَّجْنَ إِذَا لَمْ تَأْتِني

بَالرِّدِ مِنْ مَوْلاَكَ حَيْنَ تَرَاهُ

وَأْسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسَاءِ قَذَفْنَنِي

بِالْفُحْشِ بُهْتَاناً مَعَاذَ اللهُ!

جَاءَ العَزِيْزَ رَسُولُهُ بِرِسَالَةٍ

مِنْ يُوْسُفٍ وَمُبَيناً شَكْوَاهُ

سَأَلُوْا النِّسَاءَ عَنِ الَّذي أَخْفَيْنَهُ:

قُلْنَ الحَقِيْقَةَ لاَ تُطِلْنَ شَقَاهُ!!

فَأَجَابَتِ امْرَأَةُ العَزِيْزِ صَرَاحَةً

سَأَقُوْلُ صِدْقاً والَّذي أَنْشَاهُ

إِنَّا فُتِنَّا حِيْنَ أَشْرَقَ حُسْنُهُ

وَأَنَارَ مَجْلِسَنَا وَزَادَ بَهَاهُ

كُلُّ النِّسَاءِ هُنَاكَ حِيْنَ رأَيْنَهُ

أَكْبَرنَهُ وَوَدَدْنَ فِي قُرْبَاهُ

وأَقِرُّ أَنِّي كُنْتُ قَدْ رَاوَدْتُهُ

عَنْ نَفْسِهِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْظَاهُ

لَكِنَّهُ اخْتَارَ العَفَافَ وَلَمْ يَخُنْ

زَوْجِي وَلاَ نَحْنُ كَذَا خُنَّاهُ

قَدْ كَانَ كَيْدَ خِيَانَةٍ مِنْ نُسْوَةٍ

وَاللهُ أَحْبَطَ كَيْدَ مَا شِئْنَاهُ

والأنَ قَدْ ظَهَرَ الَّذِي أَخْفَيْتُهُ

وأَتُوْبُ للهِ الَّذِي أَخْشَاهُ

وَعَسَاهُ يَغْفِرُ لِلمُقِرِّ بِذَنْبِهِ

مَنْ لِلْعُصَاةِ إِذَا رَجَوْ إِلَّاهُ

قَالَ العَزِيْزُ الآنَ آتُوْنِي بِهِ

عَلِّي أُخَفَّفُ عَنْهُ مَا عَانَاهُ

إِنِّي أَرَاهُ لَوَاثِقٌ مِنْ عِلْمِهِ

وأَرَىَ الأَمَانَةَ والتَّقَى وَوَفَاهُ

فَأَتَوْا بِيُوسُفَ غَانِماً وَمُكَرَّماً

وَلَدَىَ عَزِيْزِ القَوْمِ حَطَّ عَصَاهُ

قَالَ العَزِيْزُ لَهُ أَرَدْتُكَ عَامِلاً

فَاْخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَوْقِعاً تَرْضَاهُ

فَأَجَابَ فِي بَيْتِ الخَزِيْنَةِ مَوْقِعِيْ

إِنِّيْ حَفِيْظٌ خَيْرَ مَنْ يَرْعَاهُ

وَكَذَاكَ أَلطَافُ الإِلَهِ أَعَدَّهَا

لِإِبْنِ النَّبِيَ وبِرِّهُ وحَبَاهُ

مَا كَانَ ذَاكَ لِيُوسُفٍ مِنْ فِعْلِهِ

لَكِنَّهُ اللهُ الَّذِي عَلاَّهُ

والأَجْرُ يُجْزِيهِ الإِلَهُ لِعَبْدِهِ

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وفِي أُخْرَاهُ

وَنَعُودُ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأْنَا نَقْتَفِي

مَا كَانَ مِنْ يَعْقُوبَ فِي بَلْوَاهُ

قَدْ صَارَ قَحْطاً فِي البِلَادِ وَأَمْحَلَتْ

وَالزَّرْعُ أَعْوَزَهُ السَّقَى بِثَرَاهُ

وَمَا لَدَيَ يَعْقُوبَ أَنَّ بِغَيْرِهَا

خَيْراً وَفِيراً جَلَّ مَنْ أَعْطَاهُ

فَأَعَدَّ قَافِلَةً وَأَرْسَلَ عِيرَهُ

وَبَنِيهِ فِي طَلَبٍ يَفِي بِرَجَاهُ

وأَتَوْا إِلَى مِصرَ وَكَانَ أَخُوهُمُ

هُوَ نَفْسُهُ مَنْ يَرْتَجُونَ عَطَاهُ

دَخَلُوا عَلَيْهِ وَأَنْكَرُوهُ وَمَا دَرَوْا

كَمْ ذَلِكَ الألَمِ الَّذِي دَارَاهُ

لَمّاَ رَأَى أَنَّ الَّذِيْنَ أَتَوا لَهُ

لَمْ يَعْرِفُوهُ وَقَدْ نَسَوْا سَيّمَاهُ

مَا كَانَ عَنْ قَصْدٍ لَهُ قَدْ أَنْكَرُوْا

كَمْ كَانَ أَحْوَجُهُمْ لِنَيْلِ رِضَاهُ!

لَكِنَّ يُوسُفَ قَدْ تَمَالَكَ جَأشَهُ

وَحَنِينُهُ لِلأَهْلِ زَادَ لَظَاهُ

كَالُوْا لَهُمْ وَبَدَا لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوْا

لأَبِيْهُمُ وَيُدَارُ قُرْصُ رَحَاهُ

لَكِنَّ يُوسُفَ قَالَ قَبْلَ وَدَاعِهِمْ

وَاحْتَالَ مِنْ وَجْدٍ لِيَلْقَ أَخَاهُ

فِي المَرَّةِ الأُخْرَى إِذَا مَا جِئْتُمُ

تَأْتُونَنَا بِأَخٍ لَكُمْ لِنَرَاهُ

لاَ تَقْرَبُوْنِي إِنْ أَتَيْتُمْ دُوْنَهُ

والبرّ نَمْنَعُهُ فَلاَ كِلْنَاهُ

قَالُوْا : سَنَطْلُبُ مِنْ أَبِينَا إِبْنَهُ

وَعَسَاهُ يُكْرِمُنَا، وَيُعْطِيْنَاهُ

وَبَدَا لِيُوْسُفَ أَنْ تَعُوْدَ رِحَالُهُمْ

بِالكَيْلِ حَتَّى يَطْمَعُوا بِنَدَاهُ

رَجِعَتْ قَوَافِلُهُمْ وَظَنُّوْا أَنَّهُمْ

مُنِعُوا الشِّرَاءَ وَيُوْسُفُ أَرْجَاهُ

حَتَّى يَعُوْدُوْا بِالغُلَامِ أَخِيهِمُ

وَبِدُوْنِهِ لَنْ يَأْمَلُوْا بِعَطَاهُ

فَأَتَوْا لِوَالِدِهِمْ كَسَابِقَةٍ لَهُمْ

وَرَجَوْهُ أَنْ يُعْطِيهُمُ إِيَّاهُ

لَكِنَّ وَالِدَهُمْ تَذَكَّرَ يُوْسُفاً

والقَلْبَ مُحْتَرِقٌ إِلىَ رُؤيَاهُ

وَأَجَابَهُمْ مِنْ قَبْلُ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ

إِبناً أَتُوْقُ إلىَ ذَرَى مَثْوَاهُ

وَاليَوْمَ تَرْجُوْنِي أَعُوْدُ لِمِثْلِهَا

حِيْنَ إنْتَظَرْتُ فَعُدْتُمْ بِرِدَاهُ!

أَتُعَاهِدُوْنَ إِذَا امْتَثَلْتُ لأَمْرِكُمْ

حفْظَ الصَّبِيِّ وَتَلْزَمُوْنَ حِمَاهُ ؟

وَاللهُ خَيْرُ الحَافِظِيْنَ بِهِ الرَّجَا

يَا حَافِظاً ذَا النُّوْنِ فِي ظَلْمَاهُ

قَالُوْا : نُعَاهِدُ أَوْ يُحَاطَ بِأَمْرِنَا

وَالعَهْدُ هَذَا لَنْ نَفُكَّ عُرَاهُ

وَأَحَسَّ يَعْقُوْبُ كَكُلِّ أَبٍ لَهُ

إِبْنٌ يُفَارِقُهُ يَوَدُّ بَقَاهُ

وَرَأَى بِأَنْ يُوْصِيْهُمُ بِوَصِيَّةٍ

يَا لَيْتَ شِعْرِيْ مَا الَّذي وَصَّاهُ!

وَبَحَثْتُ فِي التَفْسِيْرِ عَلِّي وَاجِدٌ

قَوْلاً يُفَسِّرَ كُنْهَ مَا أَسْدَاهُ

وَوَجَدْتُنِي مَا قَدْ ثَقِفْتُ بِحَاجَتِي

وَوَجَدْتُ ثَمَّ مَشَارِبٌ وَمِيَاهُ

أَدْرَكْتُ أَنَّ سَلاَمَتِي فِي حِكْمَةٍ :

مَنْ قَالَ لاَ أَدْرِيْ يَقِلُّ خَطَاهُ!

أَوْصَاهُمُ يَعْقُوْبَ حِيْنَ دُخُوْلِهِمْ

مِصْراً لِكُلِّ بَابُهُ يَغْشَاهُ

دَخَلُوْا بِمِصْرَ كَمَا أَرَادَ أَبُوْهُمُ

مُتَفَرِّقِيْنَ وَقَاصِدِيْنَ رِضَاهُ

لِمَ لَمْ يُرِدْ لَهُمُ الدُّخُوْلَ جَمَاعَةً؟

اللهُ يَعْلَمُ سِرَّ مَا أَخْفَاهُ

هِيَ حَاجَةٌ فِي النَّفْسِ شَاءَ قَضَاءَهَا

وَاللهُ إِنْ يَقْضِيْ فَحَقَّ قَضَاهُ

جَاؤُا لِيُوْسُفَ مِثْلَ أَوَّلِ مَرَّةٍ

وَرَأَى أَخَاهُ وَسُرَّ حِيْنَ رَآهُ

فَدَعَاهُ فِي رُكْنٍ وَسَرَّ بِسَمْعِهِ

وَالصَّوْتُ غَالَبَهُ نَحِيبُ بُكَاهُ

إِنِّيْ أَخُوْكَ وَضَمَّهُ مِنْ وَجْدِهِ

أَفَأَنْتَ يُوْسُفُ ؟ .. إِنَّنِي : إِيَّاهُ

بَاعُوْا لِإِخْوَتِهِ وَأَوْفَوْا كَيْلَهُمْ

وَلِيُوْسُفِ أَمْرٌ رَأَى إِبْدَاهُ

وَضَعَ السِّقَايَةَ فِي رِحَالِ صَغِيْرِهِمْ

واللهُ سَدَّدَ رَمْيَهُ وَخُطَاهُ

قَدْ كَانَ تَوْفِيْقُ الإِلَه لِيُوْسُفِ

وَالكَيْدُ أَثْمَرَ مِثْلَمَا أَمْضَاهُ

مَا إِنْ تَحَرَّكَ رَكْبُ اخْوَتِهِ أَتَى

صَوْتُ المؤَذِّنِ عَالِياً بِنِدَاهُ

يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الَّذِيْ قَدْ خَانَنَا

مَنْ فِيْكُمْ لِلْصَّاعِ قَدْ خَبَّاهُ؟

مَنْ جَاءَنَا بِالصَّاعِ يُجْزَى فِعْلُهُ

حِمْلاً يُزَادُ لِمَنْ لَهُ أَدَّاهُ

فَأَتَوْا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوْا عَنْ قَصْدِهِ

أَتَظُنُّ أَنَّا نَحْنُ أَخْفَيْنَاهُ؟

تَاللهِ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ أَوْ نَخُنْ

مَا قَدْ سَرَقْنَا الكَيْلَ .. حَاشَا اللهُ!

فَانْظُرْ بِضَاعَتِنَا وَحَاسِبْ مَنْ يَكُنْ

سَرَقَ الوِعَاءَ لِكَيْ يَنَالَ جزَاهُ!

بَدَأَوْا بِأَوْعِيَةِ الكِبَارِ تَتَابُعَاً

حَتَّىَ الأَخِيرَ أخَاهُمُ وَوِعَاهُ

وَالصَّاعَ أَخْرَجَهُ أَمَامَ عُيُوْنِهُمْ

مِنْ رَحْلِ أَصْغَرِهِمْ كَمَا أَخْفَاهُ

لَمَّا رَأَىَ الإِخْوَانُ أَنَّ أَخَاهَمُ

سَرَقَ الصِّوَاعَ وَجَهْلُهُ أَغْرَاهُ

قَالُوْا : لَئِنْ سَرَقَ الفَتَىَ فَشَقِيْقُهُ

مِنْ قَبْلُ عَيْنَ الفِعْلِ قَدْ آتَاهُ

فَأَسَرَّ يُوْسُفُ غَيْظَهُ مِنْ قَولِهِمْ

وَرَأَىَ بِقَوْلِ الزَّوْرِ مَا آذَاهُ

وَتَوَسَّلَ الإِخْوَانُ لَوْ يُبْقِي لَهُمْ

ذَاكَ الصَّبِيَ وَيَكْتَفِي بِسِوَاهُ

قَالُوْا : وَحَقِّكَ إِنْ رَجِعْنَا دُوْنَهُ

سَنَكُوْنُ بِئْسَ الرَّكْبِ فِي مَسْرَاهُ

فَارْحَمْ أَبَانَا فَهْوَ شَيْخٌ طَاعِنٌ

وَاْخْتَرْ مِنَ البَاقِيْنَ مَنْ تَرْضَاهُ!

لَكِنَّ يُوْسُفَ قَدْ أَبَى غَيْرَ الَّذِيْ

مَنْ كَانَ أَعْمَلَ كَيْدَهُ لِبَقَاهُ

وَأَجَابَهُمْ لاَ نَرْتَضِيْ أَحَدَاً بِهِ

وَالذَّنْبَ يَلْحَقُ بِالَّذِيْ سَوَّاهُ

لَمَّا رَأَى الإِخْوَانُ عُسْرَ مَنَالِهِمْ

وَرَجَاؤُهُمْ قَدْ خَابَ فِي مَسْعَاهُ

وَتَذَكَّرُوا العَهْدَ وَحُزْنَ أَبِيْهُمُ

فِي حَالِ عَوْدَتِهِمْ بِدُوْنِ فَتَاهُ

فَأَبَى كَبِيْرُهُمُ الرُّجُوْعَ لأَهْلِهِ

وَدَعَا البَقِّيَةَ أَنْ تَعُوْدَ خَلاَهُ

أَجَابَهُمْ : لَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ بِلاَ

إِذْنِ النَّبِي وَلَنْ أَزِيْدَ بَلاَهُ

فَأَتَوْا أَبَاهُمْ مِثْلَ سَابِقِ عَهْدِهِمْ

كَيْ يُخْبِرُوهُ بِمَا الفَتَى لاَقَاهُ

قَالُوْا : وَحَقِّكَ يَا أَبَانَا إِنَّنَا

بِالحَقِّ نَشْهَدُ وَالفَتَى صُنَّاهُ

لَكِنَّهُ سَرَقَ الصَّوَاعَ وَفِعْلُهُ

أَلْقَى بِهِ فِي السِّجْنِ وَاسْتَبْقَاهُ

وَاسْأَلْ جُمُوْعَ الْمُقْبِلِيْنَ بِدَرْبِنَا

وَلَعَلَّهُمُ جَاؤا بِمَا قُلْنَاهُ!

وَاسْأَلْ كَذَاكَ بِقَرْيَةِ كُنَّا بِهَا

سَتَرَى بِأَنَّ الصِّدْقَ مَا جِئْنَاهُ!

فَأَجَابَهُمْ : بَلْ فِعْلُ نَفْسٍ سَوّلَتْ

لَكُمُ وَرَبِّيَ مَا قَنَطْتُ رَجَاهُ

بِالصَّبْرِ أَسْتَجْدِيْ الإِلَهَ لَعَلَّهْ

يَجْعَلْ لِقَائِيْ مَعْ بَنِيَّ قِرَاهُ

وإِذَا بِيَعْقُوْبِ تَحَوّلَ عَنْهُمُ

وَبَكَى البَنِيْنَ مُرَدِّداً .. أَسَفَاهُ

وَابْيَضَّتِ العَيْنَانِ وَانْطَفَأَ السّنَا

مِنْ مُقْلَتَيْهِ فَفَقْدهُمُ أَعْمَاهُ

وَشَكَىَ إِلَىَ المَوْلَىَ لِضُرٍّ مَسّهُ

مُتَضَرِعاً لاَ سَاخِطاً بِقَضَاهُ

وَدَعَا بَنِيهِ قَائِلاً : لاَ تَيْأَسُوْا

مِنْ رَوْحِ مَوْلاَنَا القَرِيْبِ دُعَاهُ!

وَتَحَسّسُوْا مِنْ يُوْسُفٍ وَشَقِيْقِهِ

فَالْعَبْدُ إِنْ قَصَدَ الإِلَهَ أَتَاهُ!

شَدُّوْا إِلَى مِصْرَ الرحَالَ لَعَلَّهُمْ

يَأْتُوْا العَزِيْزَ وَيَطْلُبُونَ سَخَاهُ

فَأَتَوْهُ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَتَوَسَّلُوْا

أَنْ يَعْتِقَ المَسْجُوْنَ مِنْ أَسْرَاهُ

قَالُوْا لَهُ قَدْ مَسَّنَا ضُرٌّ وَقَدْ

جِئْنَا إِلَيْكَ مُؤَمِّلِيْنَ جَلاَهُ

فَأَجَابَ يُوْسُفُ هَلْ عَلِمْتُمْ فِعْلَكُمْ

فِي يُوْسُفٍ وَأَخِيْهِ فِي عُقْبَاهُ؟

قَدْ كَانَ جَهْلاً مِنْكُمُ وَتَبِعْتُمُ

وِسْوَاسَ شَيْطَانٍ فَخَابَ رَجَاهُ

قَالُوْا لَهُ : أَتُرَاكَ أَنْتَ لَيُوْسُفٌ؟

فَأَجَابَهُمْ : نَعَمْ . أَنَا : إِيَّاهُ

وَأَضَافَ لِلْتَأْكِيْدِ أَنَّ سَجِيْنَهُ

هَذَا الَّذِيْ اسْتَبْقَاهُ كَانَ أَخَاهُ

لَطُفَ الإِلَهُ بِنَا وَأَسْبَغَ فَضْلَهُ

وَالمرءَ يُجْلِيْ هَمَّهُ تَقْوَاهُ

قَالُوْا وَرَبِّكَ قَدْ ظَفِرْتَ بِلُطْفِهِ

وَحَبَاكَ عَنَّا فَضْلُهُ وَقِرَاهُ

فَاغْفِرْ لَنَا تِلْكَ الخَطَايَا إِنَّنَا

لَنَرَاكَ أَهْلاً لِلَّذِيْ رُمْنَاهُ

فَأَجَابَهُمْ : لاَ بَأْسَ يَغْفِرُهَا الَّذِيْ

غُفْرَانُهُ صِفَةٌ لَهُ رُحْمَاهُ

وَخُذُوْا القَمِيْصَ لِوَالِدِيْ يَمْسَحْ بِهِ

عَيْنَيْهِ يَرْجِعُ نُوْرُهَا بِضِيَاهُ

وَأْتُوْنِ مِنْ فَوْرٍ بِأَهْلِيْ كُلِّهِمْ

إِنِّيْ أَتُوْقُ لِوَالِدِيْ وَرُبَاهُ

عَادُوْا لِوَالِدِهِمْ بِثَوْبِ أَخِيْهِمُ

وَالكُلُّ أَلْهَبَ عِيْرَهُ بِحِدَاهُ

وَكَأَنَّ يَعْقُوْباً أَحَسَّ بِشَارَةً

وكَأَنَّ صَوْتاً خَافِتاً نَاجَاهُ

فَحَكَى لِمَنْ كَانُوْا لَدَيْهِ بِبَيْتِهِ

لَوْلاَ تَقُوْلُوْا شَطَّ فِي مُنْيَاه!

إِنِّي أَشُمُّ شَذَى حَبِيْبِي يُوْسُفِ

قَالُوْا : حَنِيْنُ أَبٍ لِفَقْدِ فَتَاهُ

وَصَلَ البَنُوْنَ وَمَا أَنَاخُوْا رَكْبَهُمْ

فَإِذَا بِصَوْتِ هَاتِفٍ بُشْرَاهُ

أَحَدُ البَنِيْنِ أَتَى إِلَيْهِ مُسَارِعاً

وَقَمِيْصُ يُوْسُفَ فِي يَدَيْهِ طَوَاهُ

أَلْقَاهُ فَوْقَ جَبِيْنِهِ وَمُسَمَياً

بِأْسْمِ الإِلَهِ .. فَأَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ

حَمَدُوْا الإِلَهَ وكبّروهُ وَهَلَّلُوْا

وَالنُّوْرُ عَادَ يُطِلُّ مِنْ مِشْكَاهُ

قَالُوْا لَهُ : إِنَّا وَجَدْنَا يُوْسُفاً

وعَزِيْزُ مِصْرَ إِلَيْهِ قَدْ أَدْنَاهُ

فَاغْفِرْ أَبَانَا مَا اقْتَرَفْنَا مِنْ خَطَاً

إِنَّا رَجَوْنَا يُوْسُفًا فَطَوَاهُ

فَأَجَابَهُمْ يَعْقُوْبَ إِنِّيْ أَرْتَجِيْ

عَفْوَ الكَرِيْمِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاه

عَادُوْا لِمِصْرَ بِغِبْطَةٍ وَتَرنُّمِ

فِي الشُّكْرِ تَصْدَحُ أَلْسُنٌ وَشِفَاهُ

وَصَلُوْا وَأَدْخِلَ وَفْدُهُمْ لِدِيَارِهِ

فَإِذَا بِيوسُفَ مُقْبِلاً يَلْقَاهُ

وَمُسَارِعَاً فِي حَضْنِ وَالِدَهُ الَّذِيْ

سَمِعَ الإِلَهُ أَنِينَهُ وَشَفَاهُ

لِيَرَى بِعَيْنَيْهِ البَنِيْنَ تَجَمَّعُوْا

وَالْتَمَّ شَمْلُهُمُ وَزَادَ هَنَاهُ

وَتَعَانَقَ الأَبَوَانِ مَعْ أَبْنَائِهِمْ

وَبِيُوسُفِ فَرَحٌ وَقَدْ عَزَّاهُ

عَنْ ذَلِكَ الظُّلْمِ الَّذِيْ أَوْدَى بِهِ

فِي السَّجْنِ بُهْتَاناً وَحِيْنَ صِبَاهُ

وَدَعَاهُمُ بِسَلاَمَةٍ أَنْ يَدْخُلُوْا

مِصْراً بِأَمْنٍ إِنْ يَشَاءَ اللهُ

وَالْتَفَّ أَخْوَتُهُ كَعِقْدٍ حَوْلَهُ

وَالعَرْشَ لِلأَبَوَيْنِ قَدْ هَيَاهُ

جَلَسَا عَلَى العَرْشِ وَأَكْرَمَ وَفْدَهُمْ

أَكْرِمْ بِرَحْمٍ ضَمَّهُ وَحَوَاهُ

سَجَدَ الجَمِيْعُ أَمَامَهُ وَدُعَاهُمُ

شُكْرَ القَدِيْرِ لِمَا لَهُمْ أَجْزَاهُ

فَإِذَا بِيُوسُفَ قَدْ تَذَكَّرَ حِلْمَهُ

وَالأَمْرُ جَاءَ مُطَابِقاً رُؤْيَاهُ

وَأَجَابَ يَا أَبَتِي وَرَبِّكَ إِنَّهُ

تَأْوِيلُ مَا أَوْصَيْتَنِي إِخْفَاهُ

وَاللهُ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَقَدْ

ضَاقَ السَّجِيْنُ بِسِجْنِهِ وَدُجَاهُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَعْطَاكُمُ

عِوَضَ البَدَاوَةِ خَيْرَ مَا أَعْطَاهُ

وَكَذَاكَ جَنَّبَنِيْ الإِلَهُ وَإِخْوَتِيْ

مِنْ نَزْغِ شَيْطَانٍ وَقَدْ أَخزَاهُ

يمكن أن تتساقط أحلامك في بئر مثل سيدنا يوسف الصديق، ولكن يلزم أن تكون على ثقة تامة أن الله سوف يجعلك عزيزاً يوماً ما .

سئل سيدنا يوسف عليه السلام، بعد أن صار عزيز مصر،" ما لك أن تجوع وأنت على خزائن الأرض، ثم رد قائلًا سيدنا يوسف أخشى أن شبعت ونسيت جائع" رضى الله عن سيدنا يوسف وأرضى عنا.

يروى أن الله تعالى أوحى إلى دواد عليه السلام:" يا داود إنك تريد وأريد، وإنما يكون ما أريد، فإن سلمت لما أريد كفيتك ما تريد، وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد، ثم لا يكون إلا ما أريد" .

ذكره الإمام الغزالي و الحكيم الترمذي في نوادر الأصول

ومن المعلوم أنه لا يقع شيء في الكون إلا وفق مشيئة الله تعالى وإرادته بما في ذلك أفعال العباد ، قال الله تعالى : "وَمَا تَشَاءونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ" (الإنسان: ٣٠)، فإذا تركت أمرك كله إلى الله تعالى، رزقك الله بكل ما تريد... وهذا كان نهج يوسف الصديق عليه السلام في كل جُب غُيب فيه بألوان شتى من البلاء فكان مسلماً لله أمره شاكراً راضياً صابراً عابداً زاهداً داعياً لله كحال كل الأنبياء والرسل عليهم السلام ممن سبقوه وممن لحقوه.

فأبدله الله الحال كله وأبدله بالحلال في الوقت المعلوم بأذنه .. جدير بالذكر أن من دعاء السيدة زليخا كما قيل :

"اللهم إنك أنزلت حب يوسف في قلبي، فإما أن تزوجني إياه أو أن

تنزع حبه من قلبي".

دعت الله عز وجل بالحلال إما أن يزوجها اياه او أن ينزعه من قلبها فقد كانت في هيام غيبة الحِب وهي تظن أن حب يوسف من تملكها فقط ولا تعلم أنه نبي مرسل حامل لتجليات أنوار إلهية جمالية جلالية ... إن الله جميل يحب الجمال

إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً

فالحمد لله الذي أنزل تجليات رحمته على القلوب المؤمنة وكفى بحبه حباً وكفى بحلاله جمالاً وكفى بإيمانه إحساناً وكفى بالخُلق جلاله وكفى بالأنوار نوره وكفى بسره ضياءه.

زليخا

زليخا وأىَ عشق النساء كنتِ بين الهوى حُبّ أم غرامّ

تيمّ ام هيامّ أم نوى وأي حبِ قد سار بكِ آخرةِ وأولى

وأى غرامِ قد ذاب بكِ الفؤادُ شجى زليخا

أنهُ أعظمُ عشقٍ وشواظٌ مُحّرقُ

أنه اسطورةُ عذب ماء ونهرِ مُتدفقُ

أنه سريان ريحِ مغربِ ومشرقُ

أنه عجزُ البوح بإلاحساس حرَ وتشوّقُ

أنه أنّاتُ سنينِ وليال غرام تُطرقُ

أنه القلبَ ولوعٌ شديد وتعلّقُ

حب زُليخا لِيوسف أوصلهآ للحب الأسمى" لحب الله" فليكن إذاً يوسفك وسيلة لتعرفي الله من خلآله

إختآري حباً لا يبعدك عن من هو أحق بالحب

زليخا اى نورِ عشقتيهِ

اى جمالِ عشقتيهِ اى رجلِ عشقتيهِ

اى كمال ووصلِ عشقتيهِ

أنه نبيّ وأسمه يوسفَ عشقت زليخا

أتذكرِ مئات النساء قد ماتتْ فى حبهّن ليوسف ؟

وأفنينَّ حسرات البوح وذابتْ فى عشقهّن ليوسف ؟

ألا عشقك ؟ فقد تحدّى العالم باسره

نعم تحدّى وغاص بصبرالإنتظارِ ثلاثينَ عاماً

ونال من ظلمة العينِ نوراً وإنسجاماً

وعاد لكِ ألامنيات غراماً يتلو هياماً

تذكرت أبيات لإبن الفارض رضي الله عنه:

يا قلبَ أنتَ وعدتَني في حُبِّهمْ

صبراً فحاذرْ أنْ تضيقَ وتضجرا

إنّ الغَرامَ هوَ الحَياة فَمُتْ بِهِ

صَبّاً فحقّكَ أن تَموتَ وتُعذَرَا

ادعية القرآن الكريم

سورة الفاتحة

اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (٧)

سورة البقرة

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧)

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨)

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١)

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠)

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥)

رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)

سورة آل عمران

رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨)

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩)

رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦)

اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)

رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء (٣٨)

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣)

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧)

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١)

رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢)

رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ (١٩٣)

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)

سورة النساء

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥)

سورة الأعراف

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣)

رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٧)

وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩)

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦)

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١)

رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥)

سورة يونس

عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨٥) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٨٦)

سورة هود

رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧)

سورة يوسف

فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١)

سورة ابراهيم

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللّهِ مِن شَيْءٍ فَي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء (٣٨)

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء (٤٠)

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١)

سورة الاسراء

رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)

رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا (٨٠)

سورة الكهف

رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠)

سورة مريم

رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤)

هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥)

سورة طه

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)

رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١١٤)

سورة الأنبياء

مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣)

لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (٨٩)

سورة المؤمنون

رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٢٩)

رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ(٩٨)

رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩)

رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨)

سورة الفرقان

رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥)

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)

سورة الشعراء

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤) وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (٨٥) وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (٨٦) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧) يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (١٦٩)

سورة النمل

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩)

سورة القصص

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي (١٦)

سورة العنكبوت

رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (٣٠)

سورة غافر

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)

سورة الدخان

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢)

سورة الأحقاف

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ **(١٥)**

سورة الحشر

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠)

سورة الممتحنة

رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥)

سورة التحريم

رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨)

رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (١١)

وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١)

سورة نوح

رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧)

رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢٨)

سورة الفلق

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سورة الناس

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ (٦)

ادعية الأنبياء

دعاء آدم عليه السلام وزوجته:

"قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ"

(الأعراف: ٢٣).

دعاء نوح عليه السلام :

لما ركب السفينة، وقد أمره الله تعالى بهذه الدعوة " فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ "(المؤمنون: ٢٨-٢٩).

"قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ"(المؤمنون: الآية ٢٦).

"رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِنَ الْخَاسِرِينَ"(هود: ٤٧).

"رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا" (نوح: ٢٨).

"رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ" (هود: ٤٥).

"فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"

(المؤمنون : ٢٨).

"قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ* فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"

(الشعراء :١١٧- ١١٨).

"قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً*

وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً*

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلَاتَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالاً" (نوح :٢٣- ٢٤).

"قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ" (المؤمنون : ٢٦).

"وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا

إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً" (نوح : ٢٧).

دعاء لوط عليه السلام:

"قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ"(العنكبوت : ٣٠).

"رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ" (الشعراء : ١٦٩)

دعاء إبراهيم عليه السلام:

"رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ" (البقرة: ١٢٦).

"رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ" (إبراهيم:٢٠)

"رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ" (إبراهيم: ٤١)

"رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ" (الشعراء: ٨٣)

"وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ" (الشعراء: ٨٧)

" رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ * وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ " (الشعراء: ٨٣-٨٩).

" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ " (البقرة: ١٢٦).

" رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (البقرة: ١٢٩).

" رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ " (إبراهيم: ٤٠).

دعاء إسماعيل وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم:

"وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ " (البقرة :١٢٧-١٢٩).

دعوة يوسف عليه السلام:

" قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ" (يوسف: ٣٣).

"رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ "(يوسف: ١٠١).

"قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ

الْجَاهِلِينَ" (يوسف : ٣٣)

."رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ"(يوسف:١٠١)

"وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ" (المؤمنون : ٢٩).

دعاء شعيب عليه السلام:

"وَسعَ رَبّنَا كُلَّ شَيْءٍ علْماً عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ" (الأعراف : ٨٩).

دعاء أيوب عليه السلام:

".. مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"(الأنبياء: ٨٣).

دعاء يونس عليه السلام :

".. لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" (الأنبياء: ٨٧).

دعوة موسى عليه السلام:

"قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي *

وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي* هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي " (طه: ٢٥-٣٢).

" قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي.." (القصص: ١٦) .

"وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ.." (الأعراف:١٥٦).

" وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي " (طه: ٢٧).

"قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" (القصص : ١٦).

"قَالَ رَبِّ بِمَاأَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ" (القصص : ١٧).

"فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" (القصص : ٢٤).

دعاء داود عليه السلام :

"رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

(البقرة: ٢٥٠).

دعاء سليمان عليه السلام:

".. قال رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ" (ص :٣٥)".

دعوة زكريا عليه السلام :

"رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ "(الأنبياء: ٨٩) .

" رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُالدُّعَاءِ " (آل عمران:٣٨).

دعاء عيسى عليه السلام:

"..رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُالرَّازِقِينَ" (المائدة: ١١٤)

"إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُالْحَكِيمُ"(المائدة: ١١٨).

دعاء الحبيب محمد عليه أفضل الصلاة والسلام:

".. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"

(البقرة: ٢٠١).

صدق الله العظيم

دعاء النبي عليه افضل الصلاة والسلام عند البلاء:

وردت الكثير من أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم عند البلاء وكل موقف، منها:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى".

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي".

"اللهم انفَعْني بما علَّمتَني وعلِّمْني ما ينفَعُني وزِدْني عِلمًا".

"اللهم إني أعوذُ بكَ منَ الهمِّ والحزَنِ، وأعوذُ بكَ منَ العجزِ والكسلِ، وأعوذُ بكَ منَ الجُبنِ

والبخلِ، وأعوذُ بكَ من غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرجالِ".

"اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبَخْلِ والهَرَمِ، وأعُوذُ بكَ من عَذابِ القَبْرِ،

وأعُوذُ بكَ مِن فِتْنَةِ المَحْياوالمَماتِ".

"اللّهم رَبّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" مُتفق عليه."

" اللَّهُم لَكَ أسْلَمْتُ وبِكَ آمنْتُ، وعليكَ توَكَّلْتُ، وإليكَ أنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، اللَّهمّ أعُوذُ بِعزَّتِكَ، لا إِلَه إلاَّ أنْتَ أنْ تُضلَّني أنْت الْحيّ الَّذي لا تمُوتُ ، وَالْجِنَّ وَالإِنْسُ يمُوتُونَ" متفقٌ عليه."

" اللّهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللّهم إني أعوذ بك من شر فتنة المَسيح الدجال، اللّهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونقِ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المَشرق والمغرب. اللَّهم اغفِرْ لي، وَإرحمني، واهْدِني، وعافني، وارزقني" رواهُ مسلمٌ .

"اللّهم إني أعوذ بكَ من الكسل والمأثم والمغرم" متفق عليه.

" اللّهم إِنِّي ظَلَمتُ نَفْسِي ظُلْماً كثيراً، وَلا يَغْفِر الذُّنوبَ إلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِر لي مَغفِرَةً من عِنْدِكَ وَارحمْني، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُور الرَّحِيم" متفَق عليه.

"اللّهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات" متفق عليه.

"اللَّهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن مُنكَرَاتِ الأخلاقِ، والأعْمَالِ والأهْواء" رواهُ الترمذي."

"اللّهم اغفر لي خَطيئَتي وجهْلي، وإسرافي في أمري، وما أَنْتَ أَعلَم بِهِ منِّي، اللّهم اغفرْ لي جِدِّي وهَزْلي، وَخَطَئي وعمدِي، وَكلُّ ذلكَ عنْدي، اَللّهم اغْفر لي مَا قَدَّمتُ وَمَا أخرتُ، وما أَسْررت وَما أعلَنت، وَمَا أَنتَ أعلَمُ بِهِ مَنِّي، أنت المقَدّم، وأنتَ المُؤخر، وَأَنْتَ عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدِير" متفقٌ عليه.

"اللّهم إِني أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعي، وَمِن شَرِّ بصَرِي، وَمِن شَرِّ لِسَاني، وَمِن شَرِّ قَلبي، وَمِن شَرِّ منِيِّي" رواهُ أبو داودَ والترمذيّ.

"اللّهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء" متفق عليه.

"اللّهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البرَصِ، وَالجنُونِ، والجُذَامِ، وسّيءِ الأسقامِ" رَوَاهُ أبو داود.

"اللّهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها مَعاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها مَعادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، وإجعل المَوت راحة لي من كل شر" رواه مسلم.

" اللّهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" رواه مسلم.

"اللّهم ألهِمني رُشدِي، وأعذنِي مِن شَرّ نفسي" رواهُ الترمذيّ.

"اللّهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللّهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها. اللّهم إنِّي أسألكَ حُبّكَ، وَحُب من يُحِبّكَ، وَالعمَل الذي يُبلِّغني حُبّكَ، اللّهم إجعل حُبّكَ أَحَب إلَيّ مِن نَفسي، وأَهلي، ومِن الماء البارد" رَوَاهُ الترمذيّ.

"اللّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دَعوة لا يستجاب لها" رواه مسلم.

" اللّهم إنِّي أسألكَ مُوجِباتِ رحمتكَ، وَعزَائم مَغفرتِكَ، والسّلامَةَ من كُلِّ إثمِ، والغَنيمَةَ مِن كُلِّ بِرِ، وَالفَوزَ بالجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ" رواهُ الحاكِم أبو عبد اللهِ.

"اللّهم إهدني وسددني، اللّهم إني أسألك الهدى والسداد" رواه مسلم.

" اللّهم إنّا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ونعوذ بك من شر ما إستعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله" رواه الترمذي وإبن ماجه.

"اللّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك" رواه مسلم.

" اللّهم إِني أعوذ بك من التَّردِّي، والهدم، والغرق، والحَرق، وأعوذ بك أن

يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مُدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً".

" اللّهم إني أعوذ بك من شر ما عَملت، ومن شر ما لم أعمل" رواه مسلم.

"اللّهم إني أسألك عيشةً نقية، وميتة سويّة، ومردّاً غير مُخزٍ ولا فاضح".

" اللّهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته" متفق عليه.

"وأصلح حياتي على طاعتك وأحسن عملي واغفر لي" البخاري في الأدب المفرد.

"اللّهم مَتِّعني بسمعي، وبصري، واجعلهما الوارث مني، وأنصرني على من يَظلمني، وخذ منه بثأري". لا إله إلّا الله العظيم الحليم، لا إله إلّا الله رب العرش العظيم، لا إله إلّا الله رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم" متفق عليه.

"اللّهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يَملكها إلّا أنت".

"اللّهم رَحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كلّه، لا إله إلّا أنت" رواه أبو داود ، وأحمد وحسنه الألباني وغيره.

" اللّهم اغفر لي ذنبي، ووسّع لي في داري، وبارك لي في رزقي". لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" رواه الترمذي والحاكم.

" اللّهم إجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني، وإنقطاع عمري".

"اللّهم إني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضي فيّ حكمك،

عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسمٍ هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو إستأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حُزني، وذهاب همّي" رواه أحمد والحاكم وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار، وصححه الألباني .

" اللّهم قني شرّ نفسي، وإعزم لي على أرشد أمري، اللّهم اغفر لي ما أسررت، وما أعلنت، وما أخطأت، وما عمدت، وما علمت، وما جهلت".

" اللّهم مُصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك" رواه مسلم.

"اللّهم يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك" رواه الترمذي وأحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

"اللّهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة" رواه الترمذي ولفظه "سلو الله العافية في الدنيا والآخرة" وفي لفظ: "سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية" .

" اللّهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلّها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة" رواه أحمد والطبراني في الكبير.

" ربِ أعني ولا تعن علي، وأنصرني ولا تنصر علي، وأمكر لي ولا تمكر علي، وإهدني ويسّر الهدى إلي، وأنصرني على من بغى علي، ربِ إجعلني لك شكاراً، لك ذكاراً، لك مطواعاً، إليك مخبتاً أواهاً منيباً، ربِ تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبّت حجتي، وإهد قلبي، وسدد لساني، وأسلل سخيمة قلبي" رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

عنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "اللهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وهي مثل دعوة الخليل عليه السلام حين قال " وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ " (الشعراء:٨٧).

قول النبي صلى الله عليه وسلم : "دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ
إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ".

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا ربه بعد أن زاد همّه قائلاً:

" اللَّهمّ إليكَ أشكو ضَعفَ قوّتي، وقلَّةَ حيلَتي، وَهَواني علَى النَّاسِ، أنتَ أرحمُ الرّاحمينَ، أنتَ ربّ المستضعفينَ، وأنتَ ربِّي، إلى من تكلُني؟ إلى بعيدٍ يتجَهَّمُني أَمْ إلى عدُوٍّ ملَّكتَهُ أمري، إن لم يَكُن بِكَ غضبٌ عليّ فلا أبالي، غيرَ أنَّ عافيتَكَ هيَ أوسعُ لي، أعوذُ بنورِ وجهِكَ الَّذي أشرَقت لهُ الظُّلماتُ، وصلُحَ علَيهِ أمرَ الدُّنيا والآخرةِ، أن يحلَّ عليّ غضبَكَ، أو أن ينزلَ بي سخطُكَ، لَكَ العُتبى حتَّى تَرضى، ولا حولَ ولا قوّةَ إلَّا بك."

دعاء المجير

لحضرة سيدنا الحبيب محمد صلوات الله عليه وسلامه

بِسمِ اللهِ الرّحمَنِ الرّحيمِ

سُبحانَكَ لا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاستَجَبنا لَهُ وَنَجّيناهُ مِنَ الغَمِّ

وَكذلكَ نُنجي المُؤمنين، وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعينَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ،

وَحَسبَنا اللهُ وَنعمَ الوَكيلُ، وَلاحَولَ وَلاقوّةَ إلاّ بِالله العَليَ العَظيمِ.

سُبحانَكَ يا اللهُ، تَعالَيتَ يا رَحمنُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا رَحيمُ، تعالَيتَ يا كَريمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مَلِكُ، تَعاليتَ يا مالِكُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا قُدّوسَ، تَعالَيتَ يا سَلامُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُؤمِنُ، تَعالَيتَ يا مُهَيمِنُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا عَزيزُ، تَعالَيتَ يا جَبّارُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُتَكَبِّرَ، تَعالَيتَ يا مُتَجَبِّرَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا خالِقُ، تَعالَيتَ يا بارِئُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُصَوِّرُ، تَعالَيتَ يا مُقَدِّرُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا هادي، تَعالَيتَ يا باقي، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا وَهَّابَ، تَعالَيتَ يا تَوّابَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا فَتّاحُ، تَعالَيتَ يا مُرتاحُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا سَيِّدي، تَعالَيتَ يا مَولايَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا قَريبَ، تَعالَيتَ يا رَقيبَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُبدئُ، تَعالَيتَ يا مُعيدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا حَميدُ ، تَعالَيتَ يا مَجيدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا قَديمُ، تَعالَيتَ يا عَظيمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا غَفورُ، تَعالَيتَ يا شَكورُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا شاهِدُ، تَعالَيتَ يا شَهيدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا حَنّانُ، تَعالَيتَ يا مَنّانُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا باعِثُ، تَعالَيتَ يا وارِثُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُحيي، تَعالَيتَ يا مُميتُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا شَفيقُ، تَعالَيتَ يا رَفيقُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا أنيسَ، تَعالَيتَ يا مُؤنِسُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا جَليلُ، تَعالَيتَ يا جَميلُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا خَبيرَ، تَعالَيتَ يا بَصيرَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا حَفيّ، تَعالَيتَ يا مَليّ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مَعبودُ ، تَعاليَتَ يا مَوجودُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا غَفّارُ، تَعاليَتَ يا قَهّارُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مَذكورُ، تَعاليَتَ يا مَشكورُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا جَوادُ، تَعاليَتَ يا مَعاذُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا جَمالُ، تَعاليَتَ يا جَلالُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا سابِقُ، تَعاليَتَ يا رازِقُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا صادِقُ، تَعاليَتَ يا فالِقُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا سَميعُ، تَعاليَتَ يا سَريعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا رَفيعُ، تَعاليَتَ يا بَديعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا فَعّالُ، تَعاليَتَ يا مُتَعالُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا قاضي، تَعاليَتَ يا راضي ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا قاهِرُ، تَعاليَتَ يا طاهِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا عالِمُ ، تَعاليَتَ يا حاكِمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا دائِمُ، تَعاليَتَ يا قائِمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا عاصِمُ، تَعاليَتَ يا قاسِمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا غَنيّ، تَعاليَتَ يا مُغني، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا وَفيّ، تَعاليَتَ يا قَويّ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا كافي، تَعالَيتَ يا شافي، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُقَدِّمُ، تَعالَيتَ يا مُؤَخِّرَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا أوّلُ، تَعالَيتَ يا آخِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا ظاهِرُ، تَعالَيتَ يا باطِنُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا رَجاءَ، تَعالَيتَ يا مُرتَجى، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا ذا المَنِّ، تَعالَيتَ يا ذا الطَّولِ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا حَيّ، تَعالَيتَ يا قَيّومُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا واحِدُ، تَعالَيتَ يا أحَدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا سَيِّدُ، تَعالَيتَ يا صَمَدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا قَديرَ، تَعالَيتَ يا كَبيرَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا والي، تَعالَيتَ يا مُتَعالِي، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا عَلِيّ، تَعالَيتَ يا أعلى، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا وَلِيّ، تَعالَيتَ يا مَولى، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا ذارِئُ، تَعالَيتَ يا بارِئُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا خافِضُ، تَعالَيتَ يا رافِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُقسِطُ، تَعالَيتَ يا جامِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُعِزُّ، تَعالَيتَ يا مُذِلُّ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا قادِرُ، تَعالَيتَ يا مُقتَدِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا عَليمُ، تَعالَيتَ يا حَليمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ

سُبحانَكَ يا حَكَمُ تَعَالَيتَ يا حَكيمُ أجِرنا مِنَ النَّارِ يا مَجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُعطي، تَعالَيتَ يا مانِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا ضارُّ، تَعالَيتَ يا نافِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُجيبُ، تَعالَيتَ يا حَسيبُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا عادِلُ، تَعالَيتَ يا فاصِلُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا لَطيفُ، تَعالَيتَ يا شَريفُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا رَبُّ، تَعالَيتَ يا حَقُّ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا ماجِدُ، تَعالَيتَ يا واحِدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا عَفوُّ، تَعالَيتَ يا مُنتَقِمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا واسِعُ، تَعالَيتَ يا موَسِّعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا رَؤوفُ، تَعالَيتَ يا عَطوفُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا فَردُ، تَعالَيتَ يا وِترُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُقيتُ، تَعالَيتَ يا مُحيطُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا وَكيلُ، تَعالَيتَ يا عَدلُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُبينُ، تَعالَيتَ يا مَتينُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا بَرّ، تَعالَيتَ يا وَدودُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا رَشيدُ، تَعالَيتَ يا مُرشِدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا نورُ، تَعالَيتَ يا مُنَوِّرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا نَصيرُ، تَعالَيتَ يا ناصِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا صَبورُ، تَعالَيتَ يا صابِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُحصي، تَعالَيتَ يا مُنشِئُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا سُبحانُ، تَعالَيتَ يا دَيانُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا مُغيثُ، تَعالَيتَ يا غياثُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا فاطِرُ، تَعالَيتَ يا حاضِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرَ.

سُبحانَكَ يا ذا العِزِّ وَالجَمالِ، تَبارَكتَ يا ذا الجَبَروتِ وَالجَلالِ.

سُبحانَكَ لا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاستَجَبنا لَهُ وَنَجّيناهُ مِنَ الغَمِّ

وَكذلِكَ نُنجي المُؤمنين، وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعينَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ،

وَحَسبَنا اللهُ وَنِعمَ الوَكيلُ، وَلاحَولَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.

الإمام علي بن ابي طالب

أبا تراب الكرار

حيدرة

كرم الله وجهه الكريم

حزب الْعِزَّة

للأمام علي كرم الله وجهه الكريم

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

رَبِّي أَوْقَفْنِى مَوْقِف اَلْعِزَّ وَاَلْكَمَال وَاَلْبَهجّة وَاَلْجَلال،حَتّى لاَ أَجِدَ فِىَ ذَرَةِ وَلاَ دَقِيْقَهِ إِلاَ وَقَدْ غَشَيْهَا مِن عِزِّ عِزِّكَ مَا يَمْنَعَهَا مِن ذُلِ لِغَيرِكَ، حَتّى أَشَاهِدَ ذُلَ مَن سِوَايَّ لِعِزَّتِى بِكَ مُؤَيداً بِرَقِيْقَه مِن اَلْرَعبِ يَخضَعَ لَهَا كُلِّ شَّيْطَانِ مَّرِيدِ وَ جَبّارِ عَنِيد،وَأَبقِ عَلىَ ذُلَ اَلْعبوّدَيَه فِىَ اَلْعِزَّة بَقَاءاً يَبْسُطُ لِسَانَ اَلأَعْتِرَاف ويَقْبِضَ لِسَانَ اَلْدَعْوى إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْك وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيّ مِّنَ الذُّلَّ وسيدنا محمد صلى الله علية وسلم بَرّهُ تَكْبِيراً.

صلاة الإمام علي كرم الله وجهه

على حضرة الحبيب المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهم داحي المدحوّات، وداعم المسموكات وجابل القلوب على فطرتها، شقيّها وسعيدها، إجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمُعلن الحق بالحق، والدافع خبيثات الأباطيل، والدامغ صولات الأضاليل، كما خُمّل فاضطلع، قائماً بأمرك، مُستوفراً في مرضاتك، غير ناكل عن قُدُم، ولا واه في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهُديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، وأقام بموضحات الأعلام، ونيّرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك بالحق، ورسولك إلى الخلق. اللهم أفسح له مفسحاً في ظلّك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك. اللهم اعل على بناء البانين بناءه أكرم لديك منزله، وأتمم له نوره، واجعله من ابتعاثك له مقبول الشهادة، ومرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطبة فصل اللهم اجمع بيننا وبينه، في برد العيش، وقرار النعمة، ومُنى الشهوات وأهواء اللذات ورخاء الدِّعة ومُنتهى الطمأنينة وتُحف الكرامة.

مناجاة

الإمام علي كرم الله وجهه الكريم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحمني إذا انقطع من الدّنيا أثري و انمحى من المخلوقين ذكري و صرت من المنسيّين كمن قد نسي قبلي.

إلهي كبرت سنّي و رقّ جلدي و دقّ عظمي و نال الدّهر منّي و اقترب أجلي و نفدت أيّامي و ذهبت شهوتي و بقيت تبعتي و انمحت محاسني و بلي جسمي و تقطّعت أوصالي وتفرّقت أعضائي.

إلهي أفحمتني ذنوبي و قطّعت مقالتي فلا حجّة لي و لا عذر؛ فأنا المقرّ بجرمي، المعترف بإساءتي، الأسير بذنبي، المرتهن بعملي، المتهوّر في بحور خطيئتي، المتحيّر عن قصدي، المنقطع بي؛ فصلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحمني برحمتك، و تجاوز عنّي بمغفرتك.

إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما و قد كان ظنّي بجودك أن تقلّبني بالنّجاة مرحوماً.

إلهي لم اسلّط على حسن ظنّي بك قنوط الآيسين؛ فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآملين.

إلهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به، و كبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلّا أنّي إذا ذكرت كبر جرمي و عظم غفرانك وجدت الحاصل لي من بينهما عفو رضوانك.

إلهي إن دعاني إلي النّار بذنبي مخشيّ عقابك فقد ناداني إلي الجنّة بالرِّجاء حسن ثوابك.

إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد آنستني باليقين مكارم عطفك.

إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني المعرفة يا سيِّدي بكريم آلائك.

إلهي إن عزب لبّي عن تقويم ما يصلحني فما عزب إيقاني بنظرك لي فيما ينفعني.

إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السّعي أيّامي فبالإيمان أمضتها الماضيات من أعوامي.

إلهي جئتك ملهوفا قد ألبست عدم فاقتي و أقامني مقام الأذلّاء بين يديك ضرّ حاجتي .

إلهي كرمت، فأكرمني إذ كنت من سوّالك؛ و جدت بالمعروف، فألحقني بأهل نوالك.

إلهي مسكنتي لا يجبرها إلّا عطاؤك، و امنيّتي لا يغنيها إلّا جزاؤك.

إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرّض لسواك بالمسألة عادلا؛ و ليس من جميل ردّ سائل ملهوف و مضطرّ لانتظار خيرك مألوف.

إلهي أقمت نفسي على قنطرة الأخطار مبلوّا بالأعمال و الإعتبار؛ فأنا الهالك إن لم تعن عليها بتخفيف الأوزار.

إلهي أ من أهل الشّقاء خلقتني فاطيل بكائي أم من أهل السّعادة خلقتني فابشّر رجائي.

إلهي إن حرمتني رؤية محمّد صلّي الله عليه و آله في دار السّلام و أعدمتني طواف الوصفاء من الخدّام و صرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام فغير ذلك منّتني نفسي منك يا ذا الفضل و الإنعام.

إلهي و عزّتك لو قرنتني في الأصفاد طول الأيّام، و منعتني سيبك من بين الأنام، و دللت على فضايحي عيون الأشهاد، و حلت بيني و بين الأبرار ما قطعت رجائي منك، و لا صرفت وجه انتظاري للعفو عنك.

إلهي لو لم تهدني للإسلام ما اهتديت؛ و لو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت؛ و لو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت؛ و لو لم تعرّفني حلاوة معرفتك ما عرفت؛ و لو لم تبيّن لي شديد عقابك ما استجرت.

إلهي أطعت في أحبّ الأشياء إليك و هو التّوحيد و لم أعصك في أبغض الأشياء إليك و هو الكفر؛ فاغفر لي ما بينهما.

إلهي أحبّ طاعتك و إن قصرت عنها، و اكره معصيتك و إن ركبتها؛ فتفضّل علي بالجنّة وإن لم أكن أهلها؛ و خلّصني من النّار و إن كنت استوجبتها.

إلهي إن أقعدني التّخلّف عن السّبق مع الأبرار فقد أقامتني الثّقة بك على مدارج الأخبار.

إلهي قلب حشوته من محبّتك في دار الدّنيا كيف تطّلع عليه نار محرقة في لظى .

إلهي نفس أعززتها بتأييد إيمانك كيف تذلّها بين أطباق نيرانك.

الهي لسان كسوته من تماجيدك أنيق أثوابها كيف تهوي إليه من النّار مشعلات التهابها.

إلهي كلّ مكروب إليك يلتجئ، و كلّ محزون إيّاك يرتجي.

إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا؛ و سمع الزّاهدون بعظيم جزائك فقنعوا؛ و سمع المذنبون بسعة رحمتك فرغبوا؛ و سمع المولّون عن القصد بجودك فرجعوا؛ و سمع المجرمون بكرم عفوك فطمعوا حتّي ازدحمت عصائب العصاة من عبادك و عجّت إليك منهم عجيج الضّجيج بالدّعاء في بلادك و لكلّ أمل ساق صاحبه إليك محتاجا و لكلّ قلب تركه و جيب خوف المنع منك مهتاجا و أنت المسئول الّذي لا تسودّ لديه وجوه المطالب و لم تزر بنزيله قطيعات المعاطب.

إلهي إن أخطأت طريق النّظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد أصبت طريق الفزع إليك بما فيه سلامتها.

إلهي إن كانت نفسي استسعدتني متمرّدة على ما يرديها فقد استسعدتها الآن بدعائك على ما ينجيها.

إلهي إن عداني الاجتهاد في ابتغاء منفعتي فلم يعدني برّك بما فيه مصلحتي.

إلهي إن قسطت في الحكم على نفسي بما فيه حسرتها فقد أقسطت الآن بتعريفي إيّاها من رحمتك إشفاق رأفتها.

إلهي إن أجحف بي قلّة الزّاد في المسير إليك فقد وصلته بذخائر ما أعددته من فضل تعويلي عليك.
إلهي إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلي؛ و إذا ذكرت سخطتك بكت لها عيون مسائلي.

إلهي فأفض بسجل من سجالك على عبد قد أيبس ريقه متلف الظّمأ، و أمت بجودك عنه كلالة الوني.

إلهي أدعوك دعاء من لم يرج غيرك بدعائه؛ و أرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه.

إلهي كيف أردّ عارض تطلّعي إلي نوالك و إنّما أنا في استرزاقي لهذا البدن أحد عيالك.

إلهي كيف أسكت بالأفحام لسان ضراعتي و قد أقلقني ما أبهم علي من مصير عاقبتي.

إلهي! قد علمت حاجة نفسي إلي ما تكلّفت لي به من الرّزق في حياتي و

عرفت قلّة استغنائي عنه من الجنّة بعد وفاتي؛ فيا من سمح لي به متفضّلا في العاجل لا تمنعنيه يوم فاقتي إليه في الأجل؛ فمن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه؛ و من محاسن آلاء الجواد استكمال آلائه.

إلهي لو لا ما جهلت من أمري ما شكوت عثراتي، و لو لا ما ذكرت من التّفريط ما سفحت عبراتي.

إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد، و امح متعبات العثرات بمرسلات العبرات؛ و هب لي كثير السّيّئات لقليل الحسنات إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ.

إلهي إن كنت لا ترحم إلّا المجدّين في طاعتك فإلي من يفزع المقصّرون؛ و إن كنت لا تقبل إلّا من المجتهدين فإلي من يلتجئ المفرّطون؛ و إن كنت لا تكرم إلّا أهل الإحسان فكيف يصنع المسيئون؛ و إن كان لا يفوز يوم الحشر إلّا المتّقون فبمن يستغيث المذنبون.

إلهي و إن كان لا يجوز على الصّراط إلّا من أجازته براة عمله فأنّي بالجواز لمن لم يتب إليك قبل انقضاء أجله.

إلهي إن لم تجد إلّا من عمر بالزّهد مكنون سريرته فمن للمضطرّ الّذي لم يرضه بين العالمين سعي تقيّته.

إلهي إن حجبت عن موحّديك نظر تغمّدك لجناياتهم أوقعهم غضبك بين المشركين في كرباتهم.
إلهي إن تنلنا يد إحسانك يوم الورود اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود.

إلهي فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، و استصف ما كدّرته الجرائر منّا بصفو صلاتك.

إلهي ارحمنا غرباء إذا تضمّنتنا بطون لحودنا و غمّيت باللّبن سقوف بيوتنا؛ و أضجعنا مساكين على الأيمان في قبورنا؛ و خلّفنا فرادي في أضيق المضاجع و صرعتنا المناديا في أعجب المصارع و صرنا في ديار قوم كأنّها مأهولة و هي منهم بلاقع.

إلهي و إذا جئناك عراة حفاتا مغبّرة من ثري الأجداث رءوسنا، و شاحبة من تراب الملاحيد وجوهنا، و خاشعة من أهوال القيامة أبصارنا، و ذابلة من شدّة العطش شفاهنا، و جائعة لطول المقام بطوننا، و بادية هنالك للعيون سوآتنا، و موصرة من ثقل الأوزار ظهورنا، و مشغولين بما قد دهانا عن أهالينا و أولادنا؛ فلا تضاعف المصائب علينا بإعراض وجهك الكريم عنّا و سلب عايدة ما مثّله الرّجاء منّا.

إلهي ما حنّت هذه العيون إلي بكائها، و لا جادت متسربة بمائها، و لا أسهرها بنحب الثّاكلات فقد عزائها إلّا ما أسلفته من عمدها و خطائها، و ما دعاها إليه عواقب بلائها و أنت القادر يا عزيز على كشف غمّائها.

إلهي إن كنّا مجرمين فإنّا نبكي على إضاعتنا من حرمتك ما نستوجبه؛ و إن كنّا محرومين فإنّا نبكي إذا فاتنا من جودك ما نطلبه.

إلهي شب حلاوة ما يستعذبه لساني من المنطق في بلاغته بزهادة ما يرفعه قلبي من النّصح في دلالته.

إلهي أمرت بالمعروف و أنت أولي به المأمورين؛ و أمرت بصلة السّؤال و أنت خير المسئولين.

إلهي كيف ينتقل بنا اليأس عن الإمساك عمّا لهجنا بطلابه و قد إدّرعنا من تأميلنا إيّاك أسبغ أثوابه.

إلهي إذا هزّت الرّهبة أفنان مخافتنا انقلعت من الأصول أشجارها؛ و إذا تنسّمت أرواح الرّغبة أغصان رجائنا أينعت بتلقيح البشارة أثمارها.

إلهي إذا تلونا من صفاتك شديد العقاب أسفنا؛ و إذا تلونا منها الغفور الرّحيم فرحنا؛ فنحن بين أمرين؛ فلا سخطتك تؤمننا، و لا رحمتك تؤيسنا.

إلهي إن قصرت مساعينا عن استحقاق نظرتك فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع نقمتك.

إلهي إنّك لم تزل بحظوظ صنايعك علينا منعما و لنا من بين الأقاليم مكرما و تلك عادتك اللّطيفة في أهل الحنيفيّة في سالفات الدّهور و غابراتها و خاليات اللّيالي و باقياتها.

إلهي فاجعل ما حبوتنا به من نور هدايتك درجات نرقي بها إلي غرفات جنّتك.

إلهي كيف تفرح بصحبة الدنيا صدورنا و كيف تلتأم في غمراتها أمورنا و كيف يخلص لنا فيها سرورنا و كيف يملكنا باللهو و اللعب غرورنا و قد دعتنا باقتراب الآجال قبورنا إلهي كيف نبتهج بدار قد حفرت فيها حفائر صرعتها، و قتلتنا بأيدي المنايا حبائل غدرتها، و جرّعتنا مكرهين جرع مرارتها، و دلّتنا النّفس على انقطاع عيشتها لو لا ما أصغت إليه النّفوس من رفائغ لذّتها و افتتانها بالفانيات من فواحش زينتها.

إلهي فإليك نلتجئ من مكائد خدعتها؛ و بك نستعين على عبور قنطرتها؛ و بك نستفطم الجوارح من أخلاف شهوتها؛ و بك نستكشف من جلابيب حيرتها؛ و بك نقوّم من القلوب استصعاب جهالتها.

إلهي كيف للدّور بأن تمنع من فيها من طوارق الرّزايا و قد أصيب في كلّ دار سهم من أسهم المنايا.

إلهي ما نتفجع أنفسنا من النقلة عن الدّيار إن لم توحشنا هنالك من مرافقة الأبرار.

إلهي ما تضرّنا فرقة الإخوان و القرابات إن قربتنا منك يا ذا العطيات.

إلهي ما تجفّ من ماء الرجال مجاري لهواتنا إن لم تحم طير الأشايم بحياض رغباتنا.

إلهي إن عذّبتني فعبد خلقته لما أردته فعذّبته بعدلك؛ و إن رحمتني فعبد وجدته مسيئا فأنجيته برحمتك.

إلهي لا سبيل إلي الاحتراس من الذّنب إلّا بعصمتك، و لا وصول إلي عمل الخيرات إلّا بمشيّتك؛ فكيف لي بإفادة ما اسلمتني فيه مشيتك و كيف لي بالاحتراس من الذّنب ما لم تدركني فيه عصمتك.

إلهي أنت دللتني على سؤال الجنّة قبل معرفتها؛ فأقبلت النّفس بعد العرفان على مسألتها أفتدلّ على خيرك السؤال ثمّ تمنعهم النّوال و أنت المحمود في كلّ ما تصنعه يا ذا الجلال.

إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بفضل سعتك.

إلهي إن كان ذنبي قد أخافني فإنّ حسن ظنّي بك قد أجارني.

إلهي كأنّي بنفسي قائمة بين يديك و قد أضلّها حسن توكّلي عليك؛ فصنعت بي ما يشبهك و تغمّدتني بعفوك.

إلهي ما أشوقني إلي لقائك و أعظم رجائي لجزائك و أنت الكريم الّذي لا يخيب لديك أمل الآملين و لا يبطل عندك شوق الشّائقين.

إلهي إن كان قد دنا أجلي و لم يقرّبني منك عملي فقد جعلت الاعتراف بالذّنب إليك وسائل عللي.

إلهي إن عفوت فمن أولي منك بذلك و إن عذّبت فمن أعدل في الحكم منك هنالك.

إلهي إنّي جرت على نفسي في النّظر إليها و بقي نظرك لها؛ فالويل لها إن لم تسلم بك.

إلهي إنّك لم تزل بي بارًا أيّام حياتي؛ فلا تقطع برّك عنّي بعد وفاتي.

إلهي كيف أياس من حسن نظرك لي بعد مماتي و أنت لم تولّني إلّا الجميل أيّام حياتي.

إلهي إنّ ذنوبي قد أخافتني و محبّتي لك قد أجارتني؛ فتولّ من أمرك بي ما أنت أهله، و عد بفضلك علي من غمره جهله يا من لا تخفي عليه خافية و لا تغيب عنه غائبة صلّ على محمّد و آل محمّد، و اغفر لي ما قد خفي على النّاس من أمري.

إلهي سترت علي في الدّنيا ذنوبا و لم تظهرها لعصابة من المؤمنين و أنا إلي سترها يوم القيامة أحوج و قد أحسنت بي إذا لم تظهرها للعصابة من المسلمين؛ فلا تفضحني بها يوم القيامة على رؤوس العالمين.

إلهي جودك بسط أملي و شكرك قبل عملي؛ فصلّ على محمّد و آل محمّد، و سرّني بلقائك عند اقترب أجلي .

إلهي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره؛ فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه المسيئون.

إلهي لا تردّني عن حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك.

إلهي و عزّتك لئن طالبتني بجرمي لأطالبنّك بعفوك؛ و لئن و اخذتني

بجهلي لاطالبنّك بحلمك؛ و لئن جازيتني بلؤمي لأطالبنّك بكرمك؛ و لئن أدخلتني النّار لأعرّفنّ أهلها أنّي كنت أحبّك.

إلهي إنّك لو أردت إهانتي لم تهدني؛ و لو أردت فضيحتي لم تسترني؛ فمتّعني بما له هديتني و أدم لي ما به سترتني.

إلهي ما وصفت من بلاء أبليتنيه أو إحسان أوليتنيه؛ فكلّ ذلك بمنّك ممّا قد فعلته و عفوك تمام ذلك إن أتممته.

إلهي لو لا ما اقترفت من الذّنوب ما فرقت عقابك و لو لا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك و أنت أولي الأكرمين بتحقيق أمل الآملين و أرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين.

إلهي نفسي تمنّيني بأنّك تغفر لي؛ فأكرم بها أمنيّة بشّرت بعفوك؛ و صدّق بكرمك مبشّرات تمنّيها؛ وهب لها بجودك مدمّرات تجنّيها.

إلهي القتني الحسنات بين جودك و كرمك و القتني السّيّئات بين عفوك و مغفرتك و ق رجوت أن لا يضيع بين ذين و ذين مسيء و محسن.

إلهي إذا شهد إيماني بتوحيدك، و انطلق لساني بتمجيدك، و دلّني القرآن على فواضل جودك، فكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعودك.

إلهي تتابع إحسانك إلي يدلّني على حسن نظرك، فكيف يشقي امرؤ حسن له منك النّظر.

إلهي إن نظرت إلي بالهلكة عيون سخطتك فما نامت عن استنقاذي منها عيون رحمتك.

إلهي إن عرّضني ذنبي لعقابك فقد أنادني رجائي لك من ثوابك.

إلهي ان عفوت فبفضلك، و إن عذّبت فبعدلك؛ فيا من لا يرجي إلّا فضله و لا يخشي إلّا عدله صلّ على محمّد و آل محمّد، و امنن علينا بفضلك، و لا تستقص علينا في عدلك.

إلهي خلقت لي جسما و جعلت فيه آلات أطيعك بها و أعصيك و أغضبك بها و أرضيك و جعلت لي من نفسي داعية إلي الشّهوات و أسكنتني دارا قد ملئت من الآفات ثمّ قلت لي انزجر.

إلهي بك أنزجر و بك أعتصم فاعصمني؛ و بك أحترز من الذّنوب فاحفظني؛ و بك أتسجير من النّار فأجرني ؛ و أستوفقك لما يرضيك؛ أسألك فإنّ سؤالي لا يحفيك. أدعوك دعاء ملحّ ولا يملّ دعاءه مولاه، و أتضرّع إليك ضراعة من قد أقرّ على نفسه بالحجّة في دعواه.

إلهي لو عرفت اعتذارا من الذّنب في التنصّل أبلغ من الاعتراف به لأتيته؛ و لو عرفت مجتلبا لحاجتي منك ألطف من الاستخداء لك لفعلته؛ فصلّ على محمّد و آل محمّد، و هب لي ذنبي بالاعتراف، و لا تردّني في طلبتي بالخيبة عند الانصراف.

إلهي سعت نفسي إليك لنفسي تستوهبها؛ و فتحت أفواه آمالها نحو نظرة منك برحمة لا تستوجبها؛ فهب لها ما سألت و جد لها بما طلبت؛ فإنّك أكرم الأكرمين بتحقيق أمل، و أرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين.

إلهي قد أصبت من الذّنوب ما قد عرفت؛ و أسرفت على نفسي بما قد علمت؛ فاجعلني عبدا إمّا طائعا فأكرمته و امّا عاصيا؛ فرحمته.

إلهي كأنّي بنفسي قد أضجعت في حفرتها و انصرف عنها المشيّعون من حيرتها؛ و بكي الغريب عليها لغربتها؛ و جاد بالدّموع عليها المشفقون من عشيرتها؛ و ناداها من شفير القبر ذوو مودّتها؛ و رحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها؛ و لم يخف على الناظرين إليها عند ذلك عدم فاقتها؛ و لا على من رآها قد توسّدت الثّري عجز حيلتها؛
فقلت: ملائكتي فريد قد ني عنه الأقربون؛ و وحيد جفاه الأهلون؛ نزل بي قريبا و أصبح في اللّحد غريبا و قد كان لي في دار الدّنيا داعيا و لنظرتي له في هذا اليوم راجيا؛ فتحسن عند ذلك ضيافتي و تكون أشفق على من أهلي و قرابتي.

إلهي لو طبقت ذنوبي ما بين السَّماء إِلَي الْأَرْض؛ و خرقت التّخوم و بلغت أسافل الثّري ما ردّني اليأس عن َتوقّع غفراَنك و لا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك.

إلهي دعوتك بالدّعاء الّذي علّمتنيه؛ فلا تحرمني جزائك الّذي وعدتنيه؛ فمن النعمة أن هديتني بحسن دعائك و من تمامها أن توجب لي محمود جزائك.

إلهي و عزّتك و جلالك لقد أحببتك محبّة استقرّت حلاوتها في قلبي و صدري؛ و ما تنعقد ضمائر موحّديك على أنّك تبغض محبيك.

إلهي لا تشبه مسألتي مسائل السّائلين؛ لأنّ السّائل إذا منع امتنع من السّؤال و أنا لا غني بي عمّا سألتك على كلّ حال.

إلهي لا تغضب علي؛ فلست أقوي على غضبك؛ و لا تسخط علي فلست أقوم لسخطك.

إلهي أخاف عقوبتك كما يخافها المذنبون؛ و أنتظر عفوك كما ينتظره المجرمون؛ و لست آيس من رحمتك الّتي يتوقّعها المحسنون.

إلهي أ للنّار ربّتني أمّي فليتها لم تربّني أم للشّقاء ولدتني فليتها لم تلدني.

إلهي انهملت عبراتي حين ذكرت عثراتي و ما لها لا تنهمل؛ و ما أدري إلي ما يكون مصيري و على ما ذا يهجم عند البلاغ مسيري؛ و أري نفسي تخاتلني و أيّامي تخادعني؛ و قد خفقت فوق رأسي أجنحة الموت و رمقتني من قريب أعين الفوت؛ فما عذري و قد حشا مسامعي رافع الصّوت.

إلهي قد رجوت ممّن تولّاني في حياتي بإحسانه أن يتغمّدني عند وفاتي بغفرانه؛ و لقد رجوت ممن ألبسني بين الأحياء ثوب عافيته أن لا يعريني منه بين الأموات بجود رأفته.

إلهي أمرتني فقصّرت؛ و نهيتني فركبت؛ فهذه يدي بما جنت؛ و هذه ناصيتي بما أتت؛ إن تعذّبني فلك السّبيل و إن تعف عنّي فإنّك أَهْلُ التَّقْوي وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةَ يا أرحم الرّاحمين يا أنيس كلّ غريب آنس في القبر غربتي؛ و يا ثانيَ كلّ وحيد ارحم في القبر وحدتي؛ و يا عالم السّرّ و النّجوي و يا كاشف الضّرّ و البلوي كيف نظرك لي من بين سكّان الثّري و كيف صنيعك إلي في دار الوحشة و البلي فقد كنت بي لطيفا أيّام حياة الدّنيا. يا أفضل المنعمين في نعمائه و أنعم المفضلين في آلائه.

إلهي كثرت أياديك عندي؛ فعجزت عن إحصائها؛ و ضقت ذرعا في شكري لك بجزائها؛ فلك الحمد على ما أوليت و لك الشّكر على ما أبليت؛ يا خير من دعاه داع و أفضل من رجاه راج فبذمّة الإسلام أتوسّل إليك و بحرمة القرآن أعتمد عليك و بمحمّد و آل محمّد أتشفّع إليك؛ صلّ على محمّد و آل محمّد و أعرف لي ذمّتي الّتي بها رجوت قضاء حاجتي و ارحمني برحمتك يا قريب يا مجيب إنّك على كلّ شيء قدير و بكلّ شيء محيط؛ يا أرحم الرّاحمين.

دعاء الأسماء الحسنى

للإمام علي كرم الله وجهه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي، يا قيوم، لا إله إلا أنت، يا هُوَ، يا من لا يعلم ما هُوَ، ولا كيف هُوَ، ولا أين هُوَ، ولا حيث هُوَ إلا هُوَ، يا ذا المُلك والملكوت، يا ذا العزّة والجبروت، يا ملك، يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق، يا بارىء، يا مُصوّر، يا مُقدّر، يا مُفيد، يا مُدبّر، يا شديد، يا مُبدىء، يا مُعيد، يا مُبيد، يا ودود، يا محمود، يا معبود، يا بعيد، يا قريب، يا مُجيب، يا رقيب، يا حسيب، يا بديع، يا رفيع، يا منيع، يا سميع، يا عليم، يا حكيم، يا حليم، يا كريم، يا قديم، يا علي، يا عظيم، يا حنّان، يا منّان، يا ديّان، يا مُستعان، يا جليل، يا جميل، يا وكيل، يا كفيل، يا مُقيل، يا مُنيل، يا نبيل، يا دليل، يا هادي، يا بادي، يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا قائم، يا دائم، يا عالِم، يا حاكم، يا قاضي، يا عادل، يا فاضل، يا فاصل، يا واصل، يا طاهر، يا مُطهّر، يا قادر، يا مقتدر، يا كبير، يا مُتكبّر، يا واحد، يا أحد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ولم تكن له صاحبة ولا كان معه وزير، ولا اتخذ معه مُشيراً، ولا احتاج إلى ظهير، ولا كان معه من إله غيره. لا إله إلا أنت، فتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً. يا علي، يا شامخ، يا باذخ، يا فتّاح، يا نفّاح، يا مُرتاح، يا مُفرج، يا ناصر، يا مُنتصر، يا مُدرك، يا مُهلك، يا مُنتقم، يا باعث، يا

وارث، يا طالبِ، يا غالب، يا منْ لا يفوته هارب، يا توّاب، يا أوّاب، يا وهّاب، يا مُسبب الأسبابِ، يا مُفتّح الأبواب، يا من حيثما دُعي أجاب، يا طهور يا شكور يا عفوّ يا غفور، يا نور النور، يا مُدبّر الأمور، يا لطيف، يا خبير، يا مجير، يا منير، يا بصير، يا ظهير، يا كبير، يا وتر يا أبد، يا صمد، يا سند، يا كافي، يا شافي، يا وافي، يا معافي، يا محسن، يا مجمل، يا مُنعم، يا مُفضل، يا مُتكرَم، يا مُتفرد، يا من علا فقهر، يا من ملك فقدر، يا من بطن فخبر، يا من عُبد فشكر، يا من عُصي فغفر، يا من لا تحويه الفكر، ولا تدركه الأبصار ولا يخفى عليه أثر. يا رازق البشر، يا مُقدّر كل قدر، يا عالي المكان، يا شديد الأركان، يا مُبدّل الزمان، يا قابل القُربان، يا ذا المن والإحسان، يا ذا العزّ والسلطان، يا رحيم، يا رحمن، يا عظيم يا من هو كل يوم في شأن، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا عظيم الشأن، يا من هو بكل مكان، يا سامع الأصوات، يا مُجيب الدعوات، يا مُنجح الطلبات، يا قاضي الحاجات، يا مُنزِل البركات، يا راحم العبرات، يا مقيل العثرات، يا كاشف الكربات، يا ولي الحسنات، يا رافع الدرجات يا مؤتي السؤلات، يا محيي الأموات، يا جامع الشتات، يا مُطّلعاً على النيات، يا رادّ ما قد فات، يا من لا تشتبه عليه الأصوات، يا من لا تُضجره المسألات، ولا تغشاه الظلمات، يا نور الأرض والسماوات، يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا بارىء النسم، يا جامع الأمم، يا شافي السقم، يا خالق النور والظُّلَم، يا ذا الجود والكرم، يا من لا يطأ عرشه قدم، يا أجود الأجودين، يا أكرم الأكرمين، يا أسمع السامعين، يا أبصرِ الناظرين، يا جار المستجيرين، يا أمان الخائفين، يا ظهير اللاّجين، يا ولي المؤمنين، يا غياث المستغيثين، يا غاية الطالبين، يا صاحب كل غريب، يا مُؤنس كل وحيد، يا ملجأ كل طريد، يا مأوى كل شريد، يا حافظ كل ضالة، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا فاك كل أسير، يا مغني البائس الفقير، يا عصمة الخائف

المستجير، يا من له التدبير والتقدير، يا من العسير عليه يسير، يا من لا يحتاج إلى تفسير، يا من هو على كل شي قدير، يا من هو بكل شيء خبير، يا من هو بكل شيء بصير، يا مرسل الرياح، يا فالق الإصباح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود والسماح، يا من بيده كل مفتاح، يا سامع كل صوت، يا سابق كل فوت، يا مُحيي كل نفس بعد الموت، يا عدتي في شدتي، يا حافظي في غربتي، يا مُؤنسي في وحدتي، يا وليي في نعمتي، يا كهفي حين تُعييني المذاهب، وتُسلّمني الأقارب، ويخذلني كل صاحب، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا حرز من لا حرز له، يا كهف من لا كهف له، يا كنز من لا كنز له، يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لا غياث له، يا جار من لا جار له، يا جاري اللصيق، يا رُكني الوثيق، يا إلهي بالتحقيق، يا رب البيت العتيق، يا شفيق، يا رفيق، فُكّني من حلق المضيق، واصرف عني كل هم وغم وضيق، واكفني شر ما لا أطيق، وأعني على ما أطيق، يا راد يوسف على يعقوب، يا كاشف ضر أيوب، يا غافر ذنب داوود، يا رافع عيسى بن مريم ومُنجيه من أيدي اليهود، يا مُجيب نداء يونس في الظُّلمات، يا مُصطفي موسى بالكلمات، يا من غفر لآدم خطيئته، ورفع إدريس مكاناً علياً برحمته، يا من نجّى نوحاً من الغرق، يا من أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى، وقوم نوح من قبل، إنهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى، يا من دمّر على قوم لوط، ودمدم على قوم شعيب، يا من اتخذ إبراهيم خليلاً، يا من اتخذ موسى كليماً، واتخذ محمداً صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين حبيباً، يا مؤتي لقمان الحكمة، والواهب لسليمان مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعده، يا من نصر ذا القرنين على الملوك الجبابرة، يا من أعطى الخضر الحياة، وردّ ليوشع بن نون الشمس بعد غروبها، يا من ربط على قلب أم موسى، وأحصن فرج مريم ابنة عمران، يا من حصّن يحيى بن زكريا من الذنب، وسكّن عن

موسى الغضب، يا من بشّر زكريا بيحيى، يا من فدى إسماعيل من الذبح بذبح عظيم، يا من قبل قُربان هابيل، وجعل اللعنة على قابيل، يا هازم الأحزاب لمحمد صلى الله عليه وآله، صل على محمد وآل محمد وعلى جميع المرسلين، وملائكتك المقرّبين، وأهل طاعتك أجمعين، وأسألك بكل مسألة سألك بها أحد ممن رضيت عنه، فحتمت له على الإجابة. يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الجلال والإكرام، به به به به به به به أسألك، بكل إسم سمّيت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبمعاقد العزّ من عرشك، وبمنتهى الرحمة من كتابك، وبما لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله، إن الله عزيز حكيم. وأسألك بأسمائك الحسنى التي نعتّها في كتابك فقلت : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، وقلت : ادعوني أستجب لكم، وقلت : وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان، فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقلت : يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً، إنه هو الغفور الرحيم. وأنا أسألك يا إلهي، وأدعوك يا رب، وأرجوك يا سيدي، وأطمع في إجابتي كما وعدتني، وقد دعوتك كما أمرتني، فافعل بي ما أنت أهله يا كريم والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

الحزب السيفي المبارك

للإمام علي بن ابي طالب

حيدرة

كرم الله وجهه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والعاقبة للمتقين وَصَلى اللهُ على سيدنا ومولانا مُحَمَّد خاتم النبيين وعلى آله وَصَحْبه وَسَلمَ أجمعين، اللهُمَّ إني أقدمُ إليكَ بَيْنَ يَدَيّ كُلَّ نفَسٍ وَلمْحَةٍ وَطرْفَة يَطرِفُ بها أهلُ السَّماوات وأهلُ الأرضِ وكُلَّ شيء هُوَ في علمكَ كائنٍ أو قد كانَ أقدِّمُ إليك بين يَدَيْ ذلكَ كُله.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ أنْتَ اللهُ المَلكُ الحقَّ المُبينُ القديمُ المتعززُ بالعَظمَة والكبرياء المتفرِدُ بالبقاء الحيّ القيومُ القادرُ المقتدرُ الجبارُ القهارُ الذي لا إلهَ إلاَّ أنتَ، اللَّهُمَّ أنْتَ ربي وأنا عَبْدُكَ عملتُ سوءاً وظَلَمتُ نفسي واعترفت بِذنبي فاغفر لي ذنوبي كلَّها جميعاً فإنه لاَ يغفرَ الذنوب إلا أنت، يا غفورُ يا شكورُ يا حليمُ يا كريمُ يا صبورُ يا رحيمُ. اللَّهُمَّ إني أحمدُكَ

وأنتَ المحمودُ وأنتَ للحمد أهلٌ وأشكرَكَ وأنت المشكورُ وأنت للشكر أهلٌ على ما خَصَصْتني به من مواهبِ الرّغائبِ وأوصلتَ إليَ من فضائلِ الصَّنائعِ وأوليتني بِهِ من إحسانكَ وبَوَأتني به من مَظنة الصدقِ عندَكَ وأنلتني به من منّكَ الواصلة إليّ وأحسنت به إلي كل وقت من دفعِ البلية عني والتوفيقِ لي والإجابة لدُعائي حين أناديكَ داعياً وأناجيكَ راغباً متضرِعاً صافياً ضارعاً وحين أرجوكَ راجياً فأجِدُكَ كافياً وألوذُ بكَ في المواطنِ كلها ، فكُن لي ولأهلي ولإخواني كُلهِم جاراً حاضراً حَفيّاً باراً وَليّاً في الأمور كلِّهَا ناظراً وعلى الأعداء كلهِم ناصراً وللخطايا والذنوبِ كلِّهَا غافراً وللعيوبِ كلِّهَا ساتراً، لم أعدم عَوْنَكَ وبرّكَ وخيرَكَ وعزَّكَ وإحسانكَ طرفة عَيْنٍ منذ أنزلتني دار الاختبار والفكرِ والاعتبار لتنظرَ ما أقدِّمُ لدارِ الخلودِ والقرارِ والمقامَةِ مع الأخيارِ فأنا عَبْدُكَ فاجعلني يا ربّ يا ربّ يا ربّ عَتيقكَ، يا إلهي ومولاي خلصني وأهلي وإخواني كُلَّهمْ من النارِ ومن جميع المضَّارِ والمضَالِّ والمصائبِ والمعَائبِ والنوائبِ واللوازِمِ والهمومِ التي قد سَاورتني فيها الغُمومُ بمَعَاريض أصناف البلاء وضُروبِ جَهد القضاء، إلهي لا أذكر منك إلا الجميلَ ولم أرَ منك إلا التفضيلَ خيرَكَ لي شاملٌ وصُنعُكَ لي كاملٌ ولُطفكَ لي كافلٌ وبرّكَ لي غامرٌ وفضلك عليّ دائمٌ مُتواترٌ ونعَمُكَ عندي مُتصلةٌ، لم تخفر لي جواري وأمّنْتَ خوفي وصَدَّقتَ رجائي وحقَّقْتَ آمالي وصاحبتني في أسفاري وأكرمتني في أحْضَارِي وعَافيتَ أمراضي وَشَفيتَ أوصابي وأحسنت مُنقَلَبي ومثواي ولم تشمَتْ بي أعدائي وحُسّادي وَرَمَيتَ من رَمَاني بسوء وكفيتني شَرّ من عاداني، فأنا أسألكَ يا اللهُ الآن أن تَدْفعَ

عني كَيْدَ الحَاسدينَ وَظُلْمَ الظالمين وشرّ المُعَاندين، واحمني وأهلي وإخواني كُلَّهُم تحتَ سُرادقات عزِّك يا أكرم الأكرمين وباعد بيني وبين أعدائي كما بَاعَدت بين المَشرِق والمغرِبْ، واخطف أبصَارَهُم عني بنورِ قدْسكَ واضرب رقابهم بجلال مَجْدكَ واقطع أعناقهُم بِسَطوات قهْرِكَ وأهْلكهمْ وَدَمرْهُمْ تدميراً كما دَفعْتَ كَيْدَ الحُساد عن أنبيائكَ، وضَرَبْتَ رِقابَ الجبابرَة لأصْفيائكَ، وَخَطفتَ أبصارَ الأعداء عن أوليائكَ، وقطعْتَ أعناقَ الأكاسرَة لأتقيائكَ، وأهلكت الفراعنة ودَمّرّتَ الدَّجَاجلةَ لخَواصِّكَ المقرّبين وعبادَكَ الصالحينَ يا غياثَ المستغيثينَ أغثني، يا غياثَ المستغيثينَ أغثني، يا غياثَ المستغيثينَ أغثني، على جميعِ أعْدائكَ فحمدي لك يا إلهي وَاصِبٌ وثنائي عليك متواترٌ دَائباً دَائماً من الدَّهْرِ إلى الدَّهْرِ بألوانِ التسبيحِ والتَّقديسِ وَصُنوفِ اللُّغات المادحَة وأصناف التنزيه خالصاً لذكرِكَ ومُرْضياً لك بناصعِ التحْميد والتمْجيد وخالص التوحيد وإخلاص التقَربِ والتقريبِ والتفريد وإمْحَاض التمجيد بطول التعَبّد والتعْديد، لم تعَنْ في قدْرَتِكَ، وَلمْ تشاركْ في إلوهيتك، ولم تعْلم لك ماهيّةٌ فتكونَ للأشياء المختلفة مُجَانساً، ولم تعَايَنْ إذ حُبسَت الأشياءَ على العزائمِ المختلفة، ولا خَرَقت الأوهَامُ حُجُبَ الغُيوبِ إليكَ، فأعتقدُ منكَ مَحدوداً في مَجْد عَظمَتكَ لا يبلُغكَ بعْدُ الهِمَمِ ولا ينالكَ غوْصُ الفطنِ ولا ينتهي إليكَ بَصَرُ ناظرٍ في مَجد جَبروتكَ، ارتفعتْ عن صفات المخلوقين صفاتُ قدْرَتكَ، وعلا عن ذكر الذاكرين كبرياءُ عَظمَتكَ، فلا يَنْتَقِصُ ما أَرَدْتَ أن يزدادَ، ولا يزدادُ ما أَردْتَ أن يَنْتَقِصَ، لا أَحَدٌ شهدَكَ حينَ فطرْتَ الخلقَ ولا نِدٌّ ولا ضِدٌّ حَضَرَكَ حين بَرَأْتَ النفوسَ، كلت

الألسَنُ عن تفسير صفتكَ، وانحسرت العُقولُ عن كُنه مَعرفتكَ وصفتكَ ، وكيف يُوصَفُ كنهُ صفتكَ يا ربِّ وأنت اللهُ الملكُ الجبارُ القدُّوسُ الأزلي الذي لم يَزَلْ ولا يَزالُ أزَلياً باقياً أبَدياً سَرْمَدياً دائماً في الغيوبِ وَحدَكَ لا شريكَ لكَ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ، ليس فيها أحَدٌ غيرُكَ ولم يَكن إلهٌ سِواكَ حارَتْ في بِحارِ بَهاءِ مَلكوتكَ عَميقاتُ مَذاهبِ التفكُرِ وتواضعَت الملوكُ لِهيْبتكَ وَعَنت الوُجوهُ بذلة الاسْتكانَة لعزَّتكَ وانقاد كُلُّ شيءٍ لعَظَمَتكَ واستسلم كلُّ شيءٍ لقدْرَتكَ وَخَضعتْ لك الرقابُ وَكلَّ دون ذلك تحبيرُ اللُّغات وضَلَّ هُنالكَ التدبيرُ في الصفات وفي تصاريف الصِّفاتِ فمن تفكَّر في إنشائكَ البديعِ وثنائكَ الرفيعِ وتعَمّقَ في ذلك رجَعَ طرفُهُ إليه خاسئاً حَسيراً وعَقْلُهُ مَبهوتاً وتفكُّرهُ مُتحَيراً أسيراً. اللَّهُمّ لك الحمدُ حمداً كثيراً دائماً مُتوالياً متواتراً مُتضاعفاً مُتسعاً مُتسقاً يدُوم ويتضاعَفُ ولا يَبيدُ غير مفقودٍ في الملكوت ولا مَطْمُوسٍ في المعالِمِ ولا مُنتقصٍ في العرفانِ فلك الحَمْدُ على مَكارِمِكَ التي لا تحْصى وَنِعمكَ التي لا تسْتَقْصَى في الليلِ إذا أدْبرَ والصبحِ إذا أسْفرَ وفي البرِّ والبحارِ والغدُوِّ والآصالِ والعشيِ والإبْكارِ والظَّهيرةَ والأسْحارِ وفي كلِّ جُزءٍ من أجزاء الليلِ والنهارِ، اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ بتوفيقكَ قد أحْضَرْتني النجاةَ وجعلتني منكَ في ولايَة العصْمة فلم أبرَحْ في سُبوغِ نعْمَائكَ وتتابُعِ آلائكَ محروساً بكَ في الردِّ والامتناعِ ومحفوظاً بك في المنعةَ والدِّفاعِ عني، اللَّهُمّ إني أحمَدُكَ إذ لم تُكلِّفْني فوق طاقتي ولم ترْضَ مني إلا طاعتي وَرَضيتَ مني من طاعَتكَ وعبادَتكَ دون استطاعَتي وأقلَّ من وُسْعِي ومَقدرَتي فإنك أنتَ اللهُ الملكُ الحَقَّ الذي لا

إله الا أنت لم تغبْ ولا تغيبَ عنكَ غائبَةٌ ولا تخفى عليك خَافيةٌ ولن تضلَّ عنك في ظلمِ الخفيات ضالَّةٌ إنما أمْرَكَ إذا أرَدْتَ شيئاً أنْ تقولَ لهُ كنْ فيكونُ. اللَّهُمّ لكَ الحمدُ حمداً كثيراً دائماً مثل ما حَمَدْتَ به نفسَكَ وأضعافَ ما حَمَدَكَ به الحامدون وَسبحكَ به المسبحون ومَجّدَكَ به المَجدون وكبّرَكَ به المكبَرون وهَلَّلكَ به المهَلّلُون وقدَّسكَ بِه المقدِّسون ووحّدَكَ به الموَحَدون وَعَظمكَ بِه المُعظمون وأستغفرك به المُستغفرون حتى يكون لك مني وحدي في كلِّ طرْفةِ عَيْنٍ وأقلَّ منْ ذلك مثلُ حَمد جميع الحامدين وتوحيد أصناف المُوَحدين والمُخلصين وتقديس أجْناس العَارفين وثناء جميع المهللين والمصلين والمسَبحين وَمثلُ ما أنتَ بِه عَالِمٌ وأنت محمودٌ ومَحْبوبٌ ومَحْجوبٌ من جميعِ خلقكَ كلهِمْ من الحيوانات والبرايَا والأنامِ ، إلهي أسألك بِمَسَائلكَ وأرغبُ إليك بك في بركات ما أنطقْتَني بِه من حَمدكَ وَوَفقتني لهُ من شكرِكَ وتمجيدي لك فما أَيْسَرَ ما كلَّفْتَني بِه من حَقكَ وأعظم ما وعدتني به من نعْمَائكَ ومزيدِ الخيرِ على شكرِكَ ابتدأتني بالنعمِ فضْلاً وطوْلاً وأمرتني بالشكرِ حقاً وعدلاً ووعدتني عليه أضْعافاً ومزيداً وأعطيتني من رزقكَ واسعاً كثيراً اختياراً ورضاً وسألتني عنهُ شكراً يسيراً، اللَّهُمّ لك الحمد عَليّ إذ نجيّتني وعافيتني برَحْمَتكَ من جَهدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشقاء ولم تسلمني لسوءِ قضائكَ وبلائكَ وجعلتَ مَلبسي العافيَةَ وأوْليتنني البسْطةَ والرّخاء وشرَعْتَ لي أيسَرَ القصد وضاعَفتَ لي أشرَفَ الفضلِ مع ما عَبّدْتني به من المَحَجةِ الشريفةِ وبَشرْتني به من الدَّرَجَةِ العاليةِ الرَّفيعة واصطفيتني بأعْظمِ النبيين دعوةً وأفضلِهم شفاعَةً وأرفعهِم دَرَجَةً

وأقربِهِم مَنزِلة وأوضحِهِمْ حُجّة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلينَ وأصحابه الطيبينَ الطاهرينَ. اللَّهُمّ صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ولأهلي ولإخواني كلِّهِم ما لا يَسعُهُ إلا مَغفرَتَكَ ولا يَمْحَقُهُ إلا عَفوكَ ولا يُكَفِّرُهُ إلا تجاوُزُكَ وفضلكَ وَهَبْ لي في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقيناً صادقاً يُهَوِّنُ عليَّ مَصَائِبَ الدُّنيا والآخرةِ وأحزانهُمَا ويشوِقُني إليكَ ويُرَغِبني فيما عندَكَ واكتب لي عندكَ المَغفرةَ وبلغني الكرامَةَ من عندك وأوزِعْنِي شكرَ ما أنعمت به علي فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحدُ الأحدُ الرفيعُ البديعُ المبدئُ المعيدُ السميعُ العليمُ الذي ليس لأمْرِكَ مَدْفعٌ ولا عن قضَائِكَ مُمْتَنَعٌ وأشهَدُ أنكَ ربي وربّ كلِ شيء فاطرُ السماواتِ والأرضِ عَالِمُ الغيبِ والشهادة العليّ الكبيرِ المتعال. اللَّهُمّ إني أسألكَ الثباتَ في الأمْرِ والعزيمةَ على الرُّشد والشكرَ على نعمكَ وأسألكَ حُسْنَ عبَادَتِكَ وأسألك من خيرِ كلِّ ما تعلمُ وأعوذ بك من شَرّ كلِّ ما تعْلمُ وأستغفرُكَ من شرِ كُلِّ ما تعلمُ إنك أنت عَلاَّمُ الغيوبِ وأسألك لي ولأهلي ولإخواني كلهم أمْناً وأعوذ بك من جَوْرِ كُلِ جائرٍ ومَكرِ كُلِّ ماكرٍ وظُلمِ كُلِّ ظالمٍ وسِحْرِ كلِّ ساحرٍ وبَغي كلِّ باغٍ وَحَسَد كلِّ حَاسد وحِقْد كل حَقُود وضَغْنِ كل ضَاغِنٍ وغَدْرِ كلِّ غادرٍ وكيد كلِّ كايِد وعَدَاوَة كلِّ عدوِ وَطعنِ كلِّ طاعِنٍ وَقَدَحِ كلِّ قادحٍ وحيلِ كلِّ مُتحيلٍ وشمَاتة كلِّ شامتٍ وكشحِ كلِّ كاشحٍ، اللَّهُمّ بكَ أصُولُ على الأعداء والقرَناء وإياك أرجو ولايةَ الأحباء والأولياء والقربَاء فلكَ الحمدُ على ما لا أستطيعُ إحْصَاءَهُ ولا تعديدَهُ من عَوائِدِ فضلكَ وعَوَارِفِ رزقكَ

وألوانِ ما أوليتني به من إرْفادِكَ وكَرَمِكَ فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حَمْدُكَ الظاهر بالكرم مَجْدُكَ الباسطُ بالجود يَدُكَ لا تضَادُّ في حُكمِكَ ولا تنازَعُ في أمْرِكَ وسلطَانكَ ومُلكَكَ ولا تشارَكُ في رُبوبيتِكَ ولا تزاحَمُ في خليقتكَ تملكُ من الأنامِ ما تشاء ولا يملكون منك إلا ما تريد، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ أنت الله المنعمُ المُتفضلُ القادرُ المقتدرُ القاهرُ المُقَدَّسُ بالمجد في نور القدس تَرَدَّيْتَ بالمَجد والبهاء وتعَظَّمْتَ بالعزَّةِ والعَلاء وتأزَّرْتَ بالعَظمَة والكبرياء وتغشَّيْتَ بالنَّور والضِّياء وتجَللتَ بالمَهابَة والبهاء لك المَنَّ القديمُ والسلطانُ الشامخُ والمُلْكُ الباذخُ والجُودُ الواسعُ والقدْرَةُ الكاملةُ والحكمَةُ البالغةُ والعزَّةُ الشاملةُ فلكَ الحمدُ على ما جعلتني من أمة سيدَنا محمد صلى الله وعلى آله وسلم وهو أفْضَلُ أفاضلُ بني آدَمَ عليه السلامُ الذين كَرَّمْتَهُمْ وحَمَلتهُم في البرِّ والبحرِ ورزقتهم من الطيبات وفضلتهم على كثير من خلقكَ تفضيلاً وخلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سوِيّاً سالماً معافىً ولم تُشْغلني بنقصانٍ في بَدَني عن طاعَتك ولا بآفة في جوارحي ولا عَاهَةٍ في نفسي ولا في عقلي ولم تمنعني كرامَتكَ إياي وحُسنَ صَنيْعكَ عندي وفضلَ منائحكَ لديّ وَنعمائكَ عليّ لإخلالي بالشكر بل أنَتَ الذي أوْسعْتَ عليّ في الدنيا رزقاً وفَضَّلْتَني علي كثيرِ من أهلها تفضيلاً فجعلتَ لي سَمعاً يسمعُ آياتِكَ وعقلاً يفهَمُ إيمانَكَ

وبَصَراً يَرَى قدْرَتكَ وفؤاداً يعرفُ عَظمَتكَ وقلباً يعتقدُ توحيدَكَ فإني لفضلكَ عَليَّ شاهدٌ حامدٌ شاكرَ ولك نفسي شاكرةٌ وبحقكَ عليَّ شاهدةٌ وأشهدُ أنكَ حيٌّ قبل كُلِّ حيٍ وحيٌّ بعد كُلِّ حيٍ و حيٌّ بعد كل ميتِ وحيٌّ لم ترِثْ الحياةَ من حي ولم تقطَعْ خيرَكَ عني في كلِّ وقتِ ولم تقطعْ رَجَائي ولم تنزِل بي عقوبات النقمِ ولم تغيِّر عليَّ وثائقَ النِّعمِ ولم تمنع عني دقائقَ العصَمِ فلو لم أذكرَ من إحسانكَ وإنعامكَ عَليَّ إلا عَفوَكَ عنيَّ والتوفيقَ لي والاستجابة لدُعَائي حين رَفعْتُ صوتي بدُعائكَ وتحميدكَ وتوحيدكَ وتمجيدكَ وتهليلكَ وتكبيرِكَ وتعظيمكَ وإلا في تقديرِكَ خَلقي حين صَوَّرتني فأحسنتَ صُورَتي وإلا في قسْمة الأرزاق حين قدَّرْتها لي لكانَ في ذلك ما يشغلُ فكري عن جُهْدَي فكَيف إذا فكرتُ في النعَمِ العظامِ التي أتقلبَ فيها ولا أَبْلغُ شكر شيء منها فلك الحمدُ عَدَدَ ما حَفظهُ علمُكَ وجَرى به قلمُكَ ونفذ به حكْمُكَ في خلقكَ وعَدَدَ ما وسعَتهُ رَحْمَتكَ من جميع خلقكَ وعَدَدَ ما أحاطَتْ به قدْرَتكَ وأضعَافَ ما تستوجِبَهُ من جميعِ خلقكَ اللهم صل على محمد وآله الطيبين بعدد ما أحصاه كتابك وأحاط به علمك. اللَّهُمَّ إني مُقرٌّ بنعمتكَ عليَّ فتمَم إحسانكَ إليَّ فيما بقي من عُمْري بأعظمَ وأتمَّ وأكمَلَ وأحْسنَ ممّا أحسنتَ إليَّ فيما مضى منهُ وارزقني شكر ما أنعمت به علي وانصرني على من عاداني وارزقني التوفيق والتسديد والعصمة وحُطَّ ثقَلَ الأوزار والخطايا ومُرْغمَات المعاصي فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب برحمَتكَ يا أرحمَ الرّاحمين، اللَّهُمَّ إني أسألكَ وأتوَسلُ إليكَ بتوحيدكَ وتمجيدكَ وتحميدكَ وتهليلكَ وتكبيرِكَ وتسبيحكَ

وكمالكَ وتدبيرِكَ وتعظيمكَ وتقديسكَ ونورِكَ ورأفتكَ ورحمتكَ وعلمكَ وحلمكَ وعُلوِّكَ ووقارِكَ وحياطتكَ ووفائكَ وفضلكَ وجلالكَ ومَنكَ وكمالكَ وكبريائكَ وسُلطانكَ وقدْرَتكَ وإحسانكَ وامتنانكَ وجَمَالكَ وبهائكَ وبُرهانكَ وغفرانكَ ونبيكَ ووَليكَ وعترَته الطاهرين أن تصَلي على سيدنا محمد وعلى سائرِ إخوانه الأنبياء والمُرسلين وأن لا تحْرِمني رِفدَكَ وفضلكَ وجَمَالَكَ وجلالكَ وفوائدَ كرامَتكَ فإنه لا تعْتريكَ لكثرة ما قد نشرْتَ من العطايا عَوائِقُ البخلِ ولا ينقصُ جُودَكَ التقصيرُ في شكرِ نعمتكَ ولا تنفدُ خزائنَكَ مواهبكَ المُتسعَة ولا تؤثر في جودكَ العظيمِ منحُكَ الفائقةُ الجليلةُ الجميلةُ الأصيلةُ ولا تخافُ ضيمَ إملاقٍ فتكدي ولا يلحقكَ خوفُ عُدْمٍ فينقصَ من جُودِكَ فيضُ فضلكَ إنكَ على ما تشاءَ قديرَ وبالإجابَةِ جديرٌ، اللَّهُمّ ارزقني قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً وعيناً باكيةً وبدناً صحيحاً صابراً ويقيناً صادقاً بالحقِّ صادعاً وتوبةً نصوحاً ولساناً ذاكراً وحامداً وإيماناً صحيحاً ورزقاً حلالاً طيباً واسعاً وعلماً نافعاً وولداً صالحاً وصاحباً موافقاً وسنا طويلا في الخير مُشتغلاً بالعبادة الخالصة وخلقاً حسناً وعملاً صالحاً مُتقبَلاً وتوبةً مقبولةً ودرجةً رفيعةً وامرأة مؤمنةً طائعةً، اللَّهُمّ لا تنسني ذكرَكَ ولا تولني غيرَكَ ولا تؤمني مَكرَكَ ولا تكشفْ عني سترِكَ ولا تقنطني من رَحْمَتكَ ولا تبعدْني من كنفكَ وجِوارَكَ وأعذنِي من سَخطكَ وغضبكَ ولا تؤَيسْني من رَحْمَتكَ ورَوْحكَ وكنْ لي ولأهلي ولإخواني كلهم أنيساً من كُلِّ رَوْعَة وخوف وَخشيةٍ ووَحْشةٍ وغرْبةٍ واعصمني من كلِّ هَلكة ونجِّني من كلِّ بَلِيَّةٍ وآفة وعاهة وغصة ومحنة وزلزلة وشِدَّةٍ وإهانة وذلة وغلبة وقلة

وجُوعٍ وَعَطَشٍ وفقرٍ وفاقة وضيقٍ وفتنة وَوَباء وبَلاء وَغرَقٍ وحَرَقٍ وَبرْقٍ وسَرَقٍ وحَرَ وبرد وَنَهبٍ وَغي وَضلال وَضالة وَهَامَّة وَزَللٍ وخطايا وَهَمّ وَغَمٍ وَمَسْخٍ وخَسْفٍ وَقذفٍ وَخلة وَعلة وَمرَضٍ وَجُنونٍ وَجذامٍ وَبَرَصٍ وَفالجٍ وبَاسورٍ وسَلس وَنقصٍ وَهَلكة وفضيحة وقبيحة في الدَّارينِ إنك لا تخلفُ الميعَادَ. اللهُمَّ ارفعني ولا تضعْني وادفع عني ولا تدفعْني وأعطني ولا تحرمني وزِدني ولا تنقصْني وارحمني ولا تعذبْني وفرج هَمّي واكشف غمّي وأهْلكْ عَدُوّي وانصرني ولا تخذلني وأكرمني ولا تهنّي واسترني ولا تفضحني وآثرْني ولا تؤثرْ عَليّ واحفظني ولا تضيعْني فإنكَ على كلِّ شيء قديرٌ . يا أَقدَرَ القادرينَ وَيا أسْرَعَ الحاسبينَ وصلى اللهُ على سيدنا محمد وآله وَسَلم أجمعين يا ذا الجلال والإكرامِ (ثلاثاً). اللَّهُمَّ أنتَ أمَرْتنا بدُعائكَ وَوَعَدْتنا بإجابتكَ وقدْ دَعَوْناكَ كما أمَرتنا فأجبنا كما وَعَدْتنا يا ذا الجلالِ والإكرامِ إنك لا تخلفُ الميعادَ. اللَّهُمَّ أهلك عدوي ومن ظلمني وأحْللْ به غضبك وعذابك الشديد يا إله الحق يا رب العالمين(ثلاثاً). اللَّهُمَّ مَا قدَّرْتَ لِي من خيْرٍ وَشرَعْتُ فيه بتوفيقكَ وَتيسيركَ فتمّمْهُ لي بأحْسَنِ الوُجوه كُلِّها وأصْوَبهَا وأصْفَاها فإنكَ على ما تشاءَ قديرٌ وبالإجَابَة جَديرٌ نعْمَ المَوْلى ونعْمَ النصيرُ وما قدَّرْتَ لي من شرَ وتحَذرُني منهُ فاصرفه عَني. يا حيّ يا قيومُ يا مَنْ قامَتْ السّماواتُ والأرضُ بأمْرِه يا مَنْ يمسكُ السّمَاءَ أن تقعَ على الأرْضِ إلا بإذنه يا مَنْ أمْرهُ إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كنْ فيكونُ، فسُبْحَانَ الَّذي بيَدِه مَلكوتُ كلِّ شيء وإليه ترْجعُون. سُبْحانَ الله القادرِ القاهرِ القويِّ العزيزِ الجبّارِ الحَي القَيّومِ بلا مُعينٍ ولا ظَهيرٍ، بِرَحْمَتكَ أستَغيثُ

(ثلاثاً). اللَّهُمَّ هَذا الدَّعَاءَ ومنكَ الإجابةُ وَهَذا الجُهدُ مني وَعَلَيكَ التكُلانُ ولا حَوْلَ ولا قُوّة إلا بالله العَلِّي العَظيمِ (ثلاثاً). والحَمْدُ لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصَلَّى اللهُ على سيِّدنَا محمَّد وآله وأصحابِه الطيبينَ الطاهرين وَسَلمَ تَسْليماً كثيراً أثيراً دائماً أبَداً إلى يَوْمِ الدِّينِ وحَسْبنا اللهُ ونعْمَ الوَكيلُ والحمْدُ لله رَبِ العَالمينَ. وصَلى اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّد وعلى آله في كلِّ لمْحة وَنفسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلمُ الله. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين.

دعاء الحزب السيفي للشيخ مخلف العلي القادري:

اللهم إني أتشفَّعُ إليك بهذا الحرز الشريف المبارك يا لطيفُ يا لطيفُ يا لطيفُ ألطف بي بلطفك الخفي يا لطيفُ يا لطيفُ يا لطيفُ يا قديرَ أسألك بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرك منه، يا حليمُ يا عليمُ يا عليّ يا عظيمُ يا حيّ يا قيومُ يا اللهُ ، اللهم يا لطيفُ أغثني وأدركني وافتح لي فتوح العارفين واجعلني من عبادك الصالحين الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ، مع الاستقامة والعقل والنور والتمكين ، وفرج همي ونفس كربي واكشف غمي وأذهب حزني ويسر عسري واشرح صدري واقض حاجتي ووسع رزقي وأصلح شأني كله واجمع شملي وأهلك عدوي وانصرني على من ظلمني وآذاني من الجن والإنس والشياطين واحفظني من شر خلقك أجمعين ، وألقِ محبتي ومودتي في قلوب جميع المسلمين ، اللهم أسألك وأتوجه إليك بحق وبحرمة وبفضل هذا الحرز العظيم المبارك وبحق وبحرمة سورة يس وبحق وبحرمة سيد المرسلين وحبيبِ ربِّ العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبحق وبحرمة هذه الأسرار أن تيسِّر لي ما أريدُ يا خيرَ ناصرٍ ويا خيرَ معينٍ ، وأعني على كُلِّ أمرٍ بقدْرَتِك يا رحمنُ يا رحيمُ واجعل لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً بلطفك وفضلك ومنِّك وكمالِ كرمك يا ذا الجلالِ والإكرام ، اللهم يا فارِجَ الهمِّ ويا كاشفَ الغمِّ ويا منفس الكرب ويا ميسر كل عسيرٍ ويا مُجيبَ دعوةَ المضطرينَ ويا دليلَ المتحيِّرينَ ويا غياثَ المستغيثينَ سبحان المفرج عن

كل مهموم ومحزون ، سبحانَ المنفِّسِ عنْ كُلِّ مكروبِ ومَدْيُونِ ، سبحان الكاشف عن كل مغمومِ ، سبحانَ المخَلِّصِ لكُلِّ مسجْونِ ، سبحان الناصر لكل مظلومِ ، سُبحانَ العَالِمِ بكُلِّ مكنونِ، سُبحانَ من جعلَ خزائنَ مُلْكه بقدرته بينَ الكاف والنونِ ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

دعاء المغني (حزب الوسيلة)

لسيدي أويس القرني

رضي الله عنه وأرضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحْبِه وَسَلَّمَ، إِنَّ اللهَ وَمَلَائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَجْمَعِ كَمَالِهِ وَمُحِيطِ نَوَالِهِ وَمَحْضَرِ إِنْزَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ بكَ أستعنتُ فأعنِي وَبكَ أستَغنيتُ فأغْنني وَعليكَ تَوَكلتُ فأكْفني يَاكَافِي أكْفنِي ألمُهمَاتِ من أمرِ ألدُنيا وَألآخرةِ يَارَحْمَنُ ألدُنيا وَألآخرةِ وَرَحِيمَهُمَا.

اللَّهُمَّ إِنِي عَبدُكَ بِبَابِكَ، ذَليلُكَ بِبَابِكَ، أسيرُكَ بِبَابِكَ، مَسْكينُكَ بِبَابِكَ، ضَيفُكَ بِبَابِكَ يَارَبَّ الْعَالَمْينَ، الطَالِحُ بِبَابِكَ يَاغَيَاثُ أَلمُسْتَغيثِينَ، مَهمُومكَ بِبَابِكَ يَاكَاشِفَ كُلَّ كَربَ ألمَكْروبِينَ،أنَا عَاصِيكَ يَاطَالبَ ألْمُسْتَغْفرينَ ،ألمُقرُ بِبَابِكَ يَاغَافراً للْمُذْنبِينَ ،ألْمُعْتَرِفُ بِبَابِكَ يَا أَرْحَمُ الْرَاحمْينَ، الخَاطئُ بِبَابِكَ يارَبَّ الْعَالَمِينَ، الظَالِمُ ألبَائسَ الخَاشِعُ بِبَابِكَ ،أرْحَمْني يَامولاي.

اللَّهُمَّ أنتَ ألغَافِرُ وأنَا ألمُسيءَ وَهَل يَرحَمُ ألمُسِيءَ إِلَامَوْلَايَ الغَافِرمُوَلْايَ.

اللَّهُمَّ أَنتَ ألرَبّ وَأنَا ألعَبدُ وَهَل يَرحَمُ ألْعَبدَ إلاَمَوْلَاي ألْرَبّ مَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ أنتَ ألقَوّيُ وَأنَا ألْضَعِيفُ وَهَل يَرحَمُ ألْضَعِيفَ إلاَمَوْلَايَ ألْقَوّىُ مَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ أنتَ الْمَالِكُ وَانَا ألْمَمْلُوْكُ وَهَل يَرحَمُ ألْمَمْلُوْكَ إلاَمَوْلَايَ ألْمَالِكُ مَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ أنتَ الْعَزيزُ وَأنَا ألْذَليلُ وَهَل يَرحَمُ الذَليلَ إلامَوْلَايَ ألعزيزُ مَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ أنتَ ألكَريمُ وأنَا ألَلئِيمُ وَهَل يَرحَمُ ألَلئيمَ إلاَمَوْلَايَ ألكريمُ مَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ أنتَ الرَازِقُ وَأنَا ألمَرْزوقُ وَهل يَرحَمُ ألمَرزوقَ إلاَمَوْلَايَ الرَازِقُ مَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ أنا ألضَعِيفُ وأنا ألذَليلُ وَأنَا ألحَقيرُوَأنتَ ألعَليَ وَأنْتَ ألْعَفُّو وَأنتَ الْغَفُورُ وأنتَ الْغَفَّارُ وَأنتَ ألحَنَّانُ وَأنتَ ألْمَنَّانُ وَأنَا ألمُذنِبُ أنَا ألخَائفُ أنَا ألضَعِيفُ.

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ فِي ظُلمَةِ ألقَبرِ وَضِيقَهُ

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَيبَتَهُمَا.

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ عِنْدَ وَحشَةِ ألقَبْرِ وَشِدَتَهُ

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ.

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يوم زُلْزِلَت الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا.

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً.

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ.

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّار.

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يوم يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يومَ يُنادَي من بِطْنَانِ العَرشِ أينَ العَاصُونَ وأينَ المُذنبونَ وأينَ الخَاسِرونَ هَلُمُوا إلى الحِسَابِ الأَمَانَ الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ.

وأنت تعلم سري وعلانيتي، فأَقْبَلَ مَعذرتي ياإِلَهِيَ من كثرة الذنوبِ والعصْيان، أَقْبلَ مَعذرتي ياإِلَهِيَ مِنْ كَثرة الظُلمِ والجَفا، أَقْبلَ مَعذرتي ياإِلَهِي منْ نَفْسِ المَطرود، أَقْبَلَ مَعَذرتِي يا إِلَهِيِ مِنْ نَفْسِ المَطْبوْعِ عَلَى الهوى،من ألهوى أغثني يَامُغِيثُ،أغِثني عِندَ تَغيرِ حَالي.

اللَّهُمّ إني عبدُك ألمذنبَ ألمُجرمُ ألمُخطئُ أجِرنَا مِنْ النارِ يامُجِيرَ (ثلاثا)

اللَّهُمّ إنْ تُعَذِبَنِي فأنَا أهلٌ ،وإنْ تَرحَمنيَ فأنتَ أهْل يَا أَهْلُ التَّقْوَى وَيا أَهْلُ الْمَغْفرَةِ ويا أَرْحَمُ الرَّاحمينَ وياخَيْرَ النَّاصرِينَ وياخَيْرَالْغَافرِينَ، حَسْبي اللهُ وَحْدَهُ بِرحْمَتَكَ يا أَرْحَمُ الرَّاحمينَ،وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِدْنَا مُحَمَّد وَعَلى آله الطَّيِبينَ الطَّاهرينَ وَصَحبِه وَسَلَّمَ وَعَلى جَميعِ الأَنْبِيَاء والْمُرْسَلينَ وَآلِهِم وَصَحبِهِم وَالتَابِعينَ وَعَلَيْنَا مَعَهُم بِرحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يارَبَ الْعَالَمِينَ أَمِينٌ أَللهُ أَكْبَرُ(ثلاثا).

لاَّ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرَ أَللهُ أَكْبَرَ وَللهِ الْحَمْدُ(ثلاثا).

بِسْمِ اللهِ الرَحْمنِ الرَّحيمِ سُبحَانَ اللهُ القَادرُ أَلقّاهرُ أَلقَوّىَ ألجَبّارُ ألحَيَ أَلقَّيومُ بِلاَ مُعينِ وَلاَظَهِيرِ بِرحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ياأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،لاَّإِلَهَ إلاَاللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ حَقّاً(ثلاثا).

اللَّهُمّ تَفَضَلَ عَليَ وَأَحْسِنَ إِلَيَ وَكُن لِي أَنيساً وَلاَتَكُن عَلَيَ(ثلاثا).

اللَّهُمّ إنَكَ قُلتَ إدعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِن سيدنا محمد صلى الله علية وسلم لاَتُخْلِفُ الْمِيعَادَ(ثلاثا).

اللَّهُمّ فَرِجَ هَمِيَ،وَأَكشِفَ غَميَ،وَأَهلِكَ عَدْوىَ،يَا وَدُودُ.

اللَّهُمّ يَا لَطيفٌ أغِثنَا وأدرِكنَا بخفي لُطفكَ الخَفي.

إلَهيَ كَفَي علْمُكَ عَن المَقَالِ، وسيدنا محمد صلى الله علية وسلمفي كَرَمَّكَ عَن السّؤَالِ، يَا إلَهَ العَالَمِينَ وَيَاخَيّرَ النَّاصِرِينَ بِرَحْمَتِكَ أستَغِيثُ يَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمّ بِحَقِ هَذه الأسْرَارِ وَبِحَقِ كَرَمِكَ الخَفي وَبِحَقِ ألاسْمِ ألأعْظَمِ أن تَقْضِي حَاجَتى وَتُهْلكَ عَدُوِي وتُوصلَنى إلى مُرَادِي وتَدْفَعَ عَنِي شَرَ جَمِيع عبادكَ ياأرحمُ الراحِمِينَ يارب العَالَمِينَ آمينٌ.

بفضل بِسْمِ الله الرّحْمنِ الرَّحِيمِ بك منك إليك صَلى اللَّهُمّ وَسَلم وَبَارِك وَآرْحَم واعْفو وَتَجَاوزَ وَعَافِ ومَجِد وَعَظِّم وَشَرِف وَكَرِم سَيدْنا ومولانا مّحَمّدٌ اَلْكَمَال اَلْمطْلَقِ،وَاَلْجمَال اَلْمحَقَقِ،عَيْنِ أعْيَانِ الْخَلْقُ، ونُوْرٌ تَجّلِيَات الْحَقَّ، مَفَاتِحِ غَيبِ هّوِيَة اَلْذَات، بَحْرِ مّحِيط اَلأسْمَاء وَالْصفَات، اَلْكُنه اَلْذَاتي وَاَلْقُدس اَلْصفاتي، نُوّرِ اَلأسْمَاء وَرداء اَلْكبرياء، نَبِيكَ الجامع الْدّالُ بك عَلَيكَ، فصَلِّي اللَهُمّ بِكَ منكَ بِةَ عَلَيه وَسَلم،أفْضَلَ الصّلوَات والسلمات فِي كُلِ الأوقَات عَليه وآلِ بَيته أكْمَل أهْلَ الأرْضِ والسموات،وسلم يَارَبّنَا أزكي التَحِيَات في جميعِ الحَضَرات،عَليه وآلِ بَيته الْسَادَات، الْطَيبِينَ الْطّاهِرْينَ.

مناجاة

السيدة زينب رئيسة الديوان

عليها السلام

بِسمِ الله الرّحمنِ الرّحيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إِلَّا اللَّهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ نِعَمِه فَمِنْ اللَّه

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّه

يا عماد من لا عماد له ويا ذخر من لا ذخر له ويا سند من لا سند له يا حرز الضعفاء ويا كنز الفقراء ويا سميع الدعاء يا منجي الغرقى ويا منقذ الهلكى يا محسن يا منعم يا منجي يا متفضل أنت الذي سجد له الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وخفيف الأشجار ودوي الماء يا الله يا الله الذي لم يكن قبله ولا بعده كفء ولا ند ولا نهاية ولا حد .

بحرمة إسمك الذي في الآدميين معناه، المرتدي بالكبرياء والنور والعظمة، محقق الحقائق ومبطل الشرك والبوائق وبالاسم الذي تدوم به الحياة الدائمة الأزلية التي لا موت معها ولا فناء وبالروح المقدسة الكريمة وبالسمع الحاضر النافذ وتاج الوقار وخاتم النبوة وتوثيق العهد ودار الحيوان وقصور الجمال، يا لله لاشريك له.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنْي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعَمِهِ فَمِنْ اللهِ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاَللهِ

اللهم إني أسالك يا عالم الأمور ويا من الأرض بعزته مدحية ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة، يا من يسكن رعب الخائفين ويا من حوائج الخلق عنده مقضية، يا من ليس له بواب ينادي ولا وزير يؤتى ولا يزداد على الإلحاح إلا كرماً وجوداً إعطني سؤالي انك على كل شئ قدير.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنْي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعَمه فَمِنْ اللهِ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاَللهِ

سبحان من لبس العز وتردى به، سبحان من تعطف بالمجد والكرم. سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له جل جلاله، سبحان من أحصى كل شيئ عدداً بعلمه وخلقه وقدرته، سبحان ذي العزة والنعم. اللهم إني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبأسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامات التى تمت صدقاً وعدلاً أن تصلي على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وأن تجمع لي خيري الدنيا والآخرة بعد عمر طويل .

اللهم أنت الحي القيوم، أنت هديتني وأنت تطعمني وتسقيني وأنت تميتني برحمتك يا أرحم الراحمين.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنْي كُنْتُ مِنَ الظَّالمِينَ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نَعَمه فَمنْ اللهِ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاَللهِ

يا عماد من لا عماد له ويا ذخر من لا ذخر له ويا سند من لا سند له يا حرز الضعفاء ويا كنز الفقراء ويا سميع الدعاء يا منجي الغرقى ويا منقذ الهلكى يا محسن يا منعم يا منجي يا متفضل أنت الذي سجد له الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وخفيف الأشجار ودوي الماء يا الله يا الله الذي لم يكن قبله ولا بعده كفء ولا ند ولا نهاية ولا حد .

بحرمة إسمك الذي في الآدميين معناه، المرتدي بالكبرياء والنور والعظمة، محقق الحقائق ومبطل الشرك والبوائق وبالاسم الذي تدوم به الحياة الدائمة الأزلية التي لا موت معها ولا فناء وبالروح المقدسة الكريمة وبالسمع الحاضر النافذ وتاج الوقار وخاتم النبوة وتوثيق العهد ودار الحيوان وقصور الجمال، يا لله لاشريك له.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعَمِه فَمِنْ اللهِ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ

اللهم إني أسالك يا عالم الأمور ويا من الأرض بعزته مدحية ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة، يا من يسكن رعب الخائفين ويا من حوائج الخلق عنده مقضية، يا من ليس له بواب ينادي ولا وزير يؤتى ولا يزداد على الإلحاح إلا كرماً وجوداً إعطني سؤالي انك على كل شئ قدير.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعَمِه فَمِنْ الله

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللهِ

سبحان من لبس العز وتردى به، سبحان من تعطف بالمجد والكرم. سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له جل جلاله، سبحان من أحصى كل شيئ عدداً بعلمه وخلقه وقدرته، سبحان ذي العزة والنعم. اللهم إني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبأسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامات التى تمت صدقاً وعدلاً أن تصلي على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وأن تجمع لي خيري الدنيا والآخرة بعد عمر طويل .

اللهم أنت الحي القيوم، أنت هديتني وأنت تطعمني وتسقيني وأنت تميتني برحمتك يا أرحم الراحمين.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنْي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يُصْرَفُ السّوء إِلَّا اللهُ

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعَمِه فَمِنْ الله

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللهِ

الجوشن الكبير

للإمام علي زين العابدين السجاد بن الإمام الحسين بن علي بن الإمام
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهم جميعاً

بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

(١) اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا كَريمُ يا مُقيمُ يا عَظيمُ يا قَديمُ يا عَليمُ يا حَليمُ يا حَكيمُ سُبْحانَكَ يا لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ

(٢) يا سَيِّدَ السّاداتِ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا غافِرَ الْخَطيئاتِ يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ يا قابِلَ التَّوْباتِ يا سامِعَ الْاَصْواتِ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ يا دافِعَ الْبَلِيّاتِ

(٣) يا خَيْرَ الْغافِرينَ يا خَيْرَ الْفاتِحينَ يا خَيْرَ النّاصِرينَ يا خَيْرَ الْحاكِمينَ يا خَيْرَ الرّازِقينَ يا خَيْرَ الْوارِثينَ يا خَيْرَ الْحامِدينَ يا خَيْرَ الذّاكِرينَ يا خَيْرَ الْمُنْزِلينَ يا خَيْرَ الْمُحْسِنينَ

(٤) يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمالُ يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ يا مُنْشِئَ السَّحابِ الثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَريعُ الْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ

(٥) اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ

(٦) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ

شَيْء مِنْ خَشْيَتِه يا مَنْ تَشَقَّقَت الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِه يا مَنْ قامَت السَّماواتُ بِاَمْرِهِ يا مَنِ اسْتَقَرَّت الْاَرَضُونَ بِاِذْنِه يا مَنْ يُسَبحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدي عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِه

(٧) يا غافِرَ الْخَطايا يا كاشِفَ الْبَلايا يا مُنْتَهي الرَّجايا يا مُجزِلَ الْعَطايا يا واهِبَ الْهَدايا يا رازِقَ الْبَرايا يا قاضِيَ الْمَنايا يا سامِعَ الشَّكايا يا باعِثَ الْبَرايا يا مُطْلِقَ الْاُسارى

(٨) ياذَا الْحَمْدِ وَالثَّناء يا ذَا الْفَخْرِ وَاْلبَهاء يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناء يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاء يا ذَا الْعَفْوِوَالرِّضاء يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاء يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضاء يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاء يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاء يا ذَا الْآلاءَ وَالنَّعْماء

(٩) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا سامِعُ يا جامِعُ يا شافِعُ يا واسِعُ يا مُوسِعُ

(١٠) يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوع يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوق يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوق يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوك يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوب يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُوم يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُوم يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُول يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوب يا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُود

(١١) يا عُدَّتى عِنْدَ شِدَّتي يا رَجائي عِنْدَ مُصيبَتي يا مُونِسي عِنْدَ وَحْشَتي يا صاحِبي عِنْدَ غُرْبَتي يا وَلِيّي عِنْدَ نِعْمَتي يا غِياثى عِنْدَ كُرْبَتى يا دَليلي عِنْدَ حَيْرَتى يا غَنائى عِنْدَ افْتِقارى يا مَلجَئي عِنْدَ اضْطِرارى يا مُعينى عِنْدَ مَفْزَعى

(١٢) يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ يا غَفّارَ الذُّنُوبِ يا سَتّارَ الْعُيُوبِ يا كاشِفَ الْكُرُوبِ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يا طَبيبَ الْقُلُوبِ يا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يا اَنيسَ الْقُلُوبِ يا

مُفَرِجَ الْهُمُومِ يا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ

(١٣) اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسمِكَ يا جَليلُ يا جَميلُ يا وَكيلُ يا كَفيلُ يا دَليلُ يا قَبيلُ يا مُديلُ يا مُنيلُ يا مُقيلُ يا مُحيلُ

(١٤) يا دَليلَ الْمُتَحَيِّرينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يا جارَ الْمُسْتَجيرينَ يا اَمانَ الْخائفينَ يا عَوْنَ الْمُؤْمنينَ يا راحِمَ الْمَساكينَ يا مَلْجَأَ الْعاصينَ يا غافِرَ الْمُذْنِبينَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ

(١٥) يا ذَا الْجُودِ وَالْاِحْسانِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْاِمْتِنانِ يا ذَا الْاَمْنِ وَالْاَمانِ يا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ يا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيانِ يا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ يا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهانِ يا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطانِ يا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعانِ يا ذَا العَفْوِ وَالْغُفْرانِ

(١٦) يا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ اِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلى كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ

(١٧) اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا مُكَوِّنُ يا مُلَقِّنُ يا مُبَيِّنُ يا مُهَوِّنُ يا مُمَكِّنُ يا مُزَيِّنُ يا مُعْلِنُ يا مُقَسِّمُ

(١٨) يا مَنْ هُوَ فى مُلْكِه مُقيمٌ يا مَنْ هُوَ فى سُلْطانِه قَديمٌ يا مَنْ هُوفى جَلالِه عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ عَلى عِبادِه رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ يا مَنْ هُوَ فى صُنْعِه حَكيمٌ يا مَنْ هُوَ فى حِكْمَتِه لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فى لُطْفِه قَديمٌ

(١٩) يا مَنْ لا يُرجى إلاّ فَضْلُهُ يا مَنْ لا يُسْأَلُ إلاّ عَفْوُهُ يا مَنْ لا يُنْظَرُ إلاّ بِرُّهُ يا مَنْ لا يُخافُ إلاّ عَدْلُهُ يا مَنْ لا يَدُومُ إلاّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا سُلْطانَ إلاّ سُلْطانُهُ يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ لَيْسَ اَحَدٌ مِثْلَهُ

(٢٠) يا فارِجَ الْهَمِّ يا كاشِفَ الْغَمِّ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا خالِقَ الْخَلْقِ يا صادِقَ الْوَعْدِ يا مُوفِيَ الْعَهْدِ يا عالِمَ السِّرِّ يا فالِقَ الْحَبِّ يا رازِقَ الْاَنامِ

(٢١) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَلِيُّ يا وَفِيُّ يا غَنِيُّ يا مَلِيُّ يا حَفِيُّ يا رَضِيُّ يا زَكِيُّ يا بَدِيُّ يا قَوِيُّ يا وَلِيُّ

(٢٢) يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ يا مَنْ سَتَرَ الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَالْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى

(٢٣) يا ذَا النِّعْمَةِ السّابِغَةِ يا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ يا ذَا الْمِنَّةِ السّابِقَةِ يا ذَا الْحِكْمَةِ الْبالِغَةِ يا ذَا الْقُدْرَةِ الْكامِلَةِ يا ذَا الْحُجَّةِ الْقاطِعَةِ يا ذَا الْكَرامَةِ الظّاهِرَةِ يا ذَا الْعِزَّةِ الدّائِمَةِ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينَةِ يا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنيعَةِ

(٢٤) يا بَديعَ السَّماواتِ يا جاعِلَ الظُّلُماتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا ساتِرَ الْعَوْراتِ يا مُحْيِيَ الْاَمْواتِ يا مُنْزِلَ الاياتِ يا مُضَعِّفَ الْحَسَناتِ يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ يا شَديدَ النَّقِماتِ

(٢٥) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُصَوِّرُ يا مُقَدِّرُ يا مُدَبِّرُ يا مُطَهِّرُ يا

مُنَوِّرُ يا مُيَسِّرُ يا مُبَشِّرُ يامُنْذِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ

(٢٦) يا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ يا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ يا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ يا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ يا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ يا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنامِ

(٢٧) يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ يا اَعْدَلَ الْعادِلينَ يا اَصْدَقَ الصّادِقينَ يا اَطْهَرَ الطّاهِرينَ يا اَحْسَنَ الْخالِقينَ يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ يا اَبْصَرَالنّاظِرينَ يا اَشْفَعَ الشّافِعينَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ

(٢٨) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يا مُعينَ مَنْ لا مُعينَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا اَمانَ مَنْ لا اَمانَ لَهُ

(٢٩) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا راحِمُ يا سالِمُ يا حاكِمُ يا عالِمُ يا قاسِمُ يا قابِضُ يا باسِطُ

(٣٠) يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يا صَريخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يا مُعينَ مَنِ اسْتَعانَهُ يا مُغيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ

(٣١) يا عَزيزاً لا يُضامُ يا لَطيفاً لا يُرامُ يا قَيّوماً لا يَنامُ يا دائِماً لا يَفُوتُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا مَلِكاً لا يَزُولُ يا باقِياً لا يَفْنى يا عالِماً لا يَجْهَلُ يا

صَمَداً لا يُطْعَمُ يا قَوِيّاً لا يَضْعُفُ

(٣٢) اَللّهُمَّ انِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَحَدُ يا واحِدُ يا شاهِدُ يا ماجِدُ يا حامِدُ يا راشِدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا ضارُّ يا نافِعُ

(٣٣) يا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظيم يا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَريم يا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحيم يا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَليم يا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكيم يا اَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَديم يا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبير يا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطيف يا اَجَلَّ مِن كُلِّ جَليل يا اَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزيز

(٣٤) يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا كَثيرَ الْخَيْرِ يا قَديمَ الْفَضْلِ يا دائِمَ اللُّطْفِ يا لَطيفَ الصُّنْعِ يا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ يا كاشِفَ الضُّرِّ يا مالِكَ الْمُلْكِ يا قاضِيَ الْحَقِّ

(٣٥) يا مَنْ هُوَ فى عَهْدِه وَفِيٌّ يا مَنْ هُوَ في وَفائِه قَوِيٌّ يا مَنْ هُوَ في قُوَّتِه عَلِيٌّ يا مَنْ هُوَ في عُلُوِّه قَريبٌ يا مَنْ هُوَ فى قُرْبِه لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فى لُطْفِه شَريفٌ يا مَنْ هُوَ فى شَرَفِه عَزيزٌ يا مَنْ هُوَ فى عِزِّه عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِه مَجيدٌ يا مَنْ هُوَ فى مَجْدِه حَميدٌ

(٣٦) اَللّهُمَّ انِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا كافى يا شافى يا وافى يا مُعافى يا هادى يا داعى يا قاضى يا راضى يا عالي يا باقي

(٣٧) يا مَنْ كُلُّ شَيْء خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء مَوْجُودٌ بِه يا مَنْ كُلُّ شَيْء مُنيبٌ اِلَيْه يا مَنْ كُلُّ شَيْء خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء قائِمٌ بِه يا مَنْ كُلُّ شَيْء صائِرٌ اِلَيْه يا مَنْ كُلُّ شَيْء يُسَبِّحُ بِحَمْدِه يا مَنْ كُلُّ شَيْء هالِكٌ إلاّ وَجْهَهُ

(٣٨) يا مَنْ لا مَفَرَّ إلاّ اَلَيه يا مَنْ لا مَفْزَعَ إلاّ اَلَيه يا مَنْ لا مَقْصَدَ إلاّ اَلَيْه يا مَنْ لا مَنْجا مِنْهُ إلاّ اَلَيْه يا مَنْ لا يُرْغَبُ إلاّ اَلَيْه يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِه يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إلاّ بِه يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إلاّ عَلَيْه يا مَنْ لا يُرْجى إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ إلاّ هو

(٣٩) يا خَيْرَ الْمَرْهُوبينَ يا خَيْرَ الْمَرْغُوبينَ يا خَيْرَ الْمَطْلُوبينَ يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ يا خَيْرَ الْمَقْصُودينَ يا خَيْرَ الْمَذْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَشْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَحْبُوبينَ يا خَيْرَ الْمَدْعُوّينَ يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنسينَ

(٤٠) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا غافِرُ يا ساتِرُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا فاطِرُ يا كاسِرُ يا جابِرُ يا ذاكِرُ يا ناظِرُ يا ناصِرُ

(٤١) يا مَنْ خَلَقَ فَسَوّى يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدى يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوى يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوى يا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقى يا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكى يا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضى يا مَنْ اَضْحَكَ وَاَبْكى يا مَنْ اَماتَ وَاَحْيى يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالاُْنْثى

(٤٢) يا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبيلُهُ يا مَنْ فِي الاْفاقِ اياتُهُ يا مَنْ فِي الاْياتِ بُرْهانُهُ يا مَنْ فِي الْمَماتِ قُدْرَتُهُ يا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يا مَنْ فِي الْقِيامَةِ مُلْكُهُ يا مَنْ فِي الْحِسابِ هَيْبَتُهُ يا مَنْ فِي الْميزانِ قَضاؤُهُ يا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوابُهُ يا مَنْ فِي النّارِ عِقابُهُ

(٤٣) يا مَنْ اِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخائِفُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنيبُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَرْغَبُ الزّاهِدُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُريدُونَ يا مَنْ بِه يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يا مَنْ فى

عَفْوِه يَطْمَعُ الْخاطِئُونَ يا مَنْ اِلَيهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

(٤٤) اَللّهُمَّ انّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَبيبُ يا طَبيبُ يا قَريبُ يا رَقيبُ يا حَسيبُ يا مُهيبُ يا مُثيبُ يا مُجيبُ يا خَبيرُ يا بَصيرُ

(٤٥) يا اَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَريب يا اَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبيب يا اَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصير يا اَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبير يا اَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَريف يا اَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفيع يا اَقْوى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يا اَغْنى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يا اَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَواد يا اَرْاَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوف

(٤٦) يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوب يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوع يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوق يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوك يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُور يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوع يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظ يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُور يا شاهِداً غَيْرَ غائِب يا قَريباً غَيْرَ بَعيد

(٤٧) يا نُورَ النُّورِ يا مُنَوِّرَ النُّورِ يا خالِقَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ النُّورِ يا مُقَدِّرَ النُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُور يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُور يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُور يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُور يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِه نُورٌ

(٤٨) يا مَنْ عَطاؤُهُ شَريفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقيمٌ يا مَنْ اِحْسانُهُ قَديمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ

(٤٩) اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُذَلِّلُ يا مُنَزِّلُ يا مُنَوِّلُ يا مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمْهِلُ يا مُجْمِلُ

(٥٠) يا مَنْ يرى وَلا يُرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدى وَلا يُهْدى يا مَنْ يُحْيي وَلا يُحْيا يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضى وَلا يُقْضى عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ

(٥١) يا نِعْمَ الْحَسيبُ يا نِعْمَ الطَّبيبُ يا نِعْمَ الرَّقيبُ يا نِعْمَ الْقَريبُ يا نِعْمَ الْمُجيبُ يا نِعْمَ الْحَبيبُ يا نِعْمَ الْكَفيلُ يا نِعْمَ الْوَكيلُ يا نِعْمَ الْمَوْلى يا نِعْمَ النَّصيرُ

(٥٢) يا سُرُورَ الْعارِفينَ يا مُنَى الْمُحِبّينَ يا اَنيسَ الْمُريدينَ يا حَبيبَ التَّوّابينَ يا رازِقَ الْمُقِلّينَ يا رَجاءَ الْمُذْنِبينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ يا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومينَ يا اِلهَ الْاَوَّلينَ وَالاخِرينَ

(٥٣) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا رَبَّنا يا اِلهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَليلَنا يا مُعينَنا يا حَبيبَنا يا طَبيبَنا

(٥٤) يا رَبَّ النَّبِيّينَ وَالْاَبْرارِ يا رَبَّ الصِّدّيقينَ وَالْاَخْيارِ يا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنّارِ يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ يا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالِّثمارِ يا رَبَّ الْاَنْهارِ وَالْاَشْجارِ يا رَبَّ الصَّحارى وَالْقِفارِ يا رَبَّ الْبَراري وَالْبِحارِ يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا رَبَّ الْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ

(٥٥) يا مَنْ نَفَذَ في كُلِّ شَيْءٍ اَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ اِلى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِى الْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ الْاَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ الْاَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْكَ

إلاّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا عَطاءَ إلاّ عَطاؤُهُ

(٥٦) يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلى يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا يا مَنْ لَهُ الْاخِرَةُ وَالْاُولى يا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَاْوى يا مَنْ لَهُ الاياتُ الْكُبْرى يا مَنْ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنى يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرى يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ الْعُلى

(٥٧) اَللّهُمَّ انِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا صَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤُولُ يا وَدُودُ يا سُبُوحُ يا قُدُّوسُ

(٥٨) يا مَنْ فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِي الْاَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ في كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ يا مَنْ فِي الْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِي الْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ يا مَنْ اِلَيْهِ يَرْجِعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ اَظْهَرَ فى كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يا مَنْ اَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ

(٥٩) يا حَبيبَ مَنْ لا حَبيبَ لَهُ يا طَبيبَ مَنْ لا طَبيبَ لَهُ يا مُجيبَ مَنْ لا مُجيبَ لَهُ يا شَفيقَ مَنْ لا شَفيقَ لَهُ يا رَفيقَ مَنْ لا رَفيقَ لَهُ يا مُغيثَ مَن لا مُغيثَ لَهُ يا دَليلَ مَنْ لا دَليلَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ

(٦٠) يا كافِيَ مَنِ اسْتَكْفاهُ يا هادِيَ مَنِ اسْتَهْداهُ يا كالِىءَ مَنِ اسْتَكْلاهُ يا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يا شافِيَ مَنِ اسْتَشْفاهُ يا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ يا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ يا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوفاهُ يا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ يا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلاهُ

(٦١) اَللّهُمَّ انِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ

يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ يا سامِقُ

(٦٢) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْاَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ

(٦٣) يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُريدينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ يا مَنْ يَسْمَعُ اَنينَ الْواهِنينَ يا مَنْ يَرىبُكاءَ الْخائِفينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدينَ يا مَنْ لا يُضيعُ اَجْرَ الْمحْسِنينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفينَ يا اَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ

(٦٤) يا دائِمَ الْبَقاءِ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا واسِعَ الْعَطاءِ يا غافِرَ الْخَطاءِ يا بَديعَ السَّماءِ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا جَميلَ الثَّناءِ يا قَديمَ السَّناءِ يا كَثيرَ الْوَفاءِ يا شَريفَ الْجَزاءِ

(٦٥) اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا صَبّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ

(٦٦) يا مَنْ خَلَقَنى وَسَوّاني يا مَنْ رَزَقَني وَرَبّاني يا مَنْ اَطْعَمَنى وَسَقانى يا مَنْ قَرَّبَنى وَ اَدْنانى يا مَنْ عَصَمَنى وَكَفانى يا مَنْ حَفِظَني وَكَلانى يا مَنْ اَعَزَّنى وَاَغْنانى يا مَنْ وَفَّقَنى وَهَدانى يا مَنْ آنَسَنى وَآوانى يا مَنْ اَماتَنى وَاَحْيانى

(٦٧) يا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ يا مَنْ

يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إلاّ بِإذْنه يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبيله يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لحُكْمه يا مَنْ لا رادَّ لقَضائه يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لاَمْرِه يا مَنِ السّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ الرياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَته

(٦٨) يا مَنْ جَعَلَ الْاَرْضَ مِهاداً يا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ اَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ السَّمآءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ الْاَشْياءَ اَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً

(٦٩) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاِسْمِكَ يا سَميعُ يا شَفيعُ يا رَفيعُ يا مَنيعُ يا سَريعُ يا بَديعُ يا كَبيرُ يا قَديرُ يا خَبيرُ يا مُجيرُ

(٧٠) يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍ يا حَيِّ الَّذي لَيْسَ كَمِثْله حَيٌ يا حَيِّ الَّذي لا يُشارِكُهُ حَيٌ يا حَيِّ الَّذى لا يَحْتاجُ اِلى حَيٍ يا حَيِّ الَّذى يُميتُ كُلَّ حَيٍ يا حَيِّ الَّذى يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍ يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍ يا حَيِّ الَّذى يُحْيِي الْمَوْتى يا حَيِّ يا قَيُومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ

(٧١) يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ

(٧٢) يا رَبَّ الْعالَمينَ يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ يا غايَةَ الطّالِبينَ يا ظَهْرَ اللاّجينَ يا مُدْرِكَ الْهارِبينَ يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرينَ يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابينَ يا مَنْ

يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدينَ

(٧٣) اَللّهُمَّ انّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ يا حَفيظُ يا مُحيطُ يا مُقيتُ يا مُغيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ

(٧٤) يا مَنْ هُوَ اَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْب يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْف يا مَنْ هُوَ قاض بِلا حَيْف يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزير يا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْر يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْل يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبيه

(٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ يا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ الْمحْسِنينَ

(٧٦) يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ يا مَنْ لا اِلهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتَ اَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصى الاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ

(٧٧) اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعينُ يا اَمينُ يا مُبينُ يا مَتينُ يا مَكينُ يا رَشيدُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا شَديدُ يا شَهيدُ

(٧٨) يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجيد يا ذَا الْقَوْلِ السَّديد يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشيد يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديد يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعيد يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيد يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْء شَهيدٌ

يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبيدِ

(٧٩) يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ

(٨٠) يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْاَلَمِ يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ الْاَشياءَ مِنَ الْعَدَمِ

(٨١) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ

(٨٢) يا مَنْ اَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يا مَنْ اَكْرَمَ بِجُودِهِ يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبيرِهِ يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يا مَنْ دَنا في عُلُوِّهِ يا مَنْ عَلا في دُنُوِّهِ

(٨٣) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءَ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَهْدي مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنيعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشآءَ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءَ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْاَرْحامِ ما يَشاءَ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ

(٨٤) يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ اَحَداً يا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَةَ رُسُلاً يا مَنْ جَعَلَ فِي

السَّماء بُروجاً يا مَنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماء بَشَراً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْء اَمَداً يا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْء عِلْماً يا مَنْ اَحْصى كُلَّ شَيْء عَدَداً

(٨٥) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَوَّلُ يا اخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا بَرُّ يا حَقُّ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا صَمَدُ يا سَرْمَدُ

(٨٦) يا خَيْرَ مَعْرُوف عُرِفَ يا اَفْضَلَ مَعْبُود عُبِدَ يا اَجَلَّ مَشْكُور شُكِرَ يا اَعَزَّ مَذْكُور ذُكِرَ يا اَعْلى مَحْمُود حُمِدَ يا اَقْدَمَ مَوْجُود طُلِبَ يا اَرْفَعَ مَوْصُوف وُصِفَ يا اَكْبَرَ مَقْصُود قُصِدَ يا اَكْرَمَ مَسْؤول سُئِلَ يا اَشْرَفَ مَحْبُوب عُلِمَ

(٨٧) يا حَبيبَ الْباكينَ يا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلينَ يا هادِيَ الْمُضِلّينَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يا اَنيسَ الذّاكِرينَ يا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفينَ يا مُنْجِيَ الصّادِقينَ يا اَقْدَرَ الْقادِرينَ يا اَعْلَمَ الْعالِمينَ يا اِلهَ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ

(٨٨) يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يا مَنْ لا تَحْويهِ الْفِكَرُ يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ اَثَرٌ يا رازِقَ الْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَر

(٨٩) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حافِظُ يا بارِئُ يا ذارِئُ يا باذِخُ يا فارِجُ يا فاتِحُ يا كاشِفُ يا ضامِنُ يا امِرُ يا ناهي

(٩٠) يا مَنْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ السّوءَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الْاَمْرَ إلاّ هُوَ يا مَنْ

لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُحْيِي الْمَوْتى إلاّ هُوَ

(٩١) يا مُعينَ الضُعَفاء يا صاحِبَ الْغُرَباء يا ناصِرَ الْاَوْلِياء يا قاهِرَ الْاَعْداء يا رافِعَ السَّماء يا اَنيسَ الْاَصْفِياء يا حَبيبَ الْاَتْقِياء يا كَنْزَ الْفُقَراء يا اِلهَ الْاَغْنِياء يا اَكْرَمَ الْكُرَماء

(٩٢) يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْء يا قائِماً عَلى كُلِّ شَيْء يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَزيدُ في مُلْكِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يا مَنْ هُوَ خَبيرٌ بِكُلِّ شَيْء يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْء

(٩٣) اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمُ يا مُطْعِمُ يا مُنْعِمُ يا مُعْطى يا مُغْني يا مُقْني يا مُفْني يا مُحْيي يا مُرْضي يا مُنْجي

(٩٤) يا اَوَّلَ كُلِّ شَيْء وَآخِرَهُ يا اِلـهَ كُلِّ شَيْء وَمَليكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَيْء وَصانِعَهُ يا بارِئَ كُلِّ شَيْء وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَيْء وَباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْء وَمُعيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْء وَمُقَدِّرَهُ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْء وَمُحَوِّلَهُ يا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْء وَمُميتَهُ يا خالِقَ كُلِّ شَيْء وَوارِثَهُ

(٩٥) يا خَيْرَ ذاكِر وَمَذْكُور يا خَيْرَ شاكِر وَمَشْكُور يا خَيْرَ حامِد وَمَحْمُود يا خَيْرَ شاهِد وَمَشْهُود يا خَيْرَ داع وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجيب وَمُجاب يا خَيْرَ مُؤْنِس وَاَنيس يا خَيْرَ صاحِب وَجَليس يا خَيْرَ مَقْصُود وَمَطْلُوب يا خَيْرَ حَبيب وَمَحْبُوب

(٩٦) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ اَطاعَهُ حَبيبٌ يا مَنْ

هُوَ الى مَنْ اَحَبَّهُ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ في عَظَمَته رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ في حِكْمَتِه عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ في اِحْسانِه قَديمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ اَرادَهُ عَليمٌ

(٩٧) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ

(٩٨) يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ اَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَديمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظيمٌ

(٩٩) يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْع يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْل يا مَنْ لا يُلْهيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْل يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤال يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْء يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ الْمُريدينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ الْعارِفينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعالَمينَ

(١٠٠) يا حَليماً لا يَعْجَلُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَكَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ.

الجوشن الصغير

للإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

رضي الله عنهم أجمعين

بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم

إلهي كَم من عَدوٍّ انتَضى عَلَيّ سَيفَ عَداوَته، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مديَته وَأرهَفَ لي شَبا حَدِّه، وَدافَ لي قَواتلَ سُمومه، وَسَدَّدَ إلَيّ صَوائبَ سهامه وَلَم تَنَم عَنّي عَينُ حِراسَته، وَأضمَرَ أن يَسومَني المكروهَ، وَيُجرعَني ذُعافَ مَرارَته، نَظَرتَ إلى ضَعفي عَن احتمالِ الفَوادحِ وعَجزي عَنِ الانتصارِ ممَّن قَصَدَني بِمُحارَبَته، ووَحدَتي في كَثيرٍ ممَّن ناواني وَأرصَدَ لي فيما لَم أعمل فكري في الارصاد لَهُم بمِثله فَأيَّدتَني بِقوّتِكَ وَشَدَدتَ أزري بِنُصرَتِكَ وَفَلَلتَ لي حَدَّهُ، وَخَذَلتَهُ بَعدَ جَمعِ عَديده وَحَشده وَأعلَيتَ كَعبي عَلَيه، ووَجّهتَ ما سَدَّدَ إلَيّ من مَكائده إلَيه، وَرَدَدتَهُ عَلَيه، وَلَم يَشفِ غَليلَهُ، وَلَم تَبرُدْ حَزازاتُ غَيظه، وَقَد عَضَّ عَلى أنامله، وَأدبَرَ مولياً قَد أخفَقَت سَراياهُ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لايُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من باغٍ بَغاني بِمَكائده، وَنَصَبَ لي أشراكَ مَصائده، وَوَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَته، وَأضبأَ إلَيّ إضباءَ السّبعِ لِطَريدَته، انتظاراً لانتهازِ فُرصَته، وَهُوَ يُظهِر بَشاشَةَ المَلَقِ، وَيَبسُطُ وَجهاً غَيرَ طَلِقٍ فَلَمّا رأيتَ دَغَلَ سَريرَته، وَقُبحَ ما انطَوى عَلَيه لِشَريكه في مِلَّته، وَأصبحَ مُجلباً لي في بَغيه أركَستَهُ لأُمِّ رَأسه، وَأتَيتَ بُنيانَهُ من أساسه، فَصَرَعتَهُ في زُبيَته وَرَدَّيتَهُ في مَهوى حُفرَته، وَجَعَلتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجله، وَشَغَلتَهُ في بَدَنه وَرِزقه،

وَرَمَيتَهُ بِحَجَرِه، وَخَنَقتَهُ بِوَتَرِه، وَذَكَّيتَهُ بِمَشاقصه، وَكَبَبتَهُ لِمَنخَرِه، وَرَدَدتَ كَيدَهُ في نَحرِه، وَرَبَقتَهُ بِنَدامَته، وَفَسأتَهُ بِحَسرَتِه فَاستَخذَأَ وَتَضاءَلَ بَعدَ نَخوَته وانقَمَعَ بَعدَ استطالَته ذَليلاً مأسوراً في رِبقِ حبالَته الَّتي كانَ يُؤَمِّلُ أن يَراني فيها يَومَ سَطوَته، وَقَد كِدتُ يا رَبِّ لَولا رَحمَتُكَ أن يَحُلَّ بي ماحَلَّ بِساحَته، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لايُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من حاسد شَرِقَ بِحَسرَته وَعَدوٍّ شَجيَ بِغَيظه، وَسَلَقَني بِحَدِّ لسانه، وَوَخَزَني بِموقِ عَينه، وَجَعَلَني غَرَضاً لِمَراميه وَقَلَّدَني خلالاً لَم تَزَل فيه، نادَيتُكَ يا رَبِّ مُستَجيراً بِكَ، واثقاً بِسُرعَة إجابَتكَ مُتَوَكِّلاً عَلى مالَم أزَل أتَعَرَّفُهُ من حُسنِ دفاعكَ، عالماً أنَّهُ لا يُضطَهَدُ مَن آوى إلى ظلِّ كَنَفكَ، وَلَن تَقرَعَ الحَوادثُ مَن لَجَأَ إلى مَعقلِ الانتصارِ بِكَ، فَحَصَّنتَني من بَأسه بِقُدرَتكَ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من سَحائبِ مَكروه جَلَّيتَها، وَسَماء نِعمَة مَطَرتَها ، وَجَداوِلَ كَرامَة أجرَيتَها، وَأعيُنِ أحداث طَمَستَها، وَناشئَة رَحمَة نَشَرتَها، وَجُنَّة عافيَة ألبَستَها، وَغَوامِرِ كُرُبات كَشَفتَها، وَأمورٍ جارِيَة قَدَّرتَها، لَم تُعجِزكَ إذ طَلَبتَها، وَلَم تَمتَنِع منكَ إذ أرَدتَها، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقتَ، وَمن كَسرِ إملاقٍ جَبَرتَ، وَمن مَسكَنَة فادحَة حوّلتَ، ومن صَرعَة مُهلكَة نَعّشتَ، وَمن مَشَقَّة أرَحتَ، لا تُسألُ عَمّا تَفعَلُ وَهُم يُسألونَ، وَلا يَنقُصُكَ ما أنفقتَ، وَلَقَد سُئلتَ فَأعطَيتَ، وَلَم تُسأل فَابتَدَأتَ، وَاستُميحَ بابُ فَضلكَ فَما أكدَيتَ، أبَيتَ إلاّ إنعاماً وَامتناناً، وَإلاّ تَطَوّلاً يا رَبِّ وَإحساناً، وَأبَيتُ إلاّ انتهاكاً لحُرُماتكَ، وَاجتراءَ عَلى مَعاصيكَ، وَتَعَدياً لحُدودكَ، وَغَفلَةً عَن وَعيدكَ وَطاعَةً لعَدوّي وَعَدوِّكَ، وَلَم يَمنَعكَ يا إلَهي وَناصري إخلالي بِالشُّكرِ عَن إتمامِ إحسانكَ، وَلا حَجَزَني ذلكَ عَن ارتكابِ مَساخطكَ.

اللهُمّ وَهذا مَقامُ عَبد ذَليلٍ اعتَرَفَ لَكَ بِالتَّوحيد وَأقَرّ عَلى نَفسه بِالتَّقصيرِ في أداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبوغِ نعمَتكَ عَلَيه، وَجَميلِ عادَتكَ عندَهُ، وَإحسانكَ إلَيه، فَهَب لي يا إلهي وَسَيدي من فَضلكَ ما اُريدُهُ إلى رَحمَتكَ، وَأتَّخذُهُ سُلَّماً أعرجُ فيه إلى مَرضاتكَ، وَآمَنُ بِه من سَخَطكَ، بِعزَّتكَ وَطَولكَ وَبِحَقِّ نَبيكَ مُحَمَّد (صلّى الله عليه و آله) ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائكَ منَ الشّاكِرينَ، وَلآلائكَ منَ الذّاكرينَ.

إلهي وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ في كَربِ المَوت، وَحَشرَجَة الصّدرِ، وَالنَّظَرِ إلى ما تَقشَعرّ منهُ الجلودُ، وَتَفزَعُ لَهُ القُلوبُ، وَأنا في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائكَ منَ الشّاكِرينَ، وَلآلائكَ منَ الذّاكرينَ.

إلهي وَكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ سَقيماً موجِعاً في أنَّة وَعَويلٍ يَتَقَلَّبُ في غَمِه لا يَجِد مَحيصاً وَلا يُسيغُ طَعاماً وَلا شَراباً وَأنا في صحَّة منَ البَدَنِ وَسَلامَة منَ العَيشِ كُلُّ ذلكَ منكَ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ خائفاً مَرعوباً مُشفقاً وَجِلاً هارِباً طَريداً مُنجَحِراً في مَضيقٍ وَمَخبأة مِنَ المَخابِئِ قَد ضاقَت عَلَيه الأرضُ بِرحبِها، لا يَجِدُ حيلَةً وَلا مَنجى، وَلا مَأوى، وَأنا في أمنٍ وَطُمأنينَة وَعافيَة مِنَ ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلهي وَسَيِّدي وَكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ مَغلولاً مُكَبَّلاً في الحَديدِ بِأيدي العُداة لا يَرحَمونَهُ، فَقيداً من أهله وَوَلَده مُنقَطِعاً عَن اخوانه وَبَلَده يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَة بِأيِّ قَتلَة يُقتَلُ وَبِأيِّ مُثلَة يُمَثَّلُ بِه، وَأنا في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ يُقاسي الحَربَ وَمُباشَرَةَ القتال بِنَفسه قَد غَشيَتهُ الأعداءَ من كُلِّ جانبٍ بِالسَّيوفِ وَالرِماحِ وَآلَة الحَربِ،

يَتَقعقَعُ في الحَديدِ قَد بَلَغَ مَجهودَهُ لا يَعرِفُ حيلَةً، وَلا يَجِدُ مَهرَباً قَد أُدنفَ بِالجِراحاتِ، أَوَ مُتَشَحِّطاً بِدَمه تَحتَ السَّنابِك وَالأرجُلِ، يَتَمَنّى شَرَبَةً من ماء أو نَظرَةً إلى أهله وَوَلَده لا يَقدرُ عَلَيها، وَأنا في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ وَآلِ مُحَمَّدِ وَاجعَلني لِنعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائك مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من عَبدِ أمسى وَأصبَحَ في ظُلُماتِ البِحارِ وَعَواصفِ الرياحِ وَالأهوالِ وَالأمواجِ، يَتَوَقَّعُ الغَرَقَ وَالهَلاكَ، لا يَقدرُ عَلى حيلَة، أَو مُبتَلى بِصاعقَة أو هَدمٍ أو حَرَقٍ أو شَرَقٍ أو خَسف أو مَسخٍ أو قَذف، وَأنا في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ وَآلِ مُحَمَّدِ وَاجعَلني لِنعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَكَم من عَبدِ أمسى وَأصبَحَ مُسافراً شاخصاً عَن أهله وَوَلَده، مُتَحَيِّراً في المَفاوِزِ، تائهاً مَعَ الوُحوشِ وَالبَهائمِ وَالهَوامِّ، وَحيداً فَريداً لايَعرِفُ حيلَةً وَلايَهتَدي سَبيلاً، أو مُتَأذّيا بِبَردٍ أَو حَرٍّ أَو جوعٍ أَو عُريٍ أو غَيرِه مِنَ الشَدائد مِمّا أنا منهُ خلوٌ في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ وَآلِ مُحَمَّدِ وَاجعَلني لِنعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَسَيِّدي وكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ فَقيراً عائلاً عارياً مُملقاً مُخفقاً مَهجوراً جائعاً ظَمآناً، يَنتَظِرُ مَن يَعودُ عَلَيه بِفَضلٍ، أو عَبد وَجيه عندَكَ هُوَ أوجَهُ منّي عندَكَ وَأشَدُّ عبادَةً لَكَ، مَغلولاً مَقهوراً قَد حَمَلَ ثقلاً من تَعَبِ العَناء وَشدَّة العُبوديَّة، وَكُلفَة الرقِّ، وَثقلِ الضَّريبَة، أو مُبتَلى بِبَلاء شَديد لا قبَلَ لَهُ إلاّ بِمَنِّكَ عَلَيه وَأنا المَخدومُ المُنَعَّمُ المُعافى المُكَرَّمُ في عافيَة ممّا هُوَ فيه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

إلهي وَسَيِّدي وكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ عَليلاً مَريضاً سَقيماً مُدنفاً عَلى فُرُش العلَّة وَفي لباسها يَتَقَلَّبُ يَميناً وَشمالاً لا يَعرِفُ شَيئاً من لَذَّة الطَّعامِ وَلا من لَذَّة الشَّرابِ، يَنظُرُ إلى نَفسه حَسرَةً لا يَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفعاً وَأنا خلوٌ من ذلكَ كُلِّه بِجودكَ وَكَرَمِكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاجعَلني لَكَ منَ العابِدينَ، وَلِنَعمائكَ منَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائكَ منَ الذَّاكرينَ، وَارحَمني بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

مَولايَ وَسَيِّدي وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ وَقَد دَنا يَومُهُ من حَتفه، وَأحدَقَ بِه مَلَكُ المَوت في أعوانه يُعالِجُ سَكَرات المَوت وَحياضَهُ، تَدورُ عَيناهُ يَميناً وَشمالاً يَنظُرُ إلى أحبّائه وَأوِدّائه وَأخلاّئه قَد مُنعَ منَ الكَلامِ، وَحُجِبَ عَنِ الخطابِ، يَنظُرُ إلَى نَفسه حَسرَةً لا يَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا

نَفعاً وَأنا خلوٌ من ذلكَ كُلِّه بِجودكَ وَكَرَمكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجعَلني لنَعمائكَ منَ الشّاكرينَ، وَلآلائكَ منَ الذّاكرينَ، وَارحَمني بِرَحمَتكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

مَولايَ وَسَيِّدي وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ في مَضائقِ الحُبوسِ وَالسّجونِ وَكُرَبِها وَذُلِّها وَحَديدِها يَتَداوَلُهُ أعوانُها وَزَبانيَتُها فَلا يَدري أيّ حالٍ يُفعَلُ بِه، وَأيّ مُثلَة يُمَثَّلُ بِه، فَهُوَ في ضُرٍّ منَ العَيشِ وَضَنَك منَ الحياة يَنظُرُ إلى نَفسه حَسرَةً لا يَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفعاً، وَأنا خَلوٌ من ذلكَ كُلِّه بِجودكَ وَكَرَمكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ من مُقتَدرٍ لايُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجعَلني لَكَ منَ العابِدينَ، وَلنَعمائكَ منَ الشّاكرينَ، وَلآلائكَ منَ الذّاكرينَ، وَارحَمني بِرَحمَتكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

سَيِّدي وَمَولايَ وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ قَد استَمَرّ عَلَيه القَضاءُ، وَأحدَقَ بِه البَلاءُ وَفارَقَ أوِدّائهُ وَأحِبّائهُ وَأخلاّئهُ، وَأمسى أسيراً حَقيراً ذَليلاً في أيدي الكُفّارِ وَالأعداء يَتَداوَلونَهُ يَميناً وَشمالاً قَد حُصرَ في المَطاميرِ، وَثُقِّلَ بِالحَديد، لا يَرى شَيئاً من ضياء الدُّنيا وَلا من رَوحها، يَنظُرُ إلى نَفسه حَسرَةً لايَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفعاً وَأنا خلوٌ من ذلكَ كُلِّه بِجودكَ وَكَرَمكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ من مُقتَدرٍ لايُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لَكَ مِنَ العابِدينَ،

وَلنَعمائكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ، وَارحَمني بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمينَ.

وَعِزَّتِكَ يا كَريمُ لأطلُبَنَّ ممّا لَديكَ، وَلأُلحنَّ عَلَيكَ، وَلأمُدَّنَ يَدَي نَحوَكَ مَعَ جُرمِها إلَيكَ يا رَبَ فَبِمَن أعوذُ، وَبِمَن ألوذُ، لا أحَدَ لي إلاّ أنتَ، أفَتَرُدَّني وَأنتَ مُعَوّلي وَعَلَيكَ مُتَّكَلي أسألُكَ بِاسمِكَ الَّذي وَضَعتَهُ عَلى السّماء فاستَقَلَّت وَعَلى الأرض فَاستَقَرَت، وَعَلى الجِبالِ فَرَسَت وَعَلى اللَيلِ فَأظلَمَ، وَعَلى النَّهارِ فَاستَنار، أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَأن تَقضيَ لي حَوائجي كُلَّها، وَتَغفرَ لي ذُنوبي كُلَّها صَغيرَها وَكَبيرَها، وَتَوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرزقِ ما تُبَلِّغُني بِهِ شَرَفَ الدُّنيا وَالآخرةِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

مَولايَ بِكَ استَعَنتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَأعنّي، وَبِكَ استَجَرتُ فَأجِرني، وَأغنِني بِطاعَتِكَ عَن طاعَةِ عِبادِكَ، وَبِمَسألَتِكَ عَن مَسألَةِ خَلقِكَ، وَانقُلني من ذُلِّ الفَقرِ إلى عِزِّ الغِنى، وَمِن ذُلِّ المَعاصي إلى عِزِّ الطَّاعَةِ فَقَد فَضَّلتَني عَلى كَثيرٍ من خَلقِكَ جوداً منكَ وَكَرَماً، لا بِاستِحقاقٍ منّي. إلهي فَلَكَ الحَمدُ عَلى ذلِكَ كُلِّه صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

ثمّ اسجد وقل:

سَجَدَ وَجهي الذَّليلُ لوَجهِكَ العَزيزِ الجَليلِ، سَجَدَ وَجهي البالي الفاني لوَجهِكَ الدائِمِ الباقي، سَجَدَ وَجهي الفَقيرُ لوَجهِكَ الغَنيِ الكَبيرِ، سَجَدَ وَجهي وَسَمعي وَبَصَري وَلَحمي وَدَمي وَجِلدي وَعَظمي وَما أقَلَّت الأرضُ منّي للهِ رَبِّ العالَمينَ. اللهُمَّ عُد عَلى جَهلي بِحلمِكَ، وَعَلى فَقري بِغناكَ، وَعَلى ذُلّي بِعِزِّكَ وَسُلطانِكَ، وَعَلى ضَعفي بِقوَّتِكَ، وَعَلى خَوفي بِأمنِكَ وَعَلى ذُنوبي وَخَطايايَ بِعَفوِكَ وَرَحمَتِكَ يا رَحمنُ يا رَحيمُ. اللهُمَّ إنّي أدرَءَ بِكَ في نَحرِ فلانِ بنِ فلانٍ، وَأعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ فَاكفِنيهِ بِما كَفَيتَ بِهِ أنبيائَكَ وَأوليائَكَ من خَلقِكَ وَصالحي عبادِكَ من فَراعِنَةِ خَلقِكَ، وَطُغاةِ عُداتِكَ، وَشَرِّ جَميعِ خَلقِكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ، وَحَسبنا اللهُ وَنِعمَ الوَكيلُ.

جوشن الحب الإلهي

بِسمِ الله الرّحمنِ الرّحيم

يا هوٌ يا من لا هو إلا هوٌ

اَللّهُمّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا كَريمُ يا مُقيمُ يا عَظيمُ يا قَديمُ يا عَليمُ يا حَليمُ يا حَكيمُ سُبْحانَكَ يا لا الهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ

يا سَيِّدَ السّاداتِ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا غافِرَ الْخَطيئاتِ يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ يا قابِلَ التَّوْباتِ يا سامِعَ الْاَصْواتِ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ يا دافِعَ الْبَلِيّاتِ

يا خَيْرَ الْغافِرينَ يا خَيْرَ الْفاتِحينَ يا خَيْرَ النّاصِرينَ يا خَيْرَ الْحاكِمينَ يا خَيْرَ الرّازِقينَ يا خَيْرَ الْوارِثينَ يا خَيْرَ الْحامِدينَ يا خَيْرَ الذّاكِرينَ يا خَيْرَ الْمُنْزِلينَ يا خَيْرَ الْمُحْسِنينَ

يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمالُ يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ يا مُنْشِىءَ السَّحابِ الثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَريعُ الْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ

اَللّهُمّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ.

إلهي كَم من عَدوٍّ انتضى عَلَيِّ سَيفَ عَداوَته، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مديَته وَأرهَفَ لي شَبا حَدِّه، وَداف لي قَواتلَ سُمومه، وَسَدَّدَ إلَيِّ صَوائبَ سهامه وَلَم تَنَم عَنّي عَينُ حراسَته، وَأضمَرَ أن يَسومَني المكروهَ، وَيُجرعَني ذُعافَ مَرارَته، نَظَرتَ إلى ضَعفي عَن احتمالِ الفَوادحِ وعَجزي عَنِ الانتصارِ ممَّن قَصَدَني بِمُحارَبَته، ووَحدَتي في كَثيرِ ممَّن ناواني وَأرصَدَ لي فيما لَم أعمل فكري في الارصاد لَهُم بِمثله فَأيَّدتَني بِقوَّتِكَ وَشَدَدتَ أزري بِنُصرَتِكَ وَفَلَلتَ لي حَدَّهُ، وَخَذَلتَهُ بَعدَ جَمعِ عَديده وَحَشده وَأعلَيتَ كَعبي عَلَيه، وَوَجَّهتَ ما سَدَّدَ إلَيِّ من مَكائده إلَيه، وَرَدَدتَهُ عَلَيه، وَلَم يَشفِ غَليلَهُ، وَلَم تَبرُدُ حَزازاتُ غَيظه، وَقَد عَضَّ عَلى أنامله، وَأدبَرَ مَوَلياً قَد أخفَقَت سَراياهُ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرِ لايُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ وَآلِ مُحَمَّدِ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْء لعَظَمَته يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْء لقُدْرَته يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْء لعزَّته يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْء لِهَيْبَته يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْء منْ خَشْيَته يا مَنْ تَشَقَّقَت الْجِبالُ منْ مَخافَته يا مَنْ قامَت السّماواتُ بِأمْرِه يا مَنِ اسْتَقَرَّت الْاَرَضُونَ بِإذْنه يا مَنْ يُسَبّحُ الرَعْدُ بِحَمْدِه يا مَنْ لا يَعْتَدي عَلى اَهْلِ مَمْلَكَته

يا غافِرَ الْخَطايا يا كاشِفَ الْبَلايا يا مُنْتَهَي الرّجايا يا مُجْزِلَ الْعَطايا يا واهِبَ الْهَدايا يا رازِقَ الْبَرايا يا قاضِيَ الْمَنايا يا سامِعَ الشَّكايا يا باعِثَ الْبَرايا يا مُطْلِقَ الْأُسارى

ياذَا الْحَمْدِ وَالثَّناء يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاء يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناء يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاء يا ذَا الْعَفْوِوَالرِّضاء يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاء يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضاء يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاء يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاء يا ذَا الْآلاءِ وَالنَّعْماء

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا سامِعُ يا جامِعُ يا شافِعُ يا واسِعُ يا مُوسِعُ

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوع يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوق يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوق يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوك يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوب يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُوم يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُوم يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُول يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوب يا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُود

إلهي وَكَم من باغٍ بَغاني بِمَكائده، وَنَصَبَ لي أشراكَ مَصائده، وَوَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَته، وَأضبأَ إلَيَّ إضباءَ السَّبعِ لطَريدَته، انتظاراً لانتهازِ فُرصَته، وَهُوَ يُظهِر بَشاشَةَ المَلَقِ، وَيَبسُطُ وَجهاً غَيرَ طَلَقٍ فَلَمّا رَأيتَ دَغَلَ سَريرَته، وَقُبحَ ما انطَوى عَلَيه لشَريكه في ملَّته، وَأصبحَ مُجلباً لي في بَغيه أركَستَهُ لأُمِّ رَأسه، وَأتَيتَ بُنيانَهُ من أساسه، فَصرَعتَهُ في زُبيَته وَرَدَّيتَهُ في مَهوى حُفرَته، وَجَعَلتَ خَدَّهُ طَبَقاً لتُرابِ رِجله، وَشَغَلتَهُ في بَدَنه وَرِزقه، وَرَمَيتَهُ بِحَجَرِه، وَخَنَقتَهُ بِوَتَرِه، وَذَكَّيتَهُ بِمَشاقصه، وَكَبَبتَهُ لمَنخَرِه، وَرَدَدتَ كَيدَهُ في نَحرِه، وَرَبَقتَهُ بِنَدامَته، وَفَسأتَهُ بِحَسرَته فاستَخذَأَ وَتَضاءَلَ بَعدَ نَخوَته وانقَمَعَ بَعدَ استطالَته ذَليلاً مأسوراً في رِبقِ حبالَته

الَّتي كانَ يُؤَمِّلُ أن يَراني فيها يَومَ سَطوَته، وَقَد كدتُ يا رَبِّ لَولا رَحمَتُكَ أن يَحَلَّ بي ماحَلَّ بساحَته، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لايُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا عُدَّتى عنْدَ شدَّتي يا رَجائي عنْدَ مُصيبَتي يا مُونسي عنْدَ وَحْشَتي يا صاحبِي عنْدَ غُرْبَتي يا وَلِّيي عنْدَ نعْمَتي يا غياثى عنْدَ كُرْبَتى يا دَليلي عنْدَ حيْرَتى يا غَنائى عِنْدَ افْتِقارى يا مَلجَئي عِنْدَ اضْطرارى يا مُعينى عِنْدَ مَفْزَعى

يا عَلاّمَ الْغُيوبِ يا غَفّارَ الذُّنُوبِ يا سَتّارَ الْعُيوبِ يا كاشفَ الْكُروبِ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يا طَبيبَ الْقُلُوبِ يا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يا اَنيسَ الْقُلُوبِ يا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ

اَللّهُمَّ انِّى اَسْأَلُكَ بِاْسمكَ يا جَليلُ يا جَميلُ يا وَكيلُ يا كَفيلُ يا دَليلُ يا قَبيلُ يا مُديلُ يا مُنيلُ يا مُقيلُ يا مُحيلُ

يا دَليلَ الْمُتَحَيِّرينَ يا غياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يا جارَ الْمُسْتَجيرينَ يا اَمانَ الْخائفينَ يا عَوْنَ الْمُؤْمنينَ يا راحمَ الْمَساكينَ يا مَلْجَأَ الْعاصينَ يا غافِرَ الْمُذْنِبينَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ

يا ذَا الْجُود وَالْاحْسانِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْامْتنانِ يا ذَا الْاَمْنِ وَالْاَمانِ يا ذَا الْقُدْسِ وَالسَّبْحانِ يا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيانِ يا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِضْوانِ يا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهانِ يا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسّلْطانِ يا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعانِ يا ذَا العَفْوِ وَالْغُفْرانِ.

إلهي وَكَم من حاسد شَرِقَ بِحَسرَته وَعَدوٍّ شَجيَ بِغَيظه، وَسَلَقَني بِحَدِّ لسانه، ووَخَزَني بِموقِ عَينِه، وجَعَلَني غَرضاً لِمَراميه وَقَلَّدَني خلالاً لَم تَزَل فيه، نادَيتُكَ يا رَبِّ مُستَجيراً بِكَ، واثقاً بِسُرعَةِ إجابَتكَ مُتَوَكِّلاً عَلى مالَم أزَل أتَعَرَّفُهُ من حُسنِ دفاعكَ، عالماً أنَّهُ لا يُضطَهَدُ مَن آوى إلى ظلِّ كَنَفكَ، ولَن تَقرعَ الحَوادثُ مَن لَجَأَ إلى مَعقلِ الانتصارِ بِكَ، فَحَصّنتَني من بَأسه بِقُدرَتِكَ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا مَنْ هُوَ رَبّ كُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ الهُ كُلِّ شَيء يا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلى كُلِّ شَيْء يا مَنْ هُوَ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْء

اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا مُكَوِّنُ يا مُلَقِّنُ يا مُبَيِّنُ يا

مُهَوِّنُ يا مُمَكِّنُ يا مُزَيِّنُ يا مُعْلِنُ يا مُقَسِّمُ

يا مَنْ هُوَ فى مُلْكِه مُقيمٌ يا مَنْ هُوَ فى سُلْطانه قَديمٌ يا مَنْ هُوفى جَلاله عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ عَلى عباده رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْء عَليمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ يا مَنْ هُوَ فى صُنْعِه حَكيمٌ يا مَنْ هُوَ فى حِكْمَته لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فى لُطْفِه قَديمٌ

يا مَنْ لا يُرجى إلاّ فَضْلُهُ يا مَنْ لا يُسْأَلُ إلاّ عَفْوُهُ يا مَنْ لا يُنْظَرَ إلاّ بِرّهُ يا مَنْ لا يُخافُ إلاّ عَدْلُهُ يا مَنْ لا يَدُومُ إلاّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا سُلْطانَ إلاّ سُلْطانُهُ يا مَنْ وَسعَتْ كُلَّ شَيْء رَحْمَتُهُ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْء عِلْمُهُ يا مَنْ لَيْسَ اَحَدٌ مِثْلَهُ

يا فارِجَ الْهَمِّ يا كاشِفَ الْغَمِّ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا خالِقَ الْخَلْقِ يا صادِقَ الْوَعْدِ يا مُوفِى الْعَهْدِ يا عالِمَ السِّرِ يا فالِقَ الْحَبِّ يا رازِقَ الْاَنامِ.

إلهي وَكَم من سَحائبِ مَكروه جَلَّيتَها، وَسماء نعمَة مَطَرتَها ، وَجَداوِلَ كَرامَة أجرَيتَها، وَأعيُنِ أحداث طَمستَها، وَناشئَة رَحمَة نَشَرتَها، وَجُنَّة عافيَة ألبَستَها، وَغوامِرِ كُرُبات كَشَفتَها، وَأُمور جارِيَة قَدَّرتَها، لَم تُعجِزكَ إذ طَلَبتَها، وَلَم تَمتَنع منكَ إذ أرَدتَها، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

اَللّهُمَّ اني اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَلِيّ يا وَفِيّ يا غَنِيّ يا مَلِيّ يا حَفِيّ يا رَضِيّ يا زَكِيٌّ يا بَدِيَّ يا قَوِيَّ يا وَلِيّ

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ يا مَنْ سَتَرَ الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِك السَتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى

يا ذَا النِّعْمَةِ السّابِغَةِ يا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ يا ذَا الْمِنَّةِ السّابِقَةِ يا ذَا الْحِكْمَةِ الْبالِغَةِ يا ذَا الْقُدْرَةِ الْكامِلَةِ يا ذَا الْحُجَّةِ الْقاطِعَةِ يا ذَا الْكَرامَةِ الظّاهِرَةِ يا ذَا الْعِزَّةِ الدّائِمَةِ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينَةِ يا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنيعَةِ

يا بَديعَ السَّماواتِ يا جاعِلَ الظُّلُماتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا ساتِرَ الْعَوْراتِ يا مُحْيِيَ الْاَمْواتِ يا مُنْزِلَ الاياتِ يا مُضَعِّفَ الْحَسَناتِ يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ يا شَديدَ النَّقِماتِ

اَللّهُمَّ انّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُصَوِّرُ يا مُقَدِّرُ يا مُدَبِّرُ يا مُطَهِّرُ يا مُنَوِّرُ يا مُيَسِّرُ يا مُبَشِّرُ يامُنْذِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ

إلهي وكَم من ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقتَ، وَمن كَسرِ إملاقٍ جَبرتَ، وَمن مَسكَنَة فادحَة حَوَّلتَ، وَمن صَرعَة مُهلكَة نَعَشتَ، وَمن مَشَقَّة أرَحتَ، لا تُسأَلُ عَمَّا تَفعَلُ وَهُم يُسألونَ، وَلا يَنقُصُكَ ما أنفَقتَ، وَلَقَد سُئلتَ فَأعطَيتَ، وَلَم تُسأل فَابتَدَأتَ، وَاستُميحَ بابُ فَضلكَ فَما أكدَيتَ، أَبَيتَ إلاّ إنعاماً وَامتِناناً، وَإلاّ تَطَوّلاً يا رَبِّ وَإحساناً، وَأَبَيتُ إلاّ انتهاكاً لِحُرُماتِكَ، وَاجتِراءً

عَلى مَعاصيكَ، وَتَعَدياً لحُدودكَ، وَغَفلَةً عَن وَعيدكَ وَطاعَةً لعَدوّي وَعَدوِّكَ، وَلَم يَمنعكَ يا إلهي وَناصري إخلالي بِالشُّكرِ عَن إتمامِ إحسانكَ، وَلا حَجَزَني ذلكَ عَن ارتكابِ مَساخِطِكَ.

اللهُمَّ وَهذا مَقامُ عَبد ذَليلِ اعتَرَفَ لَكَ بِالتَّوحيد وَأَقَرَّ عَلى نَفسه بِالتَّقصيرِ في أداء حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبوغِ نعمَتكَ عَلَيه، وَجَميلِ عادَتَكَ عندَهُ، وَإحسانكَ إلَيه، فَهَب لي يا إلهي وَسَيِدي من فَضلكَ ما أُريدُهُ إلى رَّحمَتكَ، وَأَتَّخذُهُ سلَّماً أعرجُ فيه إلى مَرضاتكَ، وَآمَنُ بِه من سَخَطِكَ، بعزَّتِكَ وَطَولكَ وَبِحَقِّ نَبيكَ مُحَمَّد (صلّى اللهَ عليه و آله) ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرِ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدِ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكرينَ، وَلآلائكَ مِنَ الذّاكرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا رَبَّ الْبَيْت الْحَرامِ يا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الرِكْنِ وَالْمقَامِ يا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْمَسْجِد الْحَرامِ يا ربَّ الْحلِّ وَالْحرامِ يا رَبَّ النّورِ وَالظَّلامِ يا رَبَّ التَّحيَّةِ وَالسَّلامِ يا رَبَّ الْقُدْرَةِ في الْاَنامِ

يا اَحْكَمَ الْحاكمينَ يا اَعْدَلَ الْعادلينَ يا اَصْدَقَ الصّادقينَ يا اَطْهَرَ الطّاهرينَ يا اَحْسَنَ الْخالقينَ يا اَسْرَعَ الْحاسبينَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ يا اَبْصَرَالنّاظِرينَ يا اَشْفَعَ الشّافِعينَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا

حرْزَ مَنْ لا حرْزَ لَهُ يا غياثَ مَنْ لا غياثَ لَهُ يا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ يا عزَّ مَنْ لا عزَّ لَهُ يا مُعينَ مَنْ لا مُعينَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا اَمانَ مَنْ لا اَمانَ لَهُ

اَللّهُمَّ انّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا راحِمُ يا سالِمُ يا حاكِمُ يا عالِمُ يا قاسِمُ يا قابِضُ يا باسِطُ

يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يا صَريخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يا مُعينَ مَنِ اسْتَعانَهُ يا مُغيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ

إلهي وَكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبحَ في كَربِ المَوت، وَحَشرَجَةِ الصّدرِ، وَالنَّظَرِ إلى ما تَقشَعِرّ منهُ الجلودُ، وَتَفزَعُ لَهُ القُلوب، وَأنا في عافيَةٍ من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَب، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا عَزيزاً لا يُضامُ يا لَطيفاً لا يُرامُ يا قَيّوماً لا يَنامُ يا دائِماً لا يَفُوتُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا مَلِكاً لا يَزُولُ يا باقِياً لا يَفْنى يا عالِماً لا يَجْهَلُ يا صَمَداً لا يُطْعَمُ يا قَوِيّاً لا يَضْعُفُ

اَللّهُمّ انّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَحَدُ يا واحِدُ يا شاهِدُ يا ماجِدُ يا حامِدُ يا راشِدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا ضارّ يا نافِعُ

يا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظيمٍ يا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَريمٍ يا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ يا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَليمٍ يا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكيمٍ يا اَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَديمٍ يا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبيرٍ يا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطيفٍ يا اَجَلَّ مِن كُلِّ جَليلٍ يا اَعَزّ مِنْ كُلِّ عَزيزٍ

يا كَريمَ الصّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا كَثيرَ الْخَيْرِ يا قَديمَ الْفَضْلِ يا دائِمَ اللُّطْفِ يا لَطيفَ الصّنْعِ يا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ يا كاشِفَ الضُّرِ يا مالِكَ الْمُلْكِ يا قاضِيَ الْحَقِّ

يا مَنْ هُوَ فى عَهْدِه وَفِيّ يا مَنْ هُوَ في وَفائِه قَوِيّ يا مَنْ هُوَ في قُوَّتِه عَلِيّ يا مَنْ هُوَ في عُلُوِّه قَريبٌ يا مَنْ هُوَ فى قُرْبِه لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فى لُطْفِه شَريفٌ يا مَنْ هُوَ فى شَرَفِه عَزيزٌ يا مَنْ هُوَ فى عِزِّه عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِه مَجيدٌ يا مَنْ هُوَ فى مَجْدِه حَميدٌ

إلهي وَكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبحَ سَقيماً موجِعاً في أنَّة وَعَويلٍ يَتَقَلَّبُ في غَمِّه لا يَجِد مَحيصاً وَلا يُسيغُ طَعاماً وَلا شَراباً وَأنا في صِحَّة منَ البدَنِ وَسَلامَة منَ العَيشِ كُلُّ ذلكَ منكَ، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لا يُغلَبَ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا كافى يا شافى يا وافى يا مُعافى يا هادى يا داعى يا قاضى يا راضى يا عالي يا باقي

يا مَنْ كُلُّ شَيْء خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء مَوْجُودٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْء مُنيبٌ اِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْء خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْء قائِمٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْء صائِرٌ اِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْء يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْء هالِكٌ إلاّ وَجْهَهُ

يا مَنْ لا مَفَرَّ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَفْزَعَ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَقْصَدَ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَنْجا مِنْهُ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْغَبُ إلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إلاّ عَلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْجى إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ إلاّ هو

يا خَيْرَ الْمَرْهُوبينَ يا خَيْرَ الْمَرْغُوبينَ يا خَيْرَ الْمَطْلُوبينَ يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ يا خَيْرَ الْمَقْصُودينَ يا خَيْرَ الْمَذْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَشْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَحْبُوبينَ يا خَيْرَ الْمَدْعُوّينَ يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسينَ

اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا غافِرُ يا ساتِرُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا فاطِرُ يا كاسِرُ يا جابِرُ يا ذاكِرُ يا ناظِرُ يا ناصِرُ

إلهي وَكَم مِن عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ خائفاً مَرعوباً مُشفقاً وَجِلاً هارِباً طَريداً مُنجَحِراً في مَضيقٍ وَمَخبَأةٍ مِنَ المَخابِئِ قَد ضاقَت عَلَيهِ الأرضُ

بِرَحبِها، لا يَجِدُ حيلَةً وَلا مَنجى، وَلا مَأوى، وَأنا في أمنٍ وَطُمأنينَةٍ وَعافيَةٍ من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوٌ يا من لا هو إلا هوٌ

يا مَنْ خَلَقَ فَسَوّى يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدى يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوى يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوى يا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقى يا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكى يا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضى يا مَنْ اَضْحَكَ وَاَبْكى يا مَنْ اَماتَ وَاَحْيى يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالاُْنْثى

يا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبيلُهُ يا مَنْ فِي الاْفاقِ اياتُهُ يا مَنْ فِي الاْياتِ بُرْهانُهُ يا مَنْ فِي الْمَماتِ قُدْرَتُهُ يا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يا مَنْ فِي الْقِيامَةِ مُلْكُهُ يا مَنْ فِي الْحِسابِ هَيْبَتُهُ يا مَنْ فِي الْميزانِ قَضاؤُهُ يا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوابُهُ يا مَنْ فِي النّارِ عِقابُهُ

يا مَنْ اِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخائِفُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنيبُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَرْغَبُ الزّاهِدُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُريدُونَ يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخاطِئُونَ يا مَنْ اِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

اَللّهُمّ انّی اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَبيبُ يا طَبيبُ يا قَريبُ يا رَقيبُ يا حَسيبُ يا مُهيبُ يا مُثيبُ يا مُجيبُ يا خَبيرُ يا بَصيرُ

يا اَقَرَبَ منْ كُلِّ قَريب يا اَحَبَّ منْ كُلِّ حَبيب يا اَبْصَرَ منْ كُلّ بَصير يا اَخْبَرَ منْ كُلِّ خَبير يا اَشْرَفَ منْ كُلّ شَريف يا اَرْفَعَ منْ كُلِّ رَفيع يا اَقْوى منْ كُلِّ قَوِيٍّ يا اَغْنى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يا اَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَواد يا اَرْاَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوف

إلهي وَسَيِّدي وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ مَغلولاً مُكَبَّلاً في الحَديد بأَيدي العُداة لا يَرحَمونَهُ، فَقيداً من أهله وَوَلَده مُنقَطعاً عَن اخوانه وَبَلَده يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَة بِأَيِّ قَتلَة يُقتَلُ وَبِأَيِّ مُثلَة يُمَثَّلُ بِه، وَأنا في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ مِن مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوب يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوع يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوق يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوك يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُور يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوع يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظ يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُور يا شاهِداً غَيْرَ غائِب يا قَريباً غَيْرَ بَعيد

يا نُورَ النُّورِ يا مُنَوِّرَ النُّورِ يا خالِقَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ النُّورِ يا مُقَدِّرَ النُّورِ يا

نُورَ كُلِ نُور يا نُوراً قَبْلَ كُلِ نُور يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُور يا نُوراً فَوْقَ كُلِ نُور يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْله نُورٌ

يا مَنْ عَطاؤُهُ شَرِيفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقيمٌ يا مَنْ احْسانُهُ قَديمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ

اَللّهُمَّ انِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُذَلِّلُ يا مُنَزِّلُ يا مُنَوِّلُ يا مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمْهِلُ يا مُجْمِلُ

يا مَنْ يرى وَلا يُرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدى وَلا يُهْدى يا مَنْ يُحْيي وَلا يُحْيا يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضى وَلا يُقْضى عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ

إلهي وكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ يُقاسي الحَربَ وَمُباشَرَةَ القتالِ بِنَفسه قَد غَشيَتهُ الأعداءَ من كُلِّ جانبٍ بِالسيوفِ وَالرماحِ وَآلَة الحَربِ، يَتَقَعقَعُ في الحَديدِ قَد بَلَغَ مَجهودَهُ لا يَعرِفُ حيلَةً، وَلا يَجِدُ مَهرباً قَد أدنفَ بِالجِراحات، أوَ مُتَشَحِّطاً بِدَمه تَحتَ السَّنابِك وَالأرجُلِ، يَتَمَنّى شَربَةً من ماء أو نَظرَةً إلى أهله وَولَده لا يَقدرُ عَلَيها، وَأنا في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنعمائِكَ مِنَ الشّاكرينَ، وَلآلائكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا نِعْمَ الْحَسيبَ يا نِعمَ الطَّبيبَ يا نِعْمَ الرَّقيبَ يا نِعْمَ الْقَريبَ يا نِعْمَ الْمجيبَ يا نِعْمَ الْحَبيبَ يا نِعْمَ الْكَفيلُ يا نِعْمَ الْوَكيلُ يا نِعْمَ الْمَوْلى يا نِعْمَ النَّصير

يا سُرُورَ الْعارِفينَ يا مُنَى الْمُحِبّينَ يا اَنيسَ الْمُريدينَ يا حَبيبَ التَّوّابينَ يا رازِقَ الْمُقلّينَ يا رَجاءَ الْمُذْنِبينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ يا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومينَ يا اِلهَ الْاَوَّلينَ وَالاخِرينَ

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا رَبَّنا يا اِلهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَليلَنا يا مُعينَنا يا حَبيبَنا يا طَبيبَنا

يا رَبَّ النَّبِيّينَ وَالْاَبْرارِ يا رَبَّ الصِّدّيقينَ وَالْاَخْيارِ يا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنّارِ يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ يا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثِّمارِ يا رَبَّ الْاَنْهارِ وَالْاَشْجارِ يا رَبَّ الصَّحارى وَالْقِفارِ يا رَبَّ الْبَراري وَالْبِحارِ يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا رَبَّ الْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ

يا مَنْ نَفَذَ في كُلِّ شَيْءٍ اَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ اِلى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِي الْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ الْاَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ الْاَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْكَ اِلاّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا عَطاءَ اِلاّ عَطاؤُهُ

إلهي وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ في ظُلُمات البِحارِ وَعَواصف الرياحِ وَالأهوالِ وَالأمواجِ، يَتَوَقَّعُ الغَرَقَ وَالهَلاكَ، لا يَقدرُ عَلى حيلَة، أَو مُبتَلى بِصاعقَة أو هَدمٍ أو حَرقٍ أو شَرقٍ أو خَسف أو مَسخٍ أو قَذف، وَأنا في عافيَة من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الاَعْلى يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا يا مَنْ لَهُ الاْخِرَةُ وَالاُْولى يا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَاْوى يا مَنْ لَهُ الاياتُ الْكُبْرى يا مَنْ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنى يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرى يا مَنْ لَهُ السّماواتُ الْعُلى

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَفُوّ يا غَفُورُ يا صَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤولُ يا وَدُودُ يا سُبّوحُ يا قُدُّوسَ

يا مَنْ فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِي الاَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ في كُلِّ شَيْء دَلائِلُهُ يا مَنْ فِي الْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِي الْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ يا مَنْ اِلَيْه يَرْجِعُ الاَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ اَظْهَرَ فى كُلِّ شَيْء لُطْفَهُ يا مَنْ اَحْسَنَ كُلَّ شَيْء خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلائِقِ قُدْرَتُه

يا حَبيبَ مَنْ لا حَبيبَ لَهُ يا طَبيبَ مَنْ لا طَبيبَ لَهُ يا مُجيبَ مَنْ لا مُجيبَ لَهُ يا شَفيقَ مَنْ لا شَفيقَ لَهُ يا رَفيقَ مَنْ لا رَفيقَ لَهُ يا مُغيثَ مَن لا مُغيثَ لَهُ يا دَليلَ مَنْ لا دَليلَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ

يا كافِيَ مَنِ اسْتَكْفاهُ يا هادِيَ مَنِ اسْتَهْداهُ يا كالِيءَ مَنِ اسْتَكْلاهُ يا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يا شافِيَ مَنِ اسْتَشْفاهُ يا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ يا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ يا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفاهُ يا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ يا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلاهُ

إلهي وَكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ مُسافراً شاخصاً عَن أهله وَولَده، مُتَحَيِّراً في المَفاوِزِ، تائهاً مَعَ الوُحوش وَالبَهائِم وَالهَوامِّ، وَحيداً فَريداً لايَعرِفُ حيلَةً وَلايَهتَدي سَبيلاً، أو مُتَأذِّيا بِبَردٍ أَو حَرٍ أو جوعٍ أو عُري أو غَيرِه منَ الشَدائد ممّا أنا منهُ خلوٌ في عافيَةٍ من ذلكَ كُلِّه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنعمائِكَ منَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ يا سامِقُ

يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْاَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ

الظِّلَّ وَالْحَرورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحياةَ يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ

يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُريدينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ يا مَنْ يَسْمَعُ اَنينَ الْواهِنينَ يا مَنْ يَرى بُكاءَ الْخائِفينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدينَ يا مَنْ لا يُضيعُ اَجْرَ الْمحْسِنينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفينَ يا اَجْوَدَ الْاَجْودينَ

يا دائِمَ الْبَقاءِ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا واسِعَ الْعَطاءِ يا غافِرَ الْخَطاءِ يا بَديعَ السَّماءِ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا جَميلَ الثَّناءِ يا قَديمَ السَّناءِ يا كَثيرَ الْوَفاءِ يا شَريفَ الْجَزاءِ

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا صَبّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ

إلهي وَسَيِّدي وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ فَقيراً عائلاً عارياً مُملقاً مُخفقاً مَهجوراً جائعاً ظَمآناً، يَنتَظِرُ مَن يَعودُ عَلَيه بِفَضلٍ، أو عَبد وَجيه عندَكَ هُوَ أوجَهُ منّي عندَكَ وَأشَدَّ عبادَةً لَكَ، مَغلولاً مَقهوراً قَد حَمَلَ ثقلاً من تَعَبِ العَناء وَشدَّة العُبوديَّة، وَكُلفَة الرقِّ، وَثقلِ الضَّريبَة، أو مُبتَلى بِبَلاء شَديد لا قبَلَ لَهُ إلاّ بِمَنِّكَ عَلَيه وَأنا المَخدومُ المُنَعَّمُ المُعافى المُكَرَّمُ في عافيَة ممّا هُوَ فيه، فَلَكَ الحَمدُ يا رَبِّ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا مَنْ خَلَقَنى وَسَوّاني يا مَنْ رَزَقَني وَرَبّاني يا مَنْ اَطْعَمَنى وَسَقانى يا مَنْ قَرَّبَنى وَ اَدْنانى يا مَنْ عَصَمَنى وَكَفانى يا مَنْ حَفظَني وَكَلانى يا مَنْ اَعَزَّنى وَاَغْنانى يا مَنْ وَفَّقَنى وَهَدانى يا مَنْ آنَسَنى وَآوَانى يا مَنْ اَماتَنى وَاَحْيانى

يا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلماته يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عباده يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِه يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إلاَّ بِاذْنه يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبيله يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لحُكْمه يا مَنْ لا رادَّ لقَضائه يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْء لاَِمْرِه يا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِه يا مَنْ يُرْسِلُ الرِياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه

يا مَنْ جَعَلَ الْاَرْضَ مهاداً يا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ اَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سراجاً يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لباساً يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ السَّماءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ الْاَشْياءَ اَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً

اَللّهُمَّ انِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَميعُ يا شَفيعُ يا رَفيعُ يا مَنيعُ يا سَريعُ يا بَديعُ يا كَبيرُ يا قَديرُ يا خَبيرُ يا مُجيرُ

يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيَ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَي يا حَيّ الَّذي لَيْسَ كَمِثْله حَيّ يا حَيّ الَّذي لا يُشارِكُهُ حَيّ يا حَيّ الَّذى لا يَحْتاجُ الى حَيَ يا حَيّ الَّذى يُميتُ كُلَّ حَي يا حَيّ الَّذى يَرْزُقُ كُلَّ حَي يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَي يا حَيّ الَّذى يُحْيِي الْمَوْتى يا حَيّ يا قَيّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ

إلهي وَسَيّدي وكَم من عَبد أمسى وَأصبَح عَليلاً مَريضاً سَقيماً مُدنفاً عَلى فُرُش العلَّة وَفي لباسها يَتَقَلَّب يَميناً وَشمالاً لا يَعرِفُ شَيئاً من لَذَّة الطَّعام وَلا من لَذَّة الشَّرابِ، يَنظُر إلى نَفسه حَسرَةً لا يَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفعاً وَأنا خلوٌ من ذلكَ كُلِّه بِجودكَ وكَرَمكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ من مُقتَدرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاجعَلني لَكَ منَ العابِدينَ، وَلنعمائكَ منَ الشّاكِرينَ، وَلآلائكَ منَ الذّاكِرينَ، وَارحَمني بِرحمَتكَ يا أرحَمَ الرّاحمينَ.

يا هوُ يا من لا هو إلا هوُ

يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدَّ يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ

يا رَبَّ الْعالَمينَ يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ يا غايَةَ الطّالِبينَ يا ظَهْرَ اللاّجينَ يا مُدْرِكَ الْهارِبينَ يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرينَ يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدينَ

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ يا حَفيظُ يا مُحيطُ يا مُقيتُ يا مُغيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ

يا مَنْ هُوَ اَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْب يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْف يا مَنْ هُوَ قاض بِلا حَيْف يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزير يا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْر يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْل يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبيه

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ يا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ الْمحْسِنين

مَولايَ وَسَيِّدي وَكَم مِن عَبدٍ أمسى وَأصبَحَ وَقَد دَنا يَومُهُ من حَتفِه، وَأحدَقَ بِهِ مَلَكُ المَوت في أعوانِه يُعالِجُ سَكَراتِ المَوت وَحياضَهُ، تَدورُ عَيناهُ يَميناً وَشمالاً يَنظُرُ إلى أحبّائِه وَأودّائِه وَأخلّائِه قَد مُنِعَ مِنَ الكَلامِ، وَحُجِبَ عَنِ الخطابِ، يَنظُرُ إلى نَفسِه حَسرَةً لا يَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفعاً وَأنا خِلوٌ من ذلِكَ كُلِّه بِجودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ مِن مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، وَارحَمني بِرحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ يا مَنْ لا الهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتَ اَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصى الاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ

اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعينُ يا اَمينُ يا مُبينُ يا مَتينُ يا مَكينُ يا رَشيدُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا شَديدُ يا شَهيدُ

يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجيدِ يا ذَا الْقَوْلِ السَّديدِ يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشيدِ يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعيدِ يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيدٍ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبيدِ

يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا عِصْمَةَ الْخآئِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ

يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْاَلَمِ يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ الْاَشياءَ مِنَ الْعَدَمِ

مَولايَ وَسَيَدي وكَم من عَبدٍ أمسى وَأصبحَ في مَضائقِ الحُبوسِ وَالسّجونِ وَكُرَبِها وَذُلِّها وَحَديدها يَتَداوَلُهُ أعوانُها وَزَبانيتُها فَلا يَدري أيّ حالٍ يُفعَلُ بِه، وَأيّ مُثلَة يُمَثَّلُ بِه، فَهُوَ في ضُرٍ منَ العَيشِ وَضَنك منَ الحياة يَنظُرَ إلى نَفسه حَسرَةً لا يَستَطيعُ لَها ضَراً وَلا نَفعاً، وَأنا خلوٌ من ذلكَ كُلِّه بِجودكَ وكَرَمكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ من مُقتَدرٍ لايُغلَبُ، وَذي أناة لا يَعجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجعَلني لَكَ منَ العابِدينَ، وَلنَعمائكَ منَ الشّاكِرينَ، وَلآلائكَ مِنَ الذّاكِرينَ، وَارحَمني بِرحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ

يا مَنْ اَنْعَمَ بِطَوْلِه يا مَنْ اَكْرَم بِجُودِه يا مَنْ جادَ بِلُطْفِه يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِه يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِه يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبيرِه يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِه يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِه يا مَنْ دَنا في عُلُوِّه يا مَنْ عَلا في دُنُوِّه

يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءَ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءَ يا مَنْ يَهْدي مَنْ يَشاءَ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءَ يا مَنْيَعَذِّبُ مَنْ يَشاءَ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشآءَ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاء يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءَ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْاَرْحامِ ما يَشاءَ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِه مَنْ يَشاءَ

يا مَنْ لَمْ يَتَّخذْ صاحبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لكُلِّ شَيْء قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ في حُكْمه اَحَداً يا مَنْ جَعَلَ الْمَلائكَةَ رُسُلاً يا مَنْ جَعَلَ في السَّماء بُرُوجاً يا مَنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ منَ الْماء بَشَراً يا مَنْ جَعَلَ لكُلِّ شَيْء اَمَداً يا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْء علْماً يا مَنْ اَحْصى كُلَّ شَيْء عَدَداً

اَللّهُمَّ انِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمكَ يا اَوَّلُ يا اخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا بَرّ يا حَقّ يا فَرْدُ يا وِتْر يا صَمَدُ يا سَرمَدُ

سَيدي وَمَولايَ وَكَم من عَبد أمسى وَأصبَحَ قَد استَمَرّ عَليه القَضاء، وَأحدَقَ بِه البَلاء وَفارَقَ أودّائهُ وَأحِبائهُ وَأخلّائه، وَأمسى أَسيراً حَقيراً ذَليلاً في أَيدي الكُفّارِ وَالأعداء يَتَداوَلونَهُ يَميناً وَشمالاً قَد حُصِرَ في المَطامير، وَثُقِّلَ بِالحَديد، لا يَرى شَيئاً من ضياء الدُّنيا وَلا من رَوحها، يَنظُرُ إلى نَفسه حَسرَةً لايَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفعاً وَأنا خلوٌ من ذلكَ كُلِّه بِجودكَ وَكَرَمكَ فَلا إلهَ إلاّ أنتَ سبحانَكَ من مُقتَدرٍ لايُغلَب، وَذي أناة لا يَعجلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمّد وَاجعَلني لَكَ منَ العابِدينَ، وَلنَعمائكَ منَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، وَارحَمني بِرحمَتكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا هوَ يا من لا هو إلا هوَ

يا خَيْرَ مَعْرُوف عُرِفَ يا اَفْضَلَ مَعْبُود عُبِدَ يا اَجَلَّ مَشْكُور شُكرَ يا اَعَزَّ مَذْكُور ذُكرَ يا اَعْلى مَحْمُود حُمدَ يا اَقْدَمَ مَوْجُود طُلبَ يا اَرْفَعَ مَوْصُوف وُصِفَ يا اَكْبَرَ مَقْصُود قُصِدَ يا اَكْرَمَ مَسْؤول سُئلَ يا اَشْرَفَ مَحْبُوب عُلِمَ

يا حَبيبَ الْباكينَ يا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلينَ يا هادِيَ الْمُضِلّينَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يا اَنيسَ الذّاكِرينَ يا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفينَ يا مُنْجِيَ الصّادِقينَ يا اَقْدَرَ الْقادِرينَ يا اَعْلَمَ الْعالِمينَ يا اِلهَ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ

يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يا مَنْ لا تَحْويهِ الْفِكَرُ يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ اَثَرٌ يا رازِقَ الْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَر

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حافِظُ يا بارِئُ يا ذارِئُ يا باذِخُ يا فارِجُ يا فاتِحُ يا كاشِفُ يا ضامِنُ يا امِرُ يا ناهي

يا مَنْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ السّوءَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الْاَمْرَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُحْيِي الْمَوْتى إلاّ هُوَ

وَعزَّتِكَ يا كَريمُ لأطلُبَنَّ ممّا لَديكَ، وَلألحنَّ عَليكَ، وَلأمُدَّنَ يَدَي نَحوَكَ مَعَ جُرمِها إليكَ يا رَبِّ فَبِمَن أعوذُ، وَبِمَن ألوذُ، لا أحَدَ لي إلاّ أنتَ، أفَتَرُدَّني وَأنتَ مُعَوّلي وَعَلَيكَ مُتّكَلي أسألُكَ بِاسمِكَ الَّذي وَضَعتَهُ عَلى السّماء فاستَقَلَّت وَعَلى الأرض فَاستَقَرَّت، وَعَلى الجِبالِ فَرَسَت وَعَلى اللَيلِ فَأظلَمَ، وَعَلى النَّهارِ فَاستَنارَ، أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأن تَقضِيَ لي حَوائجي كُلَّها، وَتَغفِرَ لي ذُنوبي كُلَّها صَغيرَها وَكَبيرَها، وَتوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِزقِ ما تُبَلِّغُني بِهِ شَرَفَ الدُّنيا وَالآخرةِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا مُعينَ الْضُعَفاء يا صاحبَ الْغُرَباء يا ناصرَ الْاَوْلِياء يا قاهرَ الْاَعْداء يا رافِعَ السَّماء يا اَنيسَ الْاَصْفِياء يا حَبيبَ الْاَتْقِياء يا كَنْزَ الْفُقَراء يا اِلهَ الْاَغْنِياء يا اَكْرَمَ الْكُرَماء

يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْء يا قائِماً عَلى كُلِّ شَيْء يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَزيدُ في مُلْكِه شَيْءٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْه شَيْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِه شَيْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِه شَيْءٌ يا مَنْ هُوَ خَبيرٌ بِكُلِّ شَيْء يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْء

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمُ يا مُطْعِمُ يا مُنْعِمُ يا مُعْطي يا مُغْني يا مُقْني يا مُفْني يا مُحْيي يا مُرْضي يا مُنْجي

يا اَوَّلَ كُلِّ شَيْء وَآخِرَهُ يا اِلهَ كُلِّ شَيْء وَمَليكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَيْء وَصانِعَهُ يا بارِئَ كُلِّ شَيْء وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَيْء وَباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْء وَمُعيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْء وَمُقَدِّرَهُ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْء وَمُحَوِّلَهُ يا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْء وَمُميتَهُ يا خالِقَ كُلِّ شَيْء وَوارِثَهُ

يا خَيْرَ ذاكِر وَمَذْكُور يا خَيْرَ شاكِر وَمَشْكُور يا خَيْرَ حامِد وَمَحْمُود يا خَيْرَ شاهِد وَمَشْهُود يا خَيْرَ داع وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجيب وَمُجاب يا خَيْرَ مُؤنِس وَاَنيس يا خَيْرَ صاحِب وَجَليس يا خَيْرَ مَقْصُود وَمَطْلُوب يا خَيْرَ حَبيب وَمَحْبُوب

يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ اَطاعَهُ حَبيبٌ يا مَنْ هُوَ اِلى مَنْ اَحَبَّهُ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ في عَظَمَتِه رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ

فِي حِكْمَتِهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي اِحْسانِهِ قَديمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ اَرادَهُ عَليمٌ

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاِسْمِكَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ

يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ اَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَديمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظيمٌ

يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يا مَنْ لا يُلْهيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ الْمُريدينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ الْعارِفينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعالَمينَ

يا حَليماً لا يَعْجَلُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَكَ يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ.

مَولايَ بِكَ استَعَنتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعنّي، وَبِكَ استَجَرتُ فَأَجِرني، وَأَغنِني بِطاعَتِكَ عَن طاعَةِ عِبادِكَ، وَبِمَسأَلَتِكَ عَن مَسأَلَةِ خَلقِكَ، وَانقُلني من ذُلِّ الفَقرِ إلى عِزِّ الغنى، وَمن ذُلِّ المَعاصي إلى عِزِّ الطّاعَةِ فَقَد فَضَّلتَني عَلى كَثيرٍ من خَلقِكَ جوداً منكَ وَكَرَماً، لا بِاستِحقاقٍ منّي. إلهي فَلَكَ الحَمدُ عَلى ذلكَ كُلِّه صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

الصحيفة السجادية

للإمام علي زين العابدين السجاد عليه السلام

الدعاء الاول:

إِذَا ابْتَدَأَ بِالدُّعَاءِ بَدَأَ بِالتَّحْمِيدِ للهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الثَّناء عَلَيْهِ

أَلْحَمْدُ للهِ الاوَّلِ بِلا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَ الاخِرِ بِلاَ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ . الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوهَامُ الْوَاصِفِينَ . ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِدَاعاً، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اخْتِرَاعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إِرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ. لا يَمْلِكُونَ تَأْخِيراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَلا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ، وَ جَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ لاَ يَنْقُصُ مَنْ زَادَهُ نَاقِصٌ، وَلاَ يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ.

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلاً مَوْقُوتاً، وَ نَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً، يَتَخَطَّأُ إِلَيهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ إِلَى ما نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساءُوا بِمَا عَمِلُوا ، وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُهُ، وَتَظَاهَرَتْ آلاؤُهُ، لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلاَهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الانْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ : (إِنْ هُمْ إلا كَالانْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا).

وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِه وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ وَفَتَحَ لَنَا من أبوَابِ الْعِلْمِ بِربُوبِيَتِه وَدَلَّنَا عَلَيْه مِنَ الاخْلاَص لَهُ فِي تَوْحِيدِه وجَنَّبَنا مِنَ الالْحَاد وَالشَّكِّ فِي أَمْرِه، حَمْداً نُعَمَّرُ بِه فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِه ، ونَسبِقُ بِه مَنْ سَبقَ إلَى رِضَاهُ وَعَفْوِه حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِه ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِه سَبِيلَ الْمَبْعَث وَيُشَرِّفُ بِه مَنازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِف الاشْهَاد يومَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَولَى عَنْ مَولى شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرونَ) ،حمْداً يرتَفِعُ منَّا إلَى أعْلَى علِّيينَ فِي كتَابٍ مرقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ،حَمْداً تَقَرُّ بِه عُيونُنَا إذَا بَرِقَت الابْصَارُ وَتَبْيَضُّ بِه وُجوهُنَا إذَا اسْوَدَّت الابْشَار،حَمْداً نُعْتَقُ بِه من أليمِ نَارِ الله إلَى كَرِيمِ جِوارِ الله،حَمْداً نُزَاحِمُ بِه مَلاَئكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضَامُّ بِه أَنْبِيآءَهُ الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لا تَزُولُ وَمَحَلِّ كَرَامَتِه الَّتِي لاَ تَحوَلُ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ ، وَأَجرى عَلَيْنَا طَيِّبَات الرِّزْقِ وَجعَلَ لَنَا الفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَة عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِه مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِه، وَصَآئِرَةٌ إلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِه. وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحَاجَةِ إلاّ إلَيْهِ فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ أَمْ مَتَى نُؤَدِّي شُكْرَهُ؟!، لا، مَتى؟

وَ الْحَمْد للهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِه أَدْنَى مَلائكَتِه إلَيْه وَ أَكْرَمُ خَلِيقَتِه عَلَيْه، وَأَرْضَى حَامِدِيْهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سَآئِرَ الْحَمْد كَفَضْلِ رَبِنا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِه .

ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مكَانَ كُلِّ نِعْمَة لَهُ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ عِبَاده الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِه عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الاشْيَآء، وَ مَكَانَ كُلِّ وَاحِدَة مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعافاً مُضَاعَفَةً أَبَداً سَرمَداً إلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، حَمْداً لاَ مُنْتَهَى لِحَدِّه وَ لا حِسَابَ لِعَدَدِه وَ لاَ مَبلَغَ لِغَايَتِه وَ لا انْقِطَاعَ لأمَدِه،

حَمْدَاً يكُونُ وُصْلَةً إِلَى طَاعَته وَعَفْوه، وَ سَبَباً إِلَى رِضْوَانه وَذَرِيعَةً إِلَى مَغْفرَته وَ طَرِيقاً إِلَى جَنَّته، وَخَفيراً منْ نَقمَته، وَ أَمْناً منْ غَضَبِه، وَ ظَهِيْراً عَلَى طَاعَته، وَ حَاجِزاً عَنْ مَعْصيَته وَ عَوْناً عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّه وَ وَظَائفه،حَمْداً نَسْعَدُ بِه فِي السُّعَدَاء مِنْ أَوْلِيَآئِهِ وَنَصِيرُ بِه فِي نَظْمِ الشُّهَدَآء بِسُيُوفِ أَعْدَائه إِنَّهُ وَلِيٌ حَمِيدٌ.

الدعاء الثاني:

فِي الصَّلَاة عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله

وَالْحَمْدُ لله الَّذي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّد نَبِيِّه صَلَّى الله عَلَيْه وَآله دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضيَة وَالْقُرُونِ السَّالفَة بِقُدْرَته الَّتي لاَ تَعْجزُ عَنْ شَيْء وَ إِنْ عَظُمَ، وَ لا يَفُوتُهَا شَيْء وَإِنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَميع مَنْ ذَرَأَ وَ جَعَلَنَا شُهَدَاء عَلَى مَنْ جَحَدَ وَكَثَّرَنا بِمَنِّه عَلَى مَنْ قَلَّ.

اللّهمّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد أَمينكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ منْ خَلْقكَ، وَ صَفيِّكَ منْ عبَادكَ، إِمَامِ الرَّحْمَة وَقَائد الْخَيْرِ وَ مفْتَاحِ الْبَرَكَة، كَمَا نَصَبَ لأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَ عَرَضَ فيْكَ للْمَكْرُوه بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاء إِلَيْكَ حَامَّتَهُ وَ حَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إِحْيَاء دينِك رَحِمَهُ وَاقصَى الادْنَيْنَ عَلَى جُحُودهِمْ، وَقَرَّبَ الاقْصَيْنَ عَلَى اسْتجَابَتِهِمْ لَكَ وَ والَى فيكَ الابْعَدينَ، وَ عَادى فيكَ الاقْرَبِينَ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْليغِ رِسَالَتكَ وَأَتْعَبهَا بِالدُّعَآء إِلَى ملَّتكَ وَ شَغَلَهَا بِالنُّصحِ لأَهْلِ دَعْوَتكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلاَد الْغُرْبَة وَمَحَلِّ النَّأْي عَنْ مَوْطنِ رَحْله، وَمَوْضِعِ رِجْله وَمَسْقَطِ رَأْسه وَمَأْنَسِ نَفْسه

إِرَادَةً مِنْهُ لاعْزَازِ دِيْنِكَ، واسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتّى اسْتَتَبّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمّ لَهُ مَا دَبّرَ فِي أَوْلِيَآئِكَ، فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللّهُمّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتّى لاَ يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ وَلا يُكَافَأَ فِي مَرْتَبَةٍ وَلاَ يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نبيٌ مُرسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِي أَهْلِهِ الطّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعِدَةِ يَا وَافِيَ الْقَوْلِ يَا مُبَدِّلَ السّيِئاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ

الدعاء الثالث:

فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَ كُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ

اللَّهُمّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيْسِكَ، وَلا يَسْتَحسِرُونَ مِنْ عِبادَتِكَ، وَلاَ يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إِلَيْكَ.

وَإِسْرافيلُ صَاحِبُ الصّوْرِ، الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الاذْنَ وَحُلُولَ الامْرِ، فَيَنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعى رَهَائِنِ الْقُبُورِ.

وَمِيكَآئِيلُ ذُوالْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرِّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ.

وَجِبْرِيلُ الامينُ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ، وَالروحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالروحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عليهم وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَهْلِ الامَانَةِ عَلَى رِسَالاَتِكَ، وَالَّذِينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دؤُوب، وَلاَ إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوب وَلاَ فُتُورٌ، وَلاَ تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَلا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاَتِ، الْخُشَّعُ الابْصَارِ فلا يَرُومُونَ النَّظَرَ إلَيْكَ، النَّوَاكِسُ الاذْقَانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ آلائِكَ وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِ كِبْرِيَآئِكَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إذَا نَظَرُوا إلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحَانِيِّينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ، وَحُمَّالِ الْغَيْبِ إلى رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ على وَحْيِكَ وَقَبَائِلِ الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيسِكَ، وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ، وَالَّذِينَ عَلَى أَرْجَآئِهَا إذَا نَزَلَ الامْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ، وَخُزَّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ، وَالَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ، وَإذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ الْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ.

وَمُشَيِّعِي الْثَلْجِ وَالْبَرَدِ. وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إذَا نَزَلَ، وَالْقُوَّامِ عَلَى خَزَائِنِ الرِّيَاحِ، وَ الْمُوَكَّلِينَ بِالجِبَالِ فَلا تَزُولُ.

وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الامْطَارِ وَعَوَالِجُهَا،

وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلائكَة إِلَى أَهْلِ الارْض بِمَكْرُوه مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلاء، وَمَحْبوبِ الرَّخَاء، والسَّفَرَة الْكرام اَلبَرَرَة، وَالْحفَظَة الْكرَامِ الْكَاتِبِينَ، ومَلَك الْمَوْت وَأَعْوَانه، وَمُنْكَر وَنكير، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ، رَالطَّائفينَ بِالبَيْت الْمَعْمُورِ، وَمَالك، وَالْخَزنَة، وَرُضْوَانَ، وَسَدَنَة الْجنَانِ وَالَّذِيْنَ لاَ يَعْصُوْنَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

وَالَّذين يَقُولُونَ: ﴿سَلاَمٌ عَلَيكُمْ بِمَا صَبرتُمْ فَنعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾. والزّبانيةُ الذّين إذَا قِيْلَ لَهُمْ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوْهُ ثُمَّ الْجَحيمَ صَلُّوْهُ ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ﴾. وَمَنْ أَوْهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وَبِأَيِّ أَمْر وَكَّلْتَهُ.

وَسُكَّانُ الْهَوَاء وَالارْضِ وَالمَاء، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْس مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَى كَرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ اللّهُمَّ وَإذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلاَئكَتكَ وَرُسُلك، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاَتَنَا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيْهِمْ إنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الدعاء الرابع:

فِي الصَّلاَةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرّسُلِ وَ مُصَدِّقِيهِمْ

اَللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالاشْتِيَاقِ إلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الايمَانِ.

فِي كُلِّ دَهْر وَزَمَان أَرْسَلْتَ فِيْهِ رَسُولاً، وَأَقَمْتَ لاِهْلِهِ دَلِيلاً، مِنْ لَدُنْ آدَمَ

إِلَى مُحَمَّد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآله مِنْ أَئِمَّة الْهُدَى، وَقَادَة أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلاَمُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان.

اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِه وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِه واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجّة رِسَالاَتِه، وَفَارَقُوا الاَزْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِه، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نُبُوَّتِه، وَانْتَصَرُوا بِه وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبّتِه يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِه، وَالَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِه، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَابَاتُ إِذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِه، فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إِلَيْكَ، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إِعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.

أَللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالايمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التَّابِعِيْنَ مِنْ يَوْمِنَا هَذا إِلى يَوْم الدِّينِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ، وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ صَلاَةً تَعْصِمُهُمْ بِهَامِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، وَتُعِينُهُمْ

بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَانُوكَ عَلَيْه مِنْ بِرٍ، وَتَقِيهِمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إلاّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْر، وَتَبعَثُهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَاد حُسْنِ الرَّجَاء لَكَ، وَالطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَرْك النُّهَمَة فِيمَا تَحْوِيه أَيْدِي الْعِبَاد لِتَرُدَّهُمْ إلَى الرَّغْبَة إلَيْكَ وَالرَّهْبَة مِنْكَ، وَتُزَهِّدُهُمْ فِي سَعَة الْعَاجِلِ وَتُحَبِبَ إلَيهِمُ الْعَمَلَ للاجِلِ، وَالاسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْت وَتُهَوِنَ عَلَيهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الانْفُسِ مِنْ أَبْدَانِها، وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا، وَكَبَّةِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا، وَتُصَيِّرَهُمْ إلَى أَمْن مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

الدعاء الخامس:

دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِنَفْسِهِ و لِأَهْلِ وَلاَيَتِهِ

يامَنْ لاتَنْقَضِي عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاحْجُبنَا عَنِ الالْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ.

وَيَا مَنْ لاَ تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِك.

وَيَا مَنْ لا تَفْنَى خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لَنا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ.

وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الابْصَارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ، وَأَدْنِنَا إلَى قُرْبِكَ.

وَيَا مَنْ تَصْغُرَ عِنْدَ خَطَرِهِ الاخْطَارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ وَكَرِمْنَا عَلَيْكَ.

وَيَا مَنْ تَظْهَرَ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الاخْبَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَلاَ تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنَا عَنْ هبَةِ الْوَهَابِيْنَ بِهِبَتِكَ، وَاكْفِنَا وَحْشَةَ الْقَاطعين بِصِلَتِكَ، حَتّى لا نَرْغَبَ إِلَى أَحَدٍ مع بَذْلِكَ، ولاَ نَسْتَوْحِشَ مِنْ أحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَكِدْ لَنَا ولا تكِدْ عَلَيْنَا، وَامْكُرْ لَنَا وَلاَ تَمْكُرْ بِنَا، وَأَدِلْ لَنَا وَلاَ تُدِلْ مِنّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَقِنَا مِنْكَ، وَاحْفَظْنَا بِكَ، وَاهْدِنَا إِلَيْكَ، وَلاَ تُبَاعِدْنَا عَنْكَ إِنَّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ إِلَيْكَ يَغْنَمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْفِنَا حَدَّ نَوَائِبِ الزَّمَانِ، وَشَرَّ مَصَائِدِ الشَّيطانِ وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السّلْطَانِ.

اللَّهُمَّ إِنَّمَا يَكْتَفِي الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَاكْفِنَا وَإِنَّمَا يُعْطِي الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَأَعْطِنَا، وَإِنَمَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ فَصَلِّ عَلَى محمد وَآله وَاهْدِنَا.

اللَّهُمَّ إِنّكَ مَنْ وَالَيْتَ لَمْ يَضْرُرْهُ خذْلانُ الْخَاذلينَ، وَمَنْ أَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمَانِعِينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ إِضْلاَلُ الْمُضِلِّيْنَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَامْنَعْنَا بِعِزِّكَ، مِنْ عِبَادِكَ وَأَغْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بِإِرْفَادِكَ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَادِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ سَلاَمَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ وَفَرَاغَ

أَبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَانْطِلَاقَ أَلْسِنَتِنَا فِي وَصْفِ مِنَّتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ وَهُدَاتِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ وَمِنْ خَاصَّتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء السادس:

دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً، يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَاماً وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً.

وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكُ الآجِلِ فِي أُخْرَاهُمْ.

بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُوأَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَافَلَقْتَ لَنَامِنَ الاِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَابِهِ مِنْ ضَوْءِ

النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الاقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فيه مِنْ طَوارِقِ الافات.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَت الاَشْياء كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ: سَمَاؤُها وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَثْتَ فِي كُلِّ وَاحِد مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ وَمَا عَلا فِي الْهَواءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرى.

أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضُمّنَا مَشِيّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ.

لَيْسَ لَنَا مِنَ الامْرِ إلاّ مَا قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إلا مَا أَعْطَيْتَ.

وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْد، وَإِنْ أَسَأنا فارَقَنا بِذَمّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوْءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَة، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَة أَوْ كَبِيرَة.

وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَناتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ. وَامْلا لَنَا مَا بَيْنَ طَرفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَإِحْسَاناً.

اللَّهُمَّ يسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وَامْلا لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَة مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِكَ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْق مِنْ مَلائِكَتِكَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِياً إلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمنَا هذا ولَيْلَتنَا هذه وَفِي جَميع أيّامنَا لاسْتعْمَال الْخَيْرِ وَهجْرَانِ الشَر وَشُكْرِ ألنعَمِ واتّبَاعِ السّنَنِ وَمُجَانَبَةِ البِدَعِ وَالامْرِ بِالْمَعْرُوف وَالنَّهي عَنِ الْمنْكَرِ وَحياطَة الاسْلاَمِ وَانْتقَاص الْبَاطلِ وَإذْلاله وَنُصْرَةِ الْحَقّ وَإعْزَازِه، وَإرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعيف وَإدْرَاك اللَّهِيف.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاجْعَلْهُ أيْمَنَ يَوْم عَهِدْنَاهُ، وَأَفْضَلَ صَاحب صَحبْنَاهُ، وَخَيْرَ وَقْت ظَلِلْنَا فيْه. وَاجْعَلْنَا منْ أرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْه اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ منْ جُمْلَة خَلْقكَ وَأَشْكَرَهُمْ لمَا أوْلَيْتَ منْ نعَمكَ وَأقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ منْ شَرَائعكَ، وَأوْقَفَهُمْ عَمّا حَذَّرْتَ منْ نَهْيكَ. اللَهُمَّ إنِّي اشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَاُشْهِدُ سَمَاءكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا منْ مَلائكَتكَ وَسَائرِ خَلْقكَ فِي يَوْمي هَذَا، وَسَاعَتي هَذه، وَلَيْلَتي هَذه، وَمُسْتَقَرِي هَذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الذَّي لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ قَائمٌ بِالْقسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْم، رَؤُوفٌ بِالْعبَاد، مَالكُ الْمُلْك رَحيمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخيرَتُكَ منْ خَلْقكَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا وَأَمَرْتَهُ بالنَّصْح لأُمَّته فَنَصَحَ لَهَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَد منْ خَلْقكَ وَآته عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً منْ عبَادكَ وَاجْزِه عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَم مَا جَزَيْتَ أَحَداً منْ أَنْبِيائكَ عَنْ امَّته.

إنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسيمِ الْغَافر للْعَظيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ منْ كُلِّ رَحيم، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الاَخْيَارِ الانْجَبِينَ.

الدعاء السابع:

دُعَائِه عَلَيْهِ السّلَامُ اذا عَرَضت له مهمّة و عند الكرب

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِد، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ وَتَسَبَبَتْ بِلُطْفِكَ الاسْبَابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءَ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الاشْيَاءِ، فَهْيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ. أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ، لَايَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلاَّ مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلاَّ مَا كَشَفْتَ. وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَدَنِيَّ ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلي. فَلاَ مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلاَ صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلاَ فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلاَ مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلاَ مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلاَ نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ. وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِياً. وَلَا تَشْغَلْنِي بِالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ. فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلَاتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَامُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَاوَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمَ .

الدعاء الثامن:

دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَ سَيِئِ الْأَخْلَاقِ وَ مَذَامِّ الْأَفْعَالِ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ، وَسَوْرَةِ الغَضَبِ وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ وضَعْفِ الصَّبْرِ وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ وَشَكَاسَةِ الْخُلُقِ، وَإِلْحَاحِ الشَّهْوَةِ، ومَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ، وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، ومُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وتَعَاطِي الْكُلْفَةِ، وَإِيْثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ وَالاصْرَارِ عَلَى الْمَأْثَمِ، وَاسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاسْتِكْثَارِ الطَّاعَةِ، وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثِرِينَ، وَالازْرَآءِ بِالْمُقِلِّينَ، وَسُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا،

أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظَالِماً، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً، أَوْ نَرومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ نُعْجَبَ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِي امَالِنَا،

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا، السُّلْطَانُ.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الاسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْكَفَافِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الاَعْدَاءِ وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَى الاَكْفَاءِ وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ وَمَيْتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشْقَى الشَّقَآءِ وَسُوءِ المئَابِ، وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الدعاء التاسع:

دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاشْتِيَاقِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُه

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَصيِّرنَا إِلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الاصْرَارِ.

أَللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِين أَوْ دُنْيَا فَأَوْقِع النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاء، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاء.

وَإِذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخطُكَ الاخَرَ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَى مَا يُرْضِيْكَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخطُكَ عَلَيْنَا، وَلاَ تُخَلِّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نُفُوسنَا وَاخْتِيَارِهَا؛ فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إلاَّ مَا وَفَّقْتَ أَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلاَّ مَا رَحِمْتَ.

اللَّهمَّ وَإِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ مَهِين ابْتَدَأْتَنَا، فَلاَ حَوْلَ لَنَا إلاَّ بِقُوَّتِكَ وَلا قُوَّةَ لَنَا إلاَّ بِقوتِكَ، ولاقُوَّةَ لنا إلاّ ابِعَونِكَ.

فَأَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَسَدِّدْنَا بِتَسْدِيدِكَ وَأَعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَتَكَ وَلا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحنَا نُفُوذاً فِي مَعْصِيَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَد وَآله وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا وَحَرَكَات أَعْضَائنَا، وَلَمَحَات أَعْيُنِنَا، وَلَهَجَات أَلسنَتِنَا فِي مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ، حَتَّى لاَ تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَآءَكَ، وَلاَ تَبْقَى لَنَا سَيئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ

الدعاء العاشر:

دُعَائِه عَلَيْهِ السّلَامُ فِي اللَّجَإِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

اللَّهُمّ إن تَشَأ تعفُ عَنّا فَبِفضْلِكَ، وَانْ تَشَأ تُعَذِّبْنا فَبَعدْلِكَ.

فَسَهِّلْ لَنَا عَفوَكَ بِمنِّكَ، وَأَجِرنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتجاوُزِكَ؛ فَإِنَّهُ لَاطَاقَةَ لَنَا بَعدِكَ، وَلَانجاةَ لاحَد دُوْنَ عَفْوِكَ.

يا غَنِيَّ الاغْنياء، هَا نَحَنُ عبادُكَ، وَأَنَا أَفْقَراء إِلَيْكَ فَأَجْبِرْ فاقَتَنا بِوُسْعِكَ، ولاتَقْطَعَ رَجَاء نابِمَنْعِكَ فَتَكُوْنَ قد أَشْقَيْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِكَ، وَجَرَمْتَ مَنِ آسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ.

فَإِلى مَنْ حينئذ مُنْقَلَبنَا عَنْكَ، وإِلى أَيْنَ مَذهَبنَا عن بَابِكَ؟

سُبْحَنَكَ إِنَحْنُ المضْطَّرون الذّينَ أَوْجَبْتَ إجابَتَهُمْ، وَأَهْلُ السّوْء الذّيْنَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ.

وَأَشْبَهُ الاَشْياء بِمَشِيّتِكَ، وَأَوْلَى الامُورِ بِكَ فِيْ عَظَمَتِكَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرّعَنَا إِلَيْكَ، وَأَغْنِنَا إِذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَيْنَ يدَيْكَ. أَللَّهُمّ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شمِتَ بِنَا إِذْ شَايَعْنَاهُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ وَلا تُشْمِتهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا إِيّاهُ لَكَ، وَرَغْبَتِنَا عَنهُ إِلَيْكَ.

الدعاء الحادي عشر:

دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْر، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْر وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَة.

فَإنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغُل فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلاَمَة لا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ وَلاَ تَلْحَقُنَا فِيهِ سَأَمَةٌ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَة خَالِيَة مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا وَيَتَوَلَّى كُتَّابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا.

وَإذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرَتْنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لاَ بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كَتَبَةُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْب اجْتَرَحْنَاهُ، وَلاَ مَعْصِيَة اقْتَرَفْنَاهَا، وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الاشْهَادِ يَوْمَ تَبْلُوأَخْبَارَ عِبَادِكَ إنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.

الدعاء الثاني عشر:

دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاعْتِرَافِ وَ طَلَبِ التَّوْبَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

أَللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحجُبُنِي عَنْ مَسأَلَتِكَ خلاَلٌ ثَلاثٌ وَتَحدُونِي عَلَيهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ، يَحْجُبُنِي أَمرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْيٌ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِهَا.

وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ، إِذْ جَمِيعُ إِحْسَانِكَ تَفَضُّلٌ، وَإِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِدَاءٌ.

فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلهِي وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّلِيلِ، وَسَائِلُكَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنِّي سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيلِ.

مُقِرٌّ لَكَ بِأَنِّي لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إِحْسَانِكَ إِلاَّ بِالاقْلاَعِ عَنْ عِصْيَانِكَ، وَلَمْ أَخْلُ فِي الْحَالاتِ كُلِّهَا مِنِ امْتِنَانِكَ.

فَهَلْ يَنْفَعُنِي يَا إِلهِي إِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ؟ وَهَلْ يُنْجِيْنِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقَبِيحِ مَا ارْتَكَبْتُ؟ أَمْ أَوْجَبْتَ لِي فِي مَقَامِي هَذَا سُخْطَكَ؟ أَمْ لَزِمَنِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مَقْتُكَ؟

سُبْحَانَكَ! لاَ أَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِيَ بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ أَيّامُهُ فَوَلَّتْ حَتَّى إِذَا رَأَى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ وَغَايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لا مَحِيصَ لَهُ مِنْكَ، وَلاَ مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ تَلَقَّاكَ بِالانَابَةِ،

وَأخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِر نَقِيٍّ ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْت حَائل خَفيٍّ، قَدْ تَطَأطَأَ لَكَ فَانْحَنى، ونَكَّس رَأسَهُ فَانْثَنى، قَدْ أرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيه، وَغَرَقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ، يَدْعُوكَ بِيَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أرْحَمَ مَنِ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ،

وَيَا أعْطَفَ مَنْ أطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ،

وَيَا مَنْ عَفْوُهُ أكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ،

وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ، وَيَا مَنْ عَوَّدَ عِبَادَهُ قَبَولَ الانَابَةِ،

وَيَا مَنِ اسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيَا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ،

وَيَا مَنْ كَافى قَلِيلَهُمْ بِالْكَثِيرِ، وَيَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إجَابَةَ الدُّعاءِ،

وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزَاءِ،

مَا أنَا بِأعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ،

وَمَا أنَا بِألْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ،

وَمَا أنَا بِأظْلَمِ مَنْ تَابَ إلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ،

أتُوبُ إلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةَ نَادِم عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ مُشْفِق مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَالِص الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيْهِ، عَالم بِأنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لاَ يَتَعاظَمُكَ، وَأنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الاثْمِ الْجَلِيلِ لا يَسْتَصْعِبُكَ، وَأنَّ احْتِمَالَ الْجِنَايَاتِ الْفَاحِشَةِ لا يَتَكَأدُكَ، وَأنَّ أحَبَّ عِبَادِكَ إلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانَبَ الاصْرَارَ، وَلَزِمَ الاسْتِغْفَارَ.

وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ.

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَّرْتُ فِيهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ، وَعَافِنِي مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَأَجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الاساءَةِ فَإِنَّكَ مَلِيءٌ بِالْعَفْوِ، مَرجوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ، وَلا لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ، حَاشَاكَ وَلاَ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ إِيَّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حَاجَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الدعاء الثالث عشر:

مِن دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

أَللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لا يَبِيعُ نِعَمَهُ بِالاثْمَانِ، وَيَا مَنْ لا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالامْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلاَ يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلا يُرْغَبُ عَنْهُ.

وَيَا مَنْ لا تُفْنِي خَزَآئِنَهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لاَ تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ.

وَيَا مَنْ لاَ تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوائِجُ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لاَ يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ

وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إلَيْكَ.

فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّته منْ عندكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْر عَنْ نَفْسه بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّهَا وَأَتَى طَلبتَهُ منْ وَجْهِهَا وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَته إلَى أَحَد منْ خَلْقكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الاحْسَانِ.

أَللَّهُمَّ وَلِي إلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إلَيْكَ، وَلاَ يَسْتَغْنِي فِي طَلَبَاته عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَات الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً، وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إلَى مُعْدِمٍ؟!

فَقَصَدْتُكَ يا إلهِي بِالرَّغْبَة، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَة بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ، وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيرٌ فِي وُسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لاَ يَضِيقُ عَنْ سُؤَال أَحَد، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَايَا أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَد.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَلاَ تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الاسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلاَ بِأَوَّلِ سَائِل سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً، وَمِنْ نِدائِي قَرِيباً، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِماً، وَلِصَوْتِي سَامِعاً وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ وَلا تَبُتَّ سَبَبِي

مِنْكَ وَلاَ تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِه وَغَيْرِهَا إلى سِوَاكَ وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي، وَقَضاءِ حَاجَتِي، وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِتَيسِيرِكَ لِيَ الْعَسِيرَ، وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله صَلاَةً دَائِمَةً نَامِيَةً لاَ انْقِطَاعَ لاِبَدِهَا، وَلا مُنْتَهَى لاِمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً لِي وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي إنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيْمٌ.

وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ ثمّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ: فَضْلُكَ آنَسَنِي، وَإحْسَانُكَ دَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمّد وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِم أَنْ لاَ تَرُدَّنِي خَائِباً.

الدعاء الرابع عشر:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إذَا اعْتُدِيَ عَلَيْهِ أَوْ رَأَى مِنَ الظَّالِمِينَ مَا لاَ يُحِبُّ

يَامَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَآءُ الْمُتَظَلِّمِينَ وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ فِي قَصَصِهِمْ إلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ وَيَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ

قَدْ عَلِمْتَ يَا إلهِي مَا نالَنِي مِنْ [فُلاَنِ بْنِ فُلاَن] مِمَّا حَظَرْتَ وَانْتَهَكَهُ مِنّي مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ بَطَراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَاغْتِرَاراً بِنَكِيرِكَ عَلَيْهِ

فَصَلِّ اللَّهُمّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَخُذْ ظَالِمِي وَعَدُوِّي عَنْ ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ أللَّهُمّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ وَلاَ تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي،

وَاعْصِمْني مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِه، وَلا تَجْعَلْني فِي مِثْلِ حَالِه.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَأَعِذْنِي عَلَيْهِ عَدْوى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَاء.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَعَوِّضْني مِنْ ظُلْمه لِي عَفْوَكَ، وَأَبْدِلْني بِسُوْءِ صَنيعه بِي رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوه جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ.

أللَّهُمَّ فَكَمَا كَرَّهْتَ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَ فَقِني مِنْ أَنْ أُظْلَمَ.

أللَّهُمَّ لاَ أَشْكُوإِلَى أَحَد سِوَاكَ، وَلاَ أَسْتَعِينُ بِحَاكِم غَيْرِكَ حَاشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَصِلْ دُعَائِي بِالاجَابَة، وَأَقْرِنْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِير.

أللَّهُمَّ لا تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ، وَلاَ تَفْتِنْهُ بِالأَمْنِ مِنْ إِنْكَارِكَ، فَيُصِرَّ عَلَى ظُلْمِي وَيُحَاضِرَنِي بِحَقِّي وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيل مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ مِنْ إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَوَفِّقْنِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِي وَعَلَيَّ، وَرَضِّنِي بِمَا أَخَذْتَ لِي وَمِنِّي وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ.

أللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الاَخْذِ لِي وَتَرْكِ الانْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي إِلَى يَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِنِيَّة صَادِقَة وَصَبْر دَائِم، وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَعْدَدْتَ لِخَصْمِي مِنْ جَزَائِكَ وَعِقَابِكَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِقَنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ، وَثِقَتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِير.

الدعاء الخامس عشر:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرِضَ أَوْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ بَلِيَّةٌ

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلاَمَةِ بَدَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِي مِنْ عِلَّةٍ فِي جَسَدِي.

فَمَا أَدْرِي يَا إِلهِي، أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ، وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ، أَوَقْتُ الصِّحَةِ الَّتِي هَنَّأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَنِي بِهَا لابْتِغاءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ طَاعَتِكَ أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحَّصْتَنِي بِهَا، وَالنِّعَمِ الَّتِي أَتْحَفْتَنِي بِهَا تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَى ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَتَطْهِيراً لِمَا انْغَمَسْتُ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَتَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْكِيراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَدِيمِ النِّعْمَةِ، وَفِي خِلاَلِ ذَلِكَ مَا كَتَبَ لِيَ الْكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ الاعْمَالِ، مَا لا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ، وَلا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ وَلاَ جَارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ بَلْ إِفْضَالاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَاناً مِنْ صَنِيعِكَ إِلَيَّ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا رَضِيتَ لِي، وَيَسِّرْ لِي مَا أَحْلَلْتَ بِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ دَنَسِ مَا أَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنِّي شَرَّ مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْنِي حَلاَوَةَ الْعَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي بَرْدَ السَّلاَمَةِ وَاجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إِلَى عَفْوِكَ، وَمُتَحَوَّلِي عَنْ صَرْعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ، وَخَلاصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى رَوْحِكَ، وَسَلاَمَتِي مِنْ هَذِهِ الشِّدَّةِ إِلَى فَرَجِكَ، إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالاحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالامْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ، ذُوالْجَلاَلِ وَالاكْرَامِ.

الدعاء السادس عشر:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَقَالَ مِنْ ذُنُوبِهِ، أَوْ تَضَرَّعَ فِي طَلَبِ الْعَفْوِ عَنْ عُيُوبِهِ

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُونَ، يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ، وَيَا غَوْثَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ.

أَنْتَ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ الَّذِي عَفْوُهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلاَئِقُ كُلُّهُمْ فِي وُسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لا يَرْغَبُ فِي جَزَاءِ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لا يُفْرِطُ فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ.

وَأَنَا يَا إِلهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً مِنْهُ لِذَاكَ.

هَلْ أَنْتَ يَا إِلهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَاكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً؟

إِلهِي لاَ تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلاَ تَخْذُلْ مَنْ لا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، وَلا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلاَ تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي،

وَأنْتَ الَّذي سَمّيتَ نَفسَكَ بِالعَفْوِ، فَاعْفُ عَنِّي.

قَدْ تَرى يَا إلهِي فَيْضَ دَمْعي مِنْ خيفَتكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتكَ، وَانْتفَاضَ جَوَارحي مِنْ هَيبتكَ، كُلُّ ذَلكَ حَياء مِنّي لسُوء عَمَلِي، وَلذَاكَ خَمَدَ صَوتِي عَنِ الْجَأرِ إلَيكَ، وَكَلَّ لسَانِي عَنْ مُنَاجَاتكَ يَا إلَهِي.

فَلَكَ الْحَمْدُ، فَكَم مِنْ غَائبَة سَترْتَهَا عَلَيّ فَلَم تَفْضَحْني، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ شَائبَة أَلْمَمتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتكْ عَنّي سترَهَا، وَلَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْروهَ شَنَارِهَا، وَلَمْ تُبْد سَوْأتَهَا لمَنْ يَلْتمسُ مَعَايِبي مِنْ جيرَتِي، وَحَسَدَة نعْمَتكَ عنْدي، ثُمّ لَمْ يَنْهَنِي ذَلكَ عَنْ أَنْ جريتُ إلَى سُوء مَا عَهِدْتَ منّي فَمَنْ أَجْهَلُ منِّي يَا إلهِي بِرُشْده وَمَنْ أَغْفَلُ منِّي عَنْ حَظّه وَمَنْ أَبْعَدُ منّي مِنِ اسْتصْلَاح نَفْسه حِينَ أُنْفقُ مَا أَجْرَيْتَ عَلَيَ منْ رِزْقكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصيتكَ وَمَنْ أَبْعَدُ غَوراً فِي الْبَاطل وَأَشَدُّ إقْدَاماً عَلَى السُّوء منّي حِينَ أَقفُ بَيْنَ دَعْوَتكَ وَدَعْوَة الشَّيطَان، فَأَتَّبعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيرِ عَمىً منّي فِي مَعرِفَة بِه، وَلا نسْيَان منْ حفْظي لَهُ وَأَنَا حينَئذ مُوقنٌ بِأَنَّ مُنْتَهى دَعوتكَ إلَى الْجَنَّة وَمُنْتَهى دَعْوَته إلَى النَّارِ سُبحَانَكَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِه عَلَى نَفْسِي وَأُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُومِ أَمْرِي، وَأَعْجَبُ منْ ذلكَ أَنَاتُكَ عني وَإبطَاؤُكَ عَنْ مُعَاجلَتِي وَلَيس ذلكَ منْ كَرمي عَلَيكَ بَلْ تَأَنِّياً منكَ لِي، وَتَفَضُّلاً منكَ عَلَيّ، لانْ أَرْتدعَ عَنْ مَعْصيتكَ الْمُسخطَة وَأُقْلعَ عَنْ سَيئَاتِي الْمُخلقَة وَلأَنَّ عَفْوكَ عَنّي أَحَبُّ إلَيكَ مِنْ عُقُوبَتي، بَلْ أَنَا يَا إلهِي أَكْثَرُ ذُنُوباً وَأَقْبَحُ آثاراً وَأَشْنَعُ أَفْعَالاً وَأَشَدُّ فِي الْباطل تَهوّراً وَأَضْعَفُ عنْدَ طَاعَتكَ تَيَقُّظاً، وَأَقَلُّ لوَعيدكَ انْتبَاهاً وَارْتقَاباً منْ أَنْ أُحصي لَكَ عُيوبِي، أَوْ أَقْدرَ عَلَى ذكْرِ ذُنُوبِي وَإنَّمَا أُوبِّخُ بِهَذا نَفْسِي طَمَعاً فِي رَأْفَتكَ الَّتي بِهَا صَلَاحُ أَمرِ الْمُذْنِبِينَ، وَرجَاء لرَحْمَتكَ الَّتي بِهَا فَكَاكُ رِقَابِ الْخَاطئينَ. اللّهُمّ وَهَذه رَقَبتي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَأَعْتقْهَا بِعَفْوِكَ، وَهَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَى

مُحَمّد وَآله وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ.

يَا إِلهِي لَوْ بَكَيتُ إِلَيْكَ حَتّى تَسْقُطَ أَشْفَارُ عَيْنَيَّ، وَانْتَحَبْتُ حَتّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَقُمْتُ لَكَ حَتّى تَتَنَشَّرَ قَدَمَايَ، وَرَكَعْتُ لَكَ حَتّى يَنْخَلِعَ صُلْبِي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتّى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَايَ، وَأَكَلْتُ تُرَابَ الارْضِ طُولَ عُمْرِي، وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِي وَذَكَرْتُكَ فِي خِلاَلِ ذَلِكَ حَتّى يَكِلَّ لِسَانِي ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْيَاءً مِنْكَ مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي، وَإِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لِي حِينَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ وَتَعْفُو عَنِّي حِينَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِي بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلاَ أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِيجَابٍ إِذْ كَانَ جَزَائِي مِنْكَ فِي أَوَّلِ مَا عَصَيْتُكَ النَّارَ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي، فَأَنْتَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِي.

إِلهِي فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي وَتَأَنَّيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي وَحَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ، فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي وَشِدَّةَ مَسْكَنَتِي وَسُوءَ مَوْقِفِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَقِنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الانَابَةِ وَطَهِّرْنِي بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ وَاسْتَصْلِحْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ، وَعَتِيقَ رَحْمَتِكَ وَاكْتُبْ لِي أَمَاناً مِنْ سَخَطِكَ وَبَشِّرْنِي بِذلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الآجِلِ بُشْرَى أَعْرِفُهَا وَعَرِّفْنِي فِيهِ عَلاَمَةً أَتَبَيَّنُهَا إِنَّ ذلِكَ لاَ يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُسْعِكَ، وَلا يَتَأَدُّكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَلا يَتَصَعَّدُكَ فِي أَنَاتِكَ، وَلا يَؤُودُكَ فِي جَزِيلِ هِبَاتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَاتُكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ الْمُطَهَّرِينَ.

الدعاء السابع عشر:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَعَاذَ مِنْهُ وَ مِنْ عَدَاوَتِهِ وَ كَيْدِهِ

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَيْدِهِ وَمَكَائِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِأَمَانِيِّهِ وَمَوَاعِيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إِضْلاَلِنَا عَنْ طَاعَتِكَ وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إِلَيْنَا. أَللَّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لاَ يَهْتِكُهُ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لا يَفْتُقُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ، وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَاكْفِنَا خَتْرَهُ، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَمْتِعْنَا مِنَ الْهُدَى، بِمِثْلِ ضَلاَلَتِهِ، وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ غَوَايَتِهِ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنَ التُّقَى خِلاَفَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدى.

أَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلاً وَلاَ تُوطِنَنَّ لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا مَنْزِلاً.

اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِل فَعَرِّفْنَاهُ وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَقِنَاهُ، وَبَصِّرْنَا مَا نُكَايِدُهُ بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ، وَأَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ إلَيْهِ وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إنْكَارَ عَمَلِهِ، وَالْطُفْ لَنَا فِي نَقْضِ حِيَلِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وَادْرَأْهُ عَنِ الْوَلُوعِ بِنَا.

اللَّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَاجْعَلْ آباءنَا وَأُمَّهَاتنا وَأَوْلادَنَا وَأَهَالِينَا وَذَوِي أَرْحَامنَا وَقَرَابَاتنا وَجِيرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمنِينَ وَالْمُؤْمنَات منْهُ في حرز حَارِز، وَحصْن حافظ، وَكَهْف مَانع، وَأَلْبِسْهُمْ منْهُ جُنَناً وَاقيَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَيه أَسْلحَةً مَاضيَةً.

أَللَّهُمّ وَاعْمُمْ بِذلكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرّبُوبِيّة، وَأَخْلَصَ لَكَ بِالْوَحْدَانيّة، وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّة، وَاسْتَظْهَر بِكَ عَلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرّبَّانيّةِ.

اللَّهُمّ احْلُلْ مَا عَقَدَ، وَافْتقْ مَا رَتَقَ، وَافسَخ مَا دَبّرَ، وَثَبّطْهُ إِذَا عَزَمَ، وَانْقُضْ مَا أَبْرَمَ. اللَّهُمّ وَاهْزِمْ جُنْدَهُ وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ وَاهْدِمْ كَهْفَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ.

اللَّهُمّ اجْعَلْنَا فِي نَظْم أَعْدَآئه وَاعْزِلْنَا عَنْ عدَاد أَوْلِيَائه، لا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَلا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا نَأمُرُ بِمُنَاوَاته مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا وَنَعظُ عَنْ مُتَابعَته مَنِ اتّبَعَ زَجْرَنَا. اللَّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله خَاتَم النَّبِيينَ وَسَيِّد الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْته الطَّيِّبِينَ الطَّاهرِينَ وَأَعذْنَا وَأَهَالِينَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمنِينَ وَالْمُؤْمنَات ممَّا اسْتَعَذْنَا منْهُ، وَأَجِرْنَا ممَّا اسْتَجَرْنَا بِكَ منْ خَوْفه وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِه وَأَعْطنَا مَا أَغْفَلْنَاهُ وَاحْفَظْ لَنَا مَا نَسينَاهُ، وَصَيرْنَا، بِذَلكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالحِينَ وَمَرَاتبِ الْمُؤْمِنِينَ آمينَ رَبّ الْعَالَمِينَ.

الدعاء الثامن عشر:

مِنْ دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِذَا دُفِعَ عَنْهُ مَا يَحْذَرُ، أَوْ عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّي مِنْ بَلاَئِكَ، فَلاَتَجْعَلْ حَظِّي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَّلْتَ لِي مِنْ عَافِيَتِكَ فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ وَسَعِدَ غَيْرِي بِمَا كَرِهْتُ، وَإِنْ يَكُنْ مَا ظَلَلْتُ فِيهِ أَوْ بِتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ يَدَيْ بَلاَءٍ لاَ يَنْقَطِعُ، وَوِزْرٍ لاَ يَرْتَفِعُ فَقَدِّمْ لِي مَا أَخَّرْتَ وَأَخِّرْ عَنِّي مَا قَدَّمْتَ فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيلٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْبَقَاءُ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الدعاء التاسع عشر:

مِنْ دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ الاسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الْجَدْبِ

أَللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ، وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِينَاعِ الثَّمَرَةِ، وَأَحْيِ بِلاَدَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ.

وَأَشْهِدْ مَلاَئِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نَافِعٍ دَائِمٍ غُزْرُهُ وَاسِعٍ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِي الأَقْوَاتِ، سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلاً غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، وَلاَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ.

أَللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً، وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ

وَتَجْبَرَ بِهِ الْمَهِيضَ.

أَللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّرَابَ، وَتَمْلا مِنْهُ الْجِبَابَ، وَتُفَجِّرَ بِهِ الانْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الاشْجَارَ وَتُرْخِصُ بِهِ الاسْعَارَ فِي جَمِيعِ الامْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا.

أَللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَلاَ تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَلاَ تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ

الدعاء العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلاَقِ وَ مَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الايمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلى أَحْسَنِ الاعْمَالِ.

أَللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ

عَلَىَ فِي رِزْقِكَ، وَلاَ تَفْتنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعزَّنِي، وَلا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلاَ تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الأَخْلاَقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَلا تَرْفَعْنِي فِيْ النَّاس دَرَجَةً إلاّ حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إلاّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَمَتِّعْنِي بِهُدَىً صَالِح لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيْغُ عَنْهَا، وَنِيَّةِ رُشْد لاَ أَشُكُّ فِيْهَا وَعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ، فَإذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ.

أَللَّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إلاّ أَصْلَحْتَهَا، وَلا عَائِبَةً أُوَنَّبُ بِهَا إلاّ حَسَّنْتَهَا، وَلاَ أُكْرُومَةً فِيّ نَاقِصَةً إلاّ أَتْمَمْتَهَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَئَانِ الْمَحَبَّةَ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاَحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الأَدْنَيْنَ الْوَلاَيَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلاَنِ الأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلاَبِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلاَوَةَ الأَمَنَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاجْعَلْ لِيّ يَداً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَاناً عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْراً عَلَى مَنْ كَايَدَنِي وَقُدْرَةً عَلَى مَنِ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي وَسَلاَمَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي وَوَفِّقْنِي

لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِي لأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ وَأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ وَأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِيْثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْبِيرِ وَالاِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ وَاسْتِقْلاَلِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصِبْتُ، وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَلاَ بِالتَّعَرُّضِ لِخِلاَفِ مَحَبَّتِكَ، وَلاَ مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلا تَفْتِنِّي بِالاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلاَ بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ أَوِ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ وَإِغْرَاقاً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَاباً فِي تَمْجِيدِكَ وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرَافاً بِإِحْسَانِكَ وَإِحْصَاءً لِمِنَنِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلاَ أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدَايَتِي، وَلاَ أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي، وَلا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي.

أَللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلاَ فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ أَللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَأَلْهِمْنِي أَلتَّقْوَى وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى.

أَللَّهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَى.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِي بِالاقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلاَمَةَ الْمِرْصَادِ.

أَللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا؛ فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا.

أَللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إنْ حَزِنْتُ، وَأَنْتَ مُنتَجَعِي إنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ استغَاثَتِي إنْ كَرِثْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صَلاَحٌ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِير.

فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدةِ، وَقَبْلَ الضَّلاَلِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنَحنِي حُسْنَ الارْشَادِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَادرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ، وَجَلِّلْنِي رِضَاكَ، وَوَفِّقْنِي إذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الامُورُ لاهْدَاهَا، وَإذَا تَشَابَهَتِ الاعْمَالُ لازْكَاهَا، وَإذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لارْضَاهَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَتَوِّجْنِي بِالْكِفَايَةِ، وَسُمْنِي حُسْنَ الْوِلايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً، وَلاَ تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدّاً؛ فَإنِّي لا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً وَلا أَدْعُومَعَكَ نِدّاً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الاكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَاب، فَلاَ أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ وَلا أَحْتَمِلَ إصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ.

أَللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلاَ تَبْتَذِلْ جَاهِي

بِالاقْتارِ فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِيَ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيّ الاعْطَاءِ وَالْمَنْعِ.

أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَة، وَفَراغاً فِي زَهادَة، وَعِلْماً فِي اسْتِعمَال، وَوَرَعاً فِي إجْمَال.

أللّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجاء رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ إلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي.

أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَة، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَة، وَانْهَجْ لِي إلى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالاخِرَة.

أللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَد مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَد بَعْدَهُ، وَآتِنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الاخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

الدعاء الحادي و العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السّلاَمُ إذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَ أَهَمَّتْهُ الْخَطَايَا

أللّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَعِيْفِ، وَوَاقِيَ الامْرِ الْمَخُوْفِ، أَفْرَدَتْنِي الْخَطَايَا؛ فَلاَ صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ؛ فَلاَ مُؤَيِّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ؛ فَلاَ مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي، وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي؟ وَمَنْ يساعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي؟ وَمَنْ يُقَوِّيْنِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي؟

لاَ يُجيرَ يا إلهي إلاّ رَبّ عَلَى مَرْبُوب، وَلاَ يُؤْمنُ إلاّ غالبٌ عَلَى مَغْلُوب، وَلاَ يُعينُ إلاّ طالبٌ عَلَى مَطْلُوب، وَبِيَدِكَ يَاَ إِلهِي جَميعُ ذلكَ السّبَبِ، وَإلَيْكَ الْمَفَرَ وَالْمَهْرَبَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَأَجِرْ هَرَبِي وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي.

أَللَّهُمّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيْمَ، أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِي سَبَبَكَ لَمْ أَجِد السّبِيلَ إِلَى شَيْء منْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَة سِوَاكَ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، لاَ أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاض فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، وَلاَ قُوّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلاَ أَسْتَطِيعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلاَ أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلاَأَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلاَ أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إلاَّ بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْل رَحْمَتِكَ.

إلهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِراً لَكَ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إلاَّ بِكَ أَشْهَدُ بِذَلكَ عَلَى نَفْسي وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوّتِي وَقِلَّة حِيلَتِي فَأَنْجزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرِ.

أَللَّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَلاَ تَجْعَلْني نَاسِياً لِذكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَني، وَلاَ غافلاً لاحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلا آيِسَاً مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ أَبْطَأَتَ عَنِّي فِي سَرّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرّاء، أَوْ شِدَّة أَوْ رَخَاء، أَوْ عَافِيَة أَوْ بَلاء، أَوْ بُؤْس أَوْ نَعْمَاءَ، أَوْ جِدَة أَوْ لاوَاء، أَوْ فَقْر أَوْ غِنىً.

أَللَّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَدْحِي إِيّاكَ وَحَمْدِي

لَكَ فِي كُلِّ حَالاَتِي حَتَّى لاَ أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلاَ أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَايَرِدُ عَلَيَّ حَتَّى لاَ أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمِلْهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَجْرِ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا، وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدْخَلِي.

وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ، وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ،أَللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَعِيفِ، وَوَاقِيَ الأمْرِ الْمَخُوفِ، أَفْرَدَتْنِي الْخَطَايَا؛ فَلاَ صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ؛ فَلاَ مُؤَيِّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ؛ فَلاَ مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي، وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي؟ وَمَن يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي؟ وَمَنْ يُقَوِّينِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي؟

لاَ يُجِيرُ يا إِلهِي إِلاَّ رَبٌّ عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلاَ يُؤْمِنُ إِلاَّ غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلاَ يُعِينُ إِلاَّ طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يَا إِلَهِي جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْ هَرَبِي وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي.

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ

أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، لاَ أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلاَ أَسْتَطِيعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلاَ أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلاَأَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلاَ أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلاَّ بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِراً لَكَ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إِلاَّ بِكَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلاَ غَافِلاً لاِحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلا آيِساً مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ أَبْطَأَتَ عَنِّي فِي سَرَّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ، أَوْ جِدَةٍ أَوْ لاوَاءَ، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنىً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَدْحِي إِيَّاكَ وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالاَتِي حَتَّى لاَ أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلاَ أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَايَرِدُ عَلَيَّ حَتَّى لاَ أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمِلْهُ إِلَى طَاعَتِكَ،

وَأَجْرِ بِهِ فِي أَحَبِّ السَّبلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا، وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدْخَلِي.

وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ، وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ.

وَهَبْ لِي الأُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَآئِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَلاَ تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلاكَافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَلاَ لَهُ عِنْدِي يَداً، وَلا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَل اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِغْنَائِي وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَارِ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِيناً، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيراً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ.

وَهَبْ لِي الأُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَآئِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَلاَ تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلاكَافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَلاَ لَهُ عِنْدِي يَداً، وَلا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَل اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِغْنَائِي وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَارِ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِيناً، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيراً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

الدعاء الثاني و العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الشِّدَّةِ وَ الْجَهْدِ وَ تَعَسّرِ الْأُمُورِ

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، وَقُدْرَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِي، فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَةٍ.

أَللَّهُمَّ لاَ طَاقَةَ لِي بِالجَهْدِ، وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى البَلاَءِ، وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَلاَ تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى خَلْقِكَ بَلْ تَفَرَّدْ بِحَاجَتِي، وَتَولَّ كِفَايَتِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ وَانْظُرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، فَإنَّكَ إنْ وَكَلْتَنِي إلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا، وَلَمْ أُقِمْ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي، وَإِنْ أَلْجَأْتَنِي إِلَى قَرَابَتِي حَرَمُونِي، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِيلاً نَكِداً، وَمَنُّوا عَلَيَّ طَوِيلاً وَذَمُّوا كَثِيراً.

فَبِفَضْلِكَ أَللَّهُمَّ فَأَغْنِنِي، وَبِعَظَمَتِكَ فَانْعَشْنِي، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدِي، وَبِمَا عِنْدَكَ فَاكْفِنِي.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنِي عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلا تُجَرِّئْنِي عَلَى الْمَعَاصِي، وَاجْعَلْ هَوَايَ عِنْدَكَ، وَرِضَايَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَفِيمَا خَوَّلْتَنِي، وَفِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالاَتِي مَحْفُوظاً مَكْلُوءاً مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعَاذاً مُجَاراً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّي كُلَّمَا أَلْزَمْتَنِيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْه مِنْ وُجُوهِ طَاعَتِكَ، أَوْ لِخَلْق مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِكَ

بَدَنِي، وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوّتِي، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْدرَتِي، وَلَمْ يَسَعْهُ مَالِي وَلاَ ذَاتُ يَدي، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسيتُهُ هُوَ يَا رَبَ ممَّا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيّ وَأَغْفَلْتُهُ أَنَا منْ نَفْسي، فَأَدِّه عَنِّي منْ جَزِيْلِ عَطيّتِكَ وَكَثِيرِ مَا عنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسعٌ كَرِيمٌ حَتَّى لاَ يَبْقَى عَلَيَّ شَيْءٌ منْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصَّنِي بِه مِنْ حَسَنَاتِي، أَوْ تُضَاعفَ بِه مِنْ سيئاتِي يومَ أَلْقَاكَ يا ربَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَارْزُقْني الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لاخرَتِي، حَتَّى أَعْرِفَ صدْقَ ذلكَ منْ قَلْبِي، وَحَتَّى يَكُونَ الْغَالبُ عَلَيَّ الزّهْدُ فِي دُنْيَايَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ الْحَسَنَات شَوْقاً، وَآمَنَ منَ السَّيِّئات فَرَقاً وَخَوْفاً، وَهَبْ لِي نُوراً أَمْشي بِهِ فِي النَّاسِ، وَأَهْتَدي بِهِ فِي الظُّلُمات، وَأَسْتَضِيءُ بِه مِنَ الشَّكِّ وَالشُّبُهَات.

اللّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَارْزُقْني خَوْفَ غَمِّ الْوَعِيْد، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ، وَكَأْبَةَ مَا أَسْتَجِيرُ بِكَ منْهُ.

أَللَّهُمّ قَدْ تَعْلَمُ مَا يُصْلِحُني منْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخرَتِي، فَكُنْ بِحَوَائِجِي حَفِياً.

أَللَّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمّد وَارْزُقْني الْحَقَّ عنْدَ تَقْصيرِي فِي الشُّكْرِ لَكَ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي اليسرِ وَالْعُسْرِ وَالصحَّة وَالسَّقَمِ حَتَّى أَتَعرَّفَ منْ نَفْسي رَوْحَ الرضَا وَطُمَأْنينَةَ النَّفْسِ منّي بِمَا يَحْدُثُ لَكَ فِيمَا يَحْدُثُ فِي حَالِ الْخَوْفِ وَالاَمْنِ، وَالرضَا وَالسَّخْطِ، وَالضَّر وَالنَّفْعِ.

أَللَّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَارْزُقْني سَلاَمَةَ الصّدْرِ منَ الْحَسَد حَتَّى لاَ أَحْسُدَ أَحَداً منْ خَلْقكَ عَلَى شَيْء منْ فَضْلكَ، وَحَتَّى لاَ أَرى نعْمَةً منْ نعَمكَ عَلَى أَحَد منْ خَلْقكَ فِي دِيْن أَوْ دُنْيا، أَوْ عَافيَة أَوْ تَقْوَى، أَوْ سَعَة

أَوْ رَخاء، إلاّ رَجَوْتُ لِنَفْسِي أَفْضَلَ ذلِكَ، بِكَ وَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَارْزُقْنِي التَّحَفُّظَ مِن الْخَطَايَا، وَالاحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ، فِي حَالِ الرِّضَا وَالْغَضَبِ، حَتَّى أَكُونَ بِمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَة سَوَاء، عَامِلاً بِطَاعَتِكَ مُؤْثِراً لِرِضَاكَ عَلَى مَا سِوَاهُمَا فِي الاَوْلِيَاءِ وَالاعْدَاءِ حَتَّى يَأْمَنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِي وَجَوْرِي، وَيَيْأَسَ وَلِيِّي مِنْ مَيْلِي وَانْحِطَاطِ هَوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصاً فِي الرَّخَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الدعاء الثالث و العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إذَا سَأَلَ اللهَ الْعَافِيَةَ وَ شُكْرَهَ

للَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ، وَحَصِّنِّي بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ، وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَامِيَةً، عَافِيَةً تُوَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالامْنِ وَالسَّلاَمَةِ فِي دِيْنِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي وَالنَّفَاذِ فِي أُمُورِيَ وَالْخَشْيَةِ لَكَ، وَالْخَوْفِ مِنْكَ وَالْقُوَّةِ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَالاجْتِنَابِ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولاً مَشْكُوراً مَذْكُوراً لَدَيْكَ، مَذْخُوراً عِنْدَكَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللاَّمَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَادْحَرْ عَنِّي مَكْرَهُ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْرِي سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنِّي لِسَانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَدَاوَتِهِ وَحَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ وَرَجِلِهِ وَخَيْلِهِ إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

الدعاء الرابع و العشرون:

مِنْ دُعَائِه عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبَوَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِه الطَّاهِرِينَ، وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلاَمِكَ، وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلاَةِ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَأَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إلْهَاماً، وَاجْمَعْ لِي عِلْمَ ذلِكَ كُلِّه تَمَاماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَوَفِّقْنِي لِلنُّفُوذِ فِيمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ عِلْمِه، حَتَّى لاَ يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْء عَلَّمْتَنِيهِ، وَلاَ تَثْقُلَ أَرْكَانِي عَنِ الْحُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه كَمَا شَرَّفْتَنَا بِه وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِه.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيَّ وَبِرِّي بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ حَتَّى أُوثِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا وَأُقَدِّمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِي وَإنْ قَلَّ وَأَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَإنْ كَثُرَ.

أَللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلاَمِي، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي، وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً.

أَللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِي وَأَثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ

مِنِّي فِي صِغَرِي.

اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذًى أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا وَعُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

أَللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ أَوْقَصَّرا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا فَإِنِّي لا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَلاَ أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي، وَلا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاً عَلَيَّ، وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً إِلَيَّ وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أُقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ، أَوْ أُجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ، أَيْنَ إِذاً يَا إِلهِي طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتِي؟ وَأَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي؟ وَأَيْنَ إِقْتَارُهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَيَّ؟

هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَلاَ أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا وَلا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيفَةَ خِدْمَتِهِمَا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنِ اسْتُعِينَ بِهِ.

وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالأُمَّهاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَيُظْلَمُونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي وَفِي أَناً مِنْ آنَاءِ لَيْلِي، وَفِي كُلِّ

سَاعَةً مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاغْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا، وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي، مَغْفِرَةً حَتْماً وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضَىً عَزْماً، وبَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلاَمَةِ.

أَللَّهُمَّ وَإنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ، وَإنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا، حَتّى نَجْتَمِعَ بِرَأفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْقَدِيْمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء الخامس و العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِوُلْدِهِ عَلَيهِم السَّلاَمُ

أَللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِي، وَبِإصْلاَحِهِمْ لِي، وَبِإمْتَاعِي بِهِمْ.

إلهِي أمْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ وَقَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ، وَأَصِحَّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلاَقَهُمْ ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَدْرِرْ لِي وَعَلَى يَدِي أَرْزَاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصَرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ وَلأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيعِ أَعْدَآئِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ آمين. أَللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِي، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوَدِي، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي، وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبَتِي وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ، وَعَلَيَّ حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِينَ غَيرَ

عَاصينَ وَلاَ عَاقِّينَ وَلا مُخَالفينَ وَلاَ خاطئينَ، وَأعنِّي عَلَى تَرْبِيتِهِمْ وَتَأديِبِهِمْ وَبِرهِمْ، وَهَبْ لِي منْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلاداً ذُكُوراً ، وَاجْعَلْ ذَلكَ خَيْراً لي وَاجْعَلْهُمْ لِي عوناً عَلَى مَا سَأَلْتُكَ، وَأَعذْنِي وَذُرِّيَتِي منَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمرتَنَا وَنَهيتَنَا وَرغَّبتَنَا فِي ثَوَابِ ما أَمرْتَنَا ورهَّبتَنَا عقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُواًّ يَكيدُنَا، سَلَّطْتَهُ منَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْه منْهُ، أَسْكَنْتَهُ صُدُورنَا، وَأَجريْتَهُ مَجَارِي دمَائنَا، لاَ يَغْفُلُ إنْ غَفَلْنَا، وَلاَ يَنْسَى إنْ نَسينَا، يُؤْمنُنَا عقَابَكَ، وَيخوفُنَا بِغَيْركَ، إنْ هَممنَا بِفَاحشَة شَجعَنَا عَلَيهَا، وَإنْ هَممنَا بِعَمَلٍ صَالح ثَبَّطَنَا عَنْهُ، يَتَعرَضُ لَنَا بِالشَّهوَات، وَيَنْصبُ لَنَا بِالشُّبهَات، إنْ وَعَدَنَا كَذَبَنَا وَإنْ مَنَّانا، أَخْلَفَنَا وَإلاّ تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضلَّنَا، وَإلاّ تَقنَا خَبالَهُ يَسْتَزِلَّنَا.

أَللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَة الدُّعَاءِ لَكَ، فَنُصْبحَ منْ كَيْدهِ فِي الْمَعْصُومينَ بِكَ.

أَللَّهُمَّ أَعْطنِي كُلَّ سُؤْلِي، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلاَ تَمْنَعْني الإجَابَةَ وَقَدْ ضَمنْتَهَا لِي، وَلا تَحجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمرتَنِي بِه، وَامْنُنْ عَلَيَ بِكُلِّ مَا يُصْلحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخرَتِي مَا ذَكَرتُ منْهُ وَمَا نَسيتُ، أَوْ أَظْهَرتُ أَوْ أَخْفَيْتُ، أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ، وَاجْعَلْنِي فِي جَميعِ ذَلكَ منَ الْمُصْلحينَ بِسُؤَالِي إيَّاكَ، الْمُنْجحينَ بِالطَّلَبِ إلَيْكَ، غَيْرِ الْمَمْنُوعينَ بِالتَّوكُّلِ عَلَيْكَ، الْمُعَوَّدينَ بِالتَّعَوّذ بِكَ، الرَّابِحينَ فِي التِّجَارَة عَلَيْكَ، الْمُجَارِيْنَ بِعزِّكَ، الْمُوَسَّعِ عَلَيهِمُ الرزْقُ الْحَلاَلُ منْ فَضْلكَ الْوَاسعِ بِجُودكَ وَكَرمكَ، الْمُعَزِّينَ منَ الذُّلِّ بِكَ، وَالْمُجَارِينَ من الظُّلْمِ بِعَدْلكَ، وَالْمُعَافَيْنَ منَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتكَ، وَالْمُغْنَيْنَ منَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَالْمَعْصومينَ منَ الذُّنُوبِ

وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأَ بِتَقْوَاكَ،

وَالْمُوَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَالْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوُلْدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الدعاء السادس و العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِجِيرَانِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِيَّ وَالْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا وَالْمُنَابِذِينَ لِاعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَلَايَتِكَ،

وَوَفِّقْهُمْ لِاقَامَةِ سُنَّتِكَ وَالاَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالافْضَالِ، وَإِعْطَاءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْزِي بِالاحْسَانِ مُسِيئَهُمْ، وَاعْرِضُ بِالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ،

وَأَسْتَعْملْ حُسْنَ الظّنِّ فِي كَافَّتِهِم، وَأَتَوَلَّى بِالْبِرَ عَامّتَهُمْ، وَأَغُضَّ بَصَرِي عَنْهُمْ عفَةً، وَأَلِينُ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضُعاً، وَأرِقُّ عَلَى أَهْلِ الْبَلاء منْهُمْ رَحْمَةً، وَأسرّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَأُحبَّ بَقَاءَ النِّعْمَة عنْدَهُمْ نُصْحاً، وَأُوجِبَ لَهُمْ مَا أُوجِبُ لِحَامَّتِي، وَأَرْعَى لَهُمْ مَا أرْعَى لِخَاصَّتِي.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَارزُقْني مثْلَ ذَلكَ منْهُمْ، وَاجْعَلْ لِي أَوْفَى الْحُظُوظِ فيمَا عنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي حَقِّي، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي، حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَأَسْعَدَ بِهِمْ آمِينَ رَبّ الْعَالَمِينَ

الدعاء السابع و العشرون:

مِنْ دُعَائه عَلَيْهِ السّلَامُ لأَهْلِ الثُّغُورِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوّتِكَ، وَأَسْبغَ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ.

أللّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله، وَكَثِّرْ عدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ ميرِهِمْ، وَتَوَحّدْ بِكفَايَةِ مؤَنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِنْهُمْ بِالصّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لاَ يُبْصِرُونَ. أللّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ وَلَوِّحْ مِنْهَا لاِبْصَارِهِمْ مَا

أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَساكِنِ الْخُلْدِ وَمَنازِلِ الْكَرامَةِ وَالْحُورِ الْحِسانِ وَالاَنْهارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْواعِ الاَشْرِبَةِ، وَالاَشْجارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لاَ يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالادْبارِ، وَلا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرار.

أَللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ، وَباعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوِدَتِهِمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وَراءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أَطْماعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

أَللَّهُمَّ عَقِّمْ أَرْحامَ نِسائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلابَ رِجالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوابِّهِمْ وَأَنْعامِهِمْ، لاَ تَأْذَنْ لِسَمائِهِمْ فِي قَطْر وَلاَ لاَرْضِهِمْ فِي نَبات. أَللَّهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِكَ مِحالَّ أَهْلِ الاسْلاَمِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحارَبَتِهِمْ لِعِبادَتِكَ وَعَنْ مُنابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لا يُعْبَدَ فِي بِقاعِ الارْضِ غَيْرُكَ وَلاَ تُعَفَّرَ لاَحَد مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ.

أَللَّهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ ناحِيَة مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلائِكَة مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْراً أَوْ يُقِرّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ.

أَللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ أَعْداءَكَ فِي أَقْطارِ الْبِلاَدِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبَةِ وَالزِّنْجِ والسَّقالِبَةِ وَالدَّيالِمَةِ وَسائِرِ أُمَمِ الشِّرْكِ

الَّذي تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَصفاتُهُم، وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ. أَللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلمينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الاحْتِشَادِ عَلَيْهِم.

أَللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأَمَنَةِ وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الاحْتِيَالِ وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الأَبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمِ جُنْداً مِنْ مَلاَئِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالأَدْوَاءِ وَارْمِ بِلاَدَهُمْ بِالْخُسُوفِ وَأَلِحَّ عَلَيْهَا بِالْقُذُوفِ وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ. وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ وَأَبْعَدِهَا عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّقْمِ الالِيمِ.

أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دِينُكَ الاعْلَى وَحِزْبُكَ الاقوى وَحَظُّكَ الاوْفَى فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الامْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الاصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ وَمَتِّعْهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَأَنْسِهِ ذِكْرَ الاهْلِ وَالْوَلَدِ وَأْثُرْ لَهُ حُسْنَ النِّيَّةِ وَتَوَلَّهُ بِالْعَافِيَةِ، وَأَصْحِبْهُ السَّلاَمَةَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَلْهِمْهُ الْجُرْأَةَ وَارْزُقْهُ الشِّدَّةَ وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّيَاءَ، وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ وَإِقَامَتَهُ فِيكَ وَلَكَ، فَإِذَا صَافَّ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ وَصَغِّرْ

شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِه وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ وَلاَ تُدِلْهُمْ مِنْهُ فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ وَبَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِمُ الاسْرَ وَبَعْدَ أَن تَأْمَنَ أَطرَافُ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ عَدُوَّكَ مُدْبِرِينَ.

أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِياً أَوْ مُرَابِطاً فِي دَارِهِ أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيْهِ فِي غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِه، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ، أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَآئِه حُرْمَةً.

فَأَجِرْ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ وَمِثْلاً بِمِثْلٍ وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِه عِوَضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى بِه، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الاسْلاَمِ وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ فَنَوَى غَزْواً أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ أَوْ أَبطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِه مَانِعٌ، فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِينَ.
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلاَةً لاَ يَنْتَهِي أَمَدُهَا وَلا يَنْقَطِعُ عَدَدُهَا كَأَتَمِّ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَآئِكَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيْدُ

الدعاء الثامن و العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَفَزِّعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ

اللَهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى رِفْدِكَ، وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ، فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلهِي مِنْ أُنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعَايَنَةِ أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبَارُهُ وَأَرْشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ بِاخْتِبَارِهِ فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَلِيُّ حَاجَتِي.

أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي لاَ يَشْرَكُكَ أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَلاَ يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي، وَلاَ يَنْظِمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي لَكَ يَا إِلهِي وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَكَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُخْتَلِفُ الْحَالاَتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ.

فَتَعَالَيْتَ عَنِ الاشْبَاهِ وَالاضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الامْثَالِ وَالانْدَادِ، فَسُبْحَانَكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ.

الدعاء التاسع و العشرون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قُتِّرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأَمَلِ حَتَّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينَا بِهِ مِنْ مَؤُونَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ وَحَسْماً لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الأَصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الأَبَرُّ الأَوْفَى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ثُمَّ قُلْتَ: (﴿فَوَ رَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.

الدعاء الثلاثون:

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قَضَاءِ الدَّيْنِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِي، وَيَحَارُ فِيهِ ذِهْنِي، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي مِنْهُ.

وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَيَاةِ وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ. فَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّد وَآلهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضلٍ أَوْ كَفَافٍ وَاصِل.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاحْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ وَالازْدِيَاد، وَقَوِّمْنِي بِالْبَذْلِ وَالاقْتِصَاد، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَاقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلاَلِ أَرْزَاقِي، ووَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِ إنْفَاقِي، وَازْوِ عَنِّي مِنَ الْمَالِ مَا يُحْدِثُ لِي مَخْيَلَةً أَوْ تَأَدِّياً إلَى بَغْي، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَاناً.

أَللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاء، وَأَعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الْصَّبْرِ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ فَاذْخَرْهُ لِي فِي خَزَائنِكَ البَاقِيَة، وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِي مِنْ مَتَاعها بُلْغَةً إلَى جِوَارِكَ، وَوُصْلَةً إلَى قُرْبِكَ، وَذَرِيعَةً إلَى جَنَّتِكَ إنَّكَ ذو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيْمُ.

الدعاء الحادي والثلاثون:

من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبه

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لاَ يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لاَ يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسنينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ.

هَذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعَاطى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ

تَعْزِيراً، كَالْجاهلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْه، أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إحْسَانِكَ إلَيْه، حَتَّى إذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً، وَجَلِيلَ مُخالَفَتِهِ جَلِيلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إخْلاَصاً، قَدْ خَلاَ طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إلَى الارْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأطَأَ رَأسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خَضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَاوَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لا يُنْكِرُ يَا إلهِي عَدْلَكَ إنْ عَاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لانَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ.

أَللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لامْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الاجَابَةِ إذْ تَقُولُ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ بِإقْرَارِي وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الانْتِقَامِ مِنِّي.

أَللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الاَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَايَا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ

مُحَمّد عَلَيْهِ السّلامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي.

أَللَّهُمّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسوالف زَلاَّتِي وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلاَ يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَعْفُوعَنِ السَّيِّآت، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوبَتِي كَمَا وَعَدْتَ وَأَعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبّ شَرْطِي أَلاّ أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَلاّ أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

أَللَّهُمّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ.

أَللَّهُمّ وَعَلَيّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لا يَنْسَى فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا وَاحْطُطْ عَنِّي وِزْرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقَارِفَ مِثْلَهَا.

أَللَّهُمّ وَإِنَّهُ لاَ وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلاَّ بِعِصْمَتِكَ، وَلا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلاَّ عَنْ قُوّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوّةٍ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ.

أَللَّهُمّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلاَمَةَ فِيمَا بَقِيَ.

أَللَّهُمّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى

كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً.

أَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلَحَظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ.

أَللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابَ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلاَ تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ.

أَللَّهُمَّ لاَ خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثَرِي، وَلاَ نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي، وَلكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَى لِسُوءِ حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزَتِي بِرِضَاكَ.

أَللَّهُمَّ إنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ اَلنَّادمينَ، وَإنْ يَكُنِ التَّرْكُ لمَعْصيَتكَ إنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنيبينَ، وَإنْ يَكُنِ الاسْتغْفَارُ حطَّةً للذُّنُوبِ فَإنِّي لَكَ منَ الْمُسْتَغْفِرِينَ. اللَّهُمَّ فكَمَا أَمَرتَ بِالتَّوْبَةِ وَضمنْتَ الْقَبولَ وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعَاءِ ووَعَدْتَ الاجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاقْبَلْ تَوْبَتي وَلاَ تَرْجِعْني مَرجع الغَيبَة منْ رَحْمَتك إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّاب عَلَى الْمُذْنبِينَ، وَالرَّحيمُ للْخَاطئينَ الْمُنيبِينَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله كَمَا هَدَيْتَنَا بِه وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِه، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله صَلاَةً تَشْفَعُ لَنَا يومَ الْقِيامَة وَيَوْمَ الْفَاقَة إلَيْكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يسِيرٌ.

الدعاء الثاني والثلاثون:

من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة اللّيل لنفسه في الاعتراف بالذنب

أَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْك الْمُتأبِّد بِالْخُلُود وَالْسُلْطَانِ الْمُمْتَنعِ بِغَيْرِ جُنُود وَلاَ أَعْوَان، وَالْعزِّ الْبَاقي عَلَى مَر الدُّهُورِ، وَخَوَالِي الاَعْوَام، وَمَوَاضي الاَزْمَانِ وَالايّام، عَزَّ سُلْطَانُكَ عزاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّة وَلاَ مُنْتَهَى لَهُ بِآخرِيَّة، وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَت الاَشْيَاءُ دُونَ بلُوغِ أَمَده وَلاَ يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتأثَرتَ به منْ ذَلكَ أَقْصَى نَعْت النَّاعتينَ.

ضَلَّتْ فيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَسْخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كبْرِيائكَ لَطَائفُ الاوْهَامِ، كَذلكَ أَنْتَ اللهُ الاَوّلُ فِي أَوَّلِيَّتكَ، وَعَلَى ذَلكَ أَنْتَ دَائمٌ

لا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَملاً الجَسِيمُ أَملاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدي أَسْبَابُ الْوُصُلاَتِ إلاّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الامَالِ إلاّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي.

أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلاَ تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الأُمُورِ وَلاَ تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ لاِضْلاَلِي فَأَمْهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخْطَتَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ، وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً، وَأَخْرَجَنِي إِلَى فِنَاءِ نَقِمَتِكَ طَرِيداً لاَ شَفِيعٌ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلاَ خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلاَ حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلاَ مَلاَذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ.

فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلاَ يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلا أَكُنْ أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلاَ أَقْنَطَ وُفُودِكَ الامِلِينَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَأَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلا أَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً، وَلاَ أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلاً، وَلاَ تُثْنِي عَلَيَّ بِإِحْيَائِهَا سُنَّةٌ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ،

وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَات حُدُودكَ إلَى حُرمَات انْتَهكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوب اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً.

وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيى لنَفْسه منْكَ، وَسَخطَ عَلَيهَا، وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْس خَاشعَة، وَرَقَبَة خَاضعَة، وَظَهر مُثْقَل منَ الْخَطَايَا وَاقفاً بَيْنَ الرَّغْبَة إلَيْكَ وَالرَّهْبَة منْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاه، وَأَحَقُّ مَنْ خَشيَهُ وَاتَّقاهُ، فَأعطني يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَآمنِّي مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤُولِينَ.

أَللَّهُمَّ وَإذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاء بِحَضْرَة الاكْفَاء فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَات دَارِ الْبَقَاء عِنْدَ مَوَاقف الاشْهَاد منَ الْمَلائكَة الْمُقَرَّبِينَ وَالرسلِ الْمُكَرَّمينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالحينَ، مِنْ جَار كُنْتُ أُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحم كُنْتُ أَحْتَشمُ منْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفرَة لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِه وَأَعْطَفُ مَنْ رُغبَ إلَيْه وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِي.

أللهُمَّ وَأنتَ حَدَرْتَنِي مَاءَ مَهِيناً مِنْ صُلب، مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالك إلَى رَحم ضَيِّقَة سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَال حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إلَى تَمَامِ الصُّورَة وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِح كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقَاً آخَرَ كَمَا شئْتَ، حَتَّى إذَا احْتَجْتُ إلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غيَاث فَضْلكَ جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعَام وَشَرَاب أَجْرَيْتَهُ لامَتكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحمهَا، وَلَوْ تكلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالاتِ إلَى حَوْلِي، أَوْ تَضْطَرَّنِي إلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً،

وَلَكَانَت الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ البَرِّ اللَّطِيف، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ، لاَ أَعْدَمُ بِرَّكَ وَلاَ يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلاَ تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي، فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلاً، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَآئِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الاحْسَانِ وَالانْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمُرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً، وَمِنْ نَارٍ لاَ تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلاَ تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا، تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهَهَا، وَحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلاَ تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ، إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ، وَتُعْطِي

الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآله، إِذَا ذُكِرَ الابْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآله مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلاَةً لاَ يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلاَ يُحْصَى عَدَدُهَا صَلاَةً تَشْحَنُ الْهَوَآءَ، وَتَمْلأُ الارْضَ وَالسَّمَاءَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا صَلاَةً لا حَدَّ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الدعاء الثالث والثلاثون:

من دعائه عليه السلام في الاستخارة

أللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتأَبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلاَ أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِي الأَعْوَامِ، وَمَوَاضِي الأَزْمَانِ وَالايَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ وَلاَ مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ، وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الاشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ وَلاَ يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ.

ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الاوْهَامِ، كَذلِكَ أَنْتَ اللهُ الأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلاً الجَسِيمُ أَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُلاَتِ إلاَّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الامَالِ إلاَّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا

أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي.

أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الاَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلاَ تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الأُمُورِ وَلاَ تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ لاِضْلاَلِي فَأَمْهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَال مُرْدِيَةٍ حَتَّى إذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخْطَتَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ، وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً، وَأَخْرَجَنِي إلى فِنَاءِ نَقِمَتِكَ طَرِيداً لاَ شَفِيعٌ يَشْفَعُ لِي إلَيْكَ، وَلاَ خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلاَ حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلاَ مَلاَذٌ أَلْجَأُ إلَيْهِ مِنْكَ.

فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلاَ يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلا أكُنْ أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلاَ أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلِينَ وَاغْفِرْ لِي إنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَأَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلا أَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً، وَلاَ أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلاً، وَلاَ تُثْنِي عَلَيَّ بِإحْيَائِهَا سُنَّةٌ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إلَى حُرُمَاتِ انْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً.

وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحيَى لنَفْسه منْكَ، وَسَخطَ عَلَيهَا، وَرَضِيَ عَنْكَ فَتلَقَّاكَ بِنَفْس خَاشعَة، وَرَقَبَة خَاضعَة، وَظَهر مُثْقَل منَ الْخَطَايَا وَاقفاً بَيْنَ الرَّغْبَة إِلَيْكَ وَالرَّهْبَة منْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَاعطني يَا رَبِّ مَا رَجوْتُ، وَأَمِنِّي مَا حَذرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائدَة رَحْمَتكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤُولِينَ.

أَللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلكَ فِي دَارِ الْفَنَاء بِحَضْرَة الاكْفَاء فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَات دَارِ الْبَقَاء عنْدَ مَوَاقف الاشْهَاد منَ الْمَلاَئكَة الْمُقَرَّبِينَ وَالرسلِ الْمُكَرَّمينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالحِينَ، منْ جَار كُنْتُ أُكَاتمُهُ سَيِّئَاتِي وَمنْ ذي رَحم كُنْتُ أَحْتَشمُ منْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغفرَة لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِه وَأَعْطَف مَنْ رُغبَ إِلَيْهِ وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحمَ فَارْحَمْنِي.

أَللهُمَّ وَأَنتَ حَدَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلب، مُتَضَائقِ الْعظَامِ حَرِجِ الْمَسَالك إِلَى رَحم ضَيِّقَة سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَال حَتَّى انْتَهَيتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَة وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعظَامَ لَحماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شئْتَ، حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غيَاث فَضْلكَ جَعَلْتَ لِي قُوتاً منْ فَضْلِ طَعَام وَشَرَاب أَجْرَيْتَهُ لامَتكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحمهَا، وَلَوْ تكلُني يَا رَبِّ فِي تلْكَ الْحَالات إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضْطَرَّنِي إِلَى قُوَّتي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً، وَلَكَانَت الْقُوَّةُ منِّي بَعيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلكَ غذَاءَ الْبَرِّ اللَّطيف، تَفْعَلُ ذَلكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذه، لاَ أَعْدَمُ برَّكَ وَلاَ يُبطِئُ بِي حُسْنُ

صَنيعكَ، وَلاَ تَتَأكَّدُ مَعَ ذَلكَ ثقَتي، فَأَتَفَرَّغَ لمَا هُوَ أَحْظَى لِي عنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عنَاني في سُوء الظَّنِّ وَضَعْف الْيَقينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوْء مُجَاوَرَته لِي وَطَاعَةَ نَفْسي لَهُ، وَأَسْتَعْصمُكَ منْ مَلَكَته، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ في أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقي سَبِيلاً، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتدَآئكَ بِالنِّعَمِ الْجسَامِ، وَإِلْهَامكَ الشُّكْرَ عَلَى الاحْسَانِ وَالانْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقي وَأَنْ تُقَنِّعَني بِتَقْديرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَني بِحصَّتي فيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ منْ جِسْمِي وَعُمُرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازقِينَ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَار تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمنْ نَار نورهَا ظُلْمَة وَهَيِّنُهَا أَليمٌ، وَبَعيدُهَا قَرِيبٌ، وَمنْ نَار يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْض، وَمنْ نَار تَذَرُ الْعظَامَ رَميماً، وَتَسْقي أَهْلَهَا حَميماً، وَمنْ نَار لاَ تُبْقي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلاَ تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلاَ تَقْدرُ عَلَى التَّخْفيف عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا، تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا منْ أَليمِ النَّكَالِ وَشَديد الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بكَ منْ عَقَارِبِهَا الْفَاغرَة أَفْوَاهَهَا، وَحَيَّاتهَا الصَّالقَة بِأَنْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذي يُقَطِّعُ أَمْعَاء وَأَفْئدَةَ سُكَّانهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْديكَ لمَا باعَدَ منْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَأَجِرْني منْهَا بِفَضْل رَحْمَتكَ، وَأَقلْني عَثَرَاتي بِحُسْنِ إِقَالَتكَ، وَلاَ تَخْذُلْني يَا خَيْرَ الْمُجيرِينَ، إِنَّكَ تَقي الْكَرِيهَةَ، وَتُعْطي الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، إِذَا ذُكِرَ الابْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ مَا

اخْتلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ صَلاَةً لاَ يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلاَ يُحْصَى عَدَدُهَا صَلاَةً تَشْحَنُ الْهَوَآءَ، وَتَمْلأُ الارْضَ وَالسَّماءَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْه حَتَّى يَرضَى، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِضَا صَلاَةً لا حَدَّ لَها وَلاَ مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

الدعاء الرابع والثلاثون:

من دعائه عليه السلام إذا ابتلى أو رأى مبتلى بفضيحة بذنب

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ، فَكُلُّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَم تَفْضَحْهُ وَتَسَتَّرَ بِالْمَسَاوِي فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْه، كَمْ نَهْيٍ لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَة اكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَة ارْتَكَبْنَاهَا،

كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إعْلاَنِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدْماً دُونَ أَسْمَاعِهِمْ، فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَة وَاعِظاً لَنَا، وَزَاجِراً عَنْ سُوْءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرَافِ الخَطِيئَة، وَسَعْياً إلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ وَالطَّرِيْقِ الْمَحْمُودَةِ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ، وَلاَ تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْكَ إنَّا إلَيْكَ رَاغِبونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّد وَعِتْرَتِه الصِّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ.

الدعاء الخامس والثلاثون:

من دعائه عليه السلام في الرَضا إذا نظر إلى أصحابِ الدَّني

الْحَمْدُ لله رِضىَ بِحُكْمِ الله، شَهِدْتُ أَنَّ اللهَ قَسمَ مَعايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِه بِالْفَضْلِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه، ولاَ تَفتنّي بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطَ حُكْمَكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد، وَآله وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي وَهَبْ لِي الثِّقَةَ لأُقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إلاَّ بِالْخيرَة وَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنّي أَوْفَرَ مِنْ شُكْرِي إيّاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَني وَاعْصِمْني من أَنْ أَظُنَّ بِذِي عَدَمٍ خَسَاسَةً، أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثَرْوَة فَضْلاً، فَإنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُكَ، وَالْعَزِيزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَمَتِّعنَا بِثَرْوَة لاَ تَنْفَدُ، وَأَيِّدْنَا بِعِزٍّ لاَ يُفْقَدُ وَأَسْرِحْنَا فِيْ مُلْك الاَبَد إنَّكَ الْوَاحِدُ الاَحَدُ الصّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ

الدعاء السادس والثلاثون:

من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق، وسمع صوت الرّعد

أَللَّهُمَّ إنَّ هذَيْن آيَتَانِ مِنْ آياتكَ، وَهذَين عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانكَ يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَة نَافِعَة أَوْ نَقِمَة ضَارّة، فَلاَ تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلا

تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلاَءِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذه السَّحَائِبِ وَبرَكَتِهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلا تُصِبْنَا فِيْهَا بآفَة، وَلاَ تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا عَاهَةً.

أَللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نَقْمَةً وَأَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً فَإِنَّا نَسْتَجِيْرُكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَأَدِرْ رَحَى نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ.

أَللَّهُمَّ أَذْهِبْ مَحْلَ بِلاَدِنَا بِسُقْيَاكَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلاَ تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلاَ تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بِرِّكَ، فَإِنَّ الغَنِيَّ مَنْ أَغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، مَا عِنْدَ أَحَد دُونَكَ دِفَاعٌ، وَلاَ بِأَحَد عَنْ سَطْوَتِكَ امْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا خَوَّلْتَنَا مِنَ النَّعْمَاءِ حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْداً يَمْلأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمِ الْمِنَنِ، الْوَهَّابُ لِعَظِيمِ النِّعَمِ، القَابِلُ يَسِيرَ الْحَمْدِ، الشَّاكِرُ قَلِيلَ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُوالطَّوْلِ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ

الدعاء السابع والثلاثون:

من دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر

أَللَّهُمَّ إنَّ أَحَداً لاَ يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إلاَّ حَصَلَ عَلَيْه مِنْ إحْسَانكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْراً، وَلا يبْلُغ مبلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإن اجْتَهَدَ إلاَّ كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكَرُ عِبادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّر عَنْ طَاعَتِكَ، لا يَجِبُ لاحَد أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِه،

وَلا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِه، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَولِكَ، وَمَنْ رَضِيْتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شُكَرْتَهُ وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلِ مَاتُطَاعُ فيه حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيْه ثَوَابَهُمْ وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ الامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ، فَكَافَيْتَهُمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ،

بَلْ مَلَكْتَ يَا إلهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَملِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الافْضَالُ، وَعَادَتَكَ الاحْسَانُ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوُ، فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِم لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسه بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاص، وَلَوْلا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ البَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيْقِكَ ضَالٌّ.

فَسُبْحَانَكَ مَا أَبْيَنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَة مَنْ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ، تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلِي لِلْعَاصِي فِيْمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيه، أَعْطَيْتَ كُلاًّ

منهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتفَضَّلْتَ عَلَى كُلٍّ منهُما بِمَا يَقْصُر عَملُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَافَأْتَ الْمُطيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَولَّيْتَهُ لاوْشَكَ أَنْ يَفْقدَ ثَوابَكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نعْمَتُكَ وَلكنَّكَ بِكَرَمِكَ جَازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّة الْقَصيرَة الفَانيَة بِالْمُدَّة الطَّوِيلَة الْخَالدَة، وَعلَى الْغَايَة الْقَرِيبَة الزَّائلَة بِالْغايَة الْمَديدَة الْبَاقيَة، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقصَاصَ فيمَا أَكَلَ منْ رِزْقكَ الَّذي يَقْوى بِه علَى طَاعَتكَ، وَلَمْ تَحْملْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَات فِي الالات الَّتي تَسَبَّبَ بِاسْتعْمَالها إلَى مَغْفرَتكَ، وَلَوْ فَعلْتَ ذلكَ به لَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا كَدَح لَهُ وَجُمْلَة مَا سَعى فيه، جزَاءً للصُّغْرى منْ أَياديْكَ وَمنَنكَ، وَلَبقِيَ رَهيناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائرِ نِعَمِكَ فَمَتَى كَانَ يَسْتَحقُّ شَيْئاً منْ ثَوَابِكَ، لا، مَتَى؟.

هَذَا يا إلِهِي حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ وَسَبِيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَأَمَّا الْعَاصِي أَمْرَكَ وَالْمُوَاقعُ نَهْيَكَ فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنَقمَتكَ لكَيْ يَسْتَبْدلَ بِحَاله فِي مَعْصيَتكَ حَالَ الانَابَة إلَى طَاعَتكَ، وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَحقُّ فِي أَوَّل مَا هَمَّ بعصْيَانكَ كُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لجَميعِ خَلْقكَ منْ عُقُوبَتكَ، فَجَميعُ مَا أَخَّرْتَ عَنْهُ منْ وَقْت الْعَذَابِ، وَأَبْطَأْتَ بِه عَلَيْه منْ سَطَوَات النَّقمَة وَالْعقَابِ تَرْكٌ منْ حَقِّكَ، وَرضًى بِدُونِ وَاجِبِكَ، فَمَنْ أَكْرَمُ منْكَ يَا إلِهِي، وَمَنْ أَشْقَى ممَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ، لا، مَنْ؟

فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إلاّ بِالاحْسَانِ، وَكَرمْتَ أَنْ يُخَافَ منْكَ إلاّ الْعَدْلُ، لا يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَلاَ يُخَافُ إغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَهَبْ لِيَ أَمَلِي، وَزِدْنِي منْ هُدَاكَ مَا أَصلُ بِه إلَى التَّوْفيقِ فِي عَمَلِي، إنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ.

الدعاء الثامن والثلاثون:

من دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعاتِ العباد ومن التقصيرِ في حقوقهم وفكاك رقبته من النّار

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُوم ظُلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوف أُسْدِيَ إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيء أعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِي فَاقَة سَأَلَنِي فَلَمْ أُوثِرْهُ، وَمِنْ حَقّ ذِي حَقٍّ لَزِمَني لِمُؤْمِنَ فَلَمْ أُوَفِّرْهُ، وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِن ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إِثْم عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجُرْهُ.

أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا إِلهِي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ اعْتِذَارَ نَدَامَة يَكُونُ وَاعِظاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْبَاهِهِنَّ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَاجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَى مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلاَّت وَعَزْمِي عَلَى تَرْكِ مَا يَعْرِضُ لِي مِنَ، السَّيِّئاتِ تَوْبَةً تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ يَا مُحِبَّ التَّوَّابِينَ.

الدعاء التاسع والثلاثون:

من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَم، وَازْوِ حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأثَم، وَامْنَعْنِي عَنْ أَذَى كُلِّ مُؤْمِن وَمُؤْمِنَة وَمُسْلِم وَمُسْلِمَة،

أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْد نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنِّي مَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلاَمَتِي مَيْتاً، أَوْ حَصَلَتْ لِي قِبَلَهُ حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَلاَ تَقِفْهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَ فِيَّ، وَلاَ تَكْشِفْهُ عَمَّا

اكْتَسَبَ بِي، وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَعْلَى صِلاَتِ الْمُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضْنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوَكَ وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ وَيَنْجُوَ كُلٌّ مِنَّا بِمَنِّكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَتِي أَذَىً، أَوْ لَحِقَهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ، أَوْسَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وُجْدِكَ، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِنِي مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَإِنَّ قُوَّتِي لا تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِكَ، وَإِنَّ طَاقَتِي لا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تُكَافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي، وَإلاَّ تَغَمَّدْنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلهِي مَا لا يَنْقُصُكَ بَذْلُهُ، وَأَسْتَحْمِلُكَ مَا لا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ، أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلهِي نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ لِتَطَرَّقَ بِهَا إِلَى نَفْعٍ، وَلكِنْ أَنْشَأْتَهَا إِثْبَاتاً لِقُدْرَتِكَ عَلَى مِثْلِهَا، وَاحْتِجَاجاً بِهَا عَلَى شَكْلِهَا، وَأَسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِي ثِقْلُهُ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاحْتِمَالِ إِصْرِي، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي أُسْوَةَ مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِينَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ

طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ سُخْطِكَ، وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَدْلِكَ، إِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي تَفْعَلْهُ بِمَنْ لاَ يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلاَ يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنِ اسْتِيجَابِ نَقِمَتِكَ، تَفْعَلُ ذَلِكَ يَا إِلَهِي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْكَدُ مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلاَصِ، لاَ أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَاراً بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبِعَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي فَأَهْلٌ أَنْ لاَ يَغْتَرَّ بِكَ الصِّدِّيقُونَ، وَلاَ يَيْأَسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لأَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لاَ يَمْنَعُ أَحَداً فَضْلَهُ وَلاَ يَسْتَقْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ.

تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمَنْسُوبِينَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُكَ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الدعاء الاربعون:

من دعائه عليه السلام إذا نُعِيَ إليه ميتٌ أو ذَكَرَ الموت

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الأَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتَّى لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ وَلاَ اسْتِيفَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلاَ اتِّصَالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ.

وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ، وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلاَ تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِبّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الاعْمَالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللِّحَاقِ بِكَ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأنَسَنَا الَّذِي نَأْنَسُ بِهِ، وَمَأْلَفَنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إِلَيْهِ، وَحَامَّتَنَا الَّتِي نُحِبُّ

الدَّنُوّ منْهَا فَإِذَا أوْرَدْتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا فَأَسعدْنَا بِه زَائراً، وَآنسنَا بِه قَادماً، وَلاَ تُشْقنَا بِضيافَته، وَلا تُخْزِنَا بِزِيارَتِه، وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتيحِ رَحْمَتِكَ.

أَمتْنَا مُهْتَدينَ غَيْرَ ضَالِّينَ طائعينَ غَيْرَ مُستَكْرِهينَ تَائبينَ غَيْرَ عاصِينَ وَلا مُصِرِّينَ يَا ضَامِنَ جزَاءِ الْمُحْسنِينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسدِينَ.

الدعاء الحادي والاربعون:

منْ دعائه عليه السلام في طَلَب السِّتْرِ والوِقايَةِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآله، وَأَفْرِشْني مهَادَ كَرَامَتكَ، وَأَوْرِدْني مَشَارِعَ رَحْمَتِكَ، وَأَحْلِلْني بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَلاَ تَسُمْني بِالرَّدِّ عَنْكَ، وَلا تَحرِمْني بِالْخَيْبَةِ منْكَ، وَلاَ تُقَاصَّني بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلاَ تُنَاقِشْني بِمَا اكْتَسَبْتُ، وَلا تُبْرِزْ مَكْتُوْمي، وَلاَ تَكْشِفْ مَسْتُوري، وَلاَ تَحمِلْ عَلَى مِيزانِ الانْصَافِ عَمَلِي، وَلاَ تُعْلِنْ عَلَى عُيونِ الْمَلاَ خَبَرِي.

أَخْفِ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ نَشْرهُ عَلَيّ عَاراً، وَاطْوِ عَنْهُمْ مَا يُلْحِقُني عِنْدَكَ شَنَاراً، شَرِّفْ دَرَجَتِي بِرِضْوَانكَ، وَأَكْمِلْ كَرَامَتي بِغُفْرَانِكَ، وَانْظِمْني فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ووَجِّهْني فِي مَسَالك الامنِينَ، وَاجْعَلْني فِي فَوْجِ الْفَائزِينَ، وَاعْمرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالحِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الدعاء الثاني والاربعون:

من دُعائِهِ عليه السلام عند ختمِ القرآنِ

أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَعَنْتَني عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيمناً عَلَى كُلِّ كِتَاب أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيث قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْط لاَ يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لاَ يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاة لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ،

أَللَّهُمَّ فَإذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلاَوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إلَى الاقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ.

أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

أَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد الْخَطِيْبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لاَ يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلاَ يَخْتَلِجَنَا

الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِه.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْله، وَيأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إلَى حِرْزِ مَعْقِله، وَيسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِه، وَيهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِه، وَيقْتَدِي بِتَبَلُّجِ إسْفَارِه، وَيسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِه، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِه.

أللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلاَلَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِه سُبُلَ الرِّضَا إلَيْكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إلَى مَحَلِّ السَّلاَمَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الاوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الاَبْرَارِ وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَس بِتَطْهِيرِه، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الاَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله واجْعَلِ الْقُرْآنَ لنا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلاِقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلاِلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي البَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَة مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الاثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلاَبَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَأدمْ بِالْقُرْانِ صَلاَحَ ظاهِرنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلاَئِقَ أوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الاَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الاكْبَرِ فِي نشُورِنَا.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه وَاجبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الامْلاَقِ، وَسُقْ إلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الارْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الاخْلاَقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى يَكُوْنَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً وَلَنَا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلاَلِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الانِينِ، وَتَرادُفَ الْحَشَارِجِ إذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاق وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنا منّاً إلَى الاخرَةِ رَحِيلٌ وَانْطلاَقٌ، وَصَارَتِ الاعْمَالُ قَلاَئِدَ فِي الاَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلاَقِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبِلَى وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلاَحِدِنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْانِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ

الْبَعْثِ سُدَفَ قُبورنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدَّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلاَ تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ. أَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاَتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الدعاء الثالث والاربعون:

من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال

أيّها الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدَّائبُ السّريعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْديْرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلاَمَةً مِنْ عَلاَمَاتِ سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ، وَالانارَةِ وَالْكُسُوفِ، فِي كُلِّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإلى إرادَتِهِ سَرِيعٌ،

سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبّرَ فِي أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لامْرٍ حادِثٍ، فَأَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلاَلَ بَرَكَةٍ لاَ تَمْحَقُهَا الايّامُ، وَطَهَارَةٍ لاَ تُدَنِّسُهَا الاثامُ، هِلاَلَ أَمْنٍ مِنَ الافاتِ، وَسَلاَمَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ، هِلاَلَ سَعْدٍ لاَ نَحْسَ فِيْهِ، وَيُمْنٍ لاَ نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لاَ يُمَازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لاَ يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلاَلَ أَمْنٍ وَإيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإحْسَانٍ وَسَلاَمَةٍ وَإسْلاَمٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَأَعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَلْبِسْنَا فِيهِ جُنَنَ الْعَافِيَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، إنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

الدعاء الرابع والاربعون:

من دعائه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان

الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدَانَا لِحَمْده، وَجَعلَنَا منْ أَهْله، لِنَكُونَ لاحْسَانه منَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجزِيَنَا عَلَى ذلكَ جزَآءَ الْمُحْسِنِينَ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي حَبَانَا بِدينه، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّته، وَسَبَّلَنَا فِي سُبَلِ إِحْسَانه، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّه إِلَى رِضْوَانِه، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِه عَنَّا.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ مِنْ تلْكَ السُّبلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الاسْلاَمِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيْصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ، الَّذي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً للنَّاس، وَبَيِّنَات مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرمَ فِيهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِه إِعْظَاماً، وَحَجر فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيناً لاَ يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ،

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيه عَلَى لَيَالِي أَلْف شَهْر، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْر، سَلاَمٌ دَائِمُ الْبَرَكَة إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِه.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْله وَإِجْلاَلَ حُرْمَته وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ

مَعَاصيكَ، وَاسْتعْمَالِهَا فيه بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لاَ نُصْغي بِأَسْمَاعنَا إِلَى لَغْو، وَلا نُسْرِعُ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْو، وَحَتَّى لاَ نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُور، وَلاَ نَخْطُوَ بِأَقْدَامنَا إِلَى مَحْجُور، وَحَتَّى لاَ تَعِيَ بُطُونُنَا إِلاَّ مَا أَحْلَلْتَ،

وَلا تَنْطقَ أَلْسنَتُنَا إِلاَّ بِمَا مَثَّلْتَ وَلا نَتَكَلَّفَ إِلاَّ ما يُدْنِي منْ ثَوَابِكَ، وَلاَ نَتَعَاطَى إِلاّ الَّذي يَقِي منْ عقَابِكَ، ثُمّ خَلِّص ذَلكَ كُلَّهُ منْ رِئَآء الْمُرَائِينَ وَسُمْعَة الْمُسْمعِينَ، لاَ نَشْرِكُ فيه أَحَداً دُونَكَ، وَلا نَبْتَغِي فيه مُراداً سِوَاكَ.

أَللَّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله، وَقفْنَا فيه عَلَى مَوَاقيْت الصَّلَوَات الْخَمْس بِحُدُودهَا الَّتي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضهَا الَّتي فَرَضْتَ وَوَظَائفهَا الَّتي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتها الَّتي وَقَّتَّ، وَأَنْزلْنَا فيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصيْبِينَ لمَنَازِلهَا الْحَافظِينَ لارْكَانِهَا الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَآله فِي رُكُوعهَا وَسُجُودهَا وَجَميع فَوَاضلهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ، وَأَسْبَغه وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغه، وَوَفِّقْنَا فيه لاَنْ نَصلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِ وَالصِّلَةَ وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالافْضَالِ وَالْعَطِيَّة وَأَنْ نُخَلِّص أَمْوَالَنَا منَ التَّبِعَات، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَات، وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرنَا وَأَنْ نُنْصفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ نُسَالمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مَنْ عُودِيَ فِيْكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوّ الَّذي لاَ نُوالِيه، وَالحِزْبُ الَّذي لاَ نُصَافِيه.

وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فيْه منَ الاَعْمَالِ الزَّاكيَة بِمَا تُطَهِّرنَا بِه منَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصمُنَا فيه ممَّا نَسْتَأنفُ منَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لا يُوردَ عَلَيْكَ أَحَدٌ منْ مَلاَئكَتكَ إِلاّ دُونَ مَا نُورِدُ منْ أَبْوابِ الطَّاعَة لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَة إِلَيْكَ.

أَللَّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنِ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَالإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَأَصْحَابٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلاَلِهِ وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلاَخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا، وَإِنْ زِغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا، وَإِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

أَللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ لَكَ، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.

أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ

عبَادكَ الصَّالحينَ الَّذينَ يَرِثُونَ الْفردَوْسَ، هُمْ فيهَا خَالدُونَ، وَالَّذينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إلَى رَبِّهِمْ رَاجعُونَ، وَمِنَ الَّذينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، فِي كُلِّ وَقْت وَكُلِّ أوَان وَعَلَى كُلِّ حَال عَدَدَ مَا صَلَّيْت عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيه، وَأَضْعَافَ ذَلكَ كُلِّه بِالاضْعاف الَّتي لا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

الدعاء الخامس والاربعون:

من دُعائِه عليه السلام في وداع شهر رمضان

أللَّهُمَّ يَا مَنْ لا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاء، وَلاَ يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَآء، وَيَا مَنْ لاَ يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوآء، منَّتُكَ ابْتدَاء، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خيرَةٌ، إنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَآءَكَ بِمَنٍّ، وَإِنْ مَنَعتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّيا تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِئُ مَنْ حَمدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكلاَهُمَا أَهْلٌ منْكَ للْفَضيحَة وَالْمَنْع، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأجرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالحلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لنَفْسه بِالظُّلْم، تَسْتَنْظرُهُمْ بِأَناتكَ إلَى الانَابَة وَتَتْرُكُ مُعَاجلَتَهُمْ إلَى التَّوْبَة لكَيْلاَ يَهْلكَ عَلَيْكَ هَالكُهُمْ، وَلا يَشْقَى بنعْمَتكَ شَقيُّهُمْ إلاَّ عَنْ طُولِ الاعْذَارِ إلَيْه، وَبَعْدَ تَرَادُف الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرماً مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيْمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيم.

أَنْتَ الَّذِيْ فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الانْهَارُ يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةَ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا﴾ وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ: ﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾ وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وَقُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ

بِفَضْلِكَ، وَدَعَوكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوفاً بِالاحْسَانِ وَمَنْعُوتاً بِالامْتِثَالِ وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسَانٍ،

فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالاحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ! هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الازْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الايمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ،

ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ،

وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ

عَدَده، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقّ الْمَقْضِيّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الله الاكْبَر، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائه.

السّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوب مِنَ الاوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْر فِي الايّامِ وَالسَّاعَاتِ.

السّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْر قَرُبَتْ فِيهِ الامالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الاَعْمَالُ.

السّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِين جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوّ آلَمَ فِرَاقُهُ.

السّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيف آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضّ. السّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِر رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ.

السّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِر أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِب سَهَّلَ سُبُلَ الاحْسَانِ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ الله فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ!.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لاَنْوَاعِ الْعُيُوبِ!

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ!

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْر لا تُنَافِسُهُ الايّامُ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْر هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْر سَلاَمٌ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلاَ ذَمِيمِ الْمُلاَبَسَةِ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئاتِ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلاَ مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالامْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَيْكَ.

أَلسَلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الاَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا اثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحمدُ إِقْرَاراً بِالاسَاءَةِ وَاعْتِرَافاً بِالاضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ، فَأْجُرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَأَجْرِ لنا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

أَللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمّدٍ مِنَّا أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ

غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلاَ تَنْصِبْنَا فيه لاعْيُنِ الشَّامتينَ، وَلاَ تَبْسُطْ عَلَيْنَا فيه أَلْسُنَ الطَّاغينَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فيه بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لاَ تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذي لا يَنْقُصُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْم مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبِهِ لِعَفْو، وَأَمْحَاهُ لِذَنْب، وَاغْفِرْ لَنَا ما خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.

أَللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِانْسِلاَخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْله بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فيه وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

أَللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَته وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا وَقَامَ بِحُدُوده حَقَّ قِيَامِهَا، وَأتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا أَوْ تَقَرَّبَ إلَيْكَ بِقُرْبَة أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْه، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإنَّ فَضْلَكَ، لا يَغِيضُ وَإنَّ خَزَائِنَكَ لا تَنْقُصُ، بَلْ تَفِيضُ وَإنَّ مَعَادِنَ إحْسَانِكَ لا تَفْنَى، وَإنَّ عَطَاءَكَ لَلْعَطَاءُ الْمُهَنَّا، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيْهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ إنَّا نَتُوبُ إلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمنينَ عِيداً وَسُرُوراً. وَلاهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْب أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوْء أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لاَ يَنْطَوِي عَلَى رُجُوع إلَى ذَنْب وَلا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَة، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا

وَارْضَ عنّا وَثَبِتنا علَيها.

أللّهُمّ ارْزُقْنا خوفَ عقاب الْوَعيد، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُود حتّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِه، وكَأْبَةَ ما نَسْتَجِيْرُكَ منْهُ، وَاجْعَلْنا عنْدَكَ منَ التَّوّابِيْنَ الَّذينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَتَك، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادلِينَ.

أللّهُمّ تَجاوَزْ عَنْ آبآئِنَا وَأُمَّهاتِنا وَأَهْلِ دِيْنِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَة.

أللّهُمّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد نَبِينَا وَآلِه، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلائكَتكَ الْمُقَرّبِينَ.

وَصَلِّ عَلَيْه وَآله، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْه وَآله، كَمَا صَلّيتَ عَلَى عِبَادكَ الصَّالحينَ، وَأَفْضَلَ منْ ذَلكَ يَا رَبّ الْعَالَمينَ، صَلاَةً تَبْلُغُنَا بَركَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دُعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيه وَأَكْفَى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْله، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيء قَدِير.

الدعاء السادس والاربعون:

من دعائه عليه السلام في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثمّ استقبل القِبْلَةَ وفي يوم الجمعة

يَا مَنْ يَرحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ.

وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلاَدُ.

وَيَا مَن لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْه.

وَيَا مَنْ لا يُخَيِّبُ الملحِّيْنَ عَلَيْه، وَيا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عليه، وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَايُتْحَفُ بِه، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ.

وَيَا مَنْ يَشْكُرَ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِيْ بِالْجَلِيلِ، وَيا مَنْ يَدْنُوإِلَى مَنْ دَنا منْهُ وَيَا مَنْ يَدعُوإِلَى نَفْسه مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيا مَنْ لا يُغَيِّرَ النِّعْمَةَ، وَلا يُبَادرُ بِالنَّقمَة، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيهَا.

انْصَرَفَت الامَالُ دُونَ مَدى كَرَمِكَ بِالحَاجَات وَامْتَلاَتْ بِفَيْضِ جُودكَ أَوْعِيَةُ الطَّلبات، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الاعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَال، وَالْجَلاَلُ الامْجَدُ فَوقَ كُلِّ جلاَل، كُلُّ جَلِيل عنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيف فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسرَ الْمتَعَرِضُونَ إلاَّ لَكَ، وَضَاعَ الْمُلمُّونَ إلاّ بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاَّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ للرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ للسَّائلِينَ، وَإغاثَتُكَ قَرِيبَةٌ منَ الْمُسْتَغيْثينَ، لاَ يَخِيبُ منْكَ الامِلُونَ، وَلاَ يَيْأَسُ منْ عَطَائِكَ الْمتَعَرِضُونَ، وَلا يَشْقَى بِنَقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لمَنْ عَصَاكَ، وَحلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الاحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الابْقَاءَ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إمْهَالُكَ عَن النُّزُوعِ.

وَإنَّمَا تَأَنَّيتَ بهمْ لِيَفيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا،

كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ.

حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لاَ تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الأشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ.

مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لاَ تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لاَ تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الأعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الأمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الإمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً، وَلا إِمْهَالُكَ وَهْناً، وَلاَ إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلاَ انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ،

كُلُّ ذلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلاَ تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِي الإمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ، وَقُصَارَايَ الإقْرَارُ بِالْحُسُورِ لاَ رَغْبَةً يَا إِلهِي بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلاَ تَخْتِمْ يَوْمِي

بِخَيْبَتِي، وَلاَ تَجْبَهْنِي بِالرَدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِق بِمَا تُرِيْدُ وَلاَ عَاجِز عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِ الْعَظِيمِ.

الدعاء السابع والاربعون:

من دعائه عليه السلام يوم عرفة

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّموَاتِ وَالاَرْضِ، ذَا الْجَلاَلِ وَالاكْرَامِ، رَبَّ الاَرْبَابِ وَإِلهَ كُلِّ مَأْلُوه، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوق، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْء، لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْء، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْء مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء رَقِيبٌ،

أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الاَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ،

وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ العَلِيّ الْمُتَعَالِ، الْشَدِيْدُ الْمِحَالِ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ،

وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الاَكْرَمُ الدَّائِمُ الادْوَمُ،

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الاوّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَد وَالاخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَد،

وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ الدَّاني فِي عُلُوِهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ،

وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ ذُوالْبَهَاءِ وَالْمَجدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ.

وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ الَّذي أَنْشَأْتَ الاشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثال، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احْتِذَآءٍ.

أَنْتَ الَّذي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً وَيَسَّرتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً، وَدَبَّرتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيراً.

وَأَنْتَ الَّذي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُؤازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلا نَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ،

أَنْتَ الَّذي لا يَحْوِيكَ مَكَانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلا بَيَانٌ.

أَنْتَ الَّذي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً.

أَنْتَ الَّذي قَصُرَت الاوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتِ الافْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الابْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ.

أَنْتَ الَّذي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتكُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً.

أَنْتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ، وَلا عِدْلَ فَيُكَاثِرَكَ، وَلاَ نِدَّ لَكَ

فَيَعارِضَكَ.

أَنْتَ الَّذي ابْتَدَأ واخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ، سُبْحانَكَ! مَا أجَلَّ شَأنَكَ، وَأسْنَى فِي الاماكِنِ مَكَانَكَ، وَأصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرقَانَكَ.

سُبْحَانَكَ مِنْ لَطيف مَا أَلْطَفَكَ، وَرَؤُوف مَا أرْأفَكَ، وَحَكيم مَا أعْرَفَكَ!

سُبْحَانَكَ مِنْ مَليْك مَا أمْنَعَكَ، وَجَوَاد مَا أوْسَعَكَ، وَرَفيعٍ مَا أرْفَعَكَ، ذُوالْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ.

سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ ما وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدين أوْ دُنْيا وَجَدَكَ.

سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جرى فِي علْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيْمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ لاَ تُجَسّ، وَلاَ تُحَسّ، وَلاَ تُمَسّ، وَلاَ تُكَادُ، وَلاَ تُمَاطُ، وَلاَ تُنَازَعُ، وَلاَ تُجَارى، وَلاَ تُمارى، وَلاَ تُخَادَعُ، وَلاَ تُمَاكَرَ.

سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ، وَأمْرُكَ رَشَدٌ، وَأنْتَ حَيّ صَمَدٌ.

سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَآؤُكَ حَتْمٌ، وَإرادَتُكَ عَزْمٌ.

سُبْحَانَكَ لاَ رَادَّ لِمَشيّتِكَ، وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ.

سُبْحَانَكَ قاهِرَ الأرْبَابِ، بَاهِرَ الايآتِ، فَاطِرَ السَّموَاتِ بَارِئَ النَّسَماتِ.

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ،

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالداً بِنِعْمَتِكَ،

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوازِي صُنْعَكَ،

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ،

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْراً يَقْصُرَ عَنْهُ شُكْرَ كُلِّ شَاكِرٍ،

حَمْداً لاَ يَنْبَغِي إِلاَّ لَكَ، وَلاَ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلاَّ إِلَيْكَ،

حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الاَوّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الاخِرِ،

حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الاَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً،

حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَآئِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتابِكَ الْكَتَبَةُ،

حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ،

حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جزَاء جَزَآؤُهُ،

حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ،

حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ،

حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيْدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ،

حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ،

حَمْداً لاَ حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلاَ أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ،

حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيْدٍ بَعْدَ مَزِيْدٍ طَوْلاً مِنْكَ،

حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلاَلِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاَةً زَاكِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً نَامِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاَةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا، وَلاَ تَرى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاَةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَائِكَ، وَلاَ يَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِماتُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلاَةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاَةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاَةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لاَ يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ

عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِيْنِكَ، وَخُلَفَآءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ،

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الأَشْيَآءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرَ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلاَ غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلاَ نِهَايَةَ لِاخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلْءَ سَمٰوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضَى، وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ (أَوَامِرِهِ خل) وَالانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلاَّ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللاَّئِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَآءُ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ

رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّاءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلاَيَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لأَمْرِهِمْ الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ، الرَّائِحَاتِ. وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلاَمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالاَةِ أَوْلِيَآئِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لاَ مُعَانَدَةً لَكَ وَلاَ اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ، وَإِلَى مَا

حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذالكَ عَدُوّكَ وَعَدُوّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيْدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلاَّ يَفْعَلَ،

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلاً، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيلٍ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لاَ يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ.

فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لاَ يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلاَ تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ،

وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَد قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالاشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لاَ يَقْرُبُ بِهِ، أَحَدٌ مِنْكَ إِلاَّ بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِالانَابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لاَ مُسْتَطِيلاً بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلاَ مُتَعَالِياً بِدَالَّةِ الْمُطِيعِينَ، وَلاَ مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّينَ، وَأَذَلُّ الأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا.

فَيَا مَنْ لَمْ يَعَاجِلِ الْمُسيئِينَ، وَلاَ يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنَّ بِإقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بإنْظَارِ الْخَاطِئِينَ،

أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ،

أَنَا الَّذِيْ أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً،

أَنَا الَّذِي اسْتَخْفى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ

أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ،

أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ،

أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ،

أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ،

بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاَتَهُ بِمُوَالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ. تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً، وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ، وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِيْ ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِيْ فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طَوْرِيْ فِي حُدُودِكَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ.

وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلاَئِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي، وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ،

وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ.

وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ القَانِتِيْنَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ، وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ.

وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ.

وَلاَ تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلاَ تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلاَ تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ.

وَنَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوَى، وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الامْلاَءِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وَهَوىً يُوبِقُنِي، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي.

وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لاَ تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنَ الامَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تَمْنَحْنِي بِمَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ، فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، وَلاَ تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ، وَلاَ حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلاَ إِنَابَةَ لَهُ، وَلاَ تَرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِيْ مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ.

وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمَآئِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً،

وَطَوِّقْني طَوْقَ الاقْلاَعِ عَمّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبَ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ،

وَلاَ تَشْغَلْني بِمَا لاَ أُدْرِكُهُ إلاَّ بِكَ عَمّا لا يُرْضِيكَ عَنّي غَيْرُهُ، وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيّةٍ تَنْهى عَمّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرّبِ مِنْكَ، وَزَيِّنَ لِيَ التَّفَرّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِيني مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُني عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكّني مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ، وَهَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ،

وَأَذْهِبْ عَنّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْني بِسِرْبالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّني رِدَآءَ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْني سَوابِغَ نَعْمَائِكَ، وَظَاهِرْ لَدَيّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيِّدْني بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيْدِكَ، وَأَعِنّي عَلَى صَالِحِ النِّيّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.

وَلاَ تَكِلْني إلَى حَوْلِي وَقُوّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوّتِكَ، وَلاَ تَخْزِني يَوْمَ تَبْعَثُني لِلقائِكَ، وَلاَ تَفْضَحْني بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيائِكَ، وَلاَ تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلاَ تُذْهِبْ عَنّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوالِ السّهْوِ عِنْدَ غَفَلاَتِ الْجَاهِلِينَ لآلائِكَ، وَأَوْزِعْني أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيه، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إلَيَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، وَحَمْدِي إيّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِيْنَ، وَلاَ تَخْذُلْني عِنْدَ فاقَتِي إلَيْكَ، وَلاَ تُهْلِكْنِي بِمَا أَسْدَيْتُهُ إلَيْكَ، وَلاَ تَجْبَهْني بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ،

فَإنّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجّةَ لَكَ، وَأَنّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالاحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ

تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ،

فَأَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لاَ آتِي مَا تَكْرَهُ وَلاَ أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِتْنِي مِيتَةَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِه، وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَآءِ، تَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلاَ حِلْمُهُ، وَالآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلاَ أَنَاتُهُ،

وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِوَاذاً بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلاَ تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ، وَاشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا.

وَلاَ تَمْدُدْ لِي مَدّاً يَقْسُومَعَهُ قَلْبِي، وَلاَ تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَآئِي، وَلاَ تَسُمْنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلاَ نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلاَ تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهِ، ا وَلاَ خِيفَةً أُوجِسُ دُونَهَا.

اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلاَوَةِ آيَاتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلاَ تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهاً، وَلاَ فِي غَمْرَتِي سَاهِياً حَتَّى حِينٍ، وَلاَ تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلاَ نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلاَ فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلاَ تَمْكُرْ بِي

فِيمَنْ تَمْكُرَ بِهِ، وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِيَ غَيْرِي، وَلاَ تُغَيِّرْ لِي إِسْماً، وَلاَ تُبَدِّلْ لِي جِسْماً، وَلاَ تَتَّخِذْنِي هُزُواً لِخَلْقِكَ، وَلاَ سُخْرِيّاً لَكَ، وَلاَ تَبَعاً إِلاَّ لِمَرْضَاتِكَ، وَلاَ مُمْتَهَناً إِلاَّ بِالانْتِقَامِ لَكَ، وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ،

وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخِفْنِي مَقَامَكَ، وَشَوِّقْنِي لِقَاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لاَ تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً، وَلاَ تَذَرْ مَعَهَا عَلاَنِيَةً وَلاَ سَرِيرَةً، وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ،

وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِيْنَ، وَذِكْراً نَامِياً فِي الاخِرِينَ، وَوَافِ بِيَ عَرْصَةَ الأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ، امْلأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِرْ بِيَ الأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَآئِكَ فِي الْجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لأَصْفِيَآئِكَ، وَجَلِّلْنِي شَرَآئِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لأَحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلاً آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثَابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَيناً.

وَلاَ تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الاحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَكَ،

وَاجْمَعْ لِي الْغنى، وَالْعَفَافَ، وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِينَةَ، وَالْعَافِيَةَ،

وَلاَ تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلاَ خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَد مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبَّنِي عَنِ التِماسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِينَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً، وَلاَ لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَداً وَنَصِيراً، وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِيْنِي بِهَا، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتَكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَأَتْمِمْ لِي إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ، وَاجْعَلْ بَاقِي عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ.

الدعاء الثامن والاربعون:

من دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة

أَللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَلَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُوالْجَلاَلِ وَالاِكْرَامِ، بَدِيْعُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ،

مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدىً، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ،

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَارَاتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الاَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الاَخْيَارِ، صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ اليَوْمَ فَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَآءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذالِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي؛ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلاَ أَرْجُو لِاَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

أَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ، وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ، وَطَلَبِ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ كَانَت الْيَوْمَ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَآءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبِ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذلِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا

مَنْ لاَ يُحْفيه سَائلٌ، وَلاَ يَنْقُصُهُ نائلٌ، فَإنِّي لَم آتكَ ثقَةً منِّي بِعَمل صَالح قَدَّمْتُهُ، وَلاَ شَفَاعَة مَخْلُوق رَجَوْتُهُ إلاَّ شَفَاعَةَ مُحَمَّد وَأهْلِ بَيْتِه [صَلَوَاتُكَ] عَلَيْه وَعَلَيهِمْ [و] سَلامُكَ.

أتَيْتُكَ مُقراً بِالْجُرْمِ وَالاسَاءَة إلَى نَفْسي، أتَيْتُكَ أرْجُوعَظيمَ عَفْوِكَ الَّذيْ عَفَوْتَ بِه عَنِ الْخَاطئِينَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرمِ، أنْ عُدْتَ عَلَيهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

أللَّهُمَّ إنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائكَ وَأصْفيَآئكَ وَمَوَاضعَ أمَنائكَ فِي الدَّرَجَة الرَّفِيعَة الَّتي اخْتَصَصْتَهمْ بِهَا، قَد ابْتَزُّوهَا وَأنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلكَ، لاَ يُغَالَبُ أمْرُكَ، وَلاَ يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئتَ وَأنَّى شِئْتَ، وَلِمَا أنْتَ أعْلَمُ بِه، غَيْرَ مُتَّهَم عَلَى خَلْقِكَ، وَلا لاِرَادَتِكَ، حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّيْنَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً، وَكِتابَكَ مَنْبَوذاً، وَفَرَائضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

أللَّهُمَّ الْعَنْ أعْدَآءَهُمْ مِنَ الاَوَّلِينَ وَالاخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأشْيَاعَهُمْ وَأتْبَاعَهُمْ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد، وَآل مُحَمَّد إنَّكَ حَميدٌ مَجِيْدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أصْفِيَآئكَ إبْراهِيمَ، وَآلِ إبْرَاهِيمَ وَعَجِلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ

وَالنَّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.

أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالايمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ، وَلاَ يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ، وَلاَ يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ، وَلاَ يُنَجِّينِي مِنْكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا يَا إِلهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلاَدِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي يَا إِلهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي الاجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلى مُنْتَهى أَجَلِي، وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلاَ تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلاَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلهِي عَنْ ذالِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً، وَلاَ لِنِقْمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِبَلاَءٍ عَلَى أَثَرِ بَلاَءٍ، فَقَدْ تَرى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ

غَضَبِكَ.

فصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَأعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَأجِرْنِي، وَأسْألُكَ أمْناً مِنْ عَذَابِكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَآمِنِّي، وَأسْتَهْدِيْكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَاهْدِنِي، وَأسْتَنْصِرُكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَانْصُرنِي، وَأسْتَرْحِمُكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَارْحَمْنِي، وَأسْتَكْفِيكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَاكْفِنِي، وَأسْتَرْزِقُكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَارْزُقْنِي، وَأسْتَعِينُكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَأعِنِّي،

وَأسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَاغْفِرْ لِي، وَأسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِه وَاعْصِمْنِي؛ فَإنِّي لَنْ أعُودَ لِشَيْء كَرِهْتَهُ مِنّيْ إنْ شِئْتَ ذلِكَ،

يَا رَبِّ يَارَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالاكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَألْتُكَ، وَطَلَبْتُ إلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيه إلَيْكَ، وَأرِدْهُ، وَقَدِّرْهُ، وَاقْضِه، وَأمْضِه، وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذالِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِه، وَأسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الاخِرَةِ وَنَعِيْمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء التاسع والاربعون:

من دعائه عليه السلام في دفع كيد الاعداء وردّ بأسهم

إلهِي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ إذْ عَرَّفْتَنِيهِ فَاسْتَغْفَرتُ، فَأَقَلْتَ فَعُدتُ، فَسَتَرْتَ فَلَكَ إلهِي الْحَمْدُ.

تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلاَكِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَف تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ، وَبِحُلُولِهَا عُقُوبَاتِكَ، وَوَسِيلَتِي إلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وَذَرِيْعَتِي أَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إلهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ إلَيْكَ بِنَفْسِي، وَإلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسِيءِ، وَمَفْزَعُ الْمُضَيعِ لِحَظِّ نَفْسِهِ، الْمُلْتَجِئِ.

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِيْ قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي زُعَافَ مَرَارَتِهِ، فَنَظَرْتَ يَا إلهِي إلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ الانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِيْ بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِيْ وَأَرْصَدَ لِيْ بِالْبَلاءِ فِيمَا لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي، فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدِيْدٍ وَحْدَهُ، وَأَعْلَيْتَ

كَعْبِي عَلَيْه، وَجعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْه، فَرددْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ، وَلَمْ يَسْكُنْ غَليلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَتْ سَرَايَاهُ.

وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغانِي بِمَكَائِدِه، وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَائِدِه، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِه، وَأَظْبَأَ إِلَيَّ إِظْبَاءَ السَّبعِ لِطَرِيدَتِه، انْتِظَاراً لانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِه، وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بَشَاشَةَ المَلَقِ، وَيَنْظُرُنِي عَلَى شِدَّةِ الْحَنَقِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلهِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِه، وَقُبْحَ مَا انْطَوَى عَلَيْه، أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِه فِي زُبْيَتِه، وَرَدَدْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِه، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِه ذَلِيلاً فِي رِبَقِ حِبَالَتِه الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِي لَوْلاَ رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِه.

وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِي بِغُصَّتِه، وَشَجِيَ مِنِّي بِغَيْظِه، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِه، وَوَحَرَنِي بِقَرْفِ عُيُوبِه، وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرَامِيه، وَقَلَّدَنِي خِلاَلاً لَمْ تَزَلْ فِيه، وَوَحَرَنِي بِكَيْدِه، وَقَصَدَنِي بِمَكِيدَتِه، فَنَادَيْتُكَ يَا إِلهِي مُسْتَغِيثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، عَالِماً أَنَّهُ لاَ يُضْطَهَدُ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلاَ يَفْزَعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِه بِقُدْرَتِكَ.

وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّي، وَسَحَائِبِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ، وَجَدَاوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَعَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَغَوَاشِي كُرُبَاتٍ كَشَفْتَهَا، وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدَمٍ جَبَرْتَ، وَصَرْعَةٍ أَنْعَشْتَ وَمَسْكَنَةٍ، حَوَّلْتَ، كُلُّ ذَلِكَ إِنْعَاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفِي جَمِيعِه انْهِمَاكاً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلاَ حَجَرَنِي ذَالِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ، لاَ تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ يَا

مَوْلاَيَ إلاَّ إحْسَاناً وامْتنَاناً وَتَطوّلاً وَإنْعَاماً، وَأبَيْتُ إلاَّ تَقَحّماً لِحُرُماتِكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إلهِي مِنْ مُقْتَدِر لاَ يُغْلَبُ، وَذِي أناة لاَ تَعْجَلُ.

هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسبوغِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسه بِالتَّضْيِيعِ.

أللَّهُمّ فَإنِّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَة، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاء، وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِهِمَا، أنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَر [كَذَا وَكَذَا] فَإنَّ ذَلِكَ لا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلاَ يَتَكَأَدُّكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ، فَهَبْ لِي يا إلهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ، مَا أتَّخِذُهُ سُلَّماً أعْرُجُ بِهِ إلى رِضْوَانِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الدعاء الخمسون:

من دعائه عليه السلام في الرهبة

أللَّهُمَّ إنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيّاً. أللَّهُمَّ إنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ، أنْ قُلْتَ: ﴿يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أسْرَفُوا عَلَى أنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوْأتَا مِمَّا أحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ، فَلَوْلاَ الْمَوَاقِفُ الَّتِي أؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمَلَ كُلَّ شَيْء لاَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أنَّ أحَداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أنَا

أَحَقُّ بِالهَرَبِ، وَأَنْتَ لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي الاَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَآءِ إلاَّ أَتَيْتَ بِهَا، وَكَفى بِكَ جَازِياً، وَكَفى بِكَ حَسِيباً.

أَللَّهُمَّ إنَّكَ طَالِبِي إنْ أَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِي إنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ، إنْ تُعَذِّبْنِي فَإنِّي لذلكَ أَهْلٌ، وَهُوَ يَارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإنْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيماً شَمَلَنِي عَفْوُكَ، وَأَلبَسْتَنِي عَافِيَتَكَ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَخْزونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَبِمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ، إلاَّ رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهذِهِ الرمَّةَ الْهَلُوعَةَ، الَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نارِكَ؟

وَالَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ فَإنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ، وَخَطَرِي يَسِيرٌ، وَلَيْس عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّة، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْه، وَأَحبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ لَكَ، وَلكِنْ سُلْطَانُكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، أَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ. فَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجاوَزْ عَنِّي يا ذَا الْجَلاَلِ وَالاكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

الدعاء الحادي والخمسون:

من دعائه عليه السلام في التضرّع والاستكانة

إلهِي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِكَ إلَيَّ، وَسُبُوغِ

نَعْمَآئكَ عَلَيّ، وَجَزِيْلِ عَطَآئكَ عِنْدي، وَعَلَى ما فَضَّلْتَني مِنْ رَحْمَتكَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَد اصْطَنَعْتَ عِنْدي ما يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِي،

وَلَوْلاَ إحْسَانُكَ، إلَيّ وَسُبوغُ نَعْمَآئكَ عَلَيّ مَا بَلَغْتُ إحْرازَ حَظِّي، وَلاَ إصْلاَحَ نَفْسي، وَلكنَّكَ ابْتَدَأتَني بِالاحْسَانِ، وَرزَقْتَني فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلاء، وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَآء.

إلهِي فَكَمْ مِنْ بَلاءٍ جَاهِد قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَة سَابِغَة أَقْرَرْتَ بِهَا عَيْنِي، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَة كَرِيمَة لَكَ عِنْدي.

أَنْتَ الَّذي أَجَبْتَ عِنْدَ الاضْطِرارِ دَعْوَتِي، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتي، وَأَخَذْتَ لِي مِنَ الاَعْدَآءِ بِظُلاَمَتي.

إلهِي مَا وَجَدْتُكَ بَخيلاً حِينَ سَألْتُكَ، وَلاَ مُنْقَبِضاً حِينَ أَرَدْتُكَ، بل وَجَدْتُكَ لِدُعَآئِي سَامعاً، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاكَ عَلَيّ سَابِغَةً، فِي كُلِّ شَأنٍ مِنْ شَأنِي، وَكُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي، فَأَنْتَ عِنْدي مَحْمُودٌ، وَصَنِيعُكَ لَدَيّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُكَ نَفْسي وَلِسَانِي وَعَقْلِي حَمْداً يَبْلُغُ الوَفَآءَ وَحَقِيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي، فَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ، وَيَا مُقِيلِي عَثْرَتِي،

فَلَوْلاَ سَتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْلاَ نَصْرُكَ إيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّة عَلى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاته خَائفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا مَنْ لَهُ الاَسْمَآءَ الْحُسْنى أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي فَلَسْتُ، بَرِيئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلاَ بِذِي قُوّة فَأَنْتَصِرَ، وَلاَ مَفَرّ لِي فَأَفِرَّ.

وَأَسْتَقِيلُكَ عَثَرَاتِي، وَأَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي، وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكَتْنِي، مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَيْكَ رَبِّ تَائِباً، فَتُبْ عَلَيَّ مُتَعَوِّذاً، فَأَعِذْنِي مُسْتَجِيراً، فَلاَ تَخْذُلْنِي سَائِلاً، فَلاَ تَحْرِمْنِي مُعْتَصِماً، فَلاَ تُسْلِمْنِي دَاعِياً، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً، دَعَوْتُكَ يَارَبِّ مِسْكِيناً، مُسْتَكِيناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلاً، فَقِيراً، مُضْطَرّاً، إِلَيْكَ أَشْكُوإِلَيْكَ يَا إِلهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِيَآءَكَ، وَالْمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَآءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي وَوَسْوَسَةَ نَفْسِي.

إِلهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي، وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِجَرِيرَتِي، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ تَدْعُونِي.

وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلاَ أَدْعُوسِوَاكَ، وَلاَ أَرْجُوغَيْرَكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، تَسْمَعُ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ، وَتَلْقَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاَذَ بِكَ.

إِلهِي فَلاَ تَحْرِمْنِي خَيْرَ الاخِرَةِ وَالأُولى لِقِلَّةِ شُكْرِي، وَاغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِي، إِنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ، الْمُفَرِّطُ، الْمُضَيِّعُ، الاثِمُ، الْمُقَصِّرُ، الْمُضَجِّعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِي، وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

الدعاء الثاني والخمسون:

من دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى

يَا أَللهُ الَّذِي لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَآءِ، وَكَيْفَ يَخْفَى

عَلَيْكَ يَا إلهِي مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ وَكَيْفَ لاَ تُحْصِي مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ أَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ أَوْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرَبَ مِنْكَ مَنْ لاَ حَيَاةَ لَهُ إلاَّ بِرِزْقِكَ؟ أَوْ كَيْفَ يَنْجُو مِنْكَ مَنْ لاَ مَذْهَبَ لَهُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ؟

سُبْحَانَكَ! أَخْشَى خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ،

سُبْحَانَكَ! لاَ يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلاَ يَفُوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ، وَلاَ يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ.

سُبْحَانَكَ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ، وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ!

سُبْحَانَكَ! قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ: مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَكُلٌّ ذَائِقُ الْمَوْتِ، وَكُلٌّ صَائِرٌ إلَيْكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، آمَنْتُ بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاكَ.

أَللَّهُمَّ إنِّي أُصْبِحُ وَأُمْسِي مُسْتَقِلاًّ لِعَمَلِي، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي، مُقِرّاً بِخَطَايَايَ، أَنَا بِإسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ، عَمَلِي أَهْلَكَنِي، وَهَوَايَ أَرْدَانِي، وَشَهَوَاتِي حَرَمَتْنِي.

فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ لاَهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ، وَبَدَنُهُ غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إلَيْهِ، سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوَى، وَاسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَأَظَلَّهُ الأَجَلُ، سُؤَالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ،

سُؤَالَ مَنْ لاَ رَبّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلاَ وَلِيّ لَهُ دُونَكَ، وَلاَ مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَلاَ مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ.

إلهِي أسْألُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الَّذِي أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَبِجَلاَلِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الذي لاَ يَبْلى وَلاَ يَتَغَيّرُ، وَلاَ يَحُولُ وَلاَ يَفْنى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبادَتِكَ، وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِي عَنِ الدَّنْيَا بِمَخَافَتِكَ، وَأَنْ تُثْنِيَنِي بِالْكَثِيرِ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَإلَيْكَ أَفِرُّ، وَمِنْكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَإيّاكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُو، وَإلَيْكَ أَلْجَأُ، وَبِكَ أَثِقُ، وَإيّاكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أُؤْمِنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَتَّكِلُ.

الدعاء الثالث والخمسون:

من دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّوجلّ

رَبِّ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، فَلاَ حُجَّةَ لِي، فَأَنَا الأَسِيرُ بِبَلِيّتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُتَرَدِّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطَعُ بِي، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الأَذِلاَّءِ الْمُذْنِبِينَ، مَوْقِفَ الأَشْقِيآءِ الْمُتَجَرِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ.

سُبْحَانَكَ! أَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ؟ وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِي مَوْلاَيَ إرْحَمْ كَبْوَتِي لِحُرِّ وَجْهِي، وَزَلَّةَ قَدَمِي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِإحْسَانِكَ عَلَى إسَآءَتِي، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِي. إرْحَمْ شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَاقْتِرَابَ أَجَلِي،

وَضَعْفِي، وَمَسْكَنَتِي، وَقِلَّةَ حيلَتِي.

مَوْلاَيَ وَارْحَمْني إِذَا انْقَطَعَ منَ الدُّنْيَا أَثَرِي، وَامّحى منَ الْمَخْلُوقِينَ ذكْرِي، وَكُنْتُ فِي الْمَنْسِيِّينَ، كَمَنْ قَدْ نُسيَ. مَوْلاَيَ وَارْحَمْني عنْدَ تَغَيّرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلِيَ جِسْمِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، يا غَفْلَتي عَمّا يُرَادُ بِي.

مَوْلاَيَ وَارْحَمْني فِي حَشْرِي وَنَشْرِي، وَاجْعَل فِي ذَلكَ الْيَومِ مَعَ أَوْلِيَآئِكَ مَوْقِفِي، وَفِي أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي، وَفِي جِوَارِكَ مَسْكَنِي يَا رَبّ الْعَالَمِينَ.

الدعاء الرابع والخمسون:

من دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الغَمِّ، يَا رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالاخرَةِ وَرَحيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآل مُحَمّد، وَافْرِجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا وَاحدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي، وَاْذهِبْ بِبَلِيّتِي.

[وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرسِيّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ:]

أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِفَاقَته مُغيثاً، وَلاَ لِضَعْفِه مُقَوِّياً، وَلاَ لِذَنْبِه غَافراً غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالاكْرَامِ.

أَسْأَلُكَ عَمَلاً تُحبُّ بِه مَنْ عَمِلَ بِه، وَيَقِيناً تَنْفَعُ بِه مَنِ اسْتَيْقَنَ بِه حَقَّ

الْيَقِينِ فِيْ نَفَاذِ أَمْرِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَاب قَدْ خَلاَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَاب قَدْ خَلاَ أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَآئِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ، وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَآئِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلاً لاَ أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دِيْنِكَ مَخَافَةَ أَحَد مِنْ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي. أَللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَآئِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِيْ بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ

الدعاء الخامس والخمسون:

وكان من دعائه (عليه السلام) في التسبيح

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانَيْكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ

إزارُكَ. سُبْحَانَكَ
اللَّهُمّ وَالْعَظَمَةُ رِدآؤُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمّ وَالْكِبْرِيآءُ سُلْطانُكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ عَظيم ما أَعْظَمَكَ.
سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الملا الأعْلى، تَسْمَعُ وَتَرى ما تَحْتَ الثَّرى. سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ
نَجْوى. سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى. سُبْحَانَكَ حاضِرُ كُلِّ مَلا. سُبْحَانَكَ عَظيمُ الرَّجاء.
سُبْحَانَكَ تَرى ما فِي قَعْرِ الْمَآءِ. سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ. سُبْحَانَكَ
تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمواتِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الاَرَضِينَ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.
سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنّورِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَوآءِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ
الريحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرّة. سُبْحَانَكَ قُدّوسٌ قُدَّوسٌ قُدّوسٌ. سُبْحَانَكَ عَجَباً مَنْ عَرَفَكَ
كَيْفَ لاَ يَخَافُكَ؟!. سُبْحَانَكَ اللَّهُمّ وَبِحَمْدِكَ. سُبْحَانَكَ اللهُ الْعَلِيِّ الْعَظيمُ.

الدعاء السادس والخمسون:

دعاء وتمجيد له عليه السلام
الْحَمْدُ للهِ الَّذي تَجَلّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الاَبْصارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الاَشْيآء بِالْقُدْرَةِ.

فَلاَ الاَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِه وَلاَ الاَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِه.

تَجَبّرَ بِالْعَظَمَة وَالْكِبْرِيآءِ، وتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِ وَالْجلالِ، وتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَتَمَجّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهآءِ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالأَلاءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيآءِ.

خالِقٌ لا نَظِيرَ لَهُ، وَأَحَدٌ لا نِدَّ لَهُ، وَواحِدٌ لا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لاَ كُفْوَ لَه، وَإِلهٌ لا ثانِيَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَرِيكَ لَهُ، وَرازِقٌ لا مُعِينَ لَهُ.

وَالأَوَّلُ بِلا زَوال، والدّآئِمُ بِلا فَناء، وَالْقائِمُ بِلا عَنآء، وَالْمُؤْمِنُ بِلا نِهايَة وَالْمُبْدِئُ بِلا أَمَد، وَالصّانِعُ بِلا أَحَد، وَالرَّبُّ بِلا شَرِيك، وَالْفاطِرُ بِلا كُلْفَة، وَالْفَعَّالُ بِلا عَجْز.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكان، وَلا غايَةٌ فِي زَمان. لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ كَذلِكَ أَبَداً هُوَ الإِلهُ الْحَيِّ الْقَيّومُ، الدّآئِمُ الْقادِرُ الْحَكِيمُ.

إِلهِي عُبَيْدُكَ بِفِنآئِكَ، سآئِلُكَ بِفِنآئِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنآئِكَ (ثَلاثاً).

إِلهِي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهِلُّونَ، رَهْبَةً لَكَ، وَرَجآءَ لِعَفْوِكَ.

يا إِلهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعآءَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرآئِمِ الْغافِلِينَ، وَزِدْ فِي إِحْسانِ الْمُنِيبِينَ يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يا كَرِيمُ

الدعاء السابع والخمسون:

من دعائه (عليه السلام) في ذكر آل محمّد عليهم السلام

أَللَّهُمَّ يامَنْ خَصَّ مُحَمّداً وَآلَهُ بِالْكَرامَة، وَحَباهُمْ بِالرِّسالَة، وَخَصَّصهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الاَنْبِيآءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الاَوْصِيآءَ وَالاَئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ

عِلْمَ ما كَانَ وَعِلمَ مَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيهِمْ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآله الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالاخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيء قَدِيرٌ

الدعاء الثامن والخمسون:

من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على آدم عليه السلام

أَللّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِف مِنَ الطِّينِ بِرُبوبِيَّتِكَ، وَبَدْوُ حُجَّتِكَ عَلى عِبادِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَالدَّليلُ عَلَى الاسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُوَسَّلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ.

وَالَّذِي لَقَّنْتَهُ مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ.

وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأسه فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلى عَفْوِكَ، وَأَبُو الاَنْبِياَءِ الَّذِينَ أُوذُوا فِي جَنْبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الاَرْضِ سَعْياً فِي طاعَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْه أَنْتَ يا رَحْمنُ، وَمَلائِكَتُكَ، وَسُكَّانُ سَمواتِكَ وَأَرْضِكَ كَما عَظَّمَ حُرُماتِكَ، وَدَلَّنا عَلى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء التاسع والخمسون:

من دعائه (عليه السلام) في الكرب والاقالة

إلهي لا تُشْمتْ بي عَدُوِّي، وَلاَ تَفْجَعْ بِي حَميمي وَصَديقي.
إلهي هَبْ لِي لَحْظَةً مِنْ لَحظاتكَ تَكْشفُ عَنِّي مَا ابْتَلَيْتَني بِه، وَتُعيدُنِي إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتكَ عنْدي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَدُعَاءَ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ دُعَاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي، وَقَلَّتْ حيلَتي، وَاشْتَدَّتْ حَالِي، وَأَيِسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي إلاَّ رجاؤُكَ عَلَيَ.
إلهي إنَّ قُدْرتَكَ عَلَى كَشْف مَا أَنَا فيه كَقُدْرَتكَ عَلى مَا ابْتَلَيْتَني بِه، وَإنَّ ذكْرَ عَوائدكَ يُونسُني، وَالرجَاءَ فِي إنْعَامكَ وَفَضْلكَ يُقَوِّينِي؛ لانِّي لَمْ أَخْلُ منْ نعْمَتكَ مُنْذُ خَلَقْتَني.
وَأَنْتَ إلهي مَفْزَعي وَمَلْجَأي، وَالْحَافظُ لِي وَالذَّآبّ عَنِّي،
الْمُتَحَنِّنُ عَلَيَ، الرَّحيمُ بِي، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي، فِي قَضَآئكَ كَان ما حَلَّ بِي، وَبِعلْمكَ مَا صِرتُ إلَيْه.
فَاجْعَلْ يا وَلِيِّي وَسَيِّدي فيما قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَيَ، وَحَتَمْتَ عافيَتي، وَما فيه صَلاَحي وَخَلاصي مِمَّا أَنَا فيه؛
فَإنِّي لا أَرْجُو لدَفْع ذلكَ غَيرَكَ، وَلا أَعْتَمدُ فيه إلاَّ عَلَيكَ.
فَكُنْ يا ذَا الْجَلاَلِ وَالاكْرَام، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ.
وَارحَمْ ضَعْفي وَقلَّةَ حيلَتي، وَاكْشفْ كُرْبَتي، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتي، وَأَقلْني عَثْرَتي، وَامْنُنْ عَلَيَ بِذلكَ، وَعَلى كُلِّ داع لَكَ. أَمَرتَني يا سَيِّدي بِالدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالاجابَة، ووَعْدُكَ الْحَقَّ الَّذي لا خُلْفَ فيه وَلا تَبْديلَ.
فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد نَبِيكَ وَعَبدكَ، وَعَلَى الطَّاهرِينَ منْ أَهْلِ بيْته، وَأَغثْني؛ فَإِنَّكَ غياثُ مَنْ لا غيَاثَ لَهُ، وَحرزُ مَنْ لا حرزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَرّ الَّذي أَوْجَبْتَ إجابتَهُ، وَكَشْفَ ما بِه مِنَ السُّوءِ.

فَأَجِبْنِي، وَاكْشِفْ هَمِّي عَنِّي وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَعِدْ حالِي إلى أَحْسَنِ ما كانَتْ عَلَيْهِ وَلا تُجازِنِي بِالاسْتِحْقاقِ، وَلكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يا عَزِيزُ.

الدعاء الستون:

من دعائه (عليه السلام) ممّا يحذره ويخافه

إِلهِي إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ، وَلاَ يُنْجِي مِنْ عِقابِكَ إِلاَّ عَفْوُكَ، وَلاَ يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ.

فَهَبْ لِي يا إِلهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيْتَ الْبِلادِ، وَبِها تَنْشُرُ أَرْواحَ الْعِبادِ، وَلا تُهْلِكْنِي، وَعَرِّفْنِي الإِجابَةَ يارَبِّ، وَارْفَعْنِي وَلا تَضَعْنِي، وَانْصُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعافِنِي مِنَ الآفاتِ.

يارَبِّ إِنْ تَرْفَعْنِي فَمَنْ يَضَعُنِي؟ وَإِنْ تَضَعْنِي فَمَنْ يَرْفَعُنِي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يا إِلهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذلِكَ يا سَيِّدِي عُلُوّاً كَبِيراً.

رَبِّ لا تَجْعَلْنِي لِلْبَلاءِ غَرَضاً، وَلا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَلا تُتْبِعْنِي بِالْبَلاءِ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، فَصَبِّرْنِي، فَإِنِّي يارَبِّ ضَعِيفٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ يا رَبِّ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، فَأَعِذْنِي.

وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلاء، فَأَجِرْنِي.

وَأَسْتَتِرُ بِكَ، فَاسْتُرْنِي يا سَيِّدي مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ.

وَأَنْتَ الْعَظِيمُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيم.

بِكَ بِكَ بِكَ اسْتَتَرْتُ.

يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

الدعاء الواحد والستون: من دعائه (عليه السلام) في التذلّل

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى، وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إلاَّ الْمَوْلى.

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إلاَّ الْعَزِيزُ.

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إلاَّ الْخَالِقُ.

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إلاَّ الْمُعْطِي.

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ إلاَّ الْمُغِيثُ.

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْباقي وَأَنَا الْفَاني، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفاني إلاَّ الْباقي.

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّآئِلَ إلاَّ الدَّآئِمُ.

مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْحَيّ وَأَنَا الْمَيتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيتَ إِلاَّ الْحَيّ.
مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْقَوِيّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلاَّ الْقَوِيّ.
مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْغَنِيّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلاَّ الْغَنِيّ.
مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلاَّ الْكَبِيرَ.
مَوْلايَ مَوْلايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكَ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلاَّ الْمالِكُ

من دعاء

مولانا الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم:

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

بسم الله وبالله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وأنا أسألك العافية من كل سوء في الدنيا والآخرة، اللهم انك تكفيني من كل أحد ولا يكفيني منك أحد فاكفني من كل أحد ما أخاف وأحذر، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر، وأنت على كل شئ قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك، وسكان سمواتك وأرضك، وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي، فقد رهقني من امري عسراً، فأسالك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري يسراً

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

اللهم إني اسألك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا غياث المستغيثين، اللهم إني أسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الأعظم الكبير الاكبر الطاهر المطهر القدّوس المبارك ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمدَّهُ من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إنَّ الله عزيز حكيم (ثم قل عشر مرات) يا الله (وعشر مرات) يا رباه يا مولاه يا غاية رغبتاه يا هو يا من لا يعلم ما هو إلا هو ولا كيف هو إلا هو، يا ذا الجلال والاكرام

والافضال والانعامِ، يا ذا الملك والملكوت، يا ذا العز والكبرياء والعظمة والجبروت، يا حي لا يموت، يا من علا فقهر، يا من ملك فقدر، يا من عبد فشكر، يا من عُصي فستر، يا من بطن فخبر، يا من لا يحيط به الفكر، يا رازق البشرَ يا مقدِّر القدر، يا محصي قطر المطر، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات، يا قاضي الحاجات، يا منجح الطلبات، يا جاعل البركات، يا محيي الأموات، يا رفيع الدرجات، يا راحم العبرات، يا مقيل العثرات، يا كاشف الكربات، يا نور السموات، يا صاحب كلِّ غريب، يا شاهداً لا يغيب، يا مؤنس كلِّ وحيد، يا ملجأ كل طريد، يا راحم الشيخ الكبير، ياعصمة الخائف المستجير، يا مغني البائس الفقير، يا فاكَّ العاني الأسير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، يا من هو بكل شيء خبير، يامن هو على كل شيء قدير، يا عالي المكان، يا شديد الأركان يا من ليس له ترجمان، يا نعم المستعان، يا قديم الاحسان، يا من هو كل يوم في شأن، يا من لا يخلو منه مكان، يا أجود الأجودين، يا أكرم الأكرمين، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا أسرع الحاسبين، يا وليّ المؤمنين، يا يد الواثقين، يا ظهر اللاجين، يا غياث المستغيثين، يا جار المستجيرين، يا رب الأرباب، يا مسبَبَ الأسباب، يا مفتِّح الأبواب، يا معتق الرقاب، يا منشيء السحاب، يا وهاب يا تواب، يا من حيث ما دعي أجاب، يا فالق الإصباح، يا باعث الأرواح، يا من بيده كل مفتاح، يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا باريء النسم، يا جامع الأمم، يا ذا الجود والكرم، يا عماد مَن لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا عزّ من لا عزّ له، يا حرز مَن لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا حسن البلاء، يا جزيل العطاء، يا جميل الثناء، يا حليماً لا يعجل، يا عليماً لا يجهل، يا جواداً لا يبخل، يا قريباً لا يغفل، يا صاحبي في وحدتي، يا عدَّتي في شدتي، يا كهفي حين تعييني المذاهب وتخذلني الأقارب ويسلمني كل صاحب، يا رجائي في المضيق يا ركني الوثيق، يا إلهي بالتحقيق، يا رب البيت العتيق، يا

شفيق يا رفيق، أكفني ما لا أطيق وفكني من حَلَق الضيق إلى فرجك القريب، واكفني ما أهمني وما لا يهمني من أمر دنياي وآخرتي برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

اللهم إنِّي أسالك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل التقوى، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وحذر أهل الخشية، وطلب أهل العلم، وزينة أهل الورع، وحذر أهل الجزع، حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك، وحتى أعمل بطاعتك عملاً استحقَّ به كرامتك، وحتى أناصحك في التوبة خوفاً لك، وحتى أخلص لك في النصيحة حباً لك، وحتى أتوكَّل عليك في الأمور حسن ظن بك، سبحان خالق النور، وسبحان الله العظيم وبحمده .

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي. اللهم ارزقني بصراً في الآخرة حتى اطلب الحسنات شوقاً، وأفرّ من السيئات خوفاً يا رب.

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

اللهم من أوى إلى مأوىً فانت مأواي، ومن لجأ إلى ملجأ فأنت ملجأي، اللهم صل على محمد وآله، واسمع ندائي، وأجب دعائي، واجعل مآبي عندك ومثواي، واحرسني في بلواي من افتتان الامتحان، ولمّة الشيطان بعظمتك التي لا يشوبها ولع نفس بتفتين، ولا وارد طيف بتظنين، ولا يلم بها فرج حتى تقلبني إليك بارادتك غير ظنين ولا مظنون، ولا مراب، ولا مرتاب، إنك ارحم الراحمين.

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

اللهم منك البداء ولك المشيئة، ولك الحول، ولك القوة وأنت الله الذي لا اله إلا انت، جعلت قلوب أوليائك مسكناً لمشيتك وممكناً لإرادتك، وجعلت عقولهم مناصب أوامرك ونواهيك. فأنت إذا شئت ما تشاء حرِّكت من أسرارهم كوامن ما ابطنت فيهم، وابدأت من إرادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك، وتدعو اليك بحقائق ما منحتهم وإنِّي لأعلم مما علمتني من أنّك أنت، المشكور على ما منه أريتني وإليه آويتني.اللهم واني مع ذلك كله عائذ بك، لائذ بحولك وقوتك راض بحكمك الذي سقته إليِّ في علمك جار بحيث اجريتني، قاصد مما اممتني غير ضنين بنفسي فيما يرضيك عني إذ به قد رضيتني ولا قاصر بجهدي عما إليه ندبتني، مسارع لما عرفتني، شارع فيما أشرعتني، مستبصر ما بصرتني، مراع ما أرعيتني، ولا تخلني من رعايتك، ولا تخرجني من عنايتك ولا تقعدني عن حولك، ولا تخرجني عن مقصد أنال به إرادتك، واجعل على البصيرة مدرجي، وعلى الهداية مهجتي، وعلى الرشاد مسلكي، حتى تنيلني وتنيل بي أمنيتي، وتحل بي على ما به أردتني وله خلقتني وإليه أويت بي، وأعذ أولياءك من الافتتان بي، وفتنهم برحمتك لرحمتك في نقمتك تفتين الاجتباء والاستخلاص بسلوك طريقتي، واتباع مهجتي، والحقني بالصالحين من آبائي، وذوي لحمتي.

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

إلهي نعّمتني فلم تجدني شاكراً، وأبليتني فلم تجدني صابراً، فلا أنت سلبت النعمة لترك الشكر، ولا أدمت الشدة لترك الصبر، إلهي ما يكون من الكريم إلاّ الكرم.

يا الله بجاه من أنقسم منه كل جاه كن لنا جاه يا جاهنا في كل وجاه

إلهي منّي ما يليق بلؤمي، ومنك ما يليق بكرمك. إلهي كلما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك، وكلما آيستني أوصافي اطمعتني مننك. إلهي مَن كانت محاسنه مساوىء فكيف لا تكون مساوئه مساوىء، ومن كانت حقائقه دعاوى فكيف لا تكون دعاواه دعاوى .

عن أنس بن مالك: سمعته (اي الحسين عليه السلام) قائلاً:

يا رب يا رب أنت مولاه فارحم عبيداً اليك ملجاه

يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت أنت مولاه

طوبى لمن كان خائفاً أرقاً يشكو إلى ذي الجلال بلواه

وما به علة ولا سقم أكثر من حبه لمولاه

إذا اشتكى بثه وغصته أجابه الله، ثم لبّاه

إذا ابتلى بالظلام مبتهلاً أكرمه الله ثم أدناه

عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «ضَمّني والدي عليه السّلام الى صَدْرِه يومَ قُتل والدِّماءَ تغلي، وهو يقول: يا بُنيّ، إحفَظْ عنّي دُعَاءَ عَلَّمَتْنِيه فاطمة صَلواتُ الله عليها، وعلَّمَها رَسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وآله، وعَلَّمَه جَبْرَئيل في الحَاجَةِ والمُهِمِّ والغَمِّ والنَّازِلةِ إذا نَزَلَتْ والأمْرِ العظيم: بِحَقِّ يَس وَالقُرْآنِ الحَكيمِ، وَبِحَقِّ طَهَ وَالقُرْآنِ العَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى

حَوَائِجِ السَّائلين، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا في الضَّميرِ، يَا مُنَفِّسَ عَنِ المكْرَوبِين، يَا مُفَرِجَ عنِ المَغْمُومينَ، يا رَاحِمَ الشَّيْخِ الكَبيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلى التَّفْسيرِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ (كذا وكذا)».

دعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثرت عليه أعداؤه، وهو يوم عاشوراء:

اللَّهُمَّ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمَ الْجَبَرُوتِ شَدِيدَ الْمحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاء قَادرٌ عَلَى مَا تَشَاءَ قَرِيبُ الرحْمَة صَادقُ الْوَعْد سَابغُ النِّعْمَة حَسَنُ الْبَلَاء قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَة لمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَ مُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَ شَكُورٌ إِذَا شَكَرْتَ وَ ذُكُورٌ إِذَا ذَكَرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَ أَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائفاً وَ أَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَ أَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافياً احْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمنَا فَإِنَّهُمْ غَرُونَا وَ خَدَعُونَا وَ خَذَلُونَا وَ غَدَرُوا بِنَا وَ قَتَلُونَا وَ نَحْنُ عتْرَةُ نَبِيكَ وَ وُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّد بْنِ عَبْد اللهِ الَّذي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَة وَ ائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَ مَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين

دعاء السمات

عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الأعْظَمِ الاَعَزِّ الاَجَلِّ الاَكْرَمِ الَّذي اذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَ اذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضآئِقِ اَبْوابِ الاَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ ، وَ اذا دُعيتَ بِهِ عَلَى العُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ ، وَ اذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الأمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ ، وَ اذا دُعيتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأساءِ وَ الضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ ، وَ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ اَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَ اَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الاَصْواتُ وَ وَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتي بِها تُمْسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الاَرْضِ إلاَّ بِإذْنِكَ ، وَ تُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الاَرْضَ أنْ تَزُولا ، وَ بِمَشِيَّتِكَ الَّتي دانَ (كانَ) لَها الْعالَمُونَ ، وَ بِكَلِمَتِكَ الَّتي خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَ الأرْضَ ، وَ بِحِكْمَتِكَ الَّتي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ وَ خَلَقْتَ بِها الظُّلْمَةَ وَ جَعَلْتَها لَيْلاً وَ جَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً (مَسْكَناً) وَ خَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَ جَعَلْتَهُ نَهاراً وَ جَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً ، وَ خَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً ، وَ خَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَ جَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً ، وَ خَلَقْتَ بِهَا الْكَواكِبَ وَ جَعَلْتَها نُجُوماً وَ بُرُوجاً وَ مَصابيحَ وَ زينَةً وَ رُجُوماً ، وَ جَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَ مَغارِبَ وَ جَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَ مَجارِيَ ، وَ جَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَ مَسابِحَ وَ قَدَّرْتَها فِي السَّماءِ مَنازِلَ فَأحْسَنْتَ تَقْديرَها ، وَ صَوَّرْتَها فَأحْسَنْتَ تَصْويرَها وَ اَحْصَيْتَها بِاَسْمائِكَ احْصآءً وَ دَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبيراً فَأحْسَنْتَ تَدْبيرَها ، وَ سَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَ سُلْطانِ النَّهارِ وَ السّاعاتِ وَ عَدَدَ السِّنينَ وَ الْحِسابِ ، وَ جَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَميعِ النّاسِ مَرْئً واحِداً .

وَ اَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ

عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْمُقَدَّسينَ فَوْقَ احْساسِ الْكَروبينَ (الْكَرَوبِيِّينَ) فَوْقَ غَمآئِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ في عَمُودِ النّارِ ، وَ في (وَ الى) طُورِ سَيْنآءَ ، وَ في جَبَلِ حُوريثَ فِي الْوادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَ في اَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ ، وَ يَوْمَ فَرَقْتَ لِبَني اِسْرائيلَ الْبَحْرَ ، وَ فِي الْمُنْبَجِساتِ الَّتي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ في بَحْرِ سُوفٍ ، وَ عَقَدْتَ مآءَ الْبَحْرِ في قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجارَةِ ، وَ جاوَزْتَ بِبَني اِسْرائيلَ الْبَحْرَ ، وَ تَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنى عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا ، وَ اَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الاَرْضِ وَ مَغارِبَهَا الَّتي بارَكْتَ فيها لِلْعالَمينَ ، وَ اَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ وَ مَراكِبَهُ فِي الْيَمِّ ، و بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الاَعْظَمِ الاَعَزِّ الاَجَلِّ الاَكْرَمِ ، وَ بِمَجْدِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسى كَليمِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في طُورِ سَيْناءَ ، وَ لاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَليلِكَ مِنْ قَبْلُ في مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَ لاِسْحقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بِئْرِ شيعٍ (سَبْعٍ) ، وَ لِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بَيْتِ ايلَ ، وَ اَوْفَيْتَ لاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِميثاقِكَ وَ لاِسْحقَ بِحَلْفِكَ وَ لِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ وَ لِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ وَ لِلدّاعينَ بِاَسْمائِكَ فَاَجَبْتَ ، وَ بِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلى قُبَّةِ الرُّمّانِ (الزَّمانِ) ، وَ بِاياتِكَ الَّتي وَقَعَتْ عَلى اَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَ الْغَلَبَةِ بِاياتٍ عَزيزَةٍ وَ بِسُلْطانِ الْقُوَّةِ وَ بِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَ بِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التّامَّةِ ، وَ بِكَلِماتِكَ الَّتي تَفَضَّلْتَ بِها عَلى اَهْلِ السَّماواتِ وَ الاَرْضِ وَ اَهْلِ الدُّنْيا وَ اَهْلِ الاْخِرَةِ ، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي مَنَنْتَ بِها عَلى جَميعِ خَلْقِكَ ، وَ بِاسْتِطاعَتِكَ الَّتي اَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ ، وَ بِنُورِكَ الَّذي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ ، وَ بِعِلْمِكَ وَ جَلالِكَ وَ كِبْرِيائِكَ وَ

عزَّتكَ وَ جَبَرُوتكَ الَّتي لَمْ تَسْتَقلَّهَا الاَرْضُ وَ انْخَفَضَتْ لَهَا السّماواتُ وَ انْزَجَرَ لَهَا الْعُمّقُ الاَكْبَرُ ، وَ رَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَ الاَنْهارُ ، وَ خَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ وَ سَكَنَتْ لَهَا الاَرْضُ بِمَناكِبِها ، وَ اسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائقُ كُلُّها ، وَ خَفَقَتْ لَهَا الرياحُ في جَرَيانها ، وَ خَمَدَتْ لَهَا النّيرانُ في اَوْطانها ، وَ بِسُلْطانكَ الَّذي عُرِفَتْ لَكَ بِه الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدَّهُورِ وَ حُمدْتَ بِه في السَّماوَات وَ الاَرَضينَ ، وَ بِكَلمَتكَ كَلمَة الصِّدْقِ الَّتي سبَقَتْ لاَبينا ادَمَ عَلَيْه السَّلامُ وَ ذُرِّيَّته بِالرَّحْمَة وَ اَسْأَلُكَ بِكَلمَتكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْء ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي تَجَلَّيتَ بِه للْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَ خَرَ مُوسى صَعقاً ، وَ بِمَجْدكَ الَّذي ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْناء فَكَلَّمْتَ بِه عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عمْرانَ ، وَ بِطَلْعَتكَ في ساعيرَ وَ ظُهُورِكَ في جَبَلِ فارانَ بِرَبَوات الْمُقَدَّسينَ وَ جُنُود الْمَلائكَة الصّافّينَ وَ خُشُوعِ الْمَلائكَة الْمُسَبحينَ ، وَ بِبَرَكاتكَ الَّتي بارَكْتَ فيها عَلى ابْراهيمَ خَليلكَ عَلَيْه السّلامُ في اُمَّة مُحَمّد صَلّى اللهُ عَلَيْه وَ آله ، وَ بارَكْتَ لاسْحقَ صَفيِّكَ في اُمَّة عيسى عَلَيْهِمَا السّلامُ ، وَ بارَكْتَ لِيَعْقُوبَ اسْرائيلكَ في اُمَّة مُوسى عَلَيْهِمَا السّلامُ ، وَ بارَكْتَ لحَبيبِكَ مُحَمّد صَلّى اللهُ عَلَيْه وَ آله في عتْرَته وَذُرِّيَّته وَ اُمَّته ، اَللّهُمّ وَ كَما غبْنا عَنْ ذلكَ وَ لَمْ نَشْهَدْهُ وَ آمَنّا بِه وَ لَمْ نَرَهُ صدْقاً وَ عَدْلاً أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمّد وَ آل مُحَمّد ، وَ أنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمّد وَ آل مُحَمّد ، وَ تَرَحّمَ عَلى مُحَمّد وَ آل مُحَمّد كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ وَ تَرَحّمْتَ عَلى ابْراهيمَ وَ آل ابْراهيمَ انَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ فَعّالٌ لما تُريدُ ، وَ أنْتَ عَلى كُلِّ شَيْء قَدير (شَهيدٌ).

أحزاب الشيخ الأكبر

ابن عربي قدس الله سره

حِزْبُ الوِقَايَةِ لِمَنْ أَرادَ الوِلايَةَ وَهُوَ المُسَمَّى بِالدَّورِ الأَعْلَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا حَيّ يَا قَيومُ بِكَ تحَصَّنْتُ فَاحمني بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ وِقَايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهَانِ حرزِ أَمَانِ بِسمِ اللهِ، وَأَدْخلني يَا أَوَّلُ يا آخرُ مَكْنُونَ غَيبِ سر دَائِرَةِ كَنْزِ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، وَأَسبِلْ عَلَيّ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجَابِ صِيانَةِ نَجَاةِ {وَاعْتَصِمُوا بِحبلِ اللهِ}، وابنِ يَا مُحِيطُ يَا قَادرُ عَلَيّ سُور أَمَانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ {ذَلِكَ خَيرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ}، وَأَعذْنِي يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ وَاحرسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي بِكَلاءَةِ إِغَاثَةِ إِعَاذَةِ {وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللهِ}، وقني يَا مَانِعُ يَا دافِعُ بِآيَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَكَلِمَاتِكَ شَرّ الشَّيطَانِ وَالسُّلْطَانِ فَإِنْ ظَالِمٌ أَوْ جبَارٌ بَغَى عَلَيّ أَخَذَتْهُ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَنَجِّنِي يَا مُذِلُّ يَا مُنْتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ الظَّالمِينَ البَاغِينَ عَلَيّ وَأَعْوانِهِمْ فَإِنْ هَمَّ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ اللهُ {وخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ}، وَاكْفِنِي يَا قَابِضُ يَا قَاهِرُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ وارْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ تَدْمِيرِ {فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ}، وَأَذِقْنِي يَا سبوح يَا قُدُّوس لَذَّةَ مُنَاجَاةِ {أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ} فِي كَنَفِ اللهِ، وَأَذِقْهُمْ يَا ضَارُّ يَا مُمِيتُ نَكَالَ وَبَالِ زَوَالِ {فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالحمْدُ للهِ}، وَآمِنِّي يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيمِنُ صَوْلَةَ جَوْلَةَ دَوْلَةَ الأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بِدَايَةِ آيَةِ {لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ}، وَتَوِّجْنِي يَا عَظِيمُ يَا مُعِزُّ تَاجَ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلالِ سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ {وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُم إِنَّ العِزَّةَ للهِ}، وَأَلبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلالِ جَمَالِ كَمَالِ إِقْبَالِ {فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ للهِ}، وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيّ مَحَبَّةً مِنْكَ فَتَنْقَادَ وَتَخْضَعَ لِي بِهَا قُلُوبَ

عِبَادِكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَعَزَّةِ وَالْمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَلْطِيفِ تَأْلِيفِ {يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ}، وَأَظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ آثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ}، وَوَجِّهِ اللَّهُمَّ يَا صَمَدُ يَا نُورُ وَجْهِي بِصَفَاءِ جَمَالِ أُنْسِ إِشْرَاقِ {فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ للهِ}، وَجَمِّلْنِي يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ بِالفَصَاحَةِ وَالبَلاغَةِ وَالبَرَاعَةِ {وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي} بِرِقَّةِ رَأْفَةِ رَحْمَةِ {ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ}، وَقَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ سَيْفَ الهَيْبَةِ وَالشِّدَّةِ وَالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةِ {وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللهِ}، وَأَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ {رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ} وَبِأَشَائِرِ بِشَائِرِ {يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ}، وَأَنْزِلِ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَؤُوفُ بِقَلْبِي الإِيْمَانَ وَالاطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ لأَكُونَ مِنَ {الَّذِيْنَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ}، وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ الَّذِيْنَ تَضَرَّعُوا بِثَبَاتِ يَقِينِ تَمْكِينِ {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ}، وَاحْفَظْنِي يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ {لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ}، وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ قَدَمِي كَمَا ثَبَّتَّ القَائِلَ {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ}، وَانْصُرْنِي يَا نِعْمَ المَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى أَعْدَائِي نَصْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ {أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ}، وَأَيِّدْنِي يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ تَوْقِيرِ {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ}، وَاكْفِنِي يَا كَافِي يَا شَافِي الأَعْدَاءَ وَالأَسْوَاءَ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا القُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ}، وَامْنُنْ عَلَيَّ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ بِحُصُولِ

وُصُول قَبُوْل تَيْسِير تَسْخِير {كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ}، وَتَوَلَّنِي يَا وَلِيّ يَا عَلِيّ بِالوِلايَةِ وَالعِنَايَةِ وَالرِعَايَةِ وَالسَّلامَةِ بِمَزِيد إِيرَاد إِسْعَاد إِمْدَاد {ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ}، وَأَكْرِمْنِي يَا غَنِيّ يَا كَرِيم بِالسَّعَادَةِ وَالسِّيادَةِ وَالكَرَامَةِ وَالمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ {الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ}، وَتُبْ عَلَيّ يَا تَوّاب يَا حَكِيمُ تَوبَةً نَصُوحاً لأَكُونَ مِنَ الَّذِينَ {إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا اللهُ}، وَأَلْزِمْنِي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّقْوَى كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَيثُ قُلْتَ {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ}، وَاخْتِمْ لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ النَّاجِينَ وَالرَاجِينَ {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ}، وَأَسْكِنِّي يَا سَمِيعُ يَا قَرِيب جَنَّةً أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِين {دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ للهِ}.

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَبّ يَا رَبّ يَا رَبّ يَا رَبّ، يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِه الآيَاتِ وَالأَسْمَاءِ وَالكَلِمَاتِ أَن تجَعل لِي مِنَ لدنكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَرِزْقاً كَثِيراً، وَقَلْباً قَرِيراً، وَعِلْماً غَزِيراً، وَعَمَلًا بريرا، وَقَبْراً مُنِيراً، وَحِسَاباً يَسِيراً، وَصَلِّ اللهُم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِهِ وَسَلِّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. ثم تقرأ سورة الشرح ثلاث مرات.

دعاء اختتام

اللهم بقدرة بسم الله الرحمن الرحيم، ارفع قدري، واشرح صدري، ويسّر أمري، وارزقني من حيث لا أحتسب، بفضلك وكرمك وإحسانك يا من هو هو؛ هو كهيعص حم عسق، وأسألك بجمال العزة وجلال الهيبة، وعزة القدرة وجبروت العظمة، أن تجعلني من عبادك الصالحين الذين {لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون}.

اعتصام الدور الأعلى للشيخ الأكبر

اللهم إني أسألك بثبوت الربوبية وبعظمة الصمدانية وبسطوة الإلهية والقدرة الوحدانية، اللهم إني أسألك أن تفتح علينا فتوح العارفين بجاه الأنبياء والمرسلين، اللهم نظّم أحوالي وحسّن أفعالي وخلّصني عن ألم الفقر والذل، وعن البلاء والقضاء ومن شر الشيطان، اللهم اجعلني من الصلحاء والأغنياء الشاكرين، ويسّر الانتظام في أمورنا وحصّل مرادنا بالخير، وبعدنا من الشرور والعصيان وقرّبني بالعمل الصالح، ونوّر قلبي بأنوار تلك المعارف والعمل الصالح إنك على كل شيء قدير، اللهم صلِّ وسلم على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

حزب الغني

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

بِسْم اللهِ الرّحمَنِ الرَّحِيْمِ الرَّزَّاق الفَتاحِ البَاسطِ الجَوَاد الكَافِي الغَنيِ المُغْني الكَرِيْمِ المُعْطِي الرَّزَّاقِ اللَّطِيْفِ الوَاسعِ الشَّكُوْرِ ذُوْ الفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالجُوْد وَالكَرَمِ، ذُوْ البَسْطِ وَالفَرَجِ القَرِيْبِ، {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، {قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}، {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}، {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}، {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ}، {وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، {اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ}، {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ

رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّة الْمَتِينُ}، {سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}، { ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ}، {ونُيَسِّرُكَ لليسرى}، {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}.

رَبِّ كَمْ مِنْ دُوْدَة فِي صَخْرَة صَمَّاءَ سَخَّرْت لَهَا رِزْقَهَا بُكْرَةً وَعشياً فَهِيَ لاَ تجوعُ فيهَا وَلاَ تظْمَأُ وَلاَ تضْحى، وَكَمْ مِنْ بَرَكَة أَنْزَلْتها، وَكَمْ منْ قُنْبرَة فِي وَحْدَة قَفْرَاء سَيَّرْت لَهَا رِزْقَهَا بُكْرَةً وَعَشياً بِلاَ تعَبٍ وَلاَ نَصَبٍ وَهِيَ لاَ تسْعَى، وَكَمْ مِنْ رَحمَة أَرْسَلْتهَا، وَكَمْ مِنْ عُسْرَة فِي شِدَّة غَبرَاء أَبْدَلْتهَا يُسْرَةً غَرَاء فَهِيَ لاَ تُسْلَبُ وَلاَ تُجْتنَى وَلاَ تخْفَى، وَكَمْ مِنْ نعْمَة أَسْبغْتهَا، وَكَمْ وَهَبْت مِنْ خَيرٍ، وَكَمْ أَعْطَيْت مِنْ فضْلٍ، وَكَمْ بَسَطْت مِنْ رِزْقٍ، وَكَمْ أَغْنَيْت مِنْ عَبْد، وَكَمْ كَفَيْت مِنْ خَلْقٍ، وَكَمْ أَوْلَيْت مِنْ شُكْرٍ، وَكَمْ شَرَحْت مِنْ صَدْرٍ، وَكَمْ يَسَّرْتَ مِنْ أَمْرٍ، وَكَمْ رَفَعْت مِنْ قَدْرٍ، وَكَمْ صَرَّفْت مِنْ جَهْدٍ، وَكَمْ جبرْت مِنْ كَسْرٍ، وَكَمْ طَيَّبْت مِنْ قَلْبٍ.

اللهُ الَّذِيْ خَلَقَ الحَبَّ، وَبَرَءَ النَسَمَ، وَأَنْبَتَ الزَّرْعَ وَأَنْشَأَ الأُمَمَ، وَأَدَرَّ الضَّرْعَ وَأَوْلَى النِّعَمَ، وَفَتحَ الأَبْوَابَ وَرَزَقَ الأَكْوَانَ، وَبَسَطَ الأَرْزَاقَ وَيَسَّرَ الأُمُوْرَ، وَفَرَجَ الهُمُوْمَ وَنَفَّثَ الْكُرُوْبَ، وَأَظْهَرَ البَرَكَات وَأَثَّرَ الحَرَكَات وَأَقَرَّ السَّكَنَات، وَكَثَّرَ الْقَلِيْلَ وَيَسَّرَ الْعَسِيرَ، وَأَفْرَحَ الحَزِيْنَ، وَأَنْزَلَ الرَّحمَات، وَأَسْبَغَ وَتفَضَّلَ وَوَسَّعَ وَتلَطَّفَ، فَهُوَ الرَّازِقُ لِلْفَاقَات، وَالجَالِبُ لِلرَّاحَات، وَهُوَ القَاضِي لِلْحَاجَات.

يَا ذَا المَعْرُوْف الَّذِيْ لاَ يَنْقَطعْ أَبَداً، وَلاَ يُحْصَى لَهُ عَدَداً: أَسْأَلُك بِفَضْلكَ الَّذِيْ أَنْزَلْت بِه الْبَرَكَات، وَثَبَّت بِه كُلَّ نعْمَة، وَانْفَتقَ بِه كُلَّ رَتْقٍ، وَانْشَرَحَ بِهِ كُلَّ صَدْرٍ، وَانبَسَطَ بِهِ كُلَّ رِزْقٍ، وَفَاضَ بِهِ كُلَّ فَيْضٍ، وَزَالَ بِهِ

كُلَّ قَبْضٍ، وَانْفَتحَ بِهِ كُلَّ قُفْلٍ مَقْفُوْلٍ، وَانْعتقَ بِهِ كُلَّ عَبْدٍ مَقْهُوْرٍ، وَانجبرَ بِهِ كُلَّ قَلْبٍ مَكْسُوْرٍ، وَطَابَ بِهِ كُلَّ وَقْتٍ، أَنْ تُيَسِّرَنِي لِلْيُسْرَى، وَأَنْ تشْرَحَ صَدْرِيَ للذكْرَى، وَأَنْ ترزُقَنِي رِزْقاً حَسَناً، وَأَنْ تُغْنِيْنِي غِنىً لاَ أَفْتقِرُ بَعْدَهُ أَبَداً، وَأَنْ تُعْطِيَنِي عَطَاءً لاَ أُحْصِيْ لَهُ عَدَداً، وَأَنْ تفْتَحَ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْ تُسْبِغَ عَلَيَّ إِنْعَامَ جُوْدِكَ، وَأَنْ تُسْرِعَ لِي بِسَرَيَانِ لُطْفِكَ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي خَلْقَكَ، وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي رِزْقَكَ، وَأَنْ تجعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيْقٍ مخرَجاً، وَإِلى كُلِّ خَيرٍ سَبَباً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ وَالفَتاحُ وَالرَزَّاقُ وَاللَّطِيْفُ وَالوَاسِعُ وَالشَّكُوْرُ، ذُوْ الفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالجُوْدِ وَالْكَرمِ وَاليُسْرِ وَالْفَرَجِ الْقَرِيْبِ

{بِسْمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَّحِيْمِ، لِإِيْلاَفِ قُرَيْشٍ إِيْلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوْا رَبَّ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوْعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَحمَنُ يَا رَحِيْمُ، وَيَا جَارَ المُسْتجِيرِيْنَ، وَيَا أَمَانَ الخَائفِينَ، وَيَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ، يَا فَتاحُ يَا رَزَّاقُ يَا غَنِيَ يَا مُغْنِي يَا مُعْطِي يَا وَهَّابَ يَا قَادِرُ يَا مُقْتدِرُ يَا كَرِيْمُ يَا رَحِيْمُ يَا بَاسِطُ يَا وَدُوْدُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا عَلِيْمُ، بِرَحمَتِكَ أَسْتعِينُ، وَمِنْ عَذَابِكَ أَسْتجِيرُ، يَا رَبَّ العَالمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

حزب النّصر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

رَبِّ أَدْخِلْني فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِك، وَطَمْطامِ يَمِّ وَحْدانيّتِك، وَقَوِّنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطانِ فَرْدانيّتِك، حَتَّى أَخْرُجَ إِلى فَضاءِ سَعَةِ رَحْمَتِك، وَفِي وَجْهِي لَمَعانُ بَرْقِ القُرْبِ مِنْ آثارِ رحمتك، مَهِيباً بِهَيْبَتِكَ عَزِيزاً بِعِنايَتِك، مُبَجّلاً مُكَرّماً بِتَعْلِيمِكَ وَتَزْكِيَتِكَ، وَأَلْبِسْنِي خِلَعَ العِزَّةِ وَالقَبُول، وَسَهِّلْ لِي مَناهِجَ الوَصْلَةِ وَالوُصُول، وَتَوِّجْنِي بِتاجِ الكَرامَةِ وَالوَقارِ، وَأَلِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ فِي دارِ الدُّنْيا وَفِي دارِ القَرارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ بنور اسمك وبنورِ ذاتِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً حتى تَنْقادُ لِي بها القُلُوبُ وَالأَرْواحُ، وَتَخْضَعُ لَدَيَّ النُّفُوسُ وَالأَشْباحُ، يا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الجَبابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ أَعْناقُ الاكاسِرَةِ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجى مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ، وَلا إِعانَةَ إِلاّ مِنكَ، وَلا اتِّكالَ إِلاّ عَلَيْكَ، ادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الحاسِدِينَ، وَظُلُماتِ شَرِّ المُعانِدِينَ، وَاحْمِنِي تَحْتَ سُرادِقاتِ عَرْشِكَ يا أكرمَ الاكْرَمِينَ. اللهم أَيِّدْ ظاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَراضِيكَ، وَنَوِّرْ سِرِّي وَقَلْبِي بِالاطِّلاعِ على مَناهِجِ مَساعِيكَ.

إِلهِي كَيْفَ أَصْدُرُ مِنْ بابِكَ بِخَيْبَةِ قهرٍ مِنْكَ وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلى ثِقَةٍ بِكَ، وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعائِكَ، وَها أَنا ذا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِئ إِلَيْكَ. اللهمّ باعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدائِي كَما باعَدْتَ بَيْنَ المشرق والمغرب، واضرب رقابهم بجلالِ مجدكَ كما ضربتَ رقابَ الجبابرةِ لأصفيائك، واقطع أعناقهم بسطوات قهرك، كما قطعتَ أعناقَ الأكاسرةِ لأتقيائك، وأهكلتَ الفراعنة، ودمّرتَ الدجاجلةَ لخواصّكَ المقرّبين

وعبادك الصالحين بجلائلِ القهر، واخطفْ أَبْصارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلالِ مَجْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المُعْطِي جَلائِلَ النِّعَمِ، المُبَجَّل المُكَرم لِمَنْ ناجاكَ بِلَطائف الرحمة والرأفة، يا حَيّ يا قَيّومُ ويا كاشفَ أسرارِ المعارف والعلوم، وَصَلَّى الله عَلى سَيِّدنا محمد وآله وصحبه أجْمَعينَ، برحمتكَ يا أرحمَ الراحمين ويا أكرمَ الأكرمين، والحمد لله ربِّ العالمين.

حزب المحو والفناء

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

إلهي أستهلكُ كُليّتي في كُليّتك، وأمُدُّ أوليّتي لأوليّتك، حتى أشهدَ أوليّتك في أوليّتي، وآخريّتك في آخريّتي، وظاهريّتك في ظاهريّتي، وباطنيّتك في باطنيّتي، وقابليّتكَ في قابليّتي، وأنتَ في إنّيتي وهويتك في هويتي، ومعيّتكَ في معيّتي، حتى أكون عنوان ذلك السرّ كله، بل شكله وصورته ويده وبطشه وقوته وكلامه وسمعه ومشيتهُ وطاقته وغضبه واستقامته وعفوه ورضوانه وحجابه وصدّه وهجره ومكره ولطفه وعطفه وشأنه وناره ونوره وحوضه وبرده وسخطه وتبسّمه وضحكه وعجبه، وكل دلالته ودليله وسبيله وطريقه وصراطه ومستواه في أرضه وسمائه وخفائه في عرشه، وصورته في إنسانه، وعرفانه في كل شيء بكل شيء، وهو الشيء الذي يكون به وجود الشيء وظهوره وسواد الشيء وبياض الشيء، وهو الشيء قام في قلوب أهل الشيء، ومن خاصيته وأمد ولايته ومحبوبيته وضمير ذكر المحبوب، أنت الأول والآخر والظاهر والباطن، وأنت كل على شيء قدير.

حزب التفريج

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهم يا فارج الهمّ فَرَج ما بُليتُ بهِ

من لي سواكَ لهذا الغمّ فَرّاجي

يا ربّ إن العِدا يبغون في تَلَفي

ويزعمون بأني لستُ بالناجي

وقد قصدتك في إبطال ما صنعوا

فأنت يا ربّ غَوْث الخائف الراجي

يا ربّ طهَ فزلزلهم بداهيةٍ

يكون إهلاكهم فيها وإفراجي

{تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ}.

مِنَ العبد الذليل إلى المولى الجليل، ربِّ إني مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين، بحرمةِ محمد عليه الصلاة والسلام وآل محمد، فاكشف ضرّي وهمّي وفرج همي.

الحمد الله فارج الكروب وساتر العيوب، العافي عن كثرة الذنوب وهو علّام الغيوب، الذي كشف البلاء والضرّ عن أيوب، فسبحان الذي جمع بين يوسف ويعقوب، يا ودود يا ودود يا ودود، يا ذا العرش المجيد يا

مبدئ يا معيد، يا فعالاً لما تريد، أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، لا إله إلا أنت يا مغيث أغثني، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهمّ يا فارج الهمّ ويا كاشف الغمّ فرّج همّي واكشف غمّي وأهلك عدوي بحق {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، ربّ إني مغلوب فانتصر.

حزب التوحيد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيءَ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثًا).

{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ}. الله أكبر كبيراَ، والحمد لله كثيراَ، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة الخلق بشيراَ ونذيراَ ومكبّراَ لله تكبيراَ، {وَقُلِ الْحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراَ}، بسم الله، لا إله إلا الله حقًا حقًا، لا إله إلا الله إيمانًا وصدقًا، لا إله إلا الله تعبّدًا ورِقًّا، لا إله الا الله تلطّفًا ورفقًا، بسم الله والحمد لله اعتصمت بالله، ألجأت ظهري إلى الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأفوّض أمري إلى الله، وما النصر إلا من عند الله، وما صبري إلا بالله، فنعم القادر الله، ونعم المولى الله، ونعم النصير الله، ولا يأتي بالحسنات إلا الله، ولا يصرف السيئات إلا الله، {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ}، وإن الأمر كله لله، وأستكفي بالله، وأستعين بالله، وأستغفر الله، وأستعيذ بالله، وصلى الله على أنبياء الله وعلى رسل الله وعلى الصالحين من عباد الله، {إِنَّهُ من سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ}، {كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيّ عَزِيزٌ}، {لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ الله بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}.

اللهم من أراد بي أو بأهلي سوءَا أو بأسًا أو ضرًا أو شرًا فاقمع بأسه واعقد لسانه وألجِمْ فاه واحبس يديه وحُلْ بيني وبينه كيف شئت وأنّى شئت، واحفظني من كل شيء ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها {إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}، اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئًا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه (ثلاثًا)، اللهم اجعلني محبًا محبوبًا لمن دعاني، مؤمنًا بكل كتاب موقنًا بما جاءني على لسان رسلك، واعصمني من كل هلكة وأدخلني في زمرة أحبائك الذين اصطفيتهم وهديتهم إلى صراطك المستقيم، وأشهدني كل شيء من عندك حتى لا أحب تعجيل ما أخّرت ولا تأخير ما عجّلت، واملأ قلبي بمحبتك حتى لا أجد فيه متسعًا لغيرك يا ذا الفضل العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

حزب الدعاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهم أسألك بالغيبَ الأطلس بالعين الأقدس والروح الأنفس باللَّيلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبحِ إِذَا تَنَفَّسَ، {إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ}، بلسان عربيٍ مبين، وإنه لَتنزيل ربِّ العالمين نزل به الروح الأمين بِصِبغِ التلوين في صِيَغِ التبيين، وأسألك حمل ذلك كله لذاته على يد نسيم حياتي بأرواح تحياتي في صلواتك الطيبات وتسليماتك الدائمات على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وسيلة حصول المطالب ووصلة وصول الحبائب، وعلى كل منسوب إليه في كل المراتب، إله الحق المبين اجعلنا من خواصّهم آمين، وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أسألك اللهم أن تصلي وتسلم على خاتم المرسلين، وإمام المتقين الذي خلقته من جلالك، وزينته بجمالك وتوّجته بكمالك، وأهّلته لرؤية ذاتك وجعلته محلًا لأسمائك وصفاتك، وقرنت اسمه باسمك وطاعته بطاعتك، سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه الداعين إلى الله.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد نائب حضرة ذاتك المتحقّق بأسمائك وصفاتك، الجامع بين الوجود والعدم، والبرزخ الفاصل بين الحدوث والقِدَم، عين الأحديّة الذي انفتح به كل مقفول وانجبر به كل مكسور، وانعتق به كل مقهور. وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

صلوات الشيخ الأكبر

ابن عربي قدس الله سره

الصلاة الفيْضيّة

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمّ أفضْ صلَةَ صَلَوَاتِكَ، وَسَلاَمَةَ تَسْلِيمَاتِكَ، عَلَى أَوَّلِ التَّعَيّنَاتِ الْمُفَاضَةِ مِنَ الْعَمَاءِ الربّانِي، وَآخِرِ التَّنَزُّلاَتِ الْمُضَافَةِ إِلَى النَّوْعِ الإِنْسَانِي، الْمُهَاجِرِ مِنْ مَكَّةَ كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ثَانٍ، إِلَى مَدِينَةِ وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، مُحْصِي عَوَالِمِ الْحَضَرَاتِ الإِلَهِيّةِ الْخَمْسِ فِي وُجُودِهِ، {وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ}، وَرَاحِمِ سَائِلِي اسْتِعْدَادَتِهَا بِنِدَاهِ وَجُودِهِ {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}، نُقْطَةِ الْبَسْمَلَةِ الْجَامِعَةِ لِمَا يَكُونُ وَلِمَا كَانَ، وَلَفْظَةِ الأَمْرِ الْجَوَّالَةِ بِدَوَائِرِ الأَكْوَانِ، سِرِّ الْهُوِيَّةِ الَّتِي فِي كُلِّ شَيْءٍ سَارِيَةٌ، وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُجَرَّدَةٌ وَعَارِيَةٌ، أَمِينِ اللهِ عَلَى خَزَائِنِ الْفَوَاضِلِ وَمَسْتَوْدَعِهَا، وَمُقَسِّمِهَا عَلَى حَسَبِ الْقَوَابِلِ وَمُوَزِّعِهَا، كَلِمَةِ الاسْمِ الأَعْظَمِ، وَفَاتِحَةِ الْكَنْزِ الْمُطَلْسَمِ، الْمَظْهَرِ الأَتَمِّ الْجَامِعِ بَيْنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرُّبُوبِيّةِ، وَالنَّشْءِ الأَعَمِّ الشَّامِلِ لِلإِمْكَانِيّةِ وَالْوُجُوبِيّةِ، الطَّوْدِ الأَشَمِّ الَّذِي لَمْ يُزَحْزِحْهُ تَجَلِّي التَّعَيّنَاتِ عَنْ مَقَامِ التَّمْكِينِ، وَالْبَحْرِ الْخِضَمِّ الَّذِي لَمْ تُعَكِّرْهُ جِيَفُ الْغَفَلاَتِ عَنْ صَفَاءِ الْيَقِينِ، الْقَلَمِ النُّورَانِي الْجَارِي بِمِدَادِ الْحُرُوفِ الْعَالِيَاتِ، وَالنَّفَسِ الرّحْمَانِي السّارِي بِمَوَادِّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ، الْفَيْضِ الأَقْدَسِ الذَّاتِيِّ الَّذِي تَعَيّنَتْ بِهِ الأَعْيَانُ وَاسْتِعْدَادَاتُهَا، وَالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ الصِّفَاتِيِّ الَّذِي تَكَوّنَتْ بِهِ الأَكْوَانُ وَاسْتِمْدَادَاتُهَا. مَطْلَعِ شَمْسِ الذَّاتِ فِي سَمَاءِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمَنْبَعِ

نُورِ الإِفَاضَاتِ فِي رِيَاضِ النِّسَبِ وَالإِضَافَاتِ، خَطِّ الْوَحْدَةِ بَيْنَ قَوْسَي الأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَوَاسِطَةِ التَّنَزُّلِ الإِلهِي مِنْ سَمَاءِ الأَزَلِيَّةِ إِلَى أَرْضِ الأَبَدِيَّةِ، النُّسْخَةِ الصُّغْرَى الَّتِي تَفَرَّعَتْ عَنْهَا الْكُبْرَى، وَالدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي تَنَزَّلَتْ إِلَى الْيَاقُوتَةِ الْحَمْرَاءِ، جَوْهَرَةِ الْحَوَادِثِ الإِمْكَانِيَّةِ الَّتِي لاَ تَخْلُو عَنْ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَمَادَّةِ الْكَلِمَةِ الْفَهْوَانِيَّةِ الطَّالِعَةِ مِنْ كَنٍّ كُنْ إِلَى شَهَادَةِ فَيَكُونُ، هُيُولَى الصُّوَرِ الَّتِي لاَ تَتَجَلَّى بِإِحْدَاهَا مَرَّةً لاثْنَيْنِ، وَلاَ بِصُورَةٍ مِنْهَا لأَحَدٍ مَرَّتَيْنِ، قُرْآنِ الْجَمْعِ الشَّامِلِ لِلْمُمْتَنِعِ وَالْعَدِيمِ، وَفُرْقَانِ الْفَرْقِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَادِثِ وَالْقَدِيمِ، صَائِمِ نَهَارِ "إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي"، وَقَائِمِ لَيْلِ "تَنَامُ عَيْنَايَ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي"، وَاسِطَةِ مَا بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ؛ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، وَرَابِطَةِ تَعَلُّقِ الْحُدُوثِ بِالْقِدَمِ؛ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ، فَذْلَكَةِ دَفْتَرِ الأَوَّلِ وَالآخِرِ، وَمَرْكَزِ إِحَاطَةِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، حَبِيبِكَ الَّذِي اسْتَجْلَيْتَ بِهِ جَمَالَ ذَاتِكَ عَلَى مَنَصَّةِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَنَصَبْتَهُ قِبْلَةً لِتَوَجُّهَاتِكَ فِي جَامِعِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَا، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْخِلاَفَةِ الْعُظْمَى، وَأَسْرَيْتَ بِجَسَدِهِ يَقْظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَتَرَقَّى إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَسُرَّ فُؤَادُهُ بِشُهُودِكَ حَيْثُ لاَ صَبَاحَ وَلاَ مَسَا، {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى}، وَقَرَّ بَصَرُهُ بِوُجُودِكَ حَيْثُ لاَ خَلاَ وَلاَ مَلاَ، {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى}.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً يَصِلُ بِهَا فَرْعِي إِلَى أَصْلِي، وَبَعْضِي إِلَى كُلِّي، لِتَتَّحِدَ ذَاتِي بِذَاتِهِ، وَصِفَاتِي بِصِفَاتِهِ، وَتَقَرَّ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَيَفِرَّ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَماً أَسْلَمُ بِهِ فِي مُتَابَعَتِهِ مِنَ التَّخَلُّفِ، وَفِي طَرِيقِ شَرِيعَتِهِ

منَ التَّعَسُّف، لأَفْتَح بَابَ مَحَبَّتكَ إِيَّايَ بِمِفْتَاح مُتَابَعَته، وَأَشْهَدَكَ فِي حَوَاسِي وَأَعْضَائِي منْ مشْكَاة شَرْعه وطَاعَته، وَأَدْخُلَ وَرَاءَهُ إِلَى حصْنِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَفِي أَثَره خَلْوَةَ "لِي وَقْتٌ مَعَ الله"، إِذْ هُوَ بَابُكَ الَّذي مَنْ لَمْ يَقْصَدْكَ منْهُ سُدَّتْ عَلَيْه الطُّرُقُ وَالأَبْوَابُ، وَرُدَّ بِعَصَا الأَدَبِ إِلَى إِسْطَبْلِ الدَّوَاب.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَيْسَ حجَابُهُ إِلاَّ النُّورَ، وَلاَ خَفَاؤُهُ إِلاَّ شدَّةَ الظُّهُورِ، أَسْأَلُكَ بِكَ فِي مَرْتَبَة إِطْلاَقكَ عَنْ كُلِّ تَقْييد، الَّتِي تَفْعَلُ فِيهَا مَا تَشَاء وَتُرِيدُ، وبِكَشْفكَ عَنْ ذَاتكَ بِالْعلْم النُّورِي، وَتَحَوُّلكَ فِي صُوَرِ أَسْمَائكَ وَصفَاتكَ بِالْوُجُود الصُّورِي، أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد صَلاَةً تَكْحَلُ بِهَا بَصيرَتِي بِالنُّورِ الْمَرْشُوشِ فِي الأَزَل، لأَشْهَدَ فَنَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ وَبَقَاءَ مَا لَمْ يَزَلْ، وَأَرَى الأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ فِي أَصْلهَا مَعْدُومَةً مَفْقُودَةً، وَكَوْنَهَا لَمْ تَشَمَّ رَائحَةَ الْوُجُود فَضْلاً عَنْ كَوْنهَا مَوْجُودَةً، وَأَخْرِجْنِي اللَّهُمَّ بِالصَّلاَة عَلَيْه منْ ظُلْمَة أَنَانيَّتِي إِلَى النُّورِ، وَمنْ قَبْرِ جُسْمَانيَّتِي إِلَى جَمْعِ الْحَشْرِ وَفَرْقِ النُّشُورِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ منْ سَمَاء تَوْحيدكَ إِيَّاكَ، مَا تُطَهِّرنِي بِه منْ رِجْسِ الشِّرْك وَالإِشْرَاك، وَأَنْعشْنِي بِالْمَوْتَة الأُولَى وَالْولاَدَة الثَّانيَة، وَأَحْيِنِي بِالْحيَاة الْبَاقيَة فِي هَذه الدُّنْيَا الْفَانيَة، واجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِه فِي النَّاسِ، فَأَرَى بِه وَجْهَكَ أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ بِدُونَ اشْتبَاه وَلاَ الْتبَاس، نَاظراً بِعَيْنَي الْجَمعِ وَالْفَرْقِ، فَاصلاً بَيْنَ الْبَاطلِ وَالْحَقِّ، دَالاًّ بِكَ عَلَيْكَ، وَهَادياً بِإِذْنكَ إِلَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ يَا أَرْحَمَ الرَاحمينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد صَلاَةً تَتَقَبَّلُ بِهَا دُعَائِي، وَتُحَقِّقُ بِهَا رجَائِي، وَعَلَى آله آل الشُّهُود وَالْعرْفَان، وَأَصْحَابه أَصْحَاب الذَّوْق وَالْوجْدَان، مَا انْتَشَرَتْ طُرَّةُ لَيْلِ الْكيَان، وَأَسْفَرَتْ غُرَّةُ جَبِينِ الْعيَانِ، آمينْ آمينْ آمينْ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ لله رب الْعَالَمينَ.

الصلاة الأكبريّة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهمّ صَلِّ وسلم على سيدنا محمد أكملِ مخلوقاتك، وسيِّدِ أهلِ أرضك وأهلِ سماواتك، النورِ الأعظم، والكنزِ المطلسم، والجوهرِ الفرد، والسر الممتد، الذي ليس له مِثْلٌ منطوق، ولا شِبْهٌ مخلوق، وارضَ عن خليفته في هذا الزمانِ، من جنسِ عالمِ الإنسان، الروحِ المتجسِّد، والفرد المتعدد، حُجةِ الله في الأقضيةِ وعُمدةِ الله في الأمضية، محلِّ نظرِ الله مِنْ خلقه، مُنَفِّذ أحكامه بينهم بصدقه، المُمِدِّ للعوالم بروحانيته، المُفيضِ عليهم من نورِ نُورانيته، مَن خَلَقَهُ الله على صورته، وأشهدَه أرواحَ ملائكته، وخصَّصهُ في هذا الزمانِ ليكونَ للعالمين أمان، فهو قطبُ دائرةِ الوجود ومحلُّ السمعِ والشهود، فلا تتحركُ ذرةٌ في الكونِ إلا بعلمه ولا تسكنُ إلا بِحُكمِه، لأنه مَظهرَ الحقِ ومَعدِنُ الصدق.

اللهم بلِّغ سلامي إليه، وأوقفني بين يديه، وأفضْ عليَّ من مَدده، واحرسني بِعُدَده، وانفخْ فيَّ من رُوحه كي أحيا بروحه، ولأشهدَ حقيقتي على التفصيلِ، فأَعرفُ بذلك الكثيرَ والقليل، وأرى عوالمي الغيبيةَ تتجلى بصوري الروحانيةِ على اختلاف المظاهر، لأجمعَ بين الأولِ والآخرِ، والباطن والظاهر، فأكونُ معَ الله آله واله، بين صفاته وأفعالهْ، ليس لي من الأمرِ شيءَ معلومٌ ولا جزءَ مقسوم، فأعبدُه في جميعِ الأحوال، بلا حول ولا قوة مني، بل بحولِ وقوةِ ذي الجلال والإكرام.

اللهم يا جامعَ الناس ليومٍ لا ريبَ فيه، اجمعني به وعليه وفيه، حتى لا أفارقَه في الدارين، ولا أنفصلَ عنه في الحالين، بل أكونُ كأني إياهُ في كل أمرِ تولاه، من طريقِ الإتباع والانتفاع لا من طريقِ المماثلة والارتفاع، وأسألك بأسمائك الحسنى المستجابة، أن تبلّغَني ذلك منّةً مُستطابة، ولا تردَّني منك خائباً، ولا ممّن لك نائباً، فإنك الواجدُ الكَريمُ، وأنا العبدُ العديم، وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

صلاة السرّ الأعظم

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمّ صَلِّ عَلَى سيدنا محمد النَّورِ الأَوَّل، وَالسِّر الأَنْزَه الأَكْمَل، عَيّنِ الرَّحْمَة الرّبَّانيّة، وَبَهْجَة الاخْتِرَاعَات الأَكْوَانِيَّة، وَصَاحِبِ الْمِلَّة الإِسْلاميّة وَالْحَقَائِقِ الْعِيَانِيَّة، نُور كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَسِر كُلِّ سِرٍ وَسَنَاهُ، مَنْ فَتَحْتَ لَهُ خَزَائِنَ الْحِكْمَة وَالرّحَمُوت، وَمَنَحْتَ بِظُهُورِهِ أَنْوَارَ الْمُلْك وَالْملَكُوت، قُطْبِ دَائِرَةِ الْكَمَال، وَيَاقُوتَة تَاجِ مَحَاسِنِ الْجَلال، إِنسَانِ عَيّنِ الْمَظَاهِرِ الإِلَهِيّة، وَلَطِيفَة نُزُوحَاتِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسيّة، مَدَاد الأَمْدَاد، وَوُجُود الْوُجُود، وَوَاحد الآحَاد، وَسِر الْوُجُود، وَوَاسطَة عَقْد السُّلُوك، وَشَرَف الأَمْلاكِ وَالْمُلُوك، بَدْرِ الْمَعَارِف فِي سَمَاوَات الدَّقَائِق، وَشَمْس الْعَوارِف فِي عُرُوشِ الْحَقَائِقِ، بَابِكَ الأَعْظَمِ، وَصِرَاطِكَ الأَقْوَم، وَبرقكَ اللاَّمعِ، وَنُورِكَ السَّاطعِ، وَمعْنَاكَ الَّذيْ هُوَ بِكُلِّ أُفُقٍ سَلِيمٌ طَالِعٌ، وَسِرِّكَ الْمُنَزَّه السّارِي فِي جُزْئِيّات الْعَالَمِ وَكُلِّيّاته؛ عِلْوِيَّاته وَسُفْلِيّاته، مِنْ جَوهَرٍ وَعَرَضٍ، وَوَسَائِطَ وَمُرَكَّبَات وَبَسَائِطَ، غَيْبِ أَسْرَارِ الذَّات، وَمَشْرِقِ أَنْوَارِ الصِّفَات، وَمَظْهَرِ التَّجلِّيّات بِأَنْوَارِ السُّبُحَات مِنْ سِرِّ السَّرادقَات بِأَرْوَاحِ الْمتْرُوحَاتَ، الْمُصَلِّي فِي محْرَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ بِأَحْمَدَ، وَالْقَارِئِ بِفُرْقَانِ الْفَرْقِ بِمُحَمَّد، وَالْقَائِمِ فِي الْمُلْك بِشَرْعه وَجَلاله، وَالرَّاحِمِ فِي الْمَلَكُوت بِرَحْمَته وَجَمَالِه، عَيّنِ غَيْبِكَ الْكَامِلَة،وخليفتك على الإطلاق في مملكتك الشاملة.

صَلِّ اللَّهُمَّ صَلاةً تُعَرِّفُنِي بِهَا إِيَّاهُ فِي مَرَاتِبِه وَعَوَالِمه وَمَوَاطِنه وَمَعَالِمه حَتَّى أَشْهَدَهُ بِعَيْنِ الْعَيَانِ لا بِالدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَأَعْرِفُهُ بِالتَّحْقِيقِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَطَرِيقٍ، وَأَرَى سَرَيَانَ سِرِّه فِي الأَكْوَانِ، وَمَعْنَاهُ الْمُشْرِقَ في مجاليه الحسان.

وَاجْعَلْ اللَّهُمَّ مَوْرِدِي مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِه، وَمِنْ نُورِ بَدْرِ شَرِيعَتِه، حَتَّى أَسْتَضِيءَ فِي لَيْلِ جَهْلِي بِأَنْوَارِ حَقَائِقِ مَعْرِفَتِه، وَآنِسْ فِي غُرْبَةِ مَسْرَايَ بِإِينَاسِ لَطَائِفِه، وَاحْمِلْنِي إِلَى حَضْرَتِه الْقُدْسِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَعَلَى كَاهِلِ شَرِيعَتِه الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَعَمِّرْ أَوْطَارَ نَقْصِي بِأَطْوَارِ كَمَالِه، وَأَلْبِسْنِي مِنْ خِلَعِ جَلالِه وَجَمَالِه، وَأَفْرِدْنِي فِي حُبِّهِ كَمَا أَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِه وَإِحْسَانِه، وَخَصِّصْنِي بِخَصَائِصِ قُرْبِهِ وَامْتِنَانِه، حَتَّى أَكُونَ وَارِثاً له به وناظراً منه إليه وجامعاً له به عليه.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيْه صَلاتَكَ الأَزَلِيَّةَ الأَحَدِيَّةَ فِي مَظَاهِرِكَ الأَبَدِيَّةِ الْوَاحِدِيَّةِ مَا تَوَجَّهَ تَجَلِّيكَ، وَتَكَاثَرَ الْفَرْدُ فِي الْعَدَدِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الصِّفَاتِ بِتَوَالِي الْمَدَدِ، وَاتَّسَعَتْ رُبُوبِيَّةُ الْحَكِيمِ، وَتَقَدَّسَتْ سُبُحَاتُ الْعَلِيمِ بِتَسْبِيحَاتِ التَّمْجِيدِ وَالتَّكْرِيمِ، بِلِسَانِ الْقِدَمِ فِي أَزَلِ الآزَالِ، وَتَقَدَّسَ الْوَاحِدُ فِي صِفَتَي الْجَلالِ وَالْجَمَالِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْه سَلامَ الْفَرْدَانِيَّةِ مَا تَعَدَّدَتْ مَرَاتِبُ الْعَدَدِيَّةِ، فِي وَحْدَةِ مَرَاقِي دَرَجَاتِه الْعُلْوِيَّةِ، فِي مَقَامَاتِ الْعُبُودِيَّةِ، بِتَوَالِي شُهُودِ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَانْدِرَاجِ الأَنْوَارِ الصِّفَاتِيَّةِ، فِي الْمَجَالاتِ الأَطْوَارِيَّةِ، وَالْمَطَارَاتِ الْمُلْكِيَّةِ، وَسَجَدَتْ لَهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، فِي مِحْرَابِ الآدَمِيَّةِ، فِي جَامِعِ حِيطَتِه الْمُحِيطِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، بِالأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، الْكَاتِبَةِ بِالأَقْلامِ الْمَعْنَوِيَّةِ، فِي

الألْوَاحِ الشُهُودِيَّةِ، بِالأسْرَارِ الْحَقِيقِيّةِ الخفيّةِ عن الإِدرَاكاتِ الْبَشَرِيَّةِ.

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلاةً وَسَلاماً يَتَقَدَّسُ فِيهِمَا عَنْ عَوَارِضِ الإِمْكَانِ، وَوُجُوبِ اتِّصَافه بالْكَمَالات، وَعُمومِ عصْمَته فِي جَمِيعِ الْخَطَرَات، مَا تَنَزَّهَ شَامخُ عزَّته عَنِ النَّقْصِ وَالسّلُوبِ، وَتَثَبتَ رَاسخُ مَجْده بِالذَّات وَالْوجُوبِ، وَارضَ عَنْ أَصْحَابِه أَئِمَةَ الْهُدَى لمَنِ اهْتَدَى، وَنُجومِ الإِقْتدَاء لِمَنِ اقْتَدَى، مَا تَعَاقَبَتْ أَدْوَارُ الأَنْوَارِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الأَسْرَارِ بِالأَسْرَارِ.

صلاة الفَتْح الأزليّ

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عرش استواء تجلّياتك، وكُنْه هوية تنزلّاتك، النورِ الأزهر والسرَ الأبهر، والفرد الجامع والوِتْر الواسع، صلاةً أشاهد بها عجائب الملكوت، وأستجلي بها عرائس الجبروت، واستمطر بها غيوث الرحموت، وارتاض بها عن علاقة ناسوت البهموت، يا لاهوت كل ناسوت يا الله (٦٠ مرة).

فَبِفيْضِ فتحك السبوحيِّ الوسعيِّ، وبِوَترِ كشفك القُدّوسِيِّ الجمعي، أَظْهِرعليّ مظاهر الجلالة العظمى، ورقّني بها لمقام شهودك الأسمى.

يا الله يوه واه هُوَ يا هُوَ (١١ مرة)، يا من هُوَ أنتَ، أنتّ هوَ يوهِ واهِ هُوَ يا هُوَ، ما من لا هُوَ إلا أنتَ. هُوَ يا هُوَ، حقِّق بحقائق هويتك هويتي، وأطلقني من قيود إِنِّيتي لأكون بك لك، وأدلّ بك عليك من حيث تحقيق الأحدية، يا أحد يا أحد يا أحد، أنت هو الأحد المنفرد بالأحدية، والأحد القائم بالواحدية، يا أحدُ سلطان أحديتك مُحْكِم أمرِ كلِّ أحد، وأنت هو الأحد المُطْلَق، والأحد الفرد المُحَقَّق. يا أحد لا انقسام لأحديتك ولا شفع، ولا مقاوم لواحديتك ولا جمع، يا أحد أظهرت فناء كل أحد ببقاء أحديتك، وجمعت متفرقات الآحاد باستيلاء واحديتك، يا أحد أطلعني أسرار الأحدية في آفاق الواحدية، بواسطة

أحمدَ أحمد الهيئات، والقيام على أقدام الثبات في مروج سعات إطلاقات مَزِيّات {وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى}، فأشهدك متجرّداً من أطوار البشرية، متحلّياً بخلع أنوار الأخلاق الأحمدية، مبتهجاً بشمس القربات المحمدية، وأراك بك من حيث تداعي التقديس بالتحقيق {أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى}، وأثبتُ بك معك متمسّكاً بِعُرى {وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ}، فأقوم بأكمليتك على أحكام ربوبيتك، وبأفضليتك على حقوق عبوديتك، مشمولاً بشمول الخطاب والمكالمة، متبرقعا من سُبُحات القُرب بخمار المُنادمة، فأنطق بك لك في حانِ سرَ مخامرتي مُحدِّثاً بما وعمّا زويتَ في طباق وفاق {فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً}. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

صلاة فواتح الحقيقة

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدّ كماله (ثلاثاً)، اللهم إني أسألك أن تصلي بأفضل ما تحب وأكمل ما تريد، على سيدنا محمد سيد العبيد وإمام أهل التوحيد، ونقطة دوائر المزيد، لوح الأسرار ونور الأنوار وملاذ أهل الأعصار، خطيب منابر الأبد بلسان الأزل، ومظاهر أنوار اللاهوت في ناسوت المُثُل، القائم لكل حقيقة سريانا وتحكيماً، الواسع لتنزلات الرضا تشريفاً وتعظيماً، مالك أَزِمَّة الأمر الإلهي تهيّؤاً واستعداداً، السالك مسالك العبودية إمداداً واستمداداً، سلطان جنود المظاهر الكمالية، شمس آفاق المشاهد الجمالية، المصلي لك بك عندك في جميع أسمائك وصفاتك، المُحلّى بزواهر جواهر اختصاص أولياء حضراتك، الوتر المطلق في حق نبوته عن الأشباه والنظائر، والفرد المقدس بسر محمديته عن مداناة مقامه في الباطن والظاهر، الأب الرحيم والسيد الحليم، ماحي ظُلمات الأوهام بشعاع الحق واليقين، قاطع شبهات التمويه الشيطاني بقاهر باهر النور المبين، الشافع الأعظم والمُشفَّع الأكرم، والصراط الأقوم والذِّكرِ المُحْكَم، والحبيب الأخص والدليل الأنّص، المتحلّي بملابس الحقائق الفردانية، المتميز بصفوة الشئون الربّانية، الحافظ على الأشياء قواها بقوتك، المُمِدّ لذرات الكائنات بما برزت به من العدم إلى الوجود بقدرتك، كعبة

الاختصاص الرحماني، مَحَجّة اليقين الصمداني، أقنومِ المعاهد التي سجدت له جباه العقول، أقنوم الوَحْدَة ولا أقنوم، وإنما نورك بنوره موصول، أفضل من أظهرتَ وسترتَ من مخلوقاتك الكرام، وأكمل ما أبديت وأخفيت من مخلوقاتك العظام، منتهى كمال النقطة المفروضة في دائرة الانفعال، ومبتدأ ما يصح أن يشمله اسم الوجود القابل لتنوعات القضاء والقدر في الأقوال والأفعال، ظلك الوارف على ممالك حيتطك الإلهية، وفضلك الذارف على ما سواك من حيث أنتَ أنتَ بما شئت من فيوضاتك العليّة، سرير الاستواء المعنوي، وسر سرائر الكنز الأحدي الصمدي، شامل الدعوة للعالم تفصيلاً وإجمالاً، مَنْ به أَقَلْتَ العثرات ولأجله غفرت الزلّات، وبفضله غمرت أهل الأرض والسماوات، وبذكره عمّرت شرائف المقامات، وله أخدمت الملأ الأعلى، وعليه أثنيت في الآخرة والأولى، مما أودعت في كنز ما أنفقت على كل شيء وهو مملوءَ على حاله، وبما أنزلت عليه وحققته فيه وفضلته على جميع خواصّ مقامك الأقدس، وملوك كماله الأنفس، سيدنا محمد عبدك ونبيك وصفيّك ونجيّك ومُجتباك ومُرتضاك، والقائم بعبء دعوتك، والناطق بلسان حجتك، والهادي بك إليك، والداعي بإذنك لما بين يديك، وعلى آله وصحبه والوارثين، كواكب آفاق نورك ونجوم أفلاك بطونك وظهورك، خُدّام بابه وفقراء جنابه، والمتراسلين على حُبه والمتبادرين في قربه، والباذلين أنفسهم في سبيله، والتابعين لأحكام تنزيله، والمحفوظة سرائرهم على العقائد الحقّيّة في ملّته، والمُنزّهة ضمائرهم عن أن يحدث بها ما لا يرضيه في شريعته، وأتباعهم بحقٍّ إلى يوم الدين، آمين.

الصلاة المُطَلْسَمَة، وتُعرف أيضًا بالذاتيّة

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللّهُمَ صَلِّ عَلَى الذَاتِ المُطَلْسَمِ، والغَيّبِ المُضَمْضَمِ، والكَمَالِ المُكْتَتَمْ، لاهُوتِ الجَمَال ونَاسُوتِ الوصَالْ، طَلْعَةِ الحَقِّ كَثَوبِ عَيّنِ إنْسَانِ الأزَلْ، فِي نَشْرِ مَنْ لَمْ يَزَل، مَنْ أقامَتْ بِهِ نَواسيتُ الفَرقِ، فِي قَابِ قَوْسِهْ نَاسُوتَ الوِصَالْ، الأقْرَبِ إلى طُرقِ الحَقْ، فَصَلِّ اللّهُمّ بِهِ فيهِ مِنْهُ عَليه وسَلِّمْ.

دعاء الشيخ الأكبر

ابن عربي قدس الله سره

مغناطيس الأدعية وهو تحصين

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

سبحان من ألجمَ كلّ جبّارٍ بقدرته، وأحاطَ علمهُ بما في برّهِ وبحره، وتحصّنت بأسمائه التي أقفالها العظمة لله، ومفاتيحها لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم بنور وجهك احفظني من شرارِ خلقك، واحمني يا من ستره الجميل، يا واحدًا قبل كل أحد، يا واحدًا بعد كل أحد، لا تكلني إلى أحد بحقّ {قل هو الله أحد}، أيْ والله أيْ والله أيْ والله، {الله الصمد}، أيْ والله أيْ والله أيْ والله، {لم يلد}، لا والله لا والله لا والله، {ولم يولد}، لا والله لا والله لا والله، {ولم يكن له كفوًا أحد}، لا والله لا والله لا والله. اللهم بحقّ هذه السورة العجيبة الشريفة استرني من كلّ شرَ ينزل من السماء، ومن كل شرَ يخرج من الأرض، ومن شرَ كلّ ما تلده النساء، بألفِ ألفِ لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم. (تقرأ بعده سورة الإخلاص والمعوذتيّن وسورة الفاتحة، كلّ سورة مع البسملة).

النُّوْرُ الأَسْنَى بِمُنَاجَاةِ اللهِ بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُمَّ﴾ إِنِي أَسْأَلُكَ:

﴿يَا أَللهُ﴾ دُلَّنِي بِكَ عَلَيْكَ وَارْزُقْنِي مِنَ الثَّبَاتِ عِنْدَ وُجُودِكَ مَا أَكُوْنُ بِهِ مُتأَدِّباً بَيْنَ يَدَيْكَ.

﴿يَا رَحمنُ﴾ ارْحَمْنِي بِسُبُوْغِ نِعَمِكَ وَآلاَئِكَ وَبلُوْغِ الأَمَلِ فِي دَفْعِ شَدَائِدكَ وبَلْوَائِكَ.

﴿يَا رَحِيْمُ﴾ ارْحَمْنِي بِدُخُوْلِ جَنَّتِكَ وَالتنَعَّمِ بِقُرْبِكَ.

﴿يَا مَالِكَ﴾ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مُلْكاً تامّاً كَامِلاً اجْعَلْنِي فِي الوُصُوْلِ إِلى جَنَّةِ النَّعِيْمِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ جَادّاً عَامِلاً.

﴿يَا قُدُّوْسَ﴾ قَدِّسْنِي مِنَ العُيُوْبِ وَالآفَاتِ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوْبِ وَالسَّيِّئَاتِ.

﴿يَا سَلاَمُ﴾ سَلِّمْنِي مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيْمٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِيْكَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ.

﴿يَا مُؤْمِنُ﴾ آمِنِّي يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَارْزُقْنِي مِنْ مَزِيْدِ الإِيمَانِ بِكَ الحَظَّ الأَكْبَرِ.

﴿يَا مُهَيْمِنُ﴾ اجْعَلْنِي لِمُهَيْمِنَتِكَ شَاهِداً وَرَائِياً وَلأَمَانَاتِكَ وَعَهْدِكَ حَافِظاً وَرَاعِياً.

﴿يَا عَزِيزُ﴾ اجْعَلْنِي بِعِزَّتِكَ مِنَ الأَذَلِّينَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِأَعْمَالِ الآخِرَةِ لَدَيْكَ

﴿يَا جَبَّارُ﴾ اجْبُرْ حَالِي بِمُوَافَقَةِ مُرَادِكَ وَلاَ تَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَلَى عِبَادِكَ.

﴿يَا مُتَكَبِّرُ﴾ اجْعَلْنِي مِنَ المُتَوَاضِعِينَ لِكِبْرِيَائِكَ الخَاضِعِينَ لِحِكْمَتِكَ وَقَضَائِكَ.

﴿يَا خَالِقُ﴾ اخْلُقْ فِي قَلْبِي تَوْفِيقاً لِلطَّاعَةِ وَاعْصِمْنِي بَيْنَ خَلْقِكَ مِنْ كُلِّ ظَلاَمَةٍ وَتِبَاعَةٍ.

﴿يَا بَارِئُ﴾ اجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَخَلِّقْنِي بِأَخْلاَقٍ حَسَنَةٍ مَرْضِيَّةٍ.

﴿يَا مُصَوِّرُ﴾ صَوِّرْنِي بِصُورَةِ عُبُودِيَّتِكَ وَنَوِّرْنِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ.

﴿يَا غَفَّارُ﴾ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ الكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ وَهَوَاجِمَ الغَفَلاَتِ وَهَوَاجِسَ الضَّمَائِرِ

﴿يَا قَهَّارُ﴾ أَشْهِدْنِي قَهْرَكَ وَلاَ تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ.

﴿يَا وَهَّابُ﴾ هَبْ لِي مِنْ جَزِيلِ هِبَتِكَ مَا يُبَلِّغُنِي إِلَى مَرْضَاتِكَ.

﴿يَا رَازِقُ﴾ ارْزُقْنِي عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً حَلاَلاً وَاسِعاً.

﴿يَا فَتَّاحُ﴾ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ السَّعَادَةِ وَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الإِرَادَةِ.

﴿يَا عَلِيمُ﴾ عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ مَا تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا تَعْلَمُهُ مِنِّي.

﴿يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ﴾ اقْبِضْنِي عَنْ مُسَابَقَةِ دَوَاعِي النَّفْسِ وَابْسِطْ عَلَيَّ

نَسِيمَ نَفَحَات الإِنْسِ.

﴿يَا خَافضُ يَا رَافِعُ﴾ اخْفِضْ أَهْوَائِي بِمُوَافَقَةِ كِتابِكَ وَارْفَعْني بِقُرْبِكَ فَهُوِيّتي إِلى جَنَابِكَ.

﴿يَا مُعزُّ يَا مُذِلُّ﴾ أَعِزَّنِي بِعزِّ التوحِيْدِ وَالإِيمَانِ وَلاَ تذُلَّني بِاتِّبَاعِ خُطُوَات الشَّيْطَانِ.

﴿يَا سَمِيْعُ﴾ أَسمِعْني بِلَطَائِف إِسمَاعِ مَنْ عَلِمْت فِيْهِ الخَيْرَ وَاجْعَلْني مِنَ الرَّاغِبِيْنَ لِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ فِي كُلِّ نَهْيٍ وَأَمْرٍ.

﴿يَا بَصِيْرُ﴾ اجْعَلْني بَصِيراً فِي دِيْنِكَ عِنْدَ اشْتِبَاهِ الأُمُوْرِ، ذَا بَصِيرَةٍ تامَّةٍ فِي اجْتِنَابِ كُلِّ محظُورٍ.

﴿يَا حَكِيْمُ﴾ اجْعَلْني لِحُكْمِ إِرَادَتِكَ مُسْلِماً وَلأَحْكَامِ شَرِيْعَتِكَ مُعَظِّماً.

﴿يَا عَدْلُ﴾ اجْعَلْني ممَّنْ يَقُوْمُ بِالعَدْلِ فِي جمِيْعِ عَمَلِه وَيَبْلُغُ بِالترَقِّي فِي دَرَجَات الإِحْسَانِ غَايَةَ أَمَلِهِ

﴿يَا لَطِيْفُ﴾ اُلْطُفْ بِي فِي قَدَرِكَ وَقَضَائِكَ وَاقْسِمْ لِي مِنْ جَزِيْلِ بِرِكَ وَآلاَئِكَ.

﴿يَا خَبِيْرُ﴾ اجْعَلْني خَبِيراً بخَفَيَات عُيُوْبِي مُسْتغْفِراً مِنْ جمِيْعِ ذُنُوْبِي.

﴿يَا حَلِيْمُ﴾ خَلِّقْني بِخُلُقِ الحِلْمِ وَحَقِّقْني بحَقَائِقِ العِلْمِ.

﴿يَا عَظِيْمُ﴾ بِعَظَمَةٍ لاَ تحِيْطُ بِهَا أَوْهَامُ المُتفَكِّرِيْنَ اجْعَلْني عَظِيْمَ الهِمَّةِ فِي الترَقِّي فِي مَقَامَات المُتمَكِّنِينَ أَهْلِ التمْكِينِ.

﴿يَا غَفُورُ﴾ اغْفِرْ لِي جمِيعَ الخَطَايَا وَالذُّنُوْبِ وَبَلِّغْني مِنْ رِضْوَانِكَ غَايَةَ المَرْغُوْبِ.

﴿يَا شَكُورُ﴾ اجْعَلْني شَكُوْراً لِمَا أَنْعَمْت عَلَيّ مِنْ نَعْمَائِكَ، ذَكُوْراً لِإِحْسَانِكَ وَآلاَئِكَ

﴿يَا عَلِيّ يَا كَبِيْرُ﴾ اجْعَلْني عَبْداً مِنَ الأَعْلَى عِلِيِّينَ فِي دَرَجَاتِ الكَمَالِ يَا مَنْ لاَ كَبِيراً إِلاَّ وَهُوَ بِالإِضَافَةِ إِلى كِبرِيَائِهِ حَقِيرٌ، اجْعَلْني مِنَ الأَكَابِرِ المُخْتَصِّينَ بِالمُلْكِ الكَبِيرِ.

﴿يَا حَفِيظُ﴾ احْفَظْني مِنْ مُوَافَقَةِ مُوْجِبَاتِ عَذَابِكَ وَاجْعَلْني حَفِيْظاً لِمَا اسْتحْفَظْتني مِن كِتابِكَ.

﴿يَا مُقِيتُ﴾ أَقتْني بَاطِناً وَظَاهِراً بِأَحْسَنِ الأَقْوَاتِ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ فِي جمِيعِ الحَالاَتِ.

﴿يَا حَسِيْبُ﴾ اسْتعْمِلْني بِالمحَاسَبَةِ قَبْلَ الحِسَابِ وَالسُّؤَالِ وَكُنْ حَسْبي فِي جمِيعِ الأَحْوَالِ.

﴿يَا جَلِيْلُ﴾ فَلاَ جَلِيْلَ إِلاَّ وَهُوَ فِي الجَلاَلَةِ لَهُ مُسْتكِينٌ اجْعَلْني مِنْ هَيْبَتِكَ وَجَلاَلِكَ فِي مَقَامٍ مَكِينٍ

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اجْعَلْني مِنَ المُكْرَمِينَ بِطَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَأَكْرِمْني بِالنَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ الكَرِيْمِ فِي جِوَارِكَ وَجَنَّتِكَ.

﴿يَا رَقِيْبُ﴾ ارْزُقْني مِنْ مُرَاقَبَتِكَ مَا يمْنَعُني مِنَ العِصْيَانِ وَمِنْ مُشَاهَدَةِ قُرْبِكَ مَا يَذْهَبُ بِدَوَاعِي الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ.

﴿يَا مُجِيْبُ﴾ اسْتجِبْ لِي دُعَاكَ بِأَسمَائِكَ الحُسْنَى وَسَنَاكَ وَاجْعَلْني ممَّنْ أَجَابَ دَعْوَتكَ وَاتبَعَ رُسُلَكَ.

﴿يَا وَاسِعُ﴾ وَسِعْت كُلَّ شَيْءٍ رَحمَةً وَعِلْماً، أَوْسِعْ لِي مِنَ الرَّحمَةِ وَالعِلْمِ أَوْفَى حَظٍ وَأَوْفَرَ قِسْمَةٍ

﴿يَا حَكِيْمُ﴾ حِكْمَتُهُ لاَ يَشُذُّ شَيْءٌ عَنْهَا، هَبْ لِي حِكْمَةً تحمِلُني عَلَى محَاسِنِ الأَحْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَترْكَ القَبَائِحِ مِنْهَا.

﴿يَا وَدُوْدُ﴾ يَوَدَّ أَوْلِيَاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ المُقَرَّبِيْنَ اجْعَلْ فِي قَلْبي وُداً لَكَ وَاجْعَلْ لِي وُداً فِي قُلُوْبِ المُؤْمِنِينَ.

﴿يَا مَجِيْدُ﴾ بِمَعْنَى عَظِيْمَ الشَّأْنِ عَمِيْمَ الإِحْسَانِ ارْزُقْنِي مِنَ المجْدِ مَا هُوَ غَايَةَ الإِمْكَانِ فِي طَاقَةِ الإِنْسَانِ.

﴿يَا بَاعِثُ﴾ ابْعَثْ لِي خَوَاطِرَ الخَيرِ مِنْ خَزَائِنِ السِرِّ وَثَبِّتْني يَوْمَ البَعْثِ بجَزِيْلِ الأَجْرِ وَجمِيْلِ البرَ.

﴿يَا شَهِيْدُ﴾ اجْعَلْني لِشَهَادَتِكَ مُتيَقِّناً وَبِعِلْمِكَ مُكْتفِياً

﴿يَا حَقَّ﴾ حَقِّقْ رَجَائِي فِي بُلُوغِي حَقِيْقَةً مِنْ حَقَائِقِ توْحِيْدِكَ وَاسْتعْمِلْني لِلْقِيَام بحَقِّكَ وَالوُقُوْفِ عَلَى جُوْدِكَ.

﴿يَا وَكِيْلُ﴾ اجْعَلْني مِنَ المُتوَكِّلِينَ عَلَيْكَ فِي الأُمُوْرِ كُلِّهَا وَلاَ تكِلْني إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ.

﴿يَا قَوِيُّ﴾ قَوِّنِي عَلَى العَمَلِ بِكُلِّ طَاعَةٍ وَبِرٍ وَقِني شَرَّ نَفْسِي وَشَرَّ كُلِّ ذِيْ شَرٍ.

﴿يَا مَتِيْنُ﴾ اِجْعَلْ دِيْنِي مَتِيناً وَيَقِيْنِي قَوِياً مَكِيْناً.

﴿يَا وَلِيّ﴾ اِجْعَلْنِي بِوِلاَيَتِكَ إِيَّايَ وَلِياًّ وَبِحَقِّكَ عَلَيَّ وَفِياًّ.

﴿يَا حَمِيْدُ﴾ اِجْعَلْنِي مِنَ الحَامِدِيْنَ لَكَ وَالشَّاكِرِيْنَ وَاحْشُرْنِي تحت لِوَاءِ الحَمْدِ فِي زُمْرَةِ النَبِيِّيْنَ وَالصِدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحِيْنَ.

﴿يَا مُحْصِي﴾ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَإِحَاطَةً وَقَدْراً اِجْعَلْنِي مِنَ المحْصِيْنَ لأَسمَائِكَ عَقْداً وَطَاقَةً وَحَصْراً.

﴿يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيْدُ﴾ اِجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْدَأُ بِمُخَالَفَةِ نَفْسِهِ عَنْ مُرَادِهِ وَاخْتِيَارِهِ وَيَعُوْدُ إِلى بَابِكَ بِصِدْقِ اجْتِهَادِهِ وَاعْتِمَادِهِ وَافْتِقَارِهِ.

﴿يَا مُحْيِي يَا مُمِيْتُ﴾ أَحْيِ قَلْبِي بِمَعْرِفَتِكَ وَأَمِت نَفْسِي بِشُهُوْدِ عَظَمَتِكَ وَهَيْبَتِكَ.

﴿يَا حَيّ﴾ أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَاسْقِنِي مِنْ شَرَابِ محَبَّتِكَ أَعْزَبَهُ.

﴿يَا قَيّوْمُ﴾ هَبْ لي مِنْ مَعْرِفَةِ قَيُّوْمِيَّتِكَ مَا أَسْتَرِيْحُ بِهِ مِنْ كَدَرِ التدْبِيْرِ، وَمِنْ مُشَاهَدَةِ لَطَائِفِكَ مَا يَتَيَسَّرُ لي بِهِ كُلُّ عَسِيْرٍ.

﴿يَا وَاجِدُ﴾ أَوْجِدْ لي مِنْ جُوْدِكَ وَجْداً بَالِغاً وَجُوْداً، وَأَنِلْنِي مِنْ عِرْفَانِ وَاجِدِيَّتِكَ عَطَاءً سَابِغاً وَجُوْداً.

﴿يَا مَاجِدُ﴾ أَوْصَافُهُ مجْدٌ وَأَسمَاؤُهُ حُسْنَى أَعْطِنِي مِنْ محَاذَاةِ الهِمَّةِ مَا أَرْقَى بِهَا إِلى المحَلِّ الأَسْنَى.

﴿يَا وَاحِدُ﴾ اِجْعَلْنِي مُوَحِّداً بِوُجُوْدِ وَحْدَانِيَّتِكَ مُؤَيَّداً بِشُهُوْدِ فَرْدَانِيَّتِكَ.

﴿يَا صَمَدُ﴾ ارْزُقْني صَمَديَّةً تقْتضِي دَوَامَ الحُصُوْلِ وَاجْعَلْني ممّنْ يَصْمُدُ إلَيْكَ بِهِمَّتِهِ فِي جمِيعِ الأُمُوْرِ.

﴿يَا قَادِرُ﴾ اخْلُقْ لي قُدْرَةً صَالحَةً لاكْتِسَابِ الطَّاعَات وَقُوَّةً مَانِعَةً عَنِ ارْتكَابِ المُخَالَفَاتِ.

﴿يَا مُقْتدرُ﴾ اجْعَلْني بِشُهُوْدِ اقْتِدَارِكَ وَهَيْبَتِه ممّنْ يُقَارِبُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي سُكُوْنِهِ وَحَرَكَتِه.

﴿يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرَ﴾ قَدِّمْني فِي حَلَبَةِ السَّابِقِينَ إلى دَارِ السَّلاَمِ وَلاَ تُؤَخِّرْنِي مَعَ الهَالِكينَ بِاحْتِرَامِ الآثَامِ.

﴿يَا أَوَّلُ يَا آخرُ﴾ اكْتُبْني عِنْدَكَ فِي أَوَائِلِ السَّابِقِينَ.

﴿يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ﴾ احْفَظْ بَاطِنِي وَظَاهِرِيْ مِمَّا لاَ ترْضَاهُ وَلاَ ترْضَى بِهِ عَنْ عَبْدِ أَتاكَ

﴿يَا وَلِيّ﴾ توَلَّني بِهِدَايَتِكَ وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِكَ وَخَاصَّتِكَ.

﴿يَا مُتعَالِي﴾ ارْزُقْني مِنْ شُهُوْدِ تعَالِيْكَ مَا يُنَوِّرُ الظُّلُمَات وَيُوَضِّحُ المُشْكلاَتِ.

﴿يَا بَرّ﴾ اجْعَلْني عِنْدَكَ بَاراً نَقِياً وَبِمَنْ نَزلَ بِي براً حَفِياً مَرْضِياً.

﴿يَا توّابُ﴾ ارْزُقْني إِلَيْكَ توْبَةً نَصُوْحاً لاَ تدَعُ لي إلى المُخَالَفَةِ مَيْلاً وَلاَ جُنُوْحاً.

﴿يَا مُنْتقِمُ﴾ لاَ تنْتقِمْ منيِّ بِاقْتِرَافِ الذَّلَلِ وَوَفِّقْني لِلْقَبُوْلِ وَالعَمَلِ.

﴿يَا عَفُوّ﴾ اعْفُ عَني بِفَضْلكَ وَإِحْسَانكَ وَعَامِلْني بِكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ.

﴿يَا رَؤُوْفُ﴾ كُنْ لِي فِي الدَّارَيْنِ رَؤُوْفاً رَحِيْماً وَاقْسِمْ لِي مِنْ الرَّأْفَةِ بِالمُؤْمِنِينَ قِسْماً وَافِراً وَحَظّاً عَظِيْماً.

﴿يَا مَالِكَ المُلْك﴾ وَالأَمْلاَكِ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ مَسَالِكَ الهَلاَكِ.

﴿يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَام﴾ أَعِذْنِي مِنَ الضَّلاَلِ وَالإِجْرَامِ.

﴿يَا مُقْسِطُ﴾ اسْتعْمِلْني بِالْقِسْطِ فِي جمِيْعِ الأَحْوَالِ بِفَضْلِكَ وَلاَ تُعَامِلْني بِقِسْطِكَ وَعَدْلِكَ

﴿يَا جَامِعُ﴾ اجمَعْ مُتفَرِّقَاتِ كَوْنِي فِي جَمْعِ الجَمْعِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْزُقْنِي يَوْمَ الجَمْعِ قُرْبَكَ وَالنَّظَرِ إِلَيْكَ.

﴿يَا غَنِيّ﴾ اجْعَلْني غَنِياً بِافْتِقَارِيْ إِلى كَرَمِكَ وَأَفْضَالِكَ وَكُنْ لِي حَفِياً يَوْمَ وُرُوْدِيَ عَلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ وَإِجمَالِكَ.

﴿يَا مَانِعُ﴾ امْنَعْني عَنِ العَوَالِمِ كُلِّهَا بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ وَأَعِنيِّ عَلَى أُمُوْرِي بِصِدْقِ التوَكُّلِ عَلَيْكَ.

﴿يَا ضَارّ﴾ امْنَعْني بِلَطَائِفِ عِنَايَتِكَ مِنْ شَرِ الأَشْرَارِ وَاحْفَظْني بحُسْنِ عِنَايَتِكَ مِنَ اقْتِحَامِ الأَوْزَارِ.

﴿يَا نَافِعُ﴾ اجْعَلْني ممَّنْ يَضُرّ بِدُنْيَاهُ لِطَلَبِ الآخِرَةِ وَيَذَرُ هُدَاهُ فِي مُنَاهُ لِشُهُوْدِ المَنَافِعِ الفَاخِرَةِ

﴿يَا نُوْرَ﴾ السّموَاتِ وَالأَرْضِ بمَعْنَى الهِدَايَةِ لأَهْلِهَا وَالإِرْشَادِ، اجْعَلْ لِي نُوْراً أَمْشِيْ بِهِ فِي العِبَادِ.

﴿يَا هَادِي﴾ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَعْمَالِ.

﴿يَا بَدِيعَ﴾ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَنْ غَيْرِ قِيَاسٍ وَلاَ مِثَالٍ، أَظْهِرْ لِي مِنْ بَدَائِعِ حِكْمَتِكَ مَا يَنْفِي كُلَّ الْتِبَاسٍ وَيُوَضِّحُ كُلَّ إِشْكَالٍ.

﴿يَا بَاقِي﴾ فَلاَ انْتِهَاءَ لِنِهَايَتِكَ وَلاَ آخِرَ، اسْهِمْ لِي مِنْ مَقَامِ البَقَاءِ بِكَ الحَظَّ الوَافِرَ.

﴿يَا وَارِثُ﴾ خُصَّنِي مِنْ وِرَاثَةِ خَوَاصِّكَ بِمَقَامٍ كَرِيمٍ وَاجْعَلْنِي بِفَضْلِكَ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ.

﴿يَا رَشِيدُ﴾ أَرْشِدْنِي إِلى طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَاجْعَلْنِي مُرْشِداً لِعِبَادِكَ إِلى طَرِيقِ تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ.

﴿يَا صَبُورُ﴾ صَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي صَبُوراً فِي بَلْوَاكَ وَعَافِيَتِكَ.

﴿اللَّهُمَّ﴾ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِأَسمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دُعاء سُورَةِ الإِخْلاَصِ

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَافِ القُدْرَةِ وَالقِسْطِ، وَبِلاَمِ اللَّوْحِ وَاللُّطْفِ، وَبِهَاءِ الهَيْبَةِ وَالهِدَايَةِ، وَبِوَاوِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، أَنْ تجعَلَ لِي قُدْرَةً وَإِحَاطَةً، وَاطِّلاَعاً عَلَى حَقَائِقِ الكَائِنَاتِ اللَّوْحِيَّةِ، مُبتَهِجاً بِهَا لِلْهَيْبَةِ وَالهِدَايَةِ، مُهْتَدِياً مُهْدِياً مَنْ شِئْتَ هِدَايَتَهُ أَنْتَ، يَا هَادِي مَنِ اسْتَهْدَاهُ، يَا مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ جميعِ التَّشْبِيهَاتِ وَالتَّعْطِيلاَتِ وَالحَوَادِثِ وَالنَّقْصِ وَالقَرِينِ وَالنَّظِيرِ وَالشَّرِيْكِ وَالضِّدِّ وَالنِّدِّ وَالإِنْقِسَامِ وَالعَدَدِ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، يَا وَاحِداً فِي دَيمُومِيَّتِهِ وَمُلْكِهِ القَدِيمِ، مِنْ غَيْرِ تحوِيْلٍ وَلاَ زَوَالٍ وَلاَ تجسِيمٍ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِوَاوِ الوَحْدَانِيَّةِ وَالوَاحِدِيَّةِ، وَبِالأَلِفِ المَعْطُوْفِ الَّذِيْ هُوَ أَصْلُ النَّشَآتِ الدَّوْرِيَّةِ، وَبِحَاءِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَبِدَالِ الدَّوَامِ السَّرمَدِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ بِوَقْتٍ وَلاَ عَدَدٍ، وَلاَ صَاحِبَةٍ وَلاَ وَلَدٍ، أَنْتَ اللهُ الصَّمَدُ: إِجْعَلْنِي اللَّهُمَّ وَاحِداً مِنَ الآحَادِ، وَامْدُدْنِي بِنَشْأَةٍ مِنْ نَشَآتِ رُوحَانِيَّةِ الأَلِفِ المَعْطُوْفِ حَتَّى أَخُوْضَ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ بحَارَ المُقَرَّبِيْنَ الأَفْرَادِ، وَأَحْيِ نَفْسِي بِنَفْحَةِ مَلَكِيَّةِ رُوْحَانِيَّةِ حِكَمِيَّةِ مُمِدَّةٍ لِي بِعَظَائِمِ الإِمْدَادِ، حَتَّى أَكُوْنَ نَاجِياً مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالإِرْشَادِ، وَجِيهاً بَيْنَ عِبَادِكَ إِلَى يَوْمِ المَعَادِ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِصَادِ الصِّدْقِ وَالصَّبْرِ، وَبِمِيمِ المُلْكِ وَالمَجْدِ، وَبِيَاءِ اليَقَظَةِ وَاليَّقِينِ، أَنْ تجعَلَنِي صَادِقاً صَدُوْقاً صِدِّيْقاً، مَالِكاً مَلِيْكاً، مَجِيداً مَمْجُوْداً، نَاهِضاً بِالْيَقَظَةِ مُعْتَقِداً بِالْيَقِينِ، مَمْدُوْداً مِنْ عَظِيْمِ كَرَمِكَ بِصَدِيْقٍ مِنْ

مَلاَئكَتكَ، وَفَتْحِ منْ عنْدكَ أَسْتَعينُ بِهِ عَلَى صَلاَحِ أَحْوَالي الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّة، وَأَجْعَلْهُ عَوْناً لي عَلَى ذَلكَ منْ غَيْرِ عَائد لي بِمَضَرَّةٍ إلى الأَبَد، يَا مَنْ لَمْ يَلدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ: اكْفني بِكَاف كفَايَتكَ، حَتَّى لاَ أَلْتَجأَ إلى أَحَد منْ جميع خَلْقكَ، وَنَوِّرْني بِنُوْرِ منْ نُوْرَانيَّة نُوْرِ ذَاتكَ، حَتَّى أَفُوْزَ بنعَمِ القَبُوْلِ وَالنَّجَاة بَيْنَ عبَادكَ المُقَرَّبِيْنَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ ارْحَمْني بِرحمَتكَ في الدَّارَيْنِ، وَاكْشفْ لي عَنِ العَيْنِ، وَاحْجُبْني بِكَ عَنِ الغَيْنِ، وَعَنْ رُؤْيَة الإثْنَيْنِ، وَاغْمسْني في سَعَة رَحمَتكَ منْ خَزَائنِ فَضْلكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحْبِه أَجْمَعينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعزَّة عَمَّا يَصفُوْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ.

التوسّل الكبير

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا هُوَ يا هُوَ يا هُوَ يا هُوَ يا هُوَ يا هُوَ يا هُوَ، أغِثْنا بالنظرة الكبرى، والعناية التي بها سعادة الدنيا والأخرى، حتى يصير ليلنا بك نهارَ أنسِ وصَفا، وقُرْبٍ واصْطفا، واجعلنا في ليلنا رُوحانيّين مَلَكيّين إلهيّين مُتألّهين، يا حيّ يا قيوم، يا مَن لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم، يا الله، يا رحمن يا رحيم.

إلهي: والوسيلة إليكَ في العَوْنِ والصّوْن، عبدك ونبيّك سيد المرسلين وسيد المتوسّلين، سيدنا ومولانا محمد النبي الرسول الأمين، يا ربنا فَصَلِّ وسلِّم عليه دائمًا أبدًا ما دام فضلك وتزايدَ طَوْلك، وعلى آله وصحبه أجمعين، سبحان ربك ربّ العِزّة عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أسالك باسمك الذي فَتَقْتَ به الرّتْق، وأظهرتَ به معنى اسمك الحق، وجَلَوْتَ به عرائس المعارف على أوليائك، وتَلَوْتَ به نفائسَ العوارف عند أصفيائك، وأبرزتَ به المكْنونات، وميّزتَ به المُكَوّنات والمُلَوّنات، وقابلتَ به بين الفاعلية والقابلية، وأوجدت به نتائج مقدمات الإسعادات الذاتية، ورحمت به الرّحَمُوت المَلَكانيّ، وغمرت به الجَبَروت الصمدانيّ، وزيّنت به الناسوت الإنساني، وسترت به اللاهوت الفرداني، وأظهرتَ له منك تجلّيك بك عليه من حيث أنت، فأعطى ومنع، وخَفَضَ ورفَع، وأجريْتَ به فُلْكَ فَلَكِ التقدير، على بحار الوضع

والتصوير، وألّفت به المُشتتات الفرعية، وهَيمَنْتَ به على الأصول الكُليّة، وأدَرْتَ به مناطق النواطق على صور الهياكل الجامعة القولية، وأبرزت به حَوالكَ الإبهام، من أقسام الأوهام الواسعة الفعالية، وملأت به أركان عرشك المحيط نوراً، وأفَضْتَ به على مظاهر واسعيّتك الرحمانية حبوراً وسروراً، ورَقَمْتَ به في ألواح الأرواح أسرار الكُنْه الأقدس، ونَظَمْتَ به في أسلاك الأملاك قلائد الغيب الأنفس، وجعلت له ما صحّ أن تسلّط عليه الجَعْل، ومنه ما طار به إلى أوكاره طائر العقل، وأظهرت به حزبكَ وجنود حبك وخدّام بابك على جيوش الفرق النازل، وشيّدت به لعبيد أعتابك الأطمّ والحصون والمعاقل، وهيأت به رسلك لقبول أمرك الأول والثاني، وأنبيائك لتعيين سرّك الأوحد السرياني، وأوليائك لتَناسبِ الأوائل والثواني، وخلفائك لتلاوة سبعك المثاني، وألبست به معالم القَبْل والبَعْد، والقُرْب والبَعْد، وأفراد عالم الخلق، وخصّصتَ به عالم الوهم بملابس التكميل، وآنَسْتَ به قلوب الصفوة المُنتجبين المُنتخبين للمقام الجليل،

وأمطرت به أوديه وُسْعِك العلمي ففاضت بقطراتها بحار زاخرة، وأعجزت عن التحلي بكلمة "اللهم" الأباطرةَ من أهل الدنيا والآخرة، وشرحت به صدور مواكب العظمة والجلال، والعزة والكمال، وفتحت له أبواب التنزلات والتوصلات إلى معاهد الفيوضات والأفضال، وأدوعته منه ما تعجز الخلائق عنه، وأوسعت عليه بتعرفك إليه فلم تتلقّ العوالم إلا منه.

اللهم وهو الذي تنقطع دونه الإشارات، وتقصر فيه العبارات، وتطيش

له الكفاءات، وتنتهي إلى حَرَمِ خباب حوزته الجبروتية الدلالات، وتتبدى من سبحات مقاماته الفردية الشواهد والمشاهد والمشهودات، السباق إليك، بل منك إليك، والآتي من بعد أهل القَبْل، بل من قبل القرب لديك، والقبلة التي توجّهَتْ شطرها وجوهُ أهل القبلة المصقولة بنورك، والقلوب المعمّرة ببطونك وظهورك، وأشرقت منه نيران العقول المجردة لك والمشغولة بك، في غيابات قدسك المصون، تحت سرادقات علمك المكنون، أن تصلّي وتسلِّم بأفضل ما يمكن أن يبرز من حضرتك الذاتية، على نسخة اسمك المشار إليه بأنواع العبارات الوهبيّة، جامع جوامع المحيط الفرداني، نخبة ذخيرة كنز التعيين العرفاني، مرقوم نفوس الأسرار المحجوبة عن قوابل الخلائق، لسان الاصطفاء المُتَبَرْقِع بصور الحقائق، الناطق عنك بلسان كان الله ولاشيء معه، السابق بك في ميدان تجلّياتك المُبْدَعة، روح أشباح الأرواح الجمعية، مُهَيمن بواطن كهوف البَطْلانات الذاتية، المَعْجوز عن معرفته من حيث بطونه في معروفه، المتأخر عن كل سبّاق إلى موصوفه، النكرة الشائعة، المعرفة الواسعة، الذي لا أين لهوية منظوره الغيبي، ولا مكان يحوي مفاضه الوهبي، سيدنا محمد المصطفى، الحبيب المُجتبى، وآله الأصفياء، وأصحابه أهل الاتباع والاقتفاء.

اللهم باسمك السابق، ومسمى سرّك اللاحق، ارزقنا قلوباً مشرقة بأنوارك، متحققة بأسرارك، مزينة بزينة تجلياتك سماؤها، متحلّية بصفاء أصفيائك أوصافها وأسماؤها، مودوعة فيها شؤون معرفتك لك، موصولة أسبابها بسببك.

اللهم وألسنًا ناطقة بالحقّ، واعظةً بالصدق، قائلةً عنك، قابلةً منك، فتّاحةً لأقفال الحقائق، هاديةً لأسنى الطرائق، مترجمةً عن ذاتك بالتنزيه، وعن غيبك بالتنويه، وعن الفرق بالصور والتشبيه، وعن الجمع بالفردانية، وعن الفرد بالجمعية.

اللهم وعيونًا ناظرةً لمواقع نظرك الاختصاصيّ من مخلوقاتك وأسرارك المودعة في تفاصيل عالم أرضك وسماواتك، لا تزيغ ولا تطغى، ولا تحول عن الحق ولا تغشى، مُمَتَّعَةً بما يختطف العقول ببوارق جماله، مُسَرَّحَةً بما تهيم النفوس بذكر صفات كماله.

اللهم وأسماعًا مُصْغِيَةً لأمرك، مُفَرَّغَةً لما يقع عليها من نَهْيِك وزَجْرِك، مُمَكَّنَةً لاستماع عظم صواعق خطابك، وجلالة وقع أيات كتابك، تدرك الخفيّ من إشاراتك، والمهموس به من آياتك، لا يحلّ فيها الباطل، ولا تُهَوَسُها أَصْدِيَةُ الأوهام والزلازل، ولا يغيب عنها ما يتقوّله المُلْبِسون لتحذره، ولا يَحْجَبُ عنها ما ينتحلهُ المُبْطِلون لتهجره.

اللهم وأنوفًا عاقدةً للأنَفَة عن الأغيار، ناشقةً أحرفَ اللطائف والأسرار، تحمل إليها نسماتُ القدس أرواحَ رياض المنَحِ الأُنْسيّة، وتسري عليها نَفَحَاتُ الغيب بأنواع شَميم المواهب الغيبيّة، لا تَزْكُمُها روائح الجِنابة الكونيّة، ولا تسدّ خياشيمها نوازل الكثائف الوهميّة، ولا يفوتها نَفْحٌ رحماني، ولا لَقْحٌ صَمَدانيّ.

اللهمّ وأذواقًا تذوق دقائق مصونات لطائفك العظمى، ورقائق مُخدَّرات حكَمك المبرقعة بالنور الأسمى، تتبادر إليها مختارات المكنونات، تبدي

العجائب من شؤون معرفتك، وتُظهر الغرائب من مستترات حضرتك، وترشف من ثنايا زهرات رياض توحيدك ريق تمائم تنزّلاتك، وتشرق بها يراعات عبارات التحديث عن تعيّناتك.

اللهمّ وملسًا حساسًا بمباشرة هياكل النور، مدركًا لمظاهر البطون والظهور، لا يقع إلا على أسطحة الأجسام النورانية، ولا يماسّ غير مظاهر التعيّنات الفردية، ولا يلاحح السوى، ولا يكون فقيراً لغير مستوي.

بِحَقِّكَ، بِحَقِّكَ، بِحَقِّكَ، بِحَقِّكَ، بِحَقِّكَ، بِحَقِّكَ، بِاسْمِكَ، بِاسْمِكَ، بِاسْمِكَ، بِنَبِيِّكَ، بِنَبِيِّكَ، بِنَبِيِّكَ، بِنَبِيِّكَ، بِنَبِيِّكَ، صلّى الله عليه وسلَّم، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وآلِ كُلٍّ وصَحْبِ كُلٍّ أجمعين، آمين، آمين، آمين، آمين، آمين، آمين، آمين.

دعواهم فيها سبحانك اللهمّ، وتحيّتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين.

يا ربّ أنتَ الله يسّر لنا علم لا إله إلا الله (١٠ مرات).

مناجاةُ القُطْبِ وهي حِصْنٌ منيع

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

تلك تميمةُ الوَلْهان لطارقِ الإنس والجان، فقل أعوذ بالإله الملك الربّ من شرّ ما يغرا في القلب، حاكَ في الصدور مُحْدَثاتُ الأمور، وَسَمَت القلوب في طلب الغيوب بالسرّ الموهوب، {ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ}.

يا أيها الناس أنتم ثلاثة أطباق، هلال الطبقتين في مُحاق، وشمس الواحد في إشراق، {إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ}، يصلح العالم بعلمه، ويؤتي المُلكَ بحكمه وينفرد الوسط وإن تأخر في المسطور بسر نظمه، {إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ}.

سرّ الغيب والشهادة، عَلَمٌ في رأسه نار، يضيء للبصائر السليمة والأبصار، فالله يعلم ما يُسرّون وما يُعلنون.

من جاء ثُمَّ حُبِسَ لم يزل {فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ}، {وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}.

خَتَمْتُ اللهمّ بحق إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ومحمد والحسن والحسين صلّى الله عليهم أجمعين إلا ما شفيتَ صاحب هذه الأسماء وحاملها من كل داء، وعصمتَهُ من شرَ كلِّ شرَ يَهْجِسَ في النفس أو تجري به الرياح، وصلِّ اللهمّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم

دعاء الفاتحة

ويُقرأ بعد تلاوة الفاتحة أربعين مرة، والدعاء:

إلهي علْمُكَ كَاف عن السَّؤَال، اكْفني بحَقِّ الْفَاتحَة سُؤالاً، وَكَرَمُكَ كَاف عَنِ الْمَقَالِ، فأَكْرِمْني بِحَقَ الْفَاتِحَةِ مَقَالاً، وَحَصِّلَ مَا فِي ضمير

دعاء لزوال الخوف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا الله، يا من هو الأقربُ إليَّ مني، يا قاطعَ كلَّ قاطع، تكرَمتَ عليَّ بنفسي فبخلتُ بها عليك، وأنتَ الذي تملكها دوني. كأنكَ من كرمكَ ذو حاجة إليَّ، وكأني من بُخلي ذو غناء عنك. أنتَ الأكرمُ عاوَدَ الأبْخَلَ، وناجاهُ في سرِّهِ (أنا ابْتَلَيْتُكَ)، ليؤْنَسَهُ بما يُوحِشُه، مُتَعرِّفًا إليهِ بما يتوبَ به عليه.

قال: ربَ إن خفتكَ فما عرفت، وإن خفتُ غيركَ فقد أشركت، ولكني لا أخافُ إلا إيّاي ولا أُحاسَبُ إلا بِهَواي، أسألكَ بعفوك سؤال الآمنين، ولذنبي سؤال الخائفين أن تجعلني من عبادك الدّاعين المخلصين لك الدين، والحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياكَ نعبد وإياكَ نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط اللذين أنعمتَ عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين، آمين.

دعاء لقضاء الحوائج

بسم الله الرحمن الرحيم

يا قادر يا ظاهر يا باطن يا لطيف يا خبير {قَوْلُهُ الْحَقَّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ}. يُقرأ ٤١ مرة لجميع الحوائج.

وصيّة للشيخ الأكبر

إذا صلَيتَ المغرب فاركع ركعتي الاستخارة فتقول:

اللهم إني استخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه في حقّي وحقّ غيري وجميع ما يُتحرّك فيه في حقّي خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر فأقدره لي ويسّره وبارك فيه، وإن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه في حقّي وحقّ غيري، وجميع ما يُتحرّك فيه في حقّي من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه وأقدر لي الخير حيث شئت ثم ارضني به

من أدعية الشيخ الأكبر

اللهم أسمعنا خيراً وأطلعنا خيراً وارزقنا اللهمّ العافية وأدمْها لنا واجمع قلوبنا على التقوى ووفّقنا لما تحب وترضى {آمَنَ الرَسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْه منْ رَبِّه وَالْمُؤْمنُونَ كُلٌّ آمنَ بِاللهِ وَملَائكَته وكُتُبِه وَرُسُله لَا نُفَرقُ بيْنَ أَحَد منْ رُسُله وَقَالُوا سَمعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبنَا وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسبتْ وَعلَيْهَا مَا اكْتَسَبتْ رَبنَا لَا تُؤَاخذْنَا إنْ نَسينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبنَا وَلَا تَحْملْ عَلَينَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ منْ قَبلنَا رَبنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِه وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافرِينَ}

ومن أدعيته بعد صلاتي الصبح والمغرب

اللهم أَجِرْني من النار (٧ مرات)، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم {هُوَ اللهُ الَّذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَة هُوَ الرحْمَنُ الرَّحيمُ * هُوَ اللهُ الَّذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْملكُ الْقُدُّوس السَّلَامُ الْمُؤْمنُ الْمُهَيْمنُ الْعَزِيزُ الْجَبارُ الْمُتَكَبرُ سُبحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالقُ الْبَارِئُ الْمُصَورُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكيمُ} (ثلاث مرات).

أوراد أيام الأسبوع

للشيخ الأكبر

وِردُ لَيلَةِ الأَحَدِ:

اللَّهُمَّ أَنتَ المحيط بغيب كُلّ شاهد، وَالمستولي عَلَى باطن كُلّ ظاهر، أَسأَلُكَ بوجهكَ الَّذي عنتَ لَهُ الوجوه، وَسجدتَ لَهُ الجباه، وَبنوركَ الَّذي شخصتَ إِلَيهِ الأَبصار، أَن تهديني إِلى صراطكَ الخاص هداية تصرف بِهَا وَجهي إِلَيكَ عمن سواكَ، وَخذ بناصيتي إِلَيكَ أخذ عناية وَرفق، يَا مَن هُوَ الحق المطلق وَأَنَا العبد المقيد، يَا مَن لاَ هُوَ إِلاَّ هُوَ. إِلهِي: شأنكَ قهر الأعداء وَقمع الجبابرة، أَسأَلُكَ مددا من عزتكَ يمنعني من كُلّ من أَرادني بسوء، حَتَّى أكف بِهِ أكف الباغين، وَأَقطع بِهِ دابر الظالمين، وَملّكني نفسي ملكا تقدسني بِهِ عَن كُلّ خلق سيء، وَاهدني إِلَيكَ يَا هادي، إِلَيكَ مرتجع كُلّ شيء وَأَنتَ بِكلّ شيء محيط. وَهُوَ القاهر فوق عباده وَهُوَ الحكيم الخبير. إِلهِي: أَنتَ القائم عَلَى كُلّ نفس، وَالقَيومُ فِي كُلّ معنى وَحس، قدُرتَ فقهرتَ، وَعلمتَ فقدّرتَ، فلكَ القوة وَالقهر، وَبيدكَ الخلق وَالأمر، وَأَنتَ مَعَ كُلّ شيء بالقرب، وَوراءه بالقدرة وَالإِحاطة، وَأَنتَ القائل: وَالله من وَرائهم محيط. إِلهِي: أَسأَلُكَ مددا من أَسمائكَ القهرية، تقوي بِهِ قواي القلبية وَالقَالَبية، حَتَّى لاَ يلقاني صاحب قلب إِلاَّ انقلب عَلَى عقبه مقهورا، وَأَسأَلُكَ إِلهِي لسأنَا ناطقاً،

وَقولاً صادقاً، وَفهماً لاَ ئقاً، وَسراً ذائقاً، وَقلباً قابلاً، وَعقلاً عاقلاً، وَفكراً مشرقاً، وَطرفاً مطرقاً، وَشوقاً مقلقاً، وَتوقاً محرقاً، وَوجداً مذلقاً، وَهبني يداً قادرةً، وَقوةً قاهرةً، وَنفساً مطمئنةً، وَجوارحاً لطاعتكَ لينةً مواتيةً، وَقدسني للقدوم عَلَيكَ، وَارزقني التقدم إِلَيكَ. إِلهِي: هب لي قلباً أقبل بِهِ عَلَيكَ فقيرا، يقوده الشوق وَيسوقه التوق، وَزاده الخوف، وَرفيقه القلق، وَقرينه الأرق، وَقصده القبول وَالقرب، وَعندَكَ زلفى القاصدين، وَمنتهى رغبة الطالبِينَ. إِلهِي: ألق علي السكِينة وَالوقار، وَجنبني العظمة وَالاستكبار، وَأقمني فِي مقام الأنَابة، وَقابل دعائي بالإِجابة. إِلهِي: قربني إِلَيكَ قرب العارفِين، وَقدسني عَن علائق الطبع، وَأزل مني علق الذم، لأكون من المتطهرين، وَقابلني بنور من عنايتكَ يملأ وَجُودِي ظاهرا وَباطنا، وَأَسأَلُكَ إِلهِي مددا روحانيا تقوى بِهِ قواي الكلية وَالجزئية، حَتَّى أقهر بِهِ كُلّ نفس قاهرة، فتنقبض لِي رقائقها انقباضا تسقط بِهِ قواها، فَلاَ يبقى فِي الكون ذي روح متوجه إِلي بقهر إِلاَّ وَنار القهر أخمدتَ ظهوره، يَا شديد البطش يَا قهار، وَأوقفني موقف العز يَا قَيومُ يَا قدير، تقدس مجدكَ يَا ذا القوة المتين يَا قدوس. إِلهِي: أسأَلُكَ الأنس بقابلاتَ سرِ القدر، أنساً يمحو مني آثار وَحشة الفكر، حَتَّى يطيب قلبي بِكَ فأطيب بوقتي لَكَ، فَلاَ يتحركَ ذو طبع لمخالفتي إِلاَّ وَصغر لعظمتكَ، وَقصم لكبريائكَ، إِنَّكَ جبار الأرض وَالسمواتَ، وَقاهر الكل بقهركَ، يَا قوي يَا قريب يَا مجيب الدعاء، وَلاَ حول وَلاَ قوة إِلاَّ بالله العلي العظيم. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَبِيَ الأُمِّيِّ وَعَلَى آله وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، وَالحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

وِردُ لَيلَةِ الإثنَينِ:

إِلهِي وَسع علمكَ كُلّ معلوم، وَأحاطتَ خبرتكَ بباطن كُلّ مفهوم، وَتقدستَ فِي علائكَ عَن كُلّ مذموم، تسامتَ إِلَيكَ الهمم، وَصعد إِلَيكَ الكلم، وَأنتَ المتعالي فِي سموّكَ فأقربُ معارجنا إِلَيكَ التنزّل، وَأنتَ المتعزز فِي علوكَ فأشرف أخلاقنا لديكَ التذلّل، ظهرتَ فِي كُلّ باطن وَظاهر، وَدمتَ بعد كُلّ أول وَآخر، سُبحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنتَ، سجدتَ لعظمتكَ الجباه، وَتنعمتَ بذكركَ الشفاه، أسألُكَ باسمكَ الَّذي إِلَيهِ سمو كُلّ مترقٍّ، وَمنه قبول كُلّ متلقٍّ، رفعة يضمحل معها علو العالين، وَيقصر عنها غلو الغالين، حَتَّى أرقى بِكَ إِلَيكَ مرقى تطلبني فيه الهمم العالية، وَتنقاد إِلي النفوس الأبية، وَأسألُكَ ربي أن تجعل سلمي إِلَيكَ التنزل، وَمعارجي إِلَيكَ التواضع وَالتذلل، وَاكنفني بغاشية من نوركَ تكشف لي بِهَا عَن كُلّ مستور، وَتحجبني عَن كُلّ حاسد وَمغرور، وَهبني خلقا أسع بِهِ كُلّ خلق، وَأقضي بِهِ كُلّ حق، كما وَسعتَ كُلّ شيء رحمة وَعلما، يَا رحمن يَا رحيم لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنتَ يَا حَيّ يَا قَيّومُ. الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحي القَيّومُ، لاَ تأخذه سنة وَلاَ نوم، لَهُ مَا فِي السّمَوَاتَ وَمَا فِي الأرض، من ذا الَّذي يشفع عِندَه إِلاَّ بإذنه، يعلم مَا بَينَ أيديهم وَمَا خلفهم، وَلاَ يحيطون بشيء من علمه إِلاَّ بما شاء، وَسع كرسيه السّمَوَاتَ وَالأرض، وَلاَ يؤوده حفظهما وَهُوَ العلي العظيم، ربّ ربّني بلطيف ربوبيتكَ تربية مفتقر إِلَيكَ، لاَ يستغني أبداً عنكَ، وَراقبني بعين رعايتكَ مراقبة تحفظني من كُلّ طارق يطرقني بسوء فِي نفسي، أو يكدر علي

وَقتي وَحسي، أو يثبتَ فِي لوح إرادتي خط حظ من الحظوظ، وَاسعدني تجد ؟؟؟ سعيدا يسعدني لديكَ، وَارزقني راحة الأنس بِكَ، وَرقّني إِلى مقام القرب منكَ، وَروّح روحي بذكركَ، وَرددني بَينَ رغب فيكَ وَرهب منكَ، وَردّني برداء التوحيد وَالرضوان، وَأوردني موارد القبول، وَهبني رحمة منكَ تلم بِهَا شعثي، وَتقوم بِهَا عوجي، وَتكمل بِهَا نقصي، وَتردّ بِهَا شاردي، وَتهدي بِهَا حائري، فَأَنتَ رب كُلّ شيء وَمربيه، رحمتَ الذواتَ، وَرفعتَ الدرجاتَ،قربكَ روح الأروَاح، وَريحان الأفراح، وَعنوان الفلاح، وَراحة كُلّ مرتاح، تباركتَ رب الأرباب، وَمعتق الرقاب، وَكَاشفَ العذاب، وَسعتَ كُلّ شيء رحمة وَعلما، وَغفرتَ الذنوب حنأنَا وَحلما، وَأنتَ الغفور الرحيم، الحليم العليم، العلي العظيم. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدِ النَبِي الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِه وَصَحبِه وَسَلَّمَ، وَالحَمدُ للهِ رَبَ العَالَمِينَ.

وِردُ لَيلَةِ الثُلاَثَاء:

إِلهِي أنتَ الشديد البطش، العظيم القهر، الأليم الأخذ، المتعالي عَن الأضداد وَالأنداد، وَالمنزه عَن الصاحبة وَالأولاد، شأنكَ قهر الأعداء وَقمع الجبارين، تمكر بمن تشاء وَأنتَ خير الماكرين، أسأَلُكَ باسمكَ الَّذي أخذتَ بِه النواصي، وَأنزلتَ بِه من فِي الصياصي، وَقذفتَ بِه الرعب فِي قُلُوب الأعداء، وَأشقيتَ بِه أهل الشقاء، أن تمدني برقيقة من رقائق

اسمكَ الشريف، تسري فِي قواي الكيلة وَالجزئية، حَتَّى أتمكن من فعل مَا أريد، فَلاَ يصل إِلي ظلم ظالم بسوء، وَلاَ يسطو علي متكبر بجور، وَاجعَل غضبي لَكَ وَفيكَ مقرونا بغضبكَ لنفسكَ، وَاطمس عَلَى أبصار أعدائي، وَامسخهم عَلَى مكانتهم، وَاشدد عَلَى قُلُوبهم، وَاضرب بَينَي وَبَينَهم بسور لَهُ باب باطنه فيه الرحمة وَظاهره من قبله العذاب، إِنَّكَ شديد البطش، أليم الأخذ، عظيم العقاب. وَكذلكَ أخذ ربكَ إِذَا أخذ القرى وَهي ظالمة، إِن أخذه أليم شديد. ربّ أغنني بِكَ عمن سواكَ غنى يغنيي عَن كُلّ غاية حظ يدعو إِلى ظاهر خلق أو باطن أمر، وَألطف بِي فِي كُلّ أمر، وَبلغني غاية سيري، وَارفعني إِلى سدرة منتهاي، وَأشهدني كون الوجُود كوريا، وَالسير دوريا، لأعاين سر التنزل إِلى النهاياتَ، وَالعود إِلى البداياتَ، حَتَّى ينقطع الكلام، وَتسكن حركة اللام، وَتنمحي نقطة الغين وَيغلب الواحد عَلَى الإِثنين، إِلهِي: يسر علي اليسر الَّذي يسرته عَلَى أوليائكَ تيسيرا يجمع علي غنائي وَيكسف نور وَجه أعدائي، وَأيدني فِي ذلكَ بنور شعشعاني يخطف عني بصر كُلّ حاسد من الجن وَالإِنس، وَهبني ملكة الغلبة لكُلّ مقام، وَأغنني بِكَ غنى يثبتَ لي فقري إِلَيكَ، إِنَّكَ أنتَ الغني الحميد، وَالولي المجيد، وَالكريم الرشيد.
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدِ النَبِيَ الأُمِّيِّ وَعَلَى آله وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وِردُ لَيلَةِ الأربِعَاءِ:

إِلِهي إِسمكَ سيِّد الأسماء، وَبيدكَ ملكوتَ الأرض وَالسماء، أنتَ القائم بِكلّ شيء، وَعلَى كُلّ شيء، ثبتَ لَكَ الغنى، وَافتقر إِلى فيضكَ الأقدس الهو وَالأنَا، أسأَلُكَ باسمكَ الحقّ، الَّذي جمعتَ بِهِ بَينَ المتقابلاتَ وَمتفرّقاتَ الأمر وَالخلق، وَأقمتَ بِهِ غيب كُلّ ظاهر، وَأظهرتَ بِهِ شهادة كُلّ غائب، أَن تهبني صمدانيَّة أسكُن بِهَا لمتحركَ قدركَ، حَتَّى يتحركَ لإِرادتي كُلّ ساكن، وَيسكن لي كُلّ متحركَ، فأجدني قبلةَ كُلّ متوجّه، وَجامعَ شمل كُلّ متفرّق، من حَيثُ اسمكَ الَّذي توجّهتَ إِلَيه وَجهتي، وَاضمحلّتَ عندَه إِرادتي وَكلمتي، ليقتبس كُلّ منّي جذوة هدى توضّح لَهُ أنّي إِمامه الفرد الَّذي لولاه لم تثبتَ أنانية المقتبس، يَا مَن هُوَ هُوَ هُوَ، يَا مَن هُوَ وَلاَ أنَا، أسأَلُكَ بِكلّ اسم استمدَّ من ألف الغيب المحيط بحقيقة كُلّ مشهُود، أن تُشهدني وَحدة كُلّ متكثّر فِي باطن كُلّ حقّ، وَكثرة كُلّ متوحّد فِي ظاهر كُلّ حقيقة، ثمّ وَحدة الظاهر وَالباطن حَتَّى لاَ يخفى عليّ غيب ظاهر، وَلاَ يغيب عني خفي باطن، وَأن تُشهدني الكلّ فِي الكلّ، يَا مَن بيده ملكوتَ كُلّ شيء، إِنَّكَ أنتَ أنتَ أنتَ، قل الله ثم ذرهم فِي خوضهم يلعبون. الم، الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحي القَيومُ. سيدي: سلام عليّ منكَ، أنتَ سندي، سواء عندَكَ سري وَجهري، تسمع ندائي وَتجيب دعائي، محوتَ بنوركَ ظلمتي، وَأحييتَ بنوركَ ميتتي، فَأنتَ ربي، وَبيدكَ سمعي وَبصري وَقلبي، ملكتَ جميعي، وَشرفتَ وَضيعي، وَأعليتَ قدري، وَرفعتَ ذكري، تباركتَ نور الأنوار،

وَكَاشِفَ الأسرار، وَواهب الأعمار، تنزهتَ فِي سمو جلالكَ عَن سماتَ المحدَثاتَ، وَعلتَ رتبة كمالكَ عَن تطرق النقائص إِليها وَالآفاتَ، وَأنَارتَ بشُهُودِ ذَاتكَ الأرضون وَالسمواتَ، فلكَ المجد الأرفع، وَالجناب الأوسع، وَالعز الأجمع، سبوح قدوس رب الملائكة وَالروح، سبوح قدوس رب الملائكة وَالروح، سبوح قدوس رب الملائكة وَالروح، سبوح قدوس رب الملائكة وَالروح، سبوح قدوس رب الملائكة وَالروح، سبوح قدوس رب الملائكة وَالروح، سبوح قدوس رب الملائكة وَالروح، جلّلتَ السّمَوَاتَ وَالأرض بالعظمة، وَتفردتَ بالوَحدَانيّة، وَقبرتَ العباد بالموتَ، إقهر أعداءنا بالموتَ، وَبارَكَ لَنَا بالموتَ، وَمَا بعد الموتَ، منور الصياصي المظلمة، وَغواسق الجواهر المدلهمة، وَمنقذ الغرقى من بحر الهيولى، أعوذ بِكَ من غاسق إِذَا وَقب، وَحاسد إِذَا ارتقب. مليكي أنَاديكَ وَأنَاجيكَ مناجاة عبد كسير يعلم إِنَّكَ تسمع، وَيطمع إِنَّكَ تجيب، وَاقف ببابكَ وَقوف مضطر لاَ يجد من دونكَ وَكيلا. أسألُكَ إِلهي باسمكَ الَّذي أفضتَ بِهِ الخيراتَ، وَأنزلتَ بِهِ البركاتَ، وَمنحتَ بِهِ أهل الشكر الزياداتَ، وَأخرجتَ بِهِ من الظلماتَ، وَنسختَ بِهِ أهل الشرك وَالدناءاتَ، وَفرجتَ بِهِ من الكرباتَ، أن تفيض علي من ملابس أنوارِكَ مَا تردّ بِهِ عني أبصار الأعادي حاسرة، وَأيديهم خاسرة، وَاجعَل حظي منكَ إِشراقا يجلو لي كُلّ خفي، وَيكشف لي عَن كُلّ سرّ عَلِيّ، يَا نور النور، يَا كَاشفَ كُلّ مستور، إِلَيكَ ترجع الأمور، وَبكَ تدفع الشرور، يَا رب يَا رحيم يَا غفور، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنتَ مجيب الداعين، وَملاذ الأوابِينَ، أنتَ حسبي وَنعم الوكيل. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَبِيِ الأمِّيِّ وَعَلَى آله

وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، وَالحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

وِردُ لَيلَةِ الخَمِيسِ:

إِلهِي أَنتَ مسبب الأَسباب وَمرتبها، وَمصرف القُلُوب وَمقلبها، أَسأَلُكَ بالحكمة التي اقتضتَ ترتيب الآخر عَلَى الأول، وَتأثير الأَعلَى فِي الأَسفل، أَن تشهدني ترتيب الأَسباب صعودا وَنزولا، حَتَّى أَشهد الباطن منها بشُهُودِ الظاهر، وَالأول فِي عين الآخر، وَأَلحظ حكمة الترتيب بشُهُودِ المرتب، وَسبب الأَسباب مسبوقا بالمسبب، فَلاَ أَحجب عَن العين بالغين. إِلهِي: أَلق إِلي مفتاح الإِذن الَّذي هُوَ كاف العارف، حَتَّى أَنطق فِي كُلّ بداية باسمكَ البديع الَّذي افتتحتَ بِهِ كُلّ رقيم مسطور، يَا مَن بسمو اسمه ينخفض كُلّ متعال، كُلّ بِكَ وَأَنتَ بلا هُوَ، فَأَنتَ بديع كُلّ شيء وَباريه، لَكَ الحمد يَا باري عَلَى كُلّ بداية، وَلَكَ الشكر يَا باقي عَلَى كُلّ نهاية، أَنتَ الباعث عَلَى كُلّ خير، باطن البواطن، بالغ غاياتَ الأَمور، باسط الرزق للعالمين، بارِكَ اللَّهُمّ عليَّ فِي الآخرين، كما باركتَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِبراهيم، إِنه منكَ وَإِلَيكَ،إِنه من سليمان وَإِنه بسم الله الرحمن الرحيم. بديع السَّمَوَاتَ وَالأَرض وَإِذا قضى أَمرا فإِنما يقول لَهُ كن فيكون. إِلهِي: أَنتَ الثابتَ قبل كُلّ ثابتَ، وَالباقي بعد كُلّ ناطق وَصامتَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ وَلاَ مَوجُود سواكَ، لَكَ الكبرياء وَالجبروتَ وَالعظمة وَالملكوتَ، تقهر الجبارين وَتكيد الظالمين، وَتبدد شمل الملحدين، وَتذل رقاب المتكبرين، أَسأَلُكَ يَا غالب كُلّ غالب، وَيَا مدركَ كُلّ هارب، برداء كبريائكَ، وَإِزار عظمتكَ، وَسرادقاتَ هيبتكَ، وَمَا وَراء

ذلكَ مما لاَ يعلم علمه إِلاَّ أنتَ، أَن تكسوني هيبة من هيبتكَ توجل لَهَا القُلُوب، وَتخشع لَهَا الأبصار، وَملكني ناصية كُلّ جبار عنيد، وَشيطان، وَأبق علي ذل العُبُودِيَّة فِي ذلكَ كله، وَاعصمني من الخطأ وَالزلل، وَأيدني فِي القول وَالعمل، إِنَّكَ مثبتَ القُلُوب، وَكَاشفَ الكروب، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنتَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَبِيِ الأُمِّيِّ وَعَلَى آله وَصَحبِهِ وَسلَّمَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وِردُ لَيلَةِ الجُمعَةِ:

إِلهِي كُلّ الآباء العلويات عبيدكَ، وَأنتَ الرب عَلَى الإِطلاق، جمعتَ بَينَ المتقابلاتَ فَأنتَ الجليل الجميل، لاَ غاية لابتهاجكَ بذَاتكَ، إِذ لاَ غاية لشُهُودكَ منكَ، وَأنتَ أجل من شُهُودنا وَأجمل، وَأعلَى مما نصفكَ بِهِ وَأكمل، تعاليتَ فِي جلالكَ عَن سماتَ المحدثاتَ، وَتقدس جمالكَ العلي عَن مواقع الهبوط إِلَيهِ بالشهواتَ، أَسأَلُكَ بالسر الَّذي جمعتَ بِهِ بَينَ كُلّ المتقابلاتَ، أَن تجمع علي متفرق أمري جمعا يشهدني وَحدة وَجُودِي، وَاكسني حلة جمال ترتاح إِليها الأروَاح الأريحية، وَتنبسط بِهَا الأسرار القدسية، وَتوجني بتاج جلال تخضع لَهُ النفوس الأبِيّة، وَتنقاد إِلَيهِ القُلُوب البشرية، وَأعل قدري عِندَكَ علوا ينخفض لي فيه كُلّ متعال، وَيذل لي كُلّ عزيز، وَملكني ناصية كُلّ ذي روح ناصيته بيدكَ، وَاجعَل لي لسان صدق فِي خلقكَ وَأمركَ، وَاملأني مِنكَ، وَاحملني

محفوظا فِي برِّكَ وَبحركَ، وَأخرجني من قرية الطبع الظالم أهلها، وَاعتقني من رق الأكوان وَاجعَل لِي برهانًا يورث أمانًا، وَلاَ تجعل لغَيرِكَ علي سلطانًا، وَأغنني بالفقر إِلَيكَ عَن كُلّ مطلوب، وَاصحبني بعنايتكَ فِي نيل كُلّ مرغوب، أنتَ وَجهتي وَجاهي، وَإِلَيكَ المرتجع وَالتناهي، تجبر الكسير الحائر، وَتجير الخائف، وَتخيف الجائر، لَكَ المحل الأرفع، وَالتجلي الأجمع، وَالحجاب الأمنع، سُبحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنتَ، أنتَ حسبي وَنعم الوكيل، وَسعتَ كُلّ شيء رحمة وَعلما، وَأنتَ عَلَى كُلّ شيء قدير. وَكذلكَ أخذ ربكَ إِذَا أخذ القرى وَهي ظالمة، إِن أخذه أليم شديد فانتقمنا من الَّذِينَ أجرموا وَكان حقا علينا نصر المؤمنين. اللَّهُمَّ يَا خالق المخلوقاتَ، وَمحيي الأمواتَ، وَجامع الشتاتَ، وَمفيض الأنوار عَلَى الذواتَ، لَكَ الملكَ الأوسع وَالجناب الأرفع، الأرباب عبيدكَ وَالملوكَ خدامكَ، وَالأغنياء فقراؤكَ، وَأنتَ الغني بذَاتكَ عمن سواك: أسأَلُكَ باسمكَ الَّذي خلقتَ بِهِ كُلّ شيء فقدرته تقديرا، وَمنحتَ بِهِ من شئتَ جنة وَحريرا، وَخلافة وَملكا كبيرا، أن تذهب حرصي، وَتكمل نقصي، وَأن تفيض علي ملابس نعمائكَ، وَتعلمني من أسمائكَ مَا أصلح بِهِ للأخذ وَالإِلقاء، وَاملأ باطني خشية وَرحمة، وَظاهري هيبة وَعظمة، حَتَّى تخافني قُلُوب الأعداء، وَترتاح إِلي أروَاح الأولياء، يخافون ربهم من فوقهم وَيفعلون مَا يؤمرون. رب هب لِي استعدادا كاملا لقبول حق فيضكَ الأقدس لأخلفكَ بِهِ فِي بلادكَ، وَأدفع بِهِ سخطكَ عَن عبادكَ، فإِنكَ تستخلف من تشاء وَأنتَ عَلَى كُلّ شيء قدير، وَأنتَ الخبير البصير. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَبِيَ الأُمِّيِّ وَعَلَى آله وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ،

وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وِردُ لَيلَةِ السّبتِ:

سيدي دام بقاؤكَ، وَنفذ فِي الخلق قضاؤكَ، تقدستَ فِي علاكَ وَتعاليتَ فِي قدسكَ، لاَ يؤودكَ حفظ كون، وَلاَ يخفى عَلَيكَ كشف عين، تدعو من تشاء إِلَيكَ، وَتدل بِكَ عَلَيكَ، فلكَ المجد الدائم وَالدوام الأمجد، أسأَلُكَ يقينا صادقا بمعاملة لائقة تكون غايتها قربكَ، وَأيدني بسلوكَ منهاج الأعمال فِي الظاهر وَالباطن حَتَّى تصير نتائج الأعمال موقوفة عَلَى رضوانك. رب هبني سرا أزهر يكشف لي عَن حقائق الأعمال، وَاخصصني بحكمة معها حُكمٌ، وَإِشارة يصحبها فهمٌ، إِنَّكَ وَلي من تولاكَ، وَمجيب من دعاك. إِلهِي: أدم نعمائكَ عليّ، وَأدم مشاهدتكَ لديّ، وَأشهدني ذَاتِي من حَيثُ أنتَ لاَ من حَيثُ هي، حَتَّى أكون بِكَ وَلاَ أَنَا، وَهبني من لدنكَ علما تنقاد إِليّ فيه كُلّ روح عالمة، إِنَّكَ أنتَ العليم العلام، تباركَ اسمكَ ذا الجلال وَالإِكرام. وَعنده مفاتيح الغيب لاَ يعلمها إِلاَّ هُوَ، وَيعلم مَا فِي البر وَالبحر. رب أَفض علي شعاعا من نوركَ يكشف لِي عَن كُلّ مستور، حَتَّى أشاهد وَجُودِي فِي كاملا من حَيثُ أنتَ لاَ من حَيثُ أَنَا، فأتقرب إِلَيكَ بمحو صفتي مني، كما تقربتَ إِليّ بإفاضة نوركَ عليّ. ربّ: الإِمكان صفتي، وَالعدم مادّتي، وَالفقر مقوّمي، وَوجودُكَ علتي، وَقدرتكَ فاعلي، وَأنتَ غايتي، حسبي منكَ علمكَ بجهلي، أنتَ كما أعلم وَفوق مَا أعلم بما لاَ أعلم، وَأنتَ مَعَ كُلّ شيء، وَليس معكَ شيء، قدرتَ المنازل للسير، وَرتبتَ المراتب للنفع وَالضير، وَأبنتَ مناهج

الخير وَالشرّ، فنحن فِي ذلكَ كله بِكَ، وَأنتَ بلا نحن، فَأنتَ الخير المحض، وَالجود الصرف، وَالكمال المطلق. أسأَلُكَ باسمكَ الَّذي أفضتَ بِهِ النور عَلَى القُلُوب وَالقوالب، وَمحوتَ بِهِ ظلمة الغواسق، أَن تملأ وَجُودِي نورا من نوركَ الَّذي هُوَ مادة كُلّ نور وَكمال، وَغاية كُلّ مطلوب، حَتَّى لاَ يخفى عليّ شيء مما أودعته فِي ذراتَ وَجُودِي، وَهبني لسان صدق، معبرا عَن شُهُودِ حق، وَاخصصني من جوامع الكلم بما تحصل بِهِ الإبانة وَالبلاغ، وَاعصمني فِي ذلكَ كله من دعوى مَا ليس لي بحق، وَاجعَلني عَلَى بصيرة منكَ فِي أمري أَنَا وَمن اتبعني، وَأعوذ بِكَ من قول يوجب حسرة، أو يعقب فتنة، أو يوهم شبهة، منكَ يتلقى الكلم، وَعنكَ تؤخذ الحكم، أنتَ ماسكَ السماء، وَمعلم الأسماء، لاَ إِلَهَ إلاَّ أنتَ الواحد الأحد الفرد الصمد، الَّذي لم يلد وَلم يولد، وَلم يكن لَهُ كفوا أحد. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَبِيِ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أوراد سيدي أبو الحسن الشاذلي

رضي الله عنه وأرضاه

دعاء سيف الحكماء المبارك

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا اللهُ يَا رَبّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (ثَلَاثًا)، اللَّهُمّ لاَ تكلْني إلَى نَفْسي فِي حفْظِ مَا أَمْلَكْتَنيه وَمَا أَنْتَ أَمْلَكُهُ منِّي، وَامْدُدْني بِدقَائق اسْمكَ الْحَفيظ الَّذي حَفظْتَ به جَميعَ الْمَوْجُودَات، وَاكْسني بدرْعٍ منْ كَفَالَتكَ وَكفَايَتكَ، وَقَلِّدْني بسَيف نَصْرِكَ وَحمَايَتكَ، وَتَوِّجْني بتَاجِ عِزِّك وَكَرمكَ، وَرَدِّني بِردَاءِ منْكَ، وَركِّبْنِي مَركَبَ النَّجَاة فِي الْحَيَاة وَبَعْدَ الْممَات، بِحَقِّ بَجَشٍ بَرد جَبَّارٍ شَكُورٍ، وَامْدُدْني بدَقَائق اسْمكَ القَاهر مَا تَدْفَعُ بِه مَنْ أَرَادَني بِسُوء منْ جَمَيع الْمُؤْذيَات، وَتَولَّني بِولاَيَة العزِّ، يَخْضَعُ لَها كُلُّ جبَّارٍ عَنيد، وَشَيطَانٍ مَرِيْد، يَا عَزِيزُ يَا جبَّار (ثَلَاثًا)، اللَّهُمّ أَلْقِ عَلَيّ منْ زِينَتكَ، وَمنْ مَحَبّتكَ، وَمنْ نُعُوت رُبُوبِيّتكَ مَا تَبهَرُ لَهُ القُلُوبُ، وَتَذلُّ لَهُ النُّفُوسُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، اللَّهُمّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقكَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لمُوسَى عَلَيْه السّلام، وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُم كَمَا لَيَّنْتَ الْحَديدَ لدَاوُدَ عَلَيْه السّلام، فَإِنَّهُم لاَ يَنطقُونَ إلاَّ بِإِذْنكَ، نَوَاصِيهِم فِي قَبْضَتكَ، وَقُلُوبُهم بِيَدكَ، تُقَلِّبُهُم حَيْثُ شئْتَ، يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي على الإِيمَانِ بِكَ، يَا عَلاّمَ الغُيُوبِ (ثَلَاثًا)، أطفَأْتُ غضَبَ الناس بلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَأَسْتَجْلِبُ مَودَّتَهُم بسَيدنا مُحَمَّدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، فَلَمّا

رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي، يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ، وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا، قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اللَّهُ أكبر مِمَّا أخاف وأحذر (ثَلَاثَاً)، آمين.

مناجاة

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي مَنَنْتَ عليَ بالإيمان ، والمحبة والطاعة والتوحيد ، فأحاطت بي الغفلة والشهوة والمعصية ، وطَرَحَتْني النفس في بحر الهوى فهي مظلمة ، وعبدك محزون مهموم مغموم وقد التقمه نون الهوى ، وهو يناديك نداءَ المحبوب المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متى ، وهو يقول : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فاستجبْ لي كما استجبتَ له وأيدني بالمحبة في مجل التفريد والوحدة ، وأنبت علي أشجار اللطف والحنان ، إنك أنت الله الملك المنان ، وليس لي إلا أنت وحدك لا شريك لك ، ولستَ بمُخْلِفِ وعدك لمن آمن بك ، إذ قلت وقولك الحق فاستجبنا له ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين.

حزب النصر المبارك

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهمّ بِسَطَوَةِ جَبَرُوْتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ، نَسْأَلُكَ يَا اللهُ يا قَرِيبُ يَا سميعُ يَا مُجِيبُ، يا سَرِيعُ يَا جَبَّارُ يَا مُنْتَقِمُ يا قهَّارُ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ، يَا مَنْ لا يُعْجِزُه قَهْرَ الْجَبَابِرَةِ، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاكُ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالأَكَاسِرَةِ، أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِه وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدَاً عَلَيْه، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعاً فِيْهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقاً إِلَيْها وَمُصَاداً فِيهَا وَأَسِيراً لَدَيْها. اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ العِدَا وَلَقِّهِمُ الرَّدَى وَاجْعَلْهُم لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدَا وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليومِ وَالغَدا. اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُم، اللَّهُمَّ فرِّق جَمْعَهُم، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدهُم، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُم، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائرةَ عَلَيْهِم، اللَّهُمَّ أَوْصل العذابَ إليهم، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دائرة الحلم واسْلُبْهم مَدَد الإِمْهَال وغُلَّ أَيْدِيهِم وَاشْدُد على قُلُوبِهِم وَلا تُبَلِّغْهُمُ الآمال، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقته لأعدائك انتصاراً لأنبيائك ورُسُلك وَأَوْلِيَائك. اللَّهُمَّ انتصرْ لَنَا انتصارَكَ لأحبابِكَ على أَعْدَائكَ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ لا تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا، وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا(ثلاثاً)، حم حم حم حم حم حم حم حَمَّ الأَمْرُ، وجَاءَ النَّصْرُ فعَلَيْنَا لا يُنْصَرُون، حم عسق

حمايَتُنا وَوقَايَتُنا ممَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قنَا شَرَّ الأسْوَاء، وَلا تَجْعَلْنَا مَحلاً للبَلْوَى، اللَّهُمَّ أعْطنَا أمَلَ الرَّجَاء، وَفَوْقَ الأمَل، ياهُوَ يا هُوَ يا هُوَ، يَا مَنْ نَسْألُه بِفَضْله لفَضْله، نَسْألُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ ، إلَهِي الإجَابَةَ الإجَابَةَ الإجَابَةَ، يَا مَنْ أجَابَ نُوحَاً فِي قَوْمه، يَا مَنْ نَصَرَ إبْراهيمَ على أعْدَائه، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ على يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أيُّوبَ، يَا مَنْ أجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بنَ مَتَّى، نَسْألُكَ بِأسْرَارِ أصْحَابِ هَذهِ الدَّعْوَات المسْتَجَابَات: أنْ تَقْبَلَ منَّا مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وأنْ تُعطيَنا مَا سَألنَاك، أنجِزْ لَنَا وَعْدَك الَّذي وَعَدْتَه لعبَادكَ الْمُؤْمنينَ: لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ منَ الظَّالمينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنا وَعزَّتكَ إلاَّ منْكَ، وَخابَ رَجَاؤُنَا وَحقِّكَ إلاَّ فيكَ. إنْ أبْطَأتْ غَارَةُ الأرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ فَأقْرَبُ الشَّيْء منَّا غَارَةُ الله، يَا غَارَةَ الله جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً في حَلِّ عُقْدَتنَا، يَا غَارَةَ الله حُلِّي عَقْدَ مَا رَبطُوا وَشَتِّتِي شَمْلَ أقْوَامِ بِنَا اخْتَلَطُوا، اللهُ أكْبَرُ سَيْفُ الله قَاطعُهُم، وكُلَّمَا عَلَوْا فِي أمْرِهِمْ هَبَطُوا، يَا غَارَةَ الله عَدَت العَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيراً وَكَفَى بِالله وَلِيّاً وَكَفَى بِالله نَصيراً، حَسْبنَا اللهُ وَنعْمَ الْوَكيلُ، وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِي العَظِيمِ، سَلامٌ على نُوحٍ فِي الْعَالَمينَ، اسْتَجِبْ لنا آمين آمين آمين، فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعلى آله وَصَحْبِه وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً إلَى يَوْم الدِّيْن، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

حزب البحر المبارك

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا عَلِيّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيْمُ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعمَ الرَبّ رَبِّي ونعم الْحَسَبُ حَسَبِي، تَنصُرُ مَن تَشاء وَأَنْتَ العَزِيزُ الرحِيم، نَسْأَلُكَ العصمَةَ فِي الْحَرَكَات وَالسَّكَنَات وَالكَلِمَات وَالإِرَادَات وَالْخَطَرَات مِنَ الشُّكُوك وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَة لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَة الغُيُوب، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً، فَثَبِّتْنا وَانْصُرْنَا وَسَخِّر لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرتَ البَحرَ لموسى، وَسَخَّرتَ النَّارَ لِإبراهيم، وسَخَّرتَ الجِبالَ وَالْحَدِيدَ لداود، وَسَخَّرتَ الرِيحَ وَالجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّر لَنا كُلَّ بَحرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ وَالْمُلْك وَالْمَلَكُوت وَبَحْر الدُّنيَا وبَحْرَ الآخرة، وَسَخِّر لَنا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِه مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، (كَهيعص ثلاثاً)، أُنْصُرنا فَإِنَّكَ خَيرُ النَّاصِرين، وَافْتَحْ لَنا فَإِنَّكَ خَيرُ الفَاتحين، وَاغْفِرْ لَنا فَإِنَّكَ خَيرُ الغَافرين، وَارْحَمْنا فَإِنَّكَ خَيرُ الرَّاحمين، وَارْزُقْنا فَإِنَّكَ خَيرُ الرَّازقين، وَاهْدنا وَنَجِّنا مِنَ القَومِ الظَّالمين، وَهَبْ لَنا رِيحاً طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْها عَلَيْنا مِنْ خَزائِنِ رَحْمَتك، وَاحْمِلْنَا بِها حَمْلَ الكَرامَة مَعَ السَّلامة وَالعافِيَة فِي الدِّيْن وَالدُّنيا وَالآخِرَة، إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، اللَّهُمَّ يَسِّر لَنَا أُمُورَنا مَعَ الراحَةِ لِقُلُوبِنا

وَأَبْدانِنا، وَالسَّلامة وَالعافِيَة في دينِنا ودُنيانا، وكُن لَنا صاحباً في سَفَرِنا وخَليفَةً في أهلنا، وَاطمسْ على وُجوه أعدائنا وَامْسَخْهُمْ على مكانَتِهِم فَلا يَستَطيعُونَ الْمُضيّ وَلاَ الْمَجِيءَ إلَيْنا، ولَوْ نَشَاءَ لَطَمَسْنَا على أعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبصِرُونَ، ولَوْ نَشَاءَ لَمَسَخْنَاهُمْ على مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِياً وَلَا يَرْجِعُونَ، يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرسَلينَ، على صِرَاطٍ مُسْتَقيمٍ، تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ، لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ، لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ على أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا من بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، شاهَت الوجوهُ (ثلاثاً)، وَعَنَت الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، طس، حم عسق، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ، (حم حم حم حم حم حم حم)، حُمَّ الأمرُ وجاءَ النَّصرُ فَعَلَيْنا لا يُنصَرون، حم، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، بِسْمِ الله بابُنا، تَبارَكَ حيطانُنا، يس سَقفُنا، كهيعص كفايَتُنا، حم عسق حمايَتُنا، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً)، سِتْرُ العَرش مَسبولٌ عَلَينا، وَعَيْنُ الله نَاظرَةٌ إلَينا، وَبِحَوْلِ الله لا يُقْدَرُ عَلَينا، وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً)، إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (ثلاثاً)، حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثلاثاً)، بِسْمِ الله الَّذي لا يَضُرّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثاً)، أَعُوذُ

بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً)، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثاً)، وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آله وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

خاتمة حزب البحر :

اللَّهُمَّ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَجْعَلْنَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَسْكِنَّا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، نَحنُ فِي كنف اللهِ، نحنُ فِي كنف رسولِ اللهِ، نَحنُ فِي كَنف القرآنِ العظيمِ، نَحنُ فِي كنف بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، نَحنُ فِي كنف لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثاً)، ألفُ ألف لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قُلوبِنا حُشِرَتْ، ألفُ ألف لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ على أكتافنا نُشِرَتْ، ألفُ ألف لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ على رؤوسنا نُصِبتْ، ألفُ ألف لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَحولُ بيننا وبين ساعة السُّوءِ إذا حَضرتْ، ألفُ ألف لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ دارتْ بنا سُوراً كما دَارتْ بِمدينةِ الرسولِ، سبحانَ من ألجمَ كلَّ متمرد بقُدرته، وأحاطَ علمهُ بِما فِي بَرِّهِ وبحرِه، سبحانَ اللهِ وبحمده سبحانَ اللهِ وبحمده سبحانَ اللهِ وبحمده، اللهمَّ يا دافعَ السَّقَمِ ويا بارئَ النَّسَمِ ويا عالماً جميعَ الألمِ ادفعْ عني البلاءَ والوباءَ والغلاءَ والأمراضَ وموتَ الفُجْأَةَ بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الراحمينَ (ثلاثاً). وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحْبِه وَسَلِّمْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ على الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حزب البر المبارك

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه

بِسّمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبّكُمْ عَلَى نَفْسه الرّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَملَ منكُمْ سُوءاً بِجَهَالَة ثُمّ تَاب من بَعْده وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .بَدِيعُ السَّمَاوَات وَالأَرْض أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تكُن لَّهُ صَاحبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْء وهُوَ بِكُلِّ شَيْء عَلِيمٌ . ذَلكُمُ اللهُ رَبّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْء فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء وَكِيلٌ لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الر.كهيعص . حم.عسق.رَبّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبّنَا الرّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصفُونَ .طه.مَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لتَشْقَى.إلا تَذْكرَةً لِّمَن يَخْشَى تَنزِيلاً مِّمّنْ خَلَقَ الارْضَ وَالسَّمَاوَات الْعُلَى.الرّحْمنُ عَلَى الْعَرْش اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الارْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السّرّ وَأَخْفَى اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الا سْمَاء الْحُسْنَى . (ثلاث)

اللهم إنك تعلم اني بالجهالة معروف، وأنت بالعلم موصوف، وقد وسعت كل شيء من جهالتى بعلمك، فسع ذلك برحمتك كما وسعته بعلمك، واغفر لي إنك على كل شيء قدير، يا الله يا مالك يا وهاب، هب لنا من نعماك ما علمت لنا فيه رضاك، واكسنا كسوة تقينا بها من الفتن في جميع عطاياك، وقدسنا بها عن كل وصف يوجب نقصا مما استأثرت

به في علمك عمن سواك، يا الله يا عظيم يا على يا كبير نسألك الفقر مما سواك والغني بك حتى لا نشهد إلا إياك والطف بنا فيهما لطفا علمته يصلح لمن والاك، واكسنا جلابيب العصمة في الأنفاس واللحظات، وأجعلنا عبيدا لك في جميع الحالات وعلمنا من لدنك علما نصير به كاملين في المحيا والممات.

اللهم أنت الحميد الرب المجيد الفعال لما تريد، تعلم فرحنا بماذا ولماذا وعلى ماذا، وتعلم حزننا كذلك، وقد أوجبت كون ما أردته فينا ومنا، ولا نسألك دفع ما تريد ولكن نسألك التأييد بروح من عندك فيما تريد، كما أيدت أنبياءك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فهنيئا لمن عرفك فرضي بقضائك، والويل لمن لم يعرفك، بل الويل ثم الويل لمن أقر بوحدانيتك ولم يرض بأحكامك.

اللهم إن القوم قد حكمت عليهم بالذل حتى عزوا، وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا، فكل عز يمنع دونك، فنسألك بدلة ذلا تصحبه لطائف رحمتك، وكل وجد يحجب عنك فنسألك عوضه فقدا تصحبه أنوار محبتك فإنه قد ظهرت السعادة علي من أحببته وظهرت الشقاوة على من غيرك ملكه، فهب لنا من مواهب السعداء واعصمنا من موارد الأشقياء.

اللهم إنا قد عجزنا عن دفع الضر عن أنفسنا من حيث نعلم بما نعلم فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا نعلم بمالا نعلم، وقد أمرتنا ونهيتنا والمدح والذم ألزمتنا، فأخو الصلاح من أصلحته وأخو الفساد من أضللته، والسعيد حقا من أغنيته عن السؤال منك والشقي حقا من حرمته من كثرة السؤال لك، فأغننا بفضلك عن سؤالنا منك ولا تحرمنا من رحمتك مع كثرة سؤالنا لك، إنك على كل شيء قدير، يا شديد البطش، يا جبار يا قهار يا حكيم، نعوذ بك من شر ما خلقت ونعوذبك من ظلمة ما أبدعت ونعوذ بك من كيد النفوس فيما قدرت وأردت، نعوذ بك من شر الحساد على ما أنعمت، ونسألك عز الدنيا والآخرة كما سألكة سيدنا محمد صلي الله عليه وآله وسلم عز الدنيا بالإيمان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة، إنك سميع قريب مجيب.

اللهم أني أقدم إليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات والأرض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله.

اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِه إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ.

أقسمت عليك ببسط يديك ،وكرم وجهك، ونور عينيك، وكمال أعينك، أن تعطينا خير ما نفذت به مشيئتك، وتعلقت به قدرتك، وأحاط به علمك، واكفنا شر ما هو ضد لذلك وأكمل ديننا، وأتمم علينا نعمتك،

وهب لنا حكمة الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة، والموتة الحسنة، وتول قبض أرواحنا بيدك ،وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنور ذاتك وعظيم قدرتك وجميل فضلك إنك على كل شيء قدير، يا الله يا على يا عظيم يا حليم يا حكيم يا كريم يا سميع يا قريب يا مجيب يا ودود، حل بيننا وبين فتنة الدنيا والنساء والغفلة والشهوة وظلمة البعاد وسوء الخلق، واغفر لنا ذنوبنا، واقض عنا تبعاتنا واكشف عنا السوء ونجنا من الغم واجعل لنا منه مخرجا إنك على كل شيء قدير،يا الله يا الله يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوي يا عزيز لك مقاليد السماوات والأرض تبسط الرزق لمن تشاء وتقدر فابسط لنا من الرزق ما توصلنا به إلى رحمتك، ومن رحمتك ما تحول به بيننا وبين نقمتك، ومن حلمك ما يسعنا به عفوك، واختم لنا بالسعادة التى ختمت بها لأوليائك، وأجعل خير أيامنا وأسعدها يوم لقائك، وزحزحنا فى الدنيا عن نار الشهوة وأدخلنا بفضلك في ميادين الرحمة، واكسنا من نورك جلابيب العصمة، وأجعل لنا ظهيرا من عقولنا ومهيمنا من أرواحنا، ومسخرا من أنفسناكَيْ نُسَبِحَكَ كَثِيراً.وَنَذْكُرَكَ كَثِيرا.إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة، وافتح أسماعنا وأبصارنا واذكرنا إذا غفلنا عنك بأحسن مما تذكرنا به إذا ذكرناك وارحمنا إذا عصيناك بأتم ما ترحمنا به إذا أطعناك، واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر، وألطف بنا لطفا يحجبنا عن غيرك، ولا يحجبنا عنك فإنك بكل شيء عليم.

اللهم إنا نسألك لسانا رطبا بذكرك، وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا لينا لطاعتك واعطنا مع ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، كما أخبر به رسولك سيدنا محمد صلي الله عليه وآله وسلم، حسبما علمته بعلمك وأغننا بلا سبب، وأجعلنا سبب الغني لأوليائك، وبرزخا بينهم وبين أعدائك إنك على كل شيء قدير.

اللهم إنا نسألك إيمانا دائما، ونسألك قلبا خاشعا، ونسألك علما نافعا، ونسألك يقينا صادقا ونسألك دينا قيما، ونسألك العافية من كل بلية ونسألك تمام العافية، ونسألك دوام العافية، ونسألك الشكر على العافية، ونسألك الغني عن الناس(ثلاث).

اللهم إنا نسألك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة والمحبة الكاملة الجامعة، والخلة الصافية، والمعرفة الواسعة، والأنوار الساطعة، والشفاعة القائمة، والحجة البالغة، والدرجة العالية، وفك وثاقنا من المعصية ورهاننا من النعمة بمواهب المنة إنك على كل شيء قدير.

اللهم إنا نسألك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية وأسبابها وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها، واحملنا على النجاة منها ومن التفكر في طرائقها، وامح من قلوبنا حلاوة ما إجتنيناه منها، واستبدلها بالكراهة لها والطعم لما هو بضدها، وأفض علينا من بحر كرمك وفضلك وجودك وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها واجعلنا عند الموت ناطقين بالشهادة عالمين بها وارأف بنا رأفة الحبيب بحبيبه عند الشدائد ونزولها، وأرحنا من هموم الدنيا وغمومها بالروح والريحان إلى الجنة ونعميها.

اللهم إنا نسألك توبة سابقة منك إلينا، لتكون توبتنا تابعة إليك منا، وهب لنا التلقي منك كتلقي آدم منك الكلمات، ليكون قدوة لولده في التوبة والأعمال الصالحات، وباعد بيننا وبين العناد والإصرار والتشبه بإبليس رأس الغواة، وأجعل سيئاتنا سيئات من أحببت ولا تجعل حسناتنا حسنات من أبغضت، فالإحسان لا ينفع مع البغض منك، والإساءة لا تضرمع الحب فيك وقد أبهمت الأمر علينا لنرجو ونخاف، فأمن خوفنا، ولا تخيب فيك رجاءنا، واعطنا سؤلنا، فقد أعطيتنا الإيمان من قبل أن نسألك، وكتبت وحببت وزينت وكرهت وأطلقت الألسن بما به ترجمت، فنعم الرب أنت فلك الحمد على ما أنعمت فأغفر لنا ذنوبنا ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء ولا بكفران النعم وحرمان الرضا.

اللهم رضنا بقضائك، وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات الموجبات للنقص أو البعد عنك، وهب لنا حقيقة الإيمان بك حتى لا نخاف غيرك، ولا نرجو غيرك، ولا نحب غيرك، ولا نعبد شيئا سواك وأوزعنا شكر نعمائك وغطنا برداء عافيتك، وانصرنا باليقين والتوكل عليك، وأسفر وجوهنا بنور صفائك، وأضحكنا وبشرنا يوم القيامة بين أوليائك وأجعل يدك مبسوطة علينا وعلى أهلينا وأولادنا ومن معنا برحمتك ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك، يا نعم المجيب (ثلاث).

يا **من هو هو هو** في علوه قريب، يا ذا الجلال والإكرام يا محيطا بالليالي والأيام، أشكو إليك من غم الحجاب وسوء الحساب وشدة العذاب، وأن ذلك لواقع ماله من دافع إن لم ترحمني. لا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ(ثلاث).

ولقد شكا إليك يعقوب فخلصته من حزنه، ورددت عليه ما ذهب من بصره وجمعت بينه وبين ولدة، ولقد ناداك نوح من قبل فنجيته من كربه، ولقد ناداك أيوب من بعد فكشفت ما به.من ضره، ولقد ناداك يونس فنجيته من غمه ولقد ناداك زكريا فوهبت له ولدا من صلبه بعد يأس اهلة وكبر سنه ولقد علمت ما نزل بإبراهيم فأنقذته من نار عدوه وأنجيت لوطا وأهله من العذاب النازل بقومه فها أناذا عبدك إن تعذبني بجميع ما علمت من عذابك فانا حقيق به وإن ترحمني كما رحمتهم مع عظيم إجرامي فأنت أولي بذلك وأحق من أكرم به، فليس كرمك مخصوصا بمن أطاعك وأقبل عليك بل هو مبذول بالسبق لمن شئت من خلقك وإن عصاك وأعرض عنك وليس من الكرم أن لا تحسن إلا لمن أحسن إليك وأنت المفضال الغني بل من الكرم أن تحسن إلى من أساء إليك وأنت الرحيم العلى، كيف وقد أمرتنا أن نحسن إلى من أساء إلينا فأنت أولي بذلك منا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (ثلاث).

يا الله... يا الله... يا الله... يا رحمن .يا رحيم. يا حي. يا قيوم. يا من هو...هو... هو... يا هو إن لم نكن لرحمتك أهلا أن ننالها فرحمتك أهل أن تنالنا، يا رباه يا مولاه يا مغيث من عصاه ...أغثنا... أغثنا... أغثنا... أغثنا يا رب يا كريم وأرحمنا يا بر يا رحيم يا من يمسك السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ان يقعن الا باذنة وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ . أسألك الإيمان بحفظك إيمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف

الخلق، وأن تقرب مني قربا تمحق به عني كل حجاب محقته عن إبراهيم خليلك فلم يحتاج لجبريل رسولك ولا لسؤاله منك وحجبته بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب عن مضره الأعداء من غيبته عن منفعة الأحباء، كلا إني أسألك أن تغيبني بقربك مني حتى لا أري ولا أسمع ولا أحس بقرب شيء ولا ببعده عني إنك على كل شيء قدير.

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.وَمَن يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُل رَّبّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

هُوَ الْحَيّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ والْحَمْدُ للهِ رَبّ الْعَالَمِينَ.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآرحم سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

اللهم وأرض عن ساداتنا الخلفاء الراشدين أبي بكر الصديق وعمرالفاروق وعثمان ذو النورين وعلى الحجه زبرجدة ال البيت وأرض اللهم عن سيدنا الحسن وعن سيدنا الحسين وعن أمهما فاطمة الزهراء

وابنتها السيده زينب رياحين الامه والبيت وعن الصحابة أجمعين وعن أزواج نبيك أمهات المؤمنين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

حزب الشكوى

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً مباركاً كما يحب ربنا و يرضى . السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته . اللهم صلّ على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم و بارك على سيدنا محمد و على آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم و على آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على المخلوقين . أنت رب المستضعفين و أنت ربي إلى من تكلني إلى عدوّ بعيد يتجهمني أو إلى صديق قريب ملكته أمري إن لم يكن لك عليّ غضب فلا أبالي و لكن عافيتك أوسع لي . أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات و صلح عليه أمر الدنيا و الآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل عليّ سخطك فلك العتبى حتى ترضى و لا حول و لا قوة إلا بك . ربي أشكو إليك تلون أحوالي و توقف سؤالي . يا من تعلقت بلطيف كرمه عوائد آمالي . يا من لا يخفى عليه خفي حالي . يا من يعلم عاقبة أمري و مآلي . رب إن ناصيتي بيدك و أموري كلها ترجع إليك و أحوالي لا تخفى عليك و آلامي وأحزاني و همومي معلومة لديك قد جل مصابي و عظم اكتئابي وانصرم شبابي و تكدر عليّ صفو شرابي و اجتمعت عليّ همومي

وأوصابي و تأخر عني تعجيل مطلبي و تنجيز أعتابي . يا من إليه مرجعي و مآبي يا من يسمع سري و علانية خطابي و يعلم ما علة ألمي و حقيقة ما بي . قد عجزت قدرتي و قلت حيلتي وضعفت قوتي و تاهت فكرتي و أشكلت قضيتي . و اتسعت قصتي و ساءت حالتي و بعدت أمنيتي و عظمت حسرتي و تصاعدت زفرتي . و فضح مكنون سري أسبال دمعتي . و أنت ملجئي ووسيلتي و إليك أرفع بثي و حزني وشكايتي و أرجوك لدفع علتي . يا من يعلم مرقى علانيتي . اللهم بابك مفتوح للسائل . و فضلك مبذولٌ للنائل وإليك منتهى الشكوى و غاية الوسائل اللهم ارحم دمعي السائل وجسمي الناحل و حالي الحائل و سِنادي المائل . يا من إليه ترفع الشكوى يا عالم السر و النجوى يا من يسمع و يرى و هو بالمنظر الأعلى يا رب الأرض و السما يا من له الأسماء الحسنى يا صاحب الدوام و البقاء . رب عبدك قد ضاقت به الأسباب و غلقت دونه الأبواب و تعذر عليه سلوك طريق الصواب و دار به الهم و الغم والاكتئاب و تقضى عمره و لم يُفتح له إلى فسيح تلك الحضرات ومناهل الصفو و الراحات باب و تصرمت أيامه والنفس راتعة في ميادين الغفلة ودنئ الاكتساب . وأنت المرجوّ لكشف هذا المصاب . يا من إذا دعي أجاب يا سريع الحساب . يا رب الأرباب يا عظيم الجناب رب لا تحجب دعوتي و لا ترد مسألتي و لا تدَعني بحسرتي ولا تكلني إلى حولي و قوتي وارحم عجزي وفاقتي فقد ضاق صدري و تاه فكري و قد تحيرت في أمري و أنت العالم بسري و جهري المالك لنفعي و ضري القادر على تفريج كربي و تيسير عسري . رب

ارحم من عظم مرضه و عز شفاؤه يا من غمر العباد بفضله وعطاؤه ووسع البرية جوده ونعماؤه ها أنا ذا عبدك . محتاج إلى فضلك . فقير أنتظر جودك و نعمك و رفدك مذنب أسأل منك الغفران . جانٍ خائف أطلب منك الصفح و الأمان . مسئ عاص فعسى توبة تجلو بأنوارها ظلمات الإساءة و العصيان . سائل باسط يد الفاقة الكلية يسأل منك الجود و الإحسان . مسجون مقيد فعسى يُفَك قيدُه و يطلَق من سجن حجابه إلى فسيح حضرات الشهود والعيان جائع عار فعسى أن يطعم من ثمرات التقريب ويُكسى من حلل الأمان . ظمآن . ظمآن . ظمآن تتأجج في أحشائه لهيب النيران . فعسى يبرد عنه نار الكرب . و يُسقى من شراب الحب . و يكرع من كاسات القرب . و يذهب عنه البؤس و الآلام والأحزان . وينعم بعد بؤسه و ألمه و يُشفى من بعد مرضه حين كان ما كان ناء غريب مصاب قد بعد عن الأهل و الأوطان . فعسى أن يذهب عنه صدأ القلب والشقا و يعود له القرب و اللقا و يبدوَ لَهُ سلَع و النقا . و يلوح له الاثلُ والبانُ . و تحل عليه الرحمة و الرضوان . يا عظيم يا منان يا رحيم يا رحمن يا صاحب الجود و الامتنان و الرحمة و الغفران . يا رب ارحم من ضاقت عليه الأكوان . و لم تؤنسه الثقلان و قد أصبح مُولَعاً حيران .و أمسى غريبا ولو كان بين الأهل والأوطان . منزعجا لا يأويه مكان.و لا يُلهيه عن بثه وحزنه تغير الأزمان مستوحش لا يؤنس قلبه إنس و لا جانٌ يا من لا يسكن قلب إلا بقربه و أنواره و لا يحيى عبد إلا بلطفه و إبراره و لا يبقى وجود إلا بإمداده و إظهاره . يا من آنس عباده الأبرار و أولياءه المقربين الأخيار بمناجاته

و أسراره . يا من أمات و أحيى و أقصى و أدنى و أسعد و أشقى وأضل وهدى و أفقر و أغنى و عافى و أبلى و قدر و قضى . كل بعظيم تدبيره وسابق تقديره رب أي باب يُقصَد غير بابك و أي جناب يتوجه إليه غير جنابك . أنت العليم العظيم الذي لا حول و لا قوة إلا بك رب لمن أقصد و أنت المقصود . و إلى من أتوجه و أنت الحق الموجود . و من ذا الذي يعطي وأنت صاحب الجود .ومن ذا الذي أسأله و أنت الرب المعبود . و هل في الوجود رب سواك فيدعى أم في المملكة إله غيرك فيرجى . أم هل كريم غيرك فيطلب منه العطا . أم هل ثمّ جَوَادٌ سواك فيسأل منه الفضل والنَّعما . أم هل حاكم غيرك فَتُرفع إليه الشكوى . أم هل من ملجأ للعبد الفقير يعتمد عليه . أم هل سواك رب تُبسط الأكف و تُرفع الحاجات إليه فليس إلا كرمك وجودك يا من لا ملجأ منه إلا إليه يا من يجير و لا يجار عليه ألهمتنا فعرفنا أغيرك ها هنا رب فيرجى أو جواد فيَسأل منه العطا قد جفاني القريب و ملني الطبيب وشمت بي العدو و الرقيب و اشتد بي الكرب و النحيب و أنت الودود القريب الرءوف المجيب رب إلى من أشتكي و أنت العليم القادر أم بمن أستنصر و أنت الولي الناصر أم بمن أستغيث و أنت القوي القاهر أم إلى من ألتجئ و أنت الكريم الساتر أم من ذا الذي يجبر كسري و أنت للقلوب جابر أم من ذا الذي يغفر عظيم ذنبي و أنت الرحيم الغافر يا عالم بما في السرائر يا من هو مطلع على مكنون الضمائر يا من هو فوق عباده قاهر يا من هو الأول و الآخر والباطن و الظاهر رب دُل حيرة هذا العبد المكابر وجد باللطف والهداية والتوفيق و العناية على عبد

ليس له منك بُد وهو إليك صائر يا إله العباد يا صاحب الجود و يا ممرضي و أنت طبيبي فلمن أشتكي و أنت عليم يا إلهي بعلتي و الذي بي حقيق علي أن لا أشتكي إلا إليك و لا عزم لي أن لا أتوكل إلا عليك يا من عليه يتوكل المتوكلون يامن إليه يلجأ الخائفون يا من بكرمه و جميل عوائده يتعلق الراجون يا من بسلطان قهره وعظيم رحمته يستغيث المضطرون يا من لوسع عطائه و جميل فضله و نعمائه تُبسط الأيدي ويسأل السائلون رب فاجعلني ممن يتوكل عليك و آمن خوفي إذا وصلت إليك و لا تخيب رجائي إذا صرت بين يديك و اجعلني ممن تسوقه الضرورات إليك وأعطني من فضلك العظيم و جد علي برفدك العميم واجعلني بك و منك وإليك و اجعلني دائما بين يديك فارحم بجودك عبداً ما له سبب يرجو سواك و لا علم و لا عمل ، يا من به ثقتي يا من به فرجي ، يا من عليه ذووا الفاقات يتكلوا أدرك بقية من ذابت حشاشته

قبل الفوات فقد ضاقت به الحيل يا مفرج الكربات . يا مجلي العظيمات . يا مجيب الدعوات . يا غافر الزلات . يا ساتر العورات . يا رفيع الدرجات . يا رب الأرضين و السماوات . يا رب ارحم من ضاقت به الحيل و تشابهت لديه السبل و لم يجد لقلبه قراراً لا علم ولا عمل . يا من عليه المتكل يا من إذا شاء فعل يامن لا يبرمه سؤال من سأل رب فأجب دعائي و اسمع ندائي و لا تخيب رجائي و عجل شفاء دائي و عافني بجودك و رحمتك من عظيم بلائي يا رب يا مولاي رب إني قل اصطباري . وطال انتظاري . و اشتدت بي فاقتي و اضطراري .وعظمت

علي همومي وأوزاري و أحزاني و أكداري و تطاول علي سواد ليلي و بعد عني طلوع بياض نهاري . و أنت القادر على دفع أعصاري و ذهاب آصاري و تفريج كربي و إصلاح قلبي . رب إني قد لاح لي بارقة من سحائب رحمتك فوقفت على باب حضرتك أنتظر عواطف جودك و لطائف رحمتك . و تعلقت أطماعي بعوائد إحسانك و صنائع الفضل و انبسطت آمالي في واسع كرمك ووعد ربوبيتك . فلا تردني بكرة الخائب الخاسر و لا ترجعني بحسرة النادم الحاسر . و لا تجعلني ممن حجب عن الوصول . وبقي بين الرد و القبول متردداً حائراً . يا من هو ما يشاء قادر يا قوي يا عزيز يا ناصر رب خذ بيدي و ارحم قلة صبري و ضعف جلدي رب إني أشكو إليك بثي و حزني و كمدي يا من هو غوثي و ملجئي و مولاي و سندي رب فأطلقني من سجن الحجاب و منَّ عليَ بما مننت به على الأولياء و الأحباب و طهر قلبي من الشرك و الشك والارتياب و ثبتني أبداً قائماً في الحياة و عند الممات على السنة و الكتاب . وفهمني و علمني و ذكرني ووفقني . و اجعلني من أولي الفهم في الخطاب وكن لي بلطفك و رحمتك و حنانك و رأفتك فيما بقي من عمري و عند حضور أجلي و يوم يقوم الأشهاد للحساب و آمن خوفي و اجعلني من الطيبين الطاهرين و ممن يُتلقى بسلام إذا فتحت الأبواب . رب أنت الذي بقدرتك خلقتني و برحمتك هديتني . و بنعمتك ربيتني . و بلطفك غذيتني . و بجميل سترك سترتني و في أحسن صورة ركبتني و في عوالم إبداعك أبدأتني . و في خير أمة أخرجتني و سبيل النجدين ألهمتني . فأتمم عليَ نعمتك التي لا تحصى

وكمل لدي أياديَك التي لا تُنسى و اجعلني ممن هدى و اهتدى و سمع ووعى . و قرب و أدنى .و من سبقت له منك الحسنى .وممن نال أفضل ما يتمنى واجعلني من أهل القرب و اللقا و الرتبة العليا في دار البقا . ولا تجعلني ممن ضل و غوى و لا ممن قُسم له نصيب من الشقا و لا ممن اشتغل بما يفنى . و لا ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صُنعا . ربنا وسعت كل شئ رحمة و علما و قد علمت ما كان و ما يكون منا و تقدس علمك الأعلى و جرى القلم بما شئت من القضا . فليس لنا إلا ما إليه وفقتنا و لا مفر لنا إلا عما به أردتنا . فتداركنا بفضلك و رحمتك و حفنا بعفوك و مغفرتك رب فكما وسعت كل ما كان في علمك الأعلى و أحطت بما كان و ما يكون مني و بكل شئ حكماً و علماً فجد علي في كل ذلك برحمتك الواسعة العظمى و اغمسني في بحار كرمك وعفوك و حلمك أبداً يا من إذا وعد وفى يامن وسع كل شئ رحمة و علما . إلهي طلبتك و طلبت الخلق إليك فأعني على الوصول و التوصيل إليك و اجمعني و اجمع بي من تشاء عليك . اللهم إنا نسألك حسن الأدب عند إرخاء الحجاب برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين .

حزب اللطف

لسيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ رَبَ الْعَالَمِينَ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالك يَوْمِ الدِّين إِيَّاكَ نَعْبَدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذينَ أنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ آمين.

اللَّهُمَّ اجْعَل أفْضَلَ الصّلوَات وأنْمَي البَرَكَات فِي كُلِ الأوقَات عَلى سَيِدْنَا مّحَمّدٌ أكْمَل أهْلَ الأرْضِ والسمواتِ ، وسلم عَليهِ يَارَبّنَا أزكي التَحِيَات في جَميعِ الحَضَرات.

اللَّهُمّ يَا مَن لُطْفه بخَلْقه شَاملٌ وَخَيِره لعبَاده وأصلٌ لاتُخْرجني عَن دائرةِ الألطَّاف وآمْنِي مِن كُلِ مَا أخَاف، وكُنْ لِي بلطفكَ الخَفي الظَاهر يَابَاطِن يَاظاهر .

يا لطيفُ أسألَكَ وقَايةَ اللطفِ فِي القَضَا والتَسلِيم مَعَ السلاَمَة عِندَ نزُولهِ والرِضَا.

اللَّهُمَّ إنَكَ أنْتَ العَليمُ بِمَا سَبَقَ في الأزْلِ فَحفَني بلطفكَ فِيمَا لَمْ ينزلْ وَفِيمَا نَزَلِ يَا لَطِيفَاً لَمْ يزلْ واجعَلني في حصنِ التَحصِين بِكَ ياأوْلُ،يَامَن إلِيه المُلتَجأ وعَليهِ المُعَوَلُ.

اللَّهُمَّ يَامَن ألقَى خَلقه في بَحرِ قضَائه وحَكَمَ عَليهِم بحكمِ قهرِه وابتلائه اجْعَلنِي ممَن حُمِلَ في سَفِينةِ النجاة وقنِي من جَميعِ الآفاتِ.

اللَّهُمَّ مَن رَعَتْهُ عَينُ عنايَتِكَ كَانَ مَلطُوفَاً بِهِ في التَقديرمَحفُوظَاً مَلحُوظَاً بعَينِ رعَايتكَ يَا قَديرِيَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبَ الدُعَاَ إرْعنَي بعَينِ رعَايتكَ يَاخَيرَ مَن رَعَي .

اللَّهُمَّ لُطْفُكَ الخَفِي ألطَفَ من أن يُرِيَ وأنْتَ اللَطِّيفُ الذي لَطَّفتَ بجَميعِ الوَرِيَ حَجبتَ سَرَيَان سِرِكَ في الأكوان.. فلاَ يَشْهَدَهُ إلاَأهْلَ المَعْرِفَة والعَيان ، فَلَمَّا شَهِدُوا سرِ لُطفكَ بكُلِ شيء آمنُواُ من سُوءِ كُلِ شَيء فَأَشْهَدنِي سِرَ هَذا اللُطفُ الوَاقِي مَا دَاَمَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ بَاَقِي .

اللَّهُمَّ حَكْمُ مَشيئَتكَ في العَبِيد لاَ تراَهُ همَّةَ عَارِفٌ وَلاَ مَّرِيدٌ ، لَكنَّكَ فَتَحتَ لي أبْوَابَ الأَلطَافَ الخَفية المَانعَةُ حصُونها من كُلِ بَليةِ، فأدْخلنِي بلُطْفكَ تلك الحُصُونُ يَا مَن يَقُولُ للشَيء كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمّ أنْتَ اللَطيفُ بعبَادكَ لاَسيَمَّا بأهْلِ مَحبَتِكَ وَودَادِكَ ، فبأهْلِ المَحَبةِ وَالوُدَادِ خُصَّنِي بلطَائِف اللُطْفَ يَاجوَاد

اللَّهُمّ اللُطْفُ صفَتكَ وَالألْطَافُ خَلقكَ وَتَنْفيذُ حُكْمكَ فِي خَلقكَ حَقكَ،ورَأفةَ لُطْفكَ بالمَخلُوقينَ تَمنَعَ إسّتقصَاءَ حَقَكَ فِي العَالَمينَ، وَقَدْ لَطَفْتَ بِي قَبلَ كَوْنِي وأنا للُطْف غَيرَ مُحتَاجٌ ،أفَتمْنَعَنى منهُ مَعَ الحَاجَةِ لهُ وأنْتَ أرْحَمَ الرَاحِمينَ حَاشَا لُطْفكَ الكَافِي وَجُودِكَ الوَافِي .

اللَّهُمّ لُطْفكَ هُوَ حفْظَكَ إذَّا رَعيتَ وَحفْظَكَ هُوَ لُطْفكَ إذَّا وَقِيتَ ،فأدخْلِني سُرَادِقَاتِ لُطْفكَ واضْرب عليّ أسوَارَ حفظكَ.

يَالَطْيِفٌ أسأَلَكَ اللُطفَ ابَدا ،يَاحَفيظٌ قني السوىَ وَشَرَ العدا ؘيَالَطْيِفٌ مَن لعَبدِكَ العَاجزُ الخَائفُ الضَّعيفُ(ثلاثا).

اللَّهُمّ كَما لَطَفْتَ بِي قَبلَ سُؤَالي وَكَوْنِي ، كُن لِي لاَعَليّ يَا أمنِي وَعَوْنِى(ثلاثا).

اللهُ لَطيفٌ بِعبَاده يَرْزُقُ مَن يَشَاءَ وَهُوَ الْقَوِيّ العَزِيز، آنسَني بِلُطفكَ يَا لَطيف آنْس الْخَائف فِي حَال الْمُخيف، تَأَنَستُ بِلُطفكَ يَالَطيف ، وَوْقِيتُ بِلُطفكَ الْرَدي وَتَحَجَبتُ بِلُطفَكَ عن الْعدا يَالَطِيفُ يَاحَفيظُ بَلْ

هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ نَجَوْتُ من كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمُ بِقَوْلِ رَبِّيَ وَلاَيَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سَلِمتُ مِنْ كُلِّ شَّيْطَانٍ وَحَاسِد بِقَوْلِ رَبِّي وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ كُفِيتُ كُلَّ هَمٍ فِي كُلِّ سَبِيلٍ بِقَوْلِي حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَانفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون... لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ إِكْتَفَيتُ بِ كهيعص وَإِحْتَمَيتُ بِ حم عسق وَقَوْلُهُ الْحَق وَلَهُ الْمُلْكُ ، سَلامٌ قَوْلاً من رَّبٍّ رَّحِيمٍ.

اللَّهُمَّ بِحَقِ هَذه الأَسْرَار قنِي الشَرَ وَالأَشْرَار وَكُلَّ مَا أَنتَ خَالِقَهُ من الأكدَار، يَا مَن يَكْلَؤُكُنا بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِبِحَقِ كِلاَءَةِ رَحْمَّانِيتَكَ إِكْلأَنِيَ

وَلاَتَكِلني إِلِى غَيرِ إِحَاطَتِكَ رَبِّ هَذا ذُلَ سْؤَالي بِبَابِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَبِكَ

اللَّهُمَّ صل على من أرسلته رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. ومجد و عظم و شرف و كرم، سيدي لا تخلني من الرحمة و الأمان يا حنان يا منان وسلام على جميع الأنبياء و المرسلين، و الحمد لله رب العالمين.

حزب الأنوار (الفتح)

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَا أللهُ يَا نُورّ يَا حَقُ يَا مُبِينٌ افتحْ قَلبِيَ بنُورِكَ، وَعَلمنِي من علمكَ وَفَهمنِي عَنكَ، وأَسْمعني منكَ وَبَصرْنِي بِكَ، وأحيِني بروْحِ منكَ، وأقمْنِي لشُهُودكَ، وَعَرفنِي ألطَريقَ إليكَ وَهَوُنهَا عَليَ بفَضلِكَ وَاكسُني لِبَاس التّقْوَى منكَ بكَ إِنَّكَ علَى كُلِّ شَيْءٍ قَدير.

اللّهُمّ اذْكُرنِي وذَّكرنِي وَتُبْ عَلَيَ وَاغْفرلِيّ مَغْفرَةً أنْسَي بِهَا كُلَّ شيء سوَاكَ، وَهَب لِي تَّقْوَاكَ، وآجعَلنِي مِمَن يُحبُكَ وَيخشَاكَ وآجعل لي مِنْ كُلِ هَمِ وَغَمِ وَضيقِ وَهَوى وشهوة وخَطَّرةِ وفكرة وإرادة وفعله وغَفلة ومنْ كُلِ قضَاء وأمرٍ فَرجاً وَمَخرجاً، آحَاطَ علْمُكَ بِجَميعِ المَعلُومَات، وَعلت قُدرَتُكَ عَلى جَميعِ ألمَقدُورَات، وَجَلَّت إرَادتُكَ أن يوَافقَهَا أو يُخالفُها شيءَ مِنْ الكائنات.

حسبيَ اللهُ وأنا بريءٌ ممَا سوَي الله لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبّ الْعَرْشِ الْعَظيم، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ نُورُ عَرْش الله، لا إِلَهَ إلاّ اللهُ نُورُ لَوْحِ الله، لا إِلَهَ إلاّ اللهُ نُورُ قلمِ الله، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ نُور رسولِ الله، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ نُور سرِ رَسُولِ الله، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ نُورُ سرِ ذات رَسُول الله، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، آدَمُ خَليفَةُ الله، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ نُوحٌ نَجي الله، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ إبْرَاهيمُ خَليلُ الله، لا إِلَهَ إلاّ اللهُ مُوسَي كَلِيمُ الله، لا إِلَهَ إلاّاللهُ عِيسَي رَوْحُ الله، لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ

مُحَمَّدٌ حَبِيبَ اللهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الأنبيَاءَ خَاصَّةُ اللهِ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ الأوْلِيَاءَ أنصَارُ اللهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الربّ المَلِكُ الإِلَهُ النُورُ الحَقُ المُبِين، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلكُ اللَّطِيفُ الرَّزَّاقُ الْقَوِيّ الْعَزِيز ذُو الْقُوَّة الْمَتِينُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ خَالقُ كُلَّ شَيء وَهُوَ الْوَاحدُ الْقَهَّارُ رَبّ السَّمَاوَات وَالْأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُالْغَفَّار، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلى الْعَظِيم، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّاللهُ الربّ الْعَظِيم سُبْحَانَ اللهِ رَبّ السَّمَاوَات السّبْعِ وَرَبّ الْعَرْش الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ وبالله ومن الله وإِلَى الله وفي الله وعَلَى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللهُ آمَنتُ بالله رضِيتُ بالله تَوَّكْلتُ على الله، لا قُوَّةَ إلا بالله (ثلاثاً).

أتوبَ إليكَ بِكَ منكَ إليكَ وَلولاَ أنْتَ ماتُبتُ إليكَ، فَامْحُ من قَلبي مَحبةَ غَيرِكَ، واحفَظ جوارحي من مخَالفة أمرِكَ. وبالله لَئنْ لَمْ تَرعَني بعينك وتحفَظني بقدرتِكَ لأهْلكَنَّ نَفْسي وَلأهْلكَنَّ أمةً من خَلقكَ ثُمّ لايَعُودُ ضَّرَرُ ذلكَ إلاَّعَلى عَبدكَأعُوذُ بمعَافَاتكَ من عقُوبتكَ وأعوذُ برضَاكَ من سخطكَ وأعوذُ بكَ منكَ لاَ أحْصِي ثَناءَ عليكَ أنْتَ كَما أثنَيتَ عَلى نَفسكَ بَل أنتَ أجّلُ منْ أنْ أثنيَ عَليكَ، وإنما هي أعراضٌ تَدُلُ عَلى كَرمكَ قَدْ منحتَها لِي على لسانِ رسولكَ لأعبَدَكَ بِها عَلى قَدرِي لاَعَلى قَدرِكَ فَهَلْ جَزَاءَ الْإِحْسَانِ ألأول الكامل إِلّا الْإِحْسَانُ منكَ يَا من بِهِ ومنهُ وَإليه يَعُوْدُ كُلُّ شَيْء. أَسْأَلَكَ بِحُرْمَة الْأُسْتَاذ بَل بِحُرمَه الْنَبِيّ الْهَادي صلى الله عليه وسلم وآله. وَبِحُرْمَة ألأثنَينِ وَالأرْبَعَه وَبِحُرمَه السّبْعِينَ وَالثَمَانيه وَبِحُرمَه أَسْرَارِهَا منْكَ إلى مُّحَمَّد رَسُولكَ صلى الله عليه وسلم وآله وَبِحُرمَة سَيدَة آي الْقُرآنِ مِنْ كَلاَمكَ، وَبِحُرْمَةِ السَبعِ المَثَانِيَ وَالقُرآنِ الْعَظيمِ بَينَ كُتبِكَ،

وَبِحُرْمَةِ الأسْمِ الأعظَمِ الذي هُوَ هُوَ لاَ يَضُرَ مَعَهُ شَيْء فِي الأرض ولاَ فِي السَمَاء وهُوَ السَميعُ العَليمُ، وبحرمة هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ إكفني كُلَّ غَفلة وشَهوة ومَعصيةِ ممَا تقدمَ أو تأخرَ واكفني كلَ طالبِ يَطلُبَني من خَلقكَ بالحقِ وبغيرِ الحقِ في الدنيا والآخرةِ، فإنَّ لكَ الحُجّةُ البَالغةُ وانتَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَديرٌ، وإكفني هَمّ الرزقِ وخوفَ الخلقِ واسلُكَ بي سبيلَ الصدقِ وانصُرني بالحّقِ واكفنى كُلَّ عذابِ من فوقى أومن تحتَ أرْجُلى، أو يُلْبسَنى شيّعاً أو يُذيقُ بَعضى بَأسَ بعض، واكفنى كُلَّ هَمِ وغَمِ وَكُلَّ حَوْلِ يَحُولُ بَيننى وبَينَ الجّنَةَ وأكفنى شر ماتعلقَ به علمكَ مما كانَ وما يكونُإنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَديرسُبْحَانَ المَلك الخَلّاقِ سُبحَانَ الخَلَّاقِ الرزَاقِ سُبحَانَ اللهِ عَمّا يَصفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَتَعَالَى عَمّا يُشْرِكُونَ، سُبحَانَ ذي العزة والجَبَّرُوت، سُبحَانَ ذى المُلك وَالمَلَكُوت سُبحَانَ مُحيِى المَوْتَى سُبحَانَ مَنْ يُحيِي وَيُمِيتُ، سُبحَانَ الْحَي الذي لاَ يَمُوتُ، سُبحَانَ المَلك القَادرِ، سُبحَانَ العَظيمِ القَاهرِ، وَهُوَ الْقَاهر فَوْقَ عبَاده وَهُوَ الْحَكيمُ الْخَبِيرقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إلاَ هُوَعَليهَ توكَلتُ وعَلَيْهِ يَتَوكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، أَعُوذُ بِاللهِ من جَهد البَلاء وَمن سُوء القَضَاء، وَمن دَرك الشَقاء وَمن شَمَاتة الأعداء وأَعُوذُ بِاللهِ رَبِّيَ وَرَبّكُم وَرَبّ كُلِّ شَىء من كُلِّ مُتَكَبِرِ لَّا يُؤْمنُ بِيَوْمِ الْحسَابِ، يَامَن بِيَده مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْء. وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْه أنْصُرني بِالخَوف منكَ وَالتَوَكُلِ عَليكَ حَتّى لاَ أخَافَ غَيرَكَ وَلا أعبدَ غَيرَكَ وَلا اعتمدَ عَلَى شَيء سواكَ، يَا خَالقَ سَبعَ سَمَاوَات وَمنَ الْأَرْض مثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْر بَيْنَهُنَّ أشهد إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَديرٌ وَإِنَكَ قَدْ أَحَطتَ بِكُلِ شَيء

علْماً.

أسْأَلَكَ بِهَذا الأمْرِ الذي هُوَ أصلُ المَوْجُود وَالمَبدَأ وَالمُنتَهي وَإليه غَاية الغَايَات أنْ تُسخرَ لى هَذا البَحرَ بَحرَ الدُنيا وَمَا فيه وَمن فيه كَما سَخَرتَ البَحرَ لمُوَسي وَسَخرتَ النَارَ لإبراهيمَ وَسخرتَ الجِبالَ وَالحَديدَ لدَاودَ وَسخَرتَ الرياحَ وَالشَياطينَ وَالجنَ لسُليمانَ وَسَخرِ لِي كُل بَحرِ هُوَ لكَ وَسَخر لِي كُل جَبلِ وَسخر لِي كُلَ حَديدِ وَسَخر لِي كُلَ ريحِ وَسَخر لِي كُلَ شَّيطَانِ من الجِنِ وِالإنْسِ وَسَخر لِي نَفْسى وَسَخر لِي كُلَ شَيءيَا مَن بِيَده مَلَكُوتُ كُلِ شيءِ وَأنْصُرَنِي وَجَملَ أمْرِيَ بِاليَقينِ وَأيدني بِالرَوْحِ وَالنَصرِ المُبينِ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصرعَبدَهُ وَأعَزَ جُندَهُ وَهزَمَ الأحْزَابَ وَحْدَهُ طه مَا أنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى أسْألك بِهَذا الأسْمِ العَظيمِ الذى حَفظْتَ به أوْليَاءكَ الْكِرَامِ إنكَ أنتَ الْملكُ الْعَلامُ أنْ تُجَملَنَى بالأسْوَة الْحَسَنه التَى كَانت فِى إبراهيمَ وَالذينَ مَعهُ إذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ جَلَّ رَبِّى أنْ يُوجَدَ لِشَئِ أو يُفْقَدَ لِشَئِ لأنَهُ لاَ يَضُرَ مَعَ إسْمِهِ شَئٌ فَى الأرْضِ وَلاَ فَى الْسَماء وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

حزب الصَّوْن

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ اسْتَفْتَحْتُ ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدْتُ ، الله . الله . الله . حَسْبِيَ اللهُ . لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ ، يَا كَافِي ، يَا كَفيلُ ، يَا حَفِيظُ ، يَا نُورُ ، يَا مُعِينُ ، يَا وَكِيلُ ، يَا حَقّ ، يَا مُبِينُ ، يَا قَوِيّ ، يَا مَتِينُ.

اللَّهُمّ بِالنَّورِ ألأكْمَلِ الْمُجْمِلِ ، بِالْمُفَصّلِ بِكَلِمَاتِ اللهِ الَّتِي لاَ تَتَبَدَّلُ وَلاَ تَتَحَوّلُ ، يَا مَنْ لاَ آخِرَ لَهُ فَيَعْلَمُ لَهُ أَوَّلٌ .

اللَّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُورَ الْقَلْبِ ، وَصَفَاءَ الُّلبِّ ، وَثَبَاتَ الْحُبِّ وَحلاَوَةَ الْقُرْبِ ، وَخَوْفَ السّلْبِ ، وَكَشْفَ الْكَرْبِ وَالْمُرَاقَبَةَ وَالْحَيَآءِ وَالْاصْطفَائيّةَ وَالصَّفَاءِ ، وَخُلاصَةَ الْوُدِّ وَالْوَفَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَا ؛ يَا كَاشِفَ الْغطَا يَا غَافِرَ الْخَطَا ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمّ كَشْفَ السِّرِ ؛ وَتَحْقِيقِ ألْأَمْرِ ؛ وَدَوَامِ الْمَدَدِ وَألاسْتِقَامَةَ فِيمَا يَرِدُ عَلَى حُكْمِ مَا أَوْرَدْتَهُ وَمَا وَرَدَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ فِي الطَّرِيقِ ؛ وَالصِّدْقَ وَالتَّصْدِيقَ وَالْأَدَبَ فِي صُحْبَةِ أَهْلِ طَرِيقِ التَّحْقِيقِ .

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ ؛ وَالْأَدَبَ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ ؛ وَالْأَخْذَ مِنْكَ وَالرَّدَّ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْنِي وَلاَ تُفَرِّقْنِي ؛ وَقَرِّبْنِي وَلاَ تُبْعِدْنِي ؛ وَخَلِّصْنِي وَخَصِّصْنِي وَسَدِّدْنِي وَأَيِّدْنِي

.

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِيذُ ؛ اكْلَئْنِي كَلاءَةَ الْوَلِيدِ ؛ لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي ؛ وَاجْذُبْنِي بِكَ إِلَيْكَ عَنْ حِسِّي ، وَاجْعَلْ بِكَ لاَ بِغَيْرِكَ أُنْسِي .

اللَّهُمَّ حَقِّقْنِي بِحَقِيقَةِ الْاسْمِ ؛ وَارْفَعْ عَنِّي حِجَابَ الْجِسْمِ ، وَاشْهِدْنِي مَعْنَى مُجَرَّداً عَنِ الصُّورَةِ وَالرَّسْمِ .

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي مَنْ أَنَا حَتَّى أَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ ، وَاطْلِعْنِي عَلَى سِرِّ حَدِيثِي كَانَ اللهُ وَكُنْتُ يَا مَنْ تَحَجَّبَ بِالْكَشْفِ وَتَنَكَّرَ بِالْوَصْفِ ؛ وَتَعَرَّفَ بِمَا بِهِ تَنَكَّرَ ؛ وَظَهَرَ بِمَا تَسَتَّرَ يَا وَاحِداً لاَ يَتَعَدَّدُ ؛ وَقَدِيماً لاَ يَتَجَدَّدُ ؛ وَكَبِيراً لاَ يَتَحَدَّدُ وَوَاسِعاً لاَ يَتَقَدَّرُ ؛ وَظَاهِراً لاَ يَتَصَوَّرُ .

اللَّهُمَّ قَرِّبْني حَتَّا أَشْهَدَكَ ، وَفَرِّغْني عَنِ الْأَغْيَارِ حَتَّى أُوَحِّدَكَ ، وَاسْتَهْلِكْني فيكَ عَنْ قُرْبِي وَشُهُودي وَشُعُورِي بِتَوْحيدي ، وَجَرِّدْني عَنِ النِّسَبِ وَالْإِضَافَات بِتَحْقيقِ الْأَسْمَاء وَالصِّفَات ، فَمَنْ تَجَرَّدَ وَحَّدَ ، اللهُ أَحَدْ ، ارْتَفَعَتِ الْأَشْبَاهُ بِسِرِّ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ قُلِ اللهُ .

اللَّهُمَّ بِمَا أَخْفَيْتَهُ منْ سِرِّ ذَاتِكَ ؛ وَأَظْهَرْتَهُ منْ أَسْمَائكَ وَصفَاتك ؛ وَجَعَلْتَهَا طُرُقَات تَنَزُّلاَتكَ ، وَمَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتكَ ، وَاهْدِني بِكَ إِلَيْكَ ، وَاجْمَعْني بِكَ عَلَيْكَ ، وَهَبْ لِي منْكَ علْماً لَدُنِّياً ، وَاجْعَلْني بِكَ هَادياً مَهْدِيّاً ؛ مُصْطَفَى وَلِيّاً بِالذَّات الْمُكَمَّلَة وَالرَّحْمَة الْمُرْسَلَة الْجَامعَة لأَسْرَارِ تَوْحيد الْأَحَدِيَّة ؛ الْقَائم بِأَكْمَلِ أَوْصَاف الْعُبُوديَّة ؛ الْمَخْصُوص بِالْوَحْدَة الْمُطْلَقَة ؛ الْمُخْبِرِ عَنِ الْغُيُوبِ الْيَقينيَّة الْمُحَقَّقَة ، خُلاَصَةُ الْعبَاد ، وَمَظْهَر الْمُرَاد ، سَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد الْحَامد بِجَميع الْمَحَامد ؛ دَاعي الْجَميع بِكَلمَة التَّوْحيد منَ الْكَثْرَة إِلَى الْوَاحد صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَعَلَى آله وَأَصْحَابِه مَعَالِمِ مُنَازِلاَته وَعَوالِمِ تَنَزُّلاَته وَسَلَّمَ تَسْليمَ.

حزب الكفاية

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلَهَ إلا هُوَ عَالمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَة هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلَهَ إلا هُوَ الْمَلكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمنُ الْمُهَيمنُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللهُ الْخَالقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِرُ لَهُ الاسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ. وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ رَبّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إلا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلا .

اللهمّ أنْتَ رَبِي لاَ إِلَهَ إلاَ أنْتَ عَلَيكَ تَوَكَلتُ وَأنْتَ رَبّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُنِ وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوّةَ إلاَ بِاللهِ العَلى العَظِيمُ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدير وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبورِ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءِ علْماً.

اللهمّ إِنِي أعُوذُ بِكَ منْ شَرِ نَفْسِي وَمنْ شَرِ الشَّيْطَانِ الرَجِيمِ. وَمنْ شَرِ كُلِّ دَابة أنْتَ آخذٌ بِنَاصيتِهَا. إنَّ رَبِّي عَلَى صراطِ مُسْتَقيمٍ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم فَالله خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

آمَنتُ بالله وَدخلتُ فِي كَنَف الله وتَحَّصَنتُ بِكِتَابِ الله وآيات الله واستَجَرتُ بِرَسُولِ الله سَيِدْنَا مُحَمّدً صَلَّى الله عَليه وآله وَسَلّمَ ابنَ عَبدَ الله.. الله أكْبَر.. الله أكْبَر مما أخَافُ وأحْذَر. أعُوذُ بكلمَاتِ الله التَّامَّات من شَرِ مَا خَلَقَ. بِسْمِ الله الَّذي لاَ يَضُرَ مَع اسمه شَيء فِي الأرْض وَلاَ فِي السَمَاء وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. حَسْبِيَ الله وَنعْمَ الوَكِيل ولاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَ باللَه العلىِ العظيم .بِسْمِ الله على نَفْسي وَديني وَأهْلِي ومَالي وعيَالِي وَأصحَابي وَعَلى كَلِ شَيء أعطَانيه رَبِّي الله الحَافْظُ الكَافِي. بِسْمِ الله بَابِنا تَبَارَكَ حيطَاننا يَس سَقْفنا وَالله من وَرَائِهِم مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ سَتْرُ العَرْشُ مَسبولٌ عَلينا وَعَينُ الله نَاظرةٌ إلينا بحَوْلِ الله لاَ يُقْدَرُ عَلينا مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلاَ بِالله لاَ نخْشَى من أحد بألف قل هو الله أَحَدٌ الله الصّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ.

اللهمّ أحْفَظني فِي لَيلي وَنهَاري وَظَعني وأسفَاري وَنومي ويَقظَتى وحركَاتي وسَكْنَاتي وذهَابي وإيَابي وحضُوري وغيَابِي من كُلِ سُوءِ وبلاَء وَهَمِ وَغَمِ وَنكد وَرمدِ وَوجَعِ وصّدَاعِ وألْمِ وصَممِ وآفَة وَعَاهة وفتنَة ومصيبة وعدوِ وحَاسد ومَاكرِ وَسَاحرِ وطَارقِ وحَارِقِ وخَائِنِ وسَارقِ وحَاكمِ وظَالمٍ وقاضِ وَسُلطَانِ واحْرُسني ونَجْني من جَميعِ الشَّيَاطينَ والجْنِ والإنْسِ ومن جَميعِ الخَلقِ والبَشر والأنْثى والذَّكَرِ ومن الحَيَة والعَقربِ والدَبيبِ والهَوامِ والطَيرِ والوُحْشِ يَا بَارئَ الأنامِ يَاحيَ يَا قَيومً يَاذَّا الجَلاَلِ وَالإكْرامِ.

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِين وَسَلامٌ عَلَى الأنْبِيَاءِ والمُرْسَلِينَ ... كهعيص حَم عسق كفَايَةٌ وَحْمَايةٌ وَحِفْظَ لَنَا وَوُقَايةٌ.

اللهمّ استَجِب دُعَائِي وَلاَ تُخَيبَ رَجَائِي يَاكَرِيمُ أنْتَ بِحَالي عَلِيم.اللهمّ أشْرح لي صَدري ويَسر لِي أمْري وأغْفر لِي ذَنبي وَأستُرعَيبي وارْحَم شَيبِي وَطَهر قَلبي وتَقَبل عَمَلِي وَصَلاَتي واقْض حَاجَاتِي وبَلْغَنى أمَالِيَ وَقَصدي وَإرَاداتي وَوسع رزقي وَحَسنْ خُلْقي وأغْنني بفَضْلك وسَامحْني بكَرمكَ وبَلغني مُشَاهَدةَ الكَعْبةَ وَالبَيتَ الحَرامَ وَزَمْزَمَ وَالمُقَامَ وَرؤيةَ سَيدْنَا مّحَمّدً عَليه أفضَلَ الصَلاةَ وَالسَلام وَجُدْ بَرحمَتكَ عَلَى وعَلى شَيخِى وَوَالدَيّ وَذُرِيَتى وَأهْلِي وأقاربي والمُسْلمِينَ وأدْخلْنى جَنْةَ النَعِيم.

يَارَبَ أنْتَ الكَرِيمُ وَفيكَ أحْسَنتُ ظَنِي فلا تخيب رجائى و عَافني وَأعْفُ عَني يَاغَفُورٌ يَارَحِيمٌ برَحْمَتكَ يَا أرْحَمُ الرَاحمِينَ وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوّةَ إلاَ بِالله العَلِيَ العَظِيمُ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين.

حزب الفلاح

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ الحَمْدُ للهِ الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا.الحَمْدُ للهِ الذي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالحَقِّ.

جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا هُوَ أَهْلُهُ (ثلاث).

رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَكَ أَنْتَ الوَهَّابُ (ثلاث).

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاث).

بِسْمِ اللهِ الذي لاَ يَضُرّ مَعَ إِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاث).

سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاث).

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمِ الذي لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا شَهِدْتُهُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ(ثلاث)

لاَ إِلهَ إِلاَ اللهُ سَيِدُنَا مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آله (عشرمرات).

ثَبِتْنَا يَااللهُ بِقَوْلِهَا وَارْحَمْنَا يَامَوْلاَنَا بِذِكْرِهَا وَاجْعَلْنَا مِنَ أَخْيَرِ أَهْلِهَا وَاحْشُرْنَا مَعَ الطَّاهِرِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آله (ثلاث) آمين (ثلاثا) رب العالمين، ارحم بها الوالدين ببركة الصالحين بجودك وتب علينا يا عالم بحالنا يا رب اغفر لنا ذنبنا، يا رب استر عيبنا، نسألك ربنا بختام المرسلين، الحمد لله علي فضل الله والشكر لله رب العالمين

.

يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا مبديء، يا معيد، يا فعال لما يريد، بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، وبقدرتك التي قدرت بها خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، لا إله إلا أنت يا مغيث غيث المستغيثين.

حزب الحجب

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمّ بِتَلألُؤِ نُورِ بَهَاء حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي احْتَجَبْتُ ، وَبِسَطْوَة الْجَبَرُوت مِمَّنْ يَكيدُونِي اسْتَتَرْتُ ، وَبِطَوْلِ حَوْل شَديد قُوّتك مِنْ كُلِّ سُلْطَانِ تَحَصّنْتُ ، وبِدَيْمُومِ قَيومِ دَوَامِ أبَديَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانِ اسْتَعَذْتُ ، بِمَكْنُونِ السِّرَ مِنْ سِرِكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْتُ ، يَا حَامِلَ الْعَرْشَ عَنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ ، يَا حَابِسَ الْوَحْشِ ؛ احْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِي ، وَأَغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي ؛ كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ .

اللَّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسرِّ الذَّات بِذَات السِّرَ ؛ هُوَ أَنْتَ أَنْتَ هُوَ ؛ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ؛ احْتَجَبْتُ بِنُورِ الله وَبِنُورِ عَرْشِ الله ، وَبِكُلِّ اسْمِ لله ؛ مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ الله ؛ وَمِنْ شَرِ كُلِّ خَلْقِ الله ؛ بِمَائَة أَلْف أَلْف لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله ، خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدي وَجَمِيعِ مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِخَاتِمِ الله الْقُدُّوسِ الْمَنِيعِ الَّذِي خَتَمَ بِه أَقْطَارَ السَّموَات وَالأَرْض ، حَسْبنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، حَسْبنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، حَسْبنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ وَعَلَى آله وَصَحْبِه وَسَلَّمَ .

حزب الحفظ

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا منْ جَميعِ أَعْدَائنَا منْ بَيْنِ أَيْدينَا وَمنْ خَلْفنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائلنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَاحْفَظْ دينَنَا بِمَا حَفظْتَ بِهِ كتَابَكَ الْعَزِيزَالَّذى لاَ يَأْتِيه الْبَاطلُ من بَيْنِ يَدَيْهِ ولاَ منْ خَلْفه تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمِ حَمِيدِ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا منْ جَميعِ أَعْدَائنَا منْ بَيْنِ أَيْدينَا وَمنْ خَلْفنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائلنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَاحْفَظْ دينَنا بِمَا حَفظْتَ به الذِّكْرَ حَيْثُقُلْتَ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافظُونَ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا منْ جَميعِ أَعْدَائنَا منْ بَيْنِ أَيْدينَا وَمنْ خَلْفنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائلنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَاحْفَظْ دينَنا بِمَا حَفظْتَ بِهِ السَّمَاءَ حَيْثُقُلْتَ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ .

اللَّهُمّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائنَا مِنْ بَيّنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائلنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتنَا وَاحْفَظْ دِينَنا بِمَا حَفظْتَ بِهِ عَبدَكَ الَّذِىفَهَّمْتَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ ثُمّ قُلْتَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ .

اللَّهُمّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائنَا مِنْ بَيّنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائلنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتنَا وَاحْفَظْ دِينَنا بِمَا حَفظْتَ بِهِ السّقْفَ الْمَحْفُوظَ حَيْثُ قُلْتَ وَجَعَلْنَا السّمَاء سَقْفًا مّحْفُوظًا .

اللَّهُمّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائنَا مِنْ بَيّنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائلنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتنَا وَاحْفَظْ دِينَنا بِمَا حَفظْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَيّثُ قُلْتَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ

اللَّهُمّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائنَا مِنْ بَيّنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائلنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتنَا وَاحْفَظْ دِينَنا بِمَا حَفظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمَحْفُوظِينَ الَّذِينَ حَيْثُ قُلْتَ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً .

اللَّهُمّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائنَا مِنْ بَيّنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَاننَا وَعنَ شَمَائِلِنَا أَبدًا مَا أَبْقَيْتنَا وَاحْفَظْ دِينَنا بِمَا حَفظْتَ بِهِ السّمَاءَ

حَيْثُقُلْتَ وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدَّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنَ شَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَحَيْثُ قُلْتَ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنَ شَمَائِلِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الَّذِينَقُلْتَ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ أَسْتَحْفِظُكَ بِمَا يَسْتَحْفِظُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَنَبِيكَ يَعْقُوبَ حَيْثُ قَالَ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ قِنَا سَيِّئَاتِ مَا يَمْكُرُونَ بِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عَبْدُكَ الَّذِى قَالَ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ .

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِيَاطَتِكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِجَمِيلِ رِعَايَتِكَ

اللَّهُمَّ احفَظْنَا بِحُسْنِ كَلاَءَتِكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ بِنَا سُوءًا أَيُّهَا الْمُحيقُ بِنَا شَرًا أَيُّهَا الْكَائِدُ بِنَا إِسَاءَةً إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن منكَ إن كُنتَ تَقِيًّا وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم أَن تَرْجُمُونِ اخسَؤُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ ، أَخَذْتُ أَسْمَاعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ وَأَخَذْتُ قُوَّتَكُم بِقُوَّةَ اللهِ تَعَالَى بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ اسْتَتَرْتُ مِنْكُمْ بِسِرِّ النُّبُوَّةِ وَالْأَمَانِ الَّذى كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَتِرُونَ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ فَسَتَرَهُمْ اللهُ بِسَتْرِهِ جِبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِنَا وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلنَا وَمُحَمَّدٌ أَمَامَنَا، وَاللهُ الْعَظِيمُ مُظِلٌّ عَلَيْنَا، يَحْجِزُ عَنَّا شَرَّكُمْ،وَيَمْنَعُنَا مِنْكُمْ عِلْمُ اللهِ مُحِيطٌ بِنَا وَبِكُمْ، وَعَيْنُ اللهِ تَرْعَانَا وَتَرْعَاكُمْ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِنَا مَكْرًا أَوْ غِشًّا أَوْ مَسًّا، مِنْ جِنٍّ وَإِنْسٍ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ صُدُورِهِم، وَتَخْتِمَ عَلَى قَلْبِهِ، وَتَضْرِبَ عَلَى أُذُنِهِ، وَتَسُدَّبَصَرَهُ، وَتُفَخِّمَ لِسَانَهُ، وَتَشُدَّ يَدَهُ، وَتَغُلَّ رِجْلَهُ، وَتُمِيتَهُ بِغَضَبِهِ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَنْ يُحِيطَ ذَلِكَ الْمَكْرَ بِهِ، كَإِحَاطَةِ الْقَلاَئِدِ عَلَى تَرَائِبِ الْوَلاَئِدِ،وَكَرُسُوخِ السِّجِيلِ عَلَى هَامَةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْقَادِرِينَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِى، وَيَا أَفْضَلَ مَنْ أَجَابَ، وَيَا أَبْذَلَ مَنْسُئِلَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ تَجَاوَزَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحمِينَ رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِ حَسْبِىَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِكَهَيعَصَ ،رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِ حَم عَسق ،رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا بِالتَّوَكُّلِ عَلَى الَّذى لاَ يَمُوتُ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ

بِنَا سُوءًا بِمَحَارِيزِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْأَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ آمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

حزب الإخفاء

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

احتجبت بنور الله الدائم الكامل، وتحصنت بحصن الله القوى الشامل، ورميت من بغى عليّ بسهم الله وسيفه القاتل. اللهم يا غالبا على أمره، ويا قائماً فوق خلقه، وحائلاً بين المرء وقلبه، حل بينى وبين الشيطان ونزغه، وبين من لا طاقة لى به من خلقك أجمعين. اللهم كُف عنى ألسنتهم واغلل أيديهم وأرجلهم واربط على قلوبهم واجعل بينى وبينهم سداً من نور عظمتك وحجاباً من قوتك وجُنداً من سلطانك إنك حىَ قادرٌ مقتدرٌ قهار.

اللهم أغشَ عنى أبصار الأشرارَ والظلمةَ حتى لا أبالىَ بأبصارهم "يَكَادُ سَنَا بَرْقِه يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ الله اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الْأَبْصَارِ" بسم الله "كهيعص" بسم الله "حم * عسق" "كَمَاء أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِيَاحُ" "هُوَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ" "يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ" "عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ * فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ" "ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" شاهت الوجوه "ثلاثاً" وعميت

الأبصار وكلتِ الألسن ووجلت القلوب.

جعلت خيرهم بين أعينهم وشرهم تحت أقدامهم وخاتم سليمان بين أكتافهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون بحق كهيعص "فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (ثلاثا).

"إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ" (ثلاثاً).

"حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ" (سبعاً).

"بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ".

اللهم احفظنى من فوقى ومن تحتى وعن يمينى وعن شمالى ومن خلفى ومن أمامى ومن ظاهرى ومن باطنى ومن بعضى ومن كلى وحل بينى وبين من يحول بينى وبينك "يا الله" (ثلاثا).

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

حزب الإشراق

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

أشرق نور الله ، وظهر كلام الله ، وثبت أمر الله ، ونفذ حكم الله ، استعنت بالله ، توكلت على الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، تحصنت بخفي لطف الله ، وبلطف صنع الله ، وبجميل ستر الله ، وبعظيم ستر الله ، وبعظيم ذكر الله ، وبقوة سلطان الله ، دخلت فى كنف الله ، واستجرت برسول الله ، برئت من حولي وقوتي واستعنت بحول الله وقوته.

اللهم استرني فى نفسي ، وديني ، وأهلي ، ومالي ، وولدي بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ، ولا يد تصل إليك يا أرحم الراحمين ، يا رب العالمين ، أحجبني عن القوم الظالمين ، بقدرتك يا قوى يا متين ، يا أرحم الراحمين ، بك نستعين .

اللهم يا سابق القوت ، ويا سامع الصوت ، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت ، أغلبني وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

حزب الجلالة

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا عليه السلام، وانصرني بك لك وأيدني بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك الله الله الله (٦٦ مرة) بسم الله الرحمن الرحيم.

اللهم إنا نسألك بسر الذات، وبذات السر هو أنت وأنت هو احتجبت بنور الله، وبنور عرش الله، وبكل اسم لله من عدوى وعدو الله، بمائة ألف لا حول ولا قوة إلا بالله ختمت على نفسي وعلي ديني وعلى كل شيء أعطانيه ربي بخاتم الله المنيع الذي ختم به أقطار السموات والأرض، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير، وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا....اللهم يا ودود (ثلاثا).يا فعال لما يريد (ثلاثا) أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك (ثلاثا). وأسألك بالقدرة التى قدرت بها على خلقك (ثلاثا). لا إله إلا أنت يا مغيث أغثنا (ثلاثا)." سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينِ

حزب الحمد

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) ". (الفاتحة : ١ -٧)

"الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)".(البقرة : ١-٥)

"وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)". (البقرة : ١٦٣)

"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ(٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ

وَيُؤْمن بِاللَّه فَقَد اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَة الْوُثْقَى لَا انفصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَميعٌ عَليمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَات إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالدُونَ (٢٥٧)." (البقرة ٢٥٥-٢٥٧)

"آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزلَ إِلَيْه من رَّبِّه وَالْمُؤْمنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّه وَمَلَائكَته وَكُتُبِه وَرُسُله لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَد مِّن رُّسُله وَقَالُوا سَمعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخذْنَا إِن نَّسينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْملْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِه وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)." (البقرة : ٢٨٥ -٢٨٦)

"الم (١) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لمَا بَيْنَ يَدَيْه وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٣) منْ قَبْلُ هُدًى للنَّاس وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّه لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتقَامِ (٤) ".(آل عمران:١-٤)

"يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرَ (١) قُمْ فَأَنْذرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثرُ (٦) وَلرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧)".(المدثر ١-٧)

" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ منْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)".

(العلق : ١-٥)

"الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩)". (الرحمن : ١-٩)

"تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)". (الرحمن: ٧٨)

سبحان ربي العظيم (ثلاثاً)

"سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٥) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٦)".(الحديد : ١-٦)

"هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)". (الحشر: ٢٢-٢٤)

"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)".(الإخلاص: ١ -٤)

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)".

(الفلق : ١-٥)

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)". (الناس: ١-٦)

اللهم يا من هو كذلك وهو علي وصفه به عبادة المخلصون من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والعلماء الموقنين والأولياء المقربين من أهل سماواته وأرضه وسائر الخلق أجمعين، أسألك بها وبالآيات والأسماء كلها، وبالعظيم منها، وبالأم والسيدة، وبخواتيم سورة البقرة، وبالمباديء، والخواتيم، وبآمين علي الموافقة، وبحاء الرحمة، وميم الملك، ودال الدوام،"مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)" (الفتح : ٢٩) .

" كهيعص (١). " (مريم : ١)

كهيعص، اغفر لي وارحمني برحمتك التي رحمت بها أنبياءك ورسلك

ولا تجعلني بدعائك رب شقيا، وإني خفت وأخاف أن أخاف، ثم لا اهتدي إليك وآمني بك من كل خوف ومخوف في الدنيا والآخرة إنك علي كل شيء قدير . اللهم يا بديع السماوات والأرض يا قيوم الدارين يا قيوما بكل شيء يا حي يا قيوم يا إلهنا وإله كل شيء لا إله إلا أنت كن لنا وليا ونصيرا، وآمنا بك من كل شيء حتى لا نخاف إلا أنت، واجعلنا في جوارك واحجبنا بالذي حجبت به أوليائك فتري ولا يراك أحد من خلقك،واصبب علينا من الخير أكمله وأجمله واصرف عنا من الشر أصغره وأكبره " طس (١) " (النمل : ١)

" حم (١) عسق (٢) " (الشورى: ١-٢) "

"مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ(٢٠)"

(الرحمن : ١٩-٢٠) .

اللهم إنا نسألك الخوف منك والرجاء فيك والمحبة لك والشوق إليك والأنس بك والرضاء عنك والطاعة لأمرك علي بساط مشاهدتك ناظرين منك إليك وناطقين بك عنك، لا إله إلا أنت سبحانك، ربنا ظلمنا أنفسنا وقد تبنا إليك قولا وعقدا فتب علينا جودا وعطفا، واستعملنا بعمل ترضاه وأصلح لنا في ذريتنا،تبنا أليك وأنا من المسلمين،يا غفور، يا ودود، يا بر، يا رحيم، اغفر لنا ذنوبنا وقربنا بودك وصلنا بتوحيدك، وارحمنا بطاعتك، ولا تعاقبنا بالفترة ولا بالوفقة مع شيء دونك واحملنا علي سبيل القصد، واعصمنا من حائرها، إنك علي كل شيء قدير .

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، اجمع بيننا وبين الصدق والنية،

والإخلاص، والإرادة، والخشوع، والهيبة، والحياء، والمراقبة، والنور واليقين، والعلم، والمعرفة، والحفظ، والعصمة، والنشاط، والقوة، والبشر، والمغفرة، والفصاحة، والبيان، والفهم في القرآن، وخصنا منك بالمحبة والاصطفاء والتخصيص والتولية، وكن لنا سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومؤيدا، وآتنا العلم اللدني والعمل الصالح والرزق الهنيء الذي لا حجاب به في الدنيا ولا سؤال ولا عقاب عليه في الآخرة علي بساط علم التوحيد والشرع، سالمين من الهوى والشهوة والطمع "وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٨٠)" (الإسراء: ٨٠)

يا علي، يا عظيم، يا حليم يا عليم، يا سميع، يا مريد، يا قدير، يا حي، يا قيوم، يا رحمن، يا رحيم، يا من هو، أسألك بعظمتك التي ملأت أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها علي جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبعلمك المحيط بكل شيء وبإرادتك التي لا ينازعها شيء، وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء، يا من هو أقرب إلي من كل شيء، قل حياتي وعظم افترائي وبعد مآبي واقترب شفائي وأنت البصير بمحنتي وحيرتي وشهوتي وسوءتي تعلم ضلالتي وعمايتي وفاقتي وما قبح من صفاتي، آمنت بك وبأسمائك وصفاتك وبمحمد رسولك فمن ذا الذي يرحمني غيرك ومن ذا الذي يسعدني سواك فارحمني وارني سبيل الرشد واهدني إليه سبيلا، وارني سبيل الغي وجنبني إياه سبيلا، واصحبني منك الحق والنور والحكم والعقل والبيان، واحرسني بنورك يا الله يا نور يا حق يا مبين، يا فتاح، افتح قلبي بنورك وعلمني من

علمك وفهمني عنك واسمعني منك وبصرني بك وقدرني بنور قدرتك وأحيني بنور حياتك، واجعل مشيئتي مشيئتك، إنك علي كل شيء قدير.

اللهم إني أمسيت وأنا أريد الخير وأكره الشر، وسبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فاهدني بنورك لنورك فيما يرد علي منك إليك، وفيما يصدر مني إليك، وفيما يجري بيني وبين خلقك، وضيق علي بقربك، واحجبني بحجب عزتك وعز حجبك، وكن أنت حجابي حتى لا يقع شيء مني إلا عليك، وسخر لي أمر هذا الرزق، واعصمني من الحرص والتعب في طلبه، ومن شغل القلب به وتعلق الهم به، ومن الذل للخلق بسببه، ومن التفكر والتدبر في تحصيله، ومن الشح والبخل بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك، وتخلقه بقدرتك علي علمك وإرادتك من ضرورة الحاجات إلي خلقك، واجعله اللهم سببا لإقامة العبودية ومشاهدة أحكام الربوبية، وهب لي حفنة من حفناتك، ونورا من أنوارك، وذكر من أذكارك، وسرا من أسرارك، وطاعة من طاعات أنبيائك، وصحبة لملائكتك، وتول أمري بذاتك، ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين ولا أقل من، واجعلني حسنة من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدي بها من تشاء إلي صراط مستقيم، "صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ (٥٣)". (الشورى: ٥٣)

اللهم أهدني بنورك، وأعطني من فضلك وامنعني من كل عدو هو لك ومن كل شيء يشغلني عنك، وهب لسانا لا يفتر عن ذكرك، وقلبا يسمع بالحق منك، وروحا يكرم بالنظر إليك، وسرا ممتعا بحقائق قربك،

وعقلا حامدا لجلال عظمتك، وزين ما ظهر مني وما بطن بأنواع طاعتك، يا الله، يا سميع، يا عليم، يا عزيز، يا حكيم .

اللهم كما خلقتني فاهدني، وكما أمتني فأحيني، وكما أطعمتهم فأطعمني واسقني، ومرضي لا يخفي عليك فاشفني، وقد أحاطت بي خطيئتي فاغفر لي، وهب لي علما يوافق علمك وحكما يصادف حكمك، واجعل لي لسان صدق بين عبادك واجعلني من ورثة جنتك، ونجني من النار بعفوك وأدخلني الجنة حالا ومالا برحمتك، وارني وجه نبيك محمد ، وارفع الحجاب بيني وبينك، واجعل مقامي عندك دائما بين يديك وناظرا منك إليك وأسقط البين عني حتى لا يكون بين بيني وبينك واكشف لي عن حقيقة الأمر كشفا لا أطلب بعده لغيرك مع المزيد المضمون بكريم وعدك، إنك علي كل شيء قدير، يا الله، يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا عليم، يا عزيز، يا حكيم، إنك قد أيدت من شئت بما شئت علي ما شئت فأبدنا بنصرك لخدمة أوليائك، ووسع صدورنا بمعرفتك عند ملاقات أعدائك، واجلب لنا من رضيت عنه حتى نخضع له ونذل كما جلبته لمحمد رسولك، واصرف عنا كيد من سخطت عليه كما صرفته عن إبراهيم خليلك، وآتنا أجرنا في الدنيا بالعافية من أسباب النار ومن ظلم كل جار جبار، وبسلامة قلوبنا من جميع الأغيار، وبغض لنا الدنيا وحبب لنا الآخرة، واجعلنا فيها من الصالحين إنك علي كل شيء قدير، يا الله يا عظيم، يا سميع، يا عليم،يا بر، يا رحيم، عبدك قد أحاطت به خطيئاته وأنت العظيم وندائي كأنه لا يسمع وأنت السميع، وقد عجزت عن سياسة نفسي وأنت العليم، وأني لي برحمتها وأنت البر

الرحيم كيف يكون ذنبي عظيما مع عظمتك أم كيف تجيب من لم يسألك وتترك من سألك أم كيف أسوس نفسي بالبر وضعفي لا يعزب عنك أم كيف أرحمها بشيء وخزائن الرحمة بيدك إلهي عظمتك ملأت قلوب أوليائك فصغر لديهم كل شيء واسمع ندائي بخصائص اللطف، فإنك السميع لكل شيء .

إلهي ستر عني مكاني منك حتى عصيتك وأنا في قبضتك، واجترحت ما اجترحت فكيف بالاعتذار إليك . إلهي جذبك لي أطمعني فيك وحجابي عنك آيسني منك فاقطع حجابي حتى أصل إليك، واجذبني جذبة لا أرجع بعدها إلي غيرك .

إلهي كم من حسنة ممن لا تحب لا أجر لها وكم من سيئة ممن لا تبغض لا وزر لها، فاجعل سيئاتي سيئات من أحببت ولا تجعل حسناتي حسنات من أبغضت، فإن كرم الكريم مع السيئات أتم منه مع الحسنات فأشهدني كرمك علي بساط رحمتك،ورضني بقضائك، وصبرني علي طاعتك في ما أجريت علي من أمرك ونهيك، وأوزعني شكر نعمتك، وغضني برداء عافيتك حتى لا أشرك بك غيرك، وامنن علي بالفهم عنك إنك علي كل شيء قدير . إلهي معصيتك نادتني بالطاعة وطاعتك نادتني بالمعصية،ففي أيهما أخافك وفي أيهما أرجوك، إن قلت بالمعصية قابلتني بفضلك فلم تدع لي خوفا، وإن قلت بالطاعة قابلتني بعدلك فلم تدع لي رجاء فليت شعري كيف أري إحساني مع إحسانك أم كيف أجهل فضلك مع عصيانك ق ج، سران من سرك وكلاهما دالان علي غيرك، فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك، إنك علي كل شيء

قدير .

يا الله،يا فتاح، يا غفار، يا منعم، يا هادي، يا ناصر، يا عزيز، هب من نور أسمائك، ما أتحقق به حقائق ذاتك وافتح لي واغفر لي، وانعم علي، واهدني وانصرني، وأغرني يا معز يا مذل، لا تذلني بتدبير ما لك، ولا تشغلني عنك بما لك فالكل كلك والأمر أمرك والسر سرك،عدمي وجودي، ووجودي عدمي،فالحق حقك، والجعل جعلك، ولا إله غيرك وأنت الحق المبين يا عالم السر وأخفي، يا ذا الكرم والوفا علمك قد أحاط بعبدك وقد شقي طلبك، فكيف لا يشقي من طلب غيرك،تلطفت بي حتى علمت أن طلبي لك جهل، وطلبي لغيرك كفر،فأجرني من الجهل واعصمني من الكفر يا قريب،أنت القريب وأنا البعيد، قربك آيسني من غيرك وبعدي عنك ردني للطلب لك فكن لي بفضلك حتى تمحو طلبي بطلبك يا قوي يا عزيز إنك علي كل شيء قدير .

اللهم لا تعذبنا بإرادتنا وحب شهوتنا فنشغل أو نحجب أو نفرح بوجود مرادنا أو نحزن

أو نسخط أو نسلم تسليم النفاق عند الفقد، وأنت أعلم بقلوبنا فارحمنا بالنعيم الأكبر والمزيد الأفضل والنور الأكمل، وغيبنا وغيب عنا كل شيء، وأشهدنا إياك بالأشهاد، وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد،يا الله، يا قدير، يا مزيد، يا عزيز، يا حكيم، يا حميد .

اللهم إنا نسألك بالقدرة العظمي، وبالمشيئة العليا، وبالآيات الكبرى، وبالأسماء كلها، وبالعظيم منها أن نسخر لنا هذا البحر وكل بحر هو لك

في الأرض والسماء والملكوت وبحر الآخرة وسخر لنا كل بحر، وسخر لنا كل جبل، وسخر لنا كل حديد، وسخر لنا كل ريح، وسخر لنا كل شيطان من الجن والإنس، وسخر لي نفسي كما سخرت البحر لموسي وسخرت النار لإبراهيم،وسخرت الجبال والحديد لداود، وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان، وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا عليم، آحون، قاف، حم، هاء، آمين . إن الله وملائكته يصلون علي النبي يأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد . اللهم وارض عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين وتابيعهم بإحسان إلي يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حزب التوسل

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهم إني أتوسل بك إليك . اللهم إني أقسم بك عليك .اللهم كما كنت دليلي عليك، فكن شفيعي إليك. اللهم إن حسناتي من عطائك وسيئاتي من قضائك، فجد اللهم بما أعطيت عليَ بما به قضيت ،حتى تمحو ذلك بذلك ، لا لمن أطاعك فيما أطاعك فيه له الشكر ، ولا لمن عصاك فيما عصاك فيه له العذر ، لأنك قلت وقولك الحق "لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون(٢٣) "

(الأنبياء:٢٣)

اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين، ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين، وأنت أجل وأعظم وأعز وأكرم من أن تطاع إلا بإذنك ورضاك أو أن تعصي إلا بحكمك وقضاك . إلهي ما أطعتك حتى رضيت ولا عصيت حتى قضيت، أطعتك بإرادتك والمنة لك عليَ وعصيتك بتقديرك والحجة لك علي المحجوب حجتك و انقطاع حجتي إلا ما رحمتني وبفقري إليك وغناك عني إلا ما كفيتني يا أرحم الراحمين .

اللهم إني لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفافا بحقك ، ولكن جري بذلك قلمك، ونفذ به حكمك وأحاط به علمك ولا حول ولا قوة

إلا بك والعذر إليك وأنت أرحم الراحمين .

اللهم إن سمعي وبصري ولساني وقلبي وعقلي بيدك لم تملّكني من ذلك شيئا، فإذا قضيت بشيء فكن أنت وليي واهدني إلي أقوم السبل، يا خير من سئُل،ويا أكرم من أعطي، يا رحمن الدنيا والآخرة، ارحم عبدا لا يملك الدنيا ولا الآخرة، إنك علي كل شيء قدير .

وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولي ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

صلاة الياقوتة الشاذلية

بِسّمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على من جعلته سببا لإنشقاق اسرارك الجبروتية ،وانفلاقاً لأنوارك الرحمانية، فصار نائبا عن الحضرة الربانية، وخليفة أسرارك الذاتية .

فهو ياقوتة أحدية ذاتك الصمدية ،وعين مظهر صفاتك الأزلية، فبك منك صار حجاباً عنك وسراً من أسرار غيبك ،حجبت به عن كثير من خلقك فهو الكنز المطلسم والبحر الزاخر المطمطم فنسألك اللهم بجاهه لديك ،وبكرامته عليك ،أن تعمر قوالبنا بأفعاله ،وأسماعنا بأقواله ، وقلوبنا بأنوراه ،وأرواحنا بأسراره ،وأشباحنا بأحواله ،وسرائرنا بمعاملته ،وبواطننا بمشاهدته وأبصارنا بأنوارمحيا جماله ، وخواتم أعمالنا في مرضاته ،حتى أشهدك به وهو بك فأكون نائباً عن الحضرتين بالحضرتين ،وأدل بهما عليهما، ونسألك اللهم أن تصلي وتسلم عليه صلاة وتسليما يليقان بجنابه وعظيم قدره ، وتجمعنا بهما عليه ،وتقربنا بخالص ودهما لديه ،وتنفحنا بسببهما نفحة الأتقياء ، وتمنحنا منهما منحة الأصفياء ،لأنه السرالمصون والجوهرالفرد المكنون، فهو الياقوتة المنطوية عليها أصداف مكنوناتك، والغيهوبة المنتخب منها معلوماتك ، فكان غيباً من غيبك وبدلاً من سر ربوبيتك،حتى صار بذلك مظهرا

نستدل به عليك، فكيف لا يكون كذلك وقد أخبرتنا بذلك في محكم كتابك،بقولك" إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ..." فقد زال عنا بذلك الريب وحصل الانتباة... واجعل اللهم دلالتنا عليك به ومعاملتنا معك من أنوار متابعته ،وأرض اللهم على من جعلتهم محلا للاقتداء ،وصيرت قلوبهم مصابيح الهدي ،المطهرين من رق الأغيار وشوائب الأكدار من بدت من قلوبهم دررالمعاني،فجعلت قلائد التحقيق لأهل المباني ،واخترتهم في سابق الاقتدار،أنهم في أصحاب نبيك المختار،وارتضيتهم لانتصار دينك فهم السادات الأخيار، وضاعف اللهم مزيد رضوانك عليهم مع الآل والعشيرة والمقتفين للآثاروأغفراللهم ذنوبنا ووالدينا ومشايخنا وإخواننا في الله وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات المطيعين منهم وأهل الأوزار.

الوظيفة الشاذلية المباركة

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَجيمِ بِسمِ اللهِ الرَحْمنِ الرَحيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَميعِ الشُّؤون، فِي الظُّهورِ وَالبطونِ عَلَى مَنْ منْهُ انْشَقَّت الأَسْرارُ الكَامنَةُ في ذَاته العَليّة ظُهُوراً، وَانْفَلَقَت الأَنْوَارُ المنْطَويَةُ في سَمَاء صفَاته السَّنيَة بُدُوراً، وَفيه ارْتَقَت الحقَائقُ منْهُ إِليْه، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِه فيه عَليْه، فَأَعْجَزَ كُلاًّ منَ الخَلائقِ فَهمُ مَا أُوْدعَ منَ السرّ فيْه، وَلَهُ تَضاءلَت الفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ يَكفيه، فَذَلكَ السِّرّ المصونُ الذي لَمْ يُدْركْهُ منَّا سَابِقٌ في وُجُوده، وَلا يَبْلُغُهُ لاحقٌ عَلَى سَوابِقِ شُهُوده، فَأَعْظمْ بِه منْ نَبي رِيَاضُ الملْك وَالملَكُوت بِزَهرِ جَمَاله الزَّاهرِ مُونقَة، وَحيَاضُ مَعَالمِ الجَبَروْت بِفَيْضِ أَنْوَارِ سره البَاهرَة مُتَدَفقَة، وَلا شَيء إلا وَهُوَ بِه مَنُوطٌ، وَبِسره السَّاري مَحُوطٌ، إذْ لَوْلا الوَاسطَةُ في كُل صُعُود وَهُبُوط لَذَهَبَ كَمَا قيلَ الموْسُوطُ صَلاَةً تَليقُ بِكَ منْكَ إِلَيْه، وَتَتَوَارَدُ بِتوارُد الخَلقِ الجَديْد وَالفَيْض المديد عَلَيْه، وَسَلاماً يُجَاري هَذه الصَّلاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلى آله شُمُوس سَمَاء العُلا، وَأَصْحابِه وَالتَابِعينَ وَمَنْ تَلا، اَللَّهُمَّ إِنَّهُ سرّكَ الجامعُ لكُل الأَسْرَارِ وَنُوْرُكَ الواسعُ لجَميْع الأَنْوَارِ، وَدَليلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ وَقَائدُ رَكْبِ عَوَالمكَ إِلَيْكَ، وَحجابُكَ الأَعْظَمُ القَائمُ لَكَ بَيْنَ يدَيْكَ فَلا يَصلُ واصلٌ إلا إلى حَضْرَته المانعَة، وَلا يَهْتَدي حائرٌ إلا بِأَنْوَارِه اللاَّمعَة، اَللَّهُمَّ أَلحقْني بِنَسَبِه الروْحيْ، وَحَقّقْني بِحَسَبِه اَلسَّبوحيْ، وَعَرِفَني إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ بِها مُحيَّاهُ، وَأَصيرُ بِهَا مَجْلاهُ كَما يُحبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَسْلَمُ بِهَا منْ وُرُودِ مَوَارِدِ الجَهلِ بِعَوَارِفِه، وَأَكْرَعُ بَهَا منْ

مَوَارِدِ الفَضْلِ بِمَعَارِفِه، وَاحمِلْني عَلَى نَجَائِبِ لُطْفِكَ وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ، وَسِرْ بي في سَبيله القَويمِ وَصِراطه المُسْتَقيم إلى حَضْرَته المتَصلَة بِحَضْرَتِكَ القُدْسيّة، المتَبَلِّجَة بِتَجلِّيات مَحَاسنه الأُنْسيَّة، حَمْلاً مَحفُوفاً بِجُنُودِ نُصْرَتِكَ مَصْحُوباً بِعَوَالِمِ أُسرَتِكَ، وَاقْذِفْ بي عَلَى البَاطِلِ بِأَنْوَاعه في جَميعِ بِقاعه، فَأَدْمَغَهُ بِالحَقِّ عَلَى الوَجْه الأَحَقِّ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّة المحيطَة بِكُلِّ مُرَكَّبَة وَبَسيطَة، وَانْشُلْني مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحيد إِلَى فَضَاء التَّفْريد، المنَزَّه عَنِ الإِطْلاقِ وَالتَّقْييد وَأَغْرِقْني فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَة شُهُوداً، حَتَّى لاَ أَرَى وَلا أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ وَلاَ أُحسَّ إِلاَّ بِها نُزُولاً وَصُعُوداً، كَمَا هُوَ كَذلكَ لَمْ يَزَلْ وُجُوداً، وَاجْعَلِ اللّهُمّ ذَلكَ لَدَيْه مَمْدُوحاً وَعِنْدَكَ مَحْمُوداً، وَاجْعَلِ اللَّهُمّ الحِجابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحي كَشْفاً وَعِيَاناً، إِذِ الأَمْرُ كَذلكَ رَحْمَةً منْكَ وَحَناناً، وَاجْعَلِ اللَّهُمّ رُوحَهُ سِرَّ حَقيقَتي ذَوْقاً وَحَالاً، وَحَقيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالمي فِي مَجامِعِ مَعَالمي حَالاً وَمآلاً، وَحَقِّقْني بِذلكَ عَلى مَا هُنَالك بِتَحقيقِ الحَقِّ الأَوَّل وَالآخِرِ وَالظاهِرِ وَالباطِنِ، يَا أَوَّلُ فَلَيس قَبْلَكَ شَيء، يَا آخرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شيء، يَا ظَاهرُ فَلَيس فَوْقَكَ شَيء، يَا باطِنُ فَلَيس دُونَكَ شَيء، اسْمَعْ نِدَائي فِي بَقَائي وَفَنَائي بِمَا سَمِعْتَ بِه نداءَ عَبْدِكَ زَكَرِيّا، وَاجْعَلْني عَنْكَ رَاضياً وَعِنْدَكَ مَرضيّاً، وَانْصُرْني بِكَ لَكَ عَلَى عَوَالِمِ الجِنِّ وَالإِنْس وَالملَك، وَأَيِّدْني بِكَ لَكَ بِتَأْييد مَنْ سَلَكَ فَملَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَكَ وَأَزِلْ عَنِ العَيْنِ غَيْنَكَ، وَحُلْ بَيني وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْني منْ أَئِمَّة خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ، اَللهُ، اَللهُ، اَللهُ، اَللهُ منْهُ بُدِئَ الأَمر، اَللهُ الأَمْرَ إِلَيْه يَعُودُ، اَللهُ وَاجِبُ الوجُود وَمَا سواهُ مَفْقودٌ. إِنَّ الذَيْ فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرادُّكَ إِلَى مَعَاد، فِي كُلِّ اقترَابِ وَابْتعاد وَانْتِهاضٍ وَاقْتِعَادٍ، رَبّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً،

وَاجْعَلْنا ممَّنْ اهْتَدَى بِكَ فَهَدى، حَتَّى لاَ يَقَعَ منَّا نَظَرَ إلاَّ عَلَيْكَ، وَلاَ يسيرَ بِنا وَطَرَ إلاَّ إِلَيْكَ، وَسِرْ بِنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ إِنَّ اللهَ وَمَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِي يا أَيُّهَا الذيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْليماً، اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّم منَّا عَلَيْه أَفْضَلَ الصَلاة وَأَكملَ التَّسْليم، فَإنَّا لاَ نَقْدرُ قَدْرَهُ العَظيْمَ، وَلاَ نُدركُ مَا يَليقُ بِه منَ الاحترَام وَالتَعْظِيم، صَلَواتُ الله تَعالى وَسَلاَمُهُ وَتَحياتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّد عَبْدكَ وَنَبِيكَ وَرَسُولكَ النَّبِي الأُمِّي وَعَلى آله وَصَحْبِه عَدَدَ الشَفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلمات رَبِّنا التَّامَّات المبارَكَات. أَعُوذُ بِكَلمات الله التَّامَّات منْ شَرِ مَا خَلَقَ (ثلاثاً)، تَحَصَّنْتُ بِذِي العزَّة وَالجَبَروت وَاعْتَصَمْتُ بِربِ الملَكُوت وَتَوكَلْتُ عَلى الحَيِ الذي لاَ يمُوتُ، اصْرِفْ عَنَّا الأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِ شَيء قَديرٌ (ثلاثاً)، بِاسْمِ الله الذي لا يَضُرّ مَعَ اسْمه شَيِ فِي الأَرْض وَلا فِي السَّمَاء وَهُوَ السَمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثاً)، حَسْبنَا اللهُ وَنعْمَ الوَكيلُ (ثلاثاً)، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله العَلِي العظيمِ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّد وَعَلى آله وَصَحْبِه وَسَلِّم (ثلاثاً)، فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ (ثلاثاً)، فَاللهُ خَيرٌ حَافظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحمينَ (ثلاثاً)، رَبَّنا آتنَا منْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِئْ لَنَا منْ أَمْرِنَا رَشَداً (ثلاثاً)، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إلى الله إِنَّ اَللهَ بَصيرٌ بِالعبَاد (ثلاثاً)، اللهُ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ الحَي القَيومُ لا تَأْخُذُهُ سنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّموات وَما فِي الأَرْض مَنْ ذَا الذِي يَشْفَعُ عنْدَهُ إلاَّ بإِذْنه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْديْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشيء منْ علْمه إلاَّ بِمَا شَاءَ وَسعَ كُرْسيُّهُ السموات وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيِّ العَظِيْمُ، شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ هُوَ وَالملائكَةُ وَأُولوا العلْمِ قَائمِاً بِالقسْط لا إله إلا هُوَ العَزِيزُ الحَكيْمُ، إنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ الله الإِسْلاَمُ، قُلِ اللَّهُمَّ مَالكَ الملْك

تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءَ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءَ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءَ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءَ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ (ثلاثاً)، أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ، فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ، لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ. لإِيلافِ قُرَيْشٍ، إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ، الذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثاً)، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ، الذِّي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ. الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ. آمين. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَز

وصية عظيمة

سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

قال رضي الله عنه وأرضاه :

كن متمسكا بهذه الصفات الحميدة تفز بسعادة الدارين:

- لا تتخذ من الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدوا
- وارحل بزادك من التقوي في الدنيا
- وعد نفسك من الموتي
- واشهد لله تعالى بالوحدانية ولرسوله صلي الله عليه وسلم بالرسالة
- وحسبك عمل صالح وإن قل
- وقل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.

فمن كان متمسكا بهذه الصفات الحميدة ضمن الله عز وجل له...

أربعة في الدنيا:

- الصدق في القول
- والاخلاص في العمل
- والرزق كالمطر

• والوقايه من الشر

وأربعة في الاخرة :

• المغفرة العظمي

• والقربة الزلفي

• ودخول جنة المأوي

• واللحوق بالدرجة العليا

وإن أردت الصدق في القول: فداوم علي قراءة إنا أنزلناه فى ليلة القدر.

وان أردت الرزق كالمطر: فداوم على قراءة "قل أعوذ برب الفلق".

وإن أردت السلامة من شر الناس فداوم علي قراءة: "قل أعوذ برب الناس".

وإن أردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة: "بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين نعم المولى ونعم المصير" ، واقرأ سورة الواقعة وسورة يس فإنه يأتيك الرزق كالمطر.

وإن أردت أن يجعل لك من كل هم فرجاً ومن كل ضيقٍ مخرجاً ويرزقك من حيث لا تحتسب فالتزم الاستغفار.

وإن اردت أن تأمن مما يروعك ويفزعك فقل: "أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون"

وإن أردت ان تعرف أى وقت تفتح فيه أبواب السماء ويستجاب فيه الدعاء فأشهد وقت نداء المنادى فأجبه. ففى الحديث "من نزل به كرب أوشده فليجب المنادى". والمنادى هو المؤذن.

وإن أردت أن تسلم من أمر يكربك فقل: "توكلت علي الحي الذي لا يموت ابدا والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا"

ففى الحديث ما كربنى كرب إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد قل: " توكلت على الحي الذى لا يموت ابداً والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً".

وإن أردت أن تنجو من هم أو غم أو خوف يصيبك فقل: "اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فىَّ قضاؤك، اسألك بكل اسمٍ هو لك سميتَ به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرتَ به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم جلاء قلبى وذهاب همى وغمى". فيذهب عنك همك وحزنك.

وإن أردت أن يداويك الله من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم فقل ما ورد فى الحديث: "لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم " فإنها دواء مما ذكر.

وإن أردت أن تؤجر بما يصيبك من مصيبة فقل " إنا لله وانا إليه راجعون، اللهم عندك احتسبت مصيبتى فأجرنى فيها وأبدلنى خيرا منها،

ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل ، توكلنا علي الله وعلي الله توكلنا".

وإن أردت أن يذهب همك ويقضى دينك فقل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم حين سأله سأله السائل فقال: "ألا أعلمك كلام إذا قلته أذهب الله همك ويقضى دينك" قال: بلى يا رسول الله، قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: "اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال".

وان أردت أن توفق للخشوع: فاترك فضول النظر. مناقب

وان أردت أن توفق للحكمة: فاترك فضول الكلام.

وإن أردت أن توفق لحلاوة الإيمان فإترك فضول الطعام.

وإن أردت أن توفق لحلاوة العبادة: فعليك بالصوم، وقيام الليل والتهجد فيه.

وإن أردت ان توفق للهيبة: فاترك المزاح والضحك فإنهما يسقطان الهيبة.

وإن أردت أن توفق للمحبة: فاترك فضول الرغبة فى الدنيا.

وإن أردت أن توفق لإصلاح عيب نفسك فاترك التجسس على عيوب الناس، فإن التجسس من شعب النفاق كما أن حسن الظن من شعب الإيمان.

وإن أردت أن توفق للخشية: فأترك التوهم في كيفية ذات الله تعالى

تسلم من الشك والنفاق.

وإن أردت أن توفق للسلامة من كل سوء فاترك سوء الظن السيئ لكل من الناس.

وإن أردت العزلة فاترك الأعتماد علي الناس وتوكل علي الله.

وإن أردت أن لا يموت قلبك فقل كل يوم أربعين مرة "يا حى يا قيوم لا إله إلا أنت"

وإن أردت أن تري النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فأكثر من قراءة: " إذا الشمس كورت" سورة التكوير .. "إذا السماء إنفطرت" سورة الأنفطار.. "إذا السماء انشقت" سورة الأنشقاق ..

وإن أردت أن ينور وجهك فداوم علي قيام الليل.

وإن أردت السلامة من عطش يوم القيامة فلازم الصوم.

وإن أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحترز من النجاسات وأكل المحرمات وارفض الشهوات.

وإن أردت أن تكون أغنى الناس فلازم القناعة.

وإن أردت أن تكون خير الناس فكن نافعاً للناس.

وإن أردت أن تكون أعبد الناس فكن متمسكاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات ليعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن". قال أبو هريرة: قلت: أنا يا رسول الله، فأخذ بيدى وعد خمساً

وقال: "اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكم مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب".

وإن أردت أن تكون من المحسنين الخالصين فأعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

وإن أردت أن يكمل إيمانك فحسن خلقك.

وإن أردت أن يحبك الله فاقض حوائج اخوانك المسلمين. ففى الحديث: "إذا أحب الله عبداً صير حوائج الناس إليه".

وإن أردت أن تكون من المطيعين فأد ما فرض الله عليك.

وإن أردت أن تلقى الله نقيا من الذنوب فأغتسل من الجنابة ولازم غسل الجمعة، تلق الله يوم القيامة وما عليك ذنب.

وإن أردت أن تحشر يوم القيامة في النور الهادى وتسلم من الظلمات، فلا تظلم أحداً من خلق الله تعالى.

وإن أردت أن تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار.

وإن أردت أن تكون أقوي الناس فتوكل علي الله.

وإن أردت أن يستر الله عليك عيبك فاستر عيوب الناس ،فإن الله تعالي ستار ويحب من عباده خلق الله تعالى.

وإن أردت أن تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار.

وإن أردت تكون أقوى الناس فتوكل على الله.

وإن أردت أن يوسع الله عليك الرزق كالمطر فلازم الطهارة الكاملة.

وإن أردت أن تكون آمناً من سخط الله تعالى فلا تغضب على أحد من خلق الله تعالى.

وإن أردت أن يستجاب دعاؤك فاجتنب الربا وأكل الحرام وأكل السحت.

وإن أردت ألا يفضحك الله على رؤوس الأشهاد فاحفظ فرجك ولسانك.

وإن أردت أن يستر الله عليك عيبك فاستر عيوب الناس فإن الله ستار يحب من عباده الستيرين.

وإن أردت أن تمحي خطاياك فأكثر من الاستغفار والخضوع والخشوع والحسنات في الخلوات.

وإن أردت الحسنات العظام فعليك بحسن الخُلق والتواضع والتصبر علي البلية.

وإن أردت السلامة من السيئات العظام فاجتنب سوء الخلق والشح المطاع.

وإن أردت أن يسكن عنك غضب الجبار فعليك بإخفاء الصدقة وصلة الرحم.

وإن أردت أن يقضى الله عنك الدَين فقل ما قاله النبى صلي الله عليه وسلم للأعرابى حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام له: لو كان عليك

مثل الجبال ديناً لأداه الله عنك، قل: "اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك" ، وفي الحديث لو كان على أحدكم جبل من ذهب ديناً فدعا بذلك لقضاه الله عنه وهو: " اللهم فارج الهم، كاشف الغم ،مجيب دعوة المضطرين،رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها، أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عمن سواك".

وإن وقعت فى ورطة فقل: "بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم" فإن الله تعالى يصرف عنك ما شاء من أنواع البلاء" والورطة بفتح الواو واسكان الراء الهلاك.

وإن أردت أن تأمن من قوم خفت شرهم فقل ما فى ورد فى الحديث: "اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم" أو تقول: "اللهم اكفناهم بما شئت وكيف شئت إنك على كل شئ قدير".

وإن أردت أن تأمن سلطاناً فقل ما ورد فى الحديث: "لا إله إلا الله الحليم الكريم رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك لا إله إلا أنت". ويستحب أن يقول ما تقدم: "اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ...الخ" وفى الحديث إذا أتيت سلطاناً مهاباً تخاف أن يسطو عليك فقل "الله أكبر الله أكبر الله أكبر عن خلقه جميعاً. الله أعز وأكبر مما أخاف وأحذر، والحمد لله رب العالمين."

وإن أردت ثبات القلب على الدين فادع بما أسند مرفوعاً أنه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم: "اللهم ثبت قلبى على دينك" وفى رواية "يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك."

الصلاة المشيشية

سيدي عبد السلام ابن مشيش

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللهمّ صلِّ على مَنْ منهُ انشقَّت الأسرار، وانفلقَت الأنوارُ، وفيه ارتقَت الحقائقُ، وتنزّلَتْ علُومُ آدمَ فأعجزَ الخلائقَ، ولهُ تضاءلَت الفُهومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ منّا سابقٌ ولا لاحقٌ، فرياضُ الملكوت بزهرِ جماله مونقةٌ، وحياضُ الجبروت بِفيضِ أنوارِه مُتدفّقةٌ، ولا شيءَ إلا وهوَ به منوطٌ، إذ لولا الواسطةُ لذهَبَ كما قيلَ الموسوطُ، صلاةً تليقُ بكَ منكَ إليه كما هو أهلهُ، اللهمّ إنّه سركَ الجامعُ الدَّالُّ عليكَ، وحجابُكَ الأعظمُ القائمُ لكَ بينَ يديكَ، اللهمّ ألحقْني بنسبِه، وحقِّقْني بحسَبِه وعرفني إيَّاهُ معرفةً أسْلمُ بها من مواردِ الجهلِ، وأكرعُ بِها منْ مَواردِ الفَضل. واحملني على سَبيلِه إلى حَضْرتِكَ حَمْلاً محفوفاً بِنُصْرَتِكَ، واقذفْ بي على الباطل فأدمغَهُ، وزُجّ بي في بحار الأحَديَّة، وانشُلني من أوْحالِ التَّوحيد، وأغرقني في عينِ بحْرِ الوَحدة، حتى لا أرى ولا اسمعَ ولا أجِدَ ولا أُحسَّ إلا بها، واجعلْ الحجابَ الأعظمَ حياةَ رُوحي، ورُوحَهُ سرّ حقيقَتي، وحقيقَتَهُ جامعَ عوالمي، بتحقيقِ الحقّ الأوّل، يا أوّلُ يا آخرُ يا ظاهرُ يا باطنُ، اسمع ندائي بما سمعْتَ به نداءَ عبدكَ زكريا، وانصُرني بكَ لكَ، وأيّدني بكَ لكَ، واجمعْ بيني وبينَك وحُلْ بيني وبينَ غيرِك، اللهُ، اللهُ، اللهُ "إنَّ الذي فرضَ عليكَ القُرآنَ لرادُّكَ إلى معادٍ"، "ربّنا آتِنَا مِنْ لدُنْكَ رحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أمْرِنَا رَشَداً" (ثلاثاً)

حزب سيدنا أبي العباس المرسي

رضي الله عنه وأرضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ *إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ "آمين. (الفاتحة:١-٧).

"اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ"(البقرة: ٢٥٥).

"آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ" (البقرة:٢٨٥-٢٨٦).

"الم * اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقًا

لمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزلَ الْفُرْقَانَ"(آل عمران: ١-٣).

"يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ *وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ *وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ"(المدَّثر:١-٧).

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ *عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"(العلق:١-٥).

"الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ القُرْآنَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ البَيَانَ * الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ *وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي المِيزَانِ" (الرحمن:١-٨)، "تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ"(الرحمن: ٧٨).

سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم.

"سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ * لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ * يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ"(الحديد:١-٦).

"هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ

الجَبّارُ المُتَكَبّرُ سُبْحَانَ الله عَمّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ"(الحشر:٢٢-٢٤).

"قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"(الإخلاص:١-٤).

"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ * مِنْ شَرِ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ * وَمِنْ شَرِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ"(الفلق:١-٥).

"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ *مَلِك النَّاسِ*إِلَه النَّاسِ *مِنْ شَرِ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ *الَّذي يوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ *مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ"(الناس:١-٦).

اللهم يا من هو كذلك، وعلى ما وصفه به عباد الله المخلصون من النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين، والعلماء الموقنين، والأولياء المقربين، ومن أهل سماواته وأرضه، وسائر الخلق أجمعين، أسألك بها وبالآيات والأسماء كلها، وبالعظيم منها، وبالأم (الفاتحة)، والسيد (آية الكرسي)، وبخواتم سورة البقرة، وبالمبادي والخواتيم، وبآمين على الموافقة، وبحاء الرحمة، وميم الملك، ودال الدوام.

"مُحَمّدٌ رَسُولُ الله وَالَّذينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ الله وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا" (الفتح:٢٩).

أحون قاف أدم حم هاء آمين.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (مريم:١)، اغفر لي وارحمني برحمتك التي رحمت بها أنبياءك ورسلك، ولا تجعلني بدعائك رب شقيا.

وإني خفت، وأخاف أن أخاف ثم لا أهتدي إليك سبيلًا، فاهدني إليك، وأمني بك من كل خوف ومخوف، في الدنيا والآخرة؛ إنَّك على كل شيء قدير.

اللهم يا بديع السماوات والأرض، يا قيوم الدارين، ويا قيوم بكل شيء، يا حي يا قيوم، يا إلهنا، لا إله لنا إلا أنت، كن لنا وليّا ونصيراً وأميناً، وآمنا بك من كل شيء، حتى لا نخاف إلا أنت، واجعلنا في جوارك، واحجِبنا بالذي حجبت به أولياءك، فترَى ولا يراك أحد من خلقك، واصبَب علينا من الخير أكمله وأجمله، واصرف عنا من الشر أصغره وأكبره.

طس. حمٓ. عسق. "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ"(الرحمن:١٩-٢٠).

اللهم إنَّا نسألك الخوف منك، والرجاء فيك، والمحبةَ لك، والشوق إليك، والأنس بك، والرضا عنك، والطاعة لأمرك على بساط مشاهدتك، ناظرين منك إليك، وناطقين بك عنك، لا إله إلا أنت سبحانك، ربّنا ظلمنا أنفسنا وقد تُبنا إليك قولًا وعقدًا، فتُبْ علينا جوداً وعطفًا، واستعملنا بعمل ترضاه، وأصلح لنا في ذرياتنا، إنَّا تُبنا إليك، وإنا من المسلمين، يا غفور، يا ودود، يا بر، يا رحيم، اغفر لنا ذنوبنا، وقربنا بودك، وصلنا بتوحيدك، وارحمنا بطاعتك، ولا تعاقبنا بالفترة، ولا بالوقفة مع كل شيء دونك،

واحملنا على سبيل القصد، واعصمنا من جائرها؛ إنك على كل شيء قدير.

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، اجمع بيننا وبين الصدق والنية والإخلاص والخشوع والهيبة والحياء والمراقبة والنور واليقين والعلم والمعرفة والحفظ والعصمة والنشاط والقوة والستر والمغفرة والفصاحة والبيان والفهم في القرآن، وخصنا منك بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية، وكن لنا سمعًا وبصرًا ولسانًا وقلبًا وعقلًا ويدًا ومؤيدًا، وآتنا العلم اللدني، والعمل الصالح، والزرق الهني الذي لا حجاب به في الدنيا، ولا حساب ولا سؤال ولا عقاب عليه في الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع، سالمين من الهوى والشهوة والطبع، وأدخلنا مدخل صدق، وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك سلطانًا نصيرًا.

يا الله، يا علي يا عظيم، يا حليم يا عليم، يا سميع يا بصير، يا مريد يا قدير، يا حي يا قيوم، يا رحمن يا رحيم، يا من هو هو هو يا هو، أسألك بعظمتك التي ملأت أركان عرشك، وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، وبعلمك المحيط بكل شيء، وبإرادتك التي لا ينازعها شيء، وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء، يا من هو أقرب إليّ من كل شيء، قد قل حيائي وعظم افترائي، وبَعُد منائي واقترب شقائي، وأنت البصير بمحنتي وحيرتي وشهوتي وسوءتي، تعلم ضلالتي وعمايتي وفاقتي، وما قبح من صفاتي، آمنت بك وبأسمائك وصفاتك وبمحمد رسولك، فمن ذا الذي يرحمني غيرك! ومن الذي يسعدني سواك!.

فارحمني وأرني سبيل الرشد، واهدني إليه سبيلًا، وأرني سبيل الغي

وجنبني إياه، واصحبني منك النور والحق والحكم والفصل والبيان، واحرسني بنورك يا الله يا نور، يا حق يا مبين، افتح لي قلبي بنورك، وعلمني من علمك، وفهمني عنك، وأسمعني منك، وبصرني بك؛ إنك على كل شيء قدير.

اللهم إني أصبحت وأنا أريد الخير وأكره الشر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فاهدني بنورك لنورك، فيما يرد عليّ منك، وفيما يصدر مني إليك، وفيما يجري بيني وبين خلقك، وضيّق عليّ بقربك، واحجبني بحجب عزتك وعن حجبك، وكن أنت حجابي حتّى لا يقع شيء مني إلّا عليك، وسخر لي أمر هذا الرزق، واعصمني من الحرص والتعب في طلبه، ومن شغل القلب وتعلق الهم به، ومن الذل للخلق بسببه، ومن التفكر والتدبر في تحصيله، ومن الشح والبخل بعد حصوله، وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بقدرتك على وفق إرادتك وعلمك، ومن ضرورات الحاجات إلى خلقك، فاجعله اللهم سبباً لإقامة العبودية، ومشاهدة لأحكام الربوبية، وهَبْ لي خفية من خفياتك، ونورًا من أنوارك، وذكرًا من أذكارك، وسرًا من أسرارك، وطاعة من طاعات أنبيائك، وصحبة لملائكتك، وتولَّ أمري بذاتك، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك، واجعلني حسنة من حسناتك، ورحمة بين عبادك، تهدي بها من تشاء إلى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور.

اللهم اهدني لنورك، وأعطني من فضلك، وامنعني من كل عدوٍّ حولك، ومن كل شيء يشغلني عنك، وهب لي لسانًا لا يفتر عن ذكرك، وقلباً

يسمع بالحق منك، وروحًا يكرم بالنظر إليك، وسرًا ممتعًا بحقائق قربك، وعقلًا جائلًا بجلالِ عظمتك، وزين ما ظهر وما بطن مني بأنواع طاعتك، يا سميع يا عليم، يا عزيز يا حكيم.

اللهم كما خلقتني فاهدني، وكما أَمَتَّني فأحيني، وكما أطعمتهم فأطعمني واسقني، ومرضي لا يخفى عليك فاشفني، وقد أحاطت بي خطيئاتي فاغفر لي، وهب لي علمًا يوافق علمك، وحُكمًا يصادف حكمك، واجعل لي لسانَ صدق بين عبادك، واجعلني من ورثة جنتك، ونجِّني من النار بعفوك، وأدخلني الجنة حالًا ومآلًا برحمتك، وأرني وجه سيدنا محمد نبيك، وارفع الحجاب فيما بيني وبينك، واجعل مقامي عندك دائمًا بين يديك وناظرًا منك إليك، وأسقط البين عني حتى لا يكون شيء بيني وبينك، واكشف لي عن حقيقة الأمر كشفًا لا طلب بعده لعبدك، مع المزيد المضمون بكريم وعدك؛ إنك على كل شيء قدير.

يا الله يا عظيم، يا سميع يا عليم، يا بر يا رحيم، عبدك قد أحاطت به خطيئاته وأنت العظيم، ونداؤه كأنه لم يسمع وأنت السميع، وقد عجزت عن سياسة نفسي، وأنت العليم، وأنى لي برحمتها وأنت البر الرحيم؟ كيف يكون ذنبي عظيمًا مع عظمتك؟ أم كيف تجيب من لم يسألك وتترك من سألك؟ أم كيف أسوس نفسي بالبر وضعفي لا يعزُب عنك؟ أم كيف أرحمها بشيء وخزائن الرحمة بين يديك؟ إلهي، عظمتك ملأت قلوب أوليائك، فصغر لديهم كل شيء، فاملأ قلبي بعظمتك حتى لا يصغر ولا يعظم لديه شيء، واسمع ندائي بخصائص اللطف؛ فإنك السميع من كل شيء.

اللهم سُترَ عنِّي مكاني منك حتى عصيتك وأنا في قبضتك، واجترحت ما

اجترحت فكيف لي بالاعتذار إليك!.

إلهي، جذبك لي أطمعني فيك، وحجابي عنك آيسني من غيرك، فاقطع حجابي حتى أصل إليك، واجذبني جذبة لا أرجع بعدها لغيرك.

إلهي، كم من حسنة ممن لا تحب لا أجر لها! وكم من سيئة ممن تحب لا وزر لها! فاجعل سيئاتي سيئات من أحببت، ولا تجعل حسناتي حسنات من أبغضت؛ فإن كرم الكريم من السيئات أتمّ منه مع الحسنات، فأشهدني كرمك على بساط رحمتك، ورضِّني بقضائك، وصبِّرني على طاعتك فيما أجريت عليَّ من أمرك ونهيك، وأوزعني شكر نعمتك، وغطِّني برداء عافيتك حتى لا أشرك بك مع المزيد المضمون بكريم وعدك؛ إنك على كل شيء قدير.

إلهي، معصيتك نادتني بالطاعة، وطاعتك نادتني بالمعصية؛ ففي أيهما أخافك، وفي أيهما أرجوك! إن قلت بالمعصية قابلتني بفضلك فلم تدع لي خوفًا، وإن قلت بالطاعة قابلتني بعدلك فلم تدع لي رجاء؛ فليت شعري كيف أرى إحساني مع إحسانك! أم كيف أجهل فضلك مع عصيانك! «قاف جيم» سران من سرك، وكلاهما دالان على غيرك، فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك؛ إنك على كل شيء قدير.

يا الله يا غفار، يا منعم يا هادي، يا ناصر يا عزيز، هب لي من نور أسمائك ما أتحقق به حقائق ذاتك، وافتح لي واغفر لي، وأنعم عليَّ واهدني، وانصرني وأعزني، يا معز لا تذلني بتدبير مالك، ولا تشغلني عنك بما لك، فالكل كلك، والأمر أمرك، والسر سرك، عدمي وجودي، ووجودي عدمي؛ فالحق حقك، والجعل جعلك، ولا إله غيرك، وأنت الله الحق المبين.

يا عالم السر وأخفى، يا ذا الكرم والوفاء، علمك قد أحاط بعبدك وقد شقي في طلبك، فكيف لا يشقى من طلب غيرك، تلطفت بي حتى علمت أن طلبي لك جهل، وطلبي لغيرك كفر، فأجرني من الجهل، واعصمني من الكفر، يا قريب أنت القريب وأنا البعيد، قربك أيأسني من غيرك، وبعدي عنك رَدَّنِي للطلب لك، فكن لي بفضلك حتى تمحو طلبي بطلبك، يا قوي يا عزيز؛ إنك على كل شيء قدير.

اللهم لا تعذبنا بإرادتنا وحب شهواتنا، فنشغل أو نحجب أو نفرح بوجود مرادنا، أو نحزن أو نسخط أو نسلم تسليم النفاق عند الفقد، وأنت أعلم بقلوبنا، فارحمنا بالنعيم الأكبر، والمزيد الأفضل، والفوز الأكمل، وغيبنا وغيب عنا كل شيء، وأشهدنا إياك بالإشهاد، وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

يا الله يا قدير يا مريد، يا عزيز يا حكيم يا حميد، إنا نسألك بالقدرة العظمى، وبالمشيئة العليا، وبالآيات والأسماء كلها، وبهذا العظيم منها أن تسخر لنا هذا البحر، وكل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت، كما سخَّرت البحر لموسى، وسخرت النار لإبراهيم، وسخرت الجبال والحديد لداود، وسخرت الريح والشياطين لسليمان، وسخرت لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء، وهو يجير ولا يجار عليه، يا عليم يا عظيم، يا حليم يا عليم، أحون قاف آدم حم هاء آمين.

مناجاة

سيدي ابن عطاء الله السكندري رضي الله عنه

مناجاة سيدي ابن عطاء الله السكندري رضي الله عنه

إلهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيراً في فقر.

إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي.

إلهي إن اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء.

إلهي مني ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك.

إلهي وصفت نفسك باللطف والرأفة بي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي.

إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وإن ظهرت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي.

إلهي كيف تكلني إلى نفسي وقد توكلت لي وكيف أضام وأنت الناصر لي أم كيف أخيب وأنت الحفي بي ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك، وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك. أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفي عليك. أم كيف أترجم لك بمقالي وهو منك برز إليك، أم كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت إليك، أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت إليك.

إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي وما أرحمك بي مع قبيح فعلي.

إلهي ما أقربك مني وما أبعدني عنك.

إلهي ما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك.

إلهي قد علمت باختلاف الآثار وتنقلات الأطوار أن مرادك مني أن أتعرف إليك في كل شئ حتى لا أجهلك في شئ.

إلهي كلما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك وكلما آيستني أوصافي أطمعتني منتك.

إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي.

إلهي حكمك النافذ ومشيئتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالاً ولا لذي حال حالاً

إلهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل أقالني منها فضلك.

إلهي أنت تعلم أنه إن لم تدم الطاعة مني فعلاً جزماً فقد دامت محبة وعزماً

إلهي كيف أعزم وأنت القاهر وكيف لا أعزم وأنت الآمر.

إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك.

إلهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس بك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي

توصل إليك، عميت عين لا تراك عليها رقيباً وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيباً

إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها إنك على كل شئ قدير. إلهي ها ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفي عليك، منك أطلب الوصول إليك وبك أستدل عليك، فاهدني بنورك إليك وأقلني بصدق العبودية من يديك.

إلهي علمني من علمك المخزون وصني بسر اسمك المصون.

إلهي حققني بحقائق أهل القرب واسلك بي مسالك أهل الجذب. إلهي أغنني بتدبيرك عن تدبيري وباختيارك لي عن اختياري وأوقفني على مراكز اضطراري.

إلهي أخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل حلول رمسي، بك أنتصر فانصرني، وعليك أتوكل فلا تكلني، وإياك أسأل فلا تخيبني، وفي فضلك أرغب فلا تحرمني، ولجنابك أنتسب فلا تبعدني، وببابك أقف فلا تطردني.

إلهي تقدس رضاك أن تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني، أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنياً عني.

إلهي إن القضاء والقدر غلبني وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرني فكن

أنت النصير لي حتى تنصرني وتنصر بي واغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي، أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك، وأنت الذي أزلت الأغيار من قلوب أحبابك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجؤوا إلى غيرك، أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم، وأنت الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم، ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك، لقد خاب من رضى دونك بدلاً، ولقد خسر من بغي عنك متحولاً

إلهي كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان، وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان يا من أذاق أحبابه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملقين، ويا من ألبس أولياؤه ملابس هيبته فقاموا بعزته مستعزين، أنت الذاكر من قبل الذاكرين، وأنت البادئ بالإحسان من قبل توجه العابدين وأنت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين، وأنت الوهاب ثم أنت لما وهبتنا من المستقرضين.

إلهي اطلبني برحمتك حتى أصل إليك واجذبني بمننك حتى أقبل عليك.

إلهي إن رجائي لا ينقطع عنك وإن عصيتك كما أن خوفي لا يزايلني وإن أطعتك.

إلهي قد دفعتني العوالم إليك وقد أوقفني علمي بكرمك عليك.

إلهي كيف أخيب وأنت أملي، أم كيف أهان وعليك متكلي.

إلهي كيف أستعز وأنت في الذلة أركزتني، أم كيف لا أستعز وإليك

نسبتني، أم كيف لا أفتقر وأنت الذي في الفقر أقمتني، أم كيف أفتقر وأنت الذي الذي بجودك أغنيتني، وأنت الذي لا إله غيرك، تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وأنت الذي تعرفت إلي في كل شئ فرأيتك ظاهراً في كل شئ فأنت الظاهر لكل شئ يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار العرش غيباً رحمانيته كما صارت العوالم غيباً في عرشه محقت الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار.

يا من احتجب في سرادقات عزه عن أن تدركه الأبصار، يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الأسرار، كيف تخفى وأنت الظاهر، أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر، والله الموفق وبه أستعين.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه وسلم.

دلائل الخيرات

للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجازولى رحمه الله

دعاء بدء دلائل الخيرات

الحمد لله رب العالمين ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، الله إني أبرء إليك من حولي وقوتي إلى حولك وقوتك ، اللهمّ إني نويتُ بالصلاة على النبيَ صلى الله عليه وسلم امتثالاً لأمرِكَ وتصديقاً لنبيكَ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومحبةً فيه وشوقاً إليه وتعظيماً لقدرِه ولكونه أهلاً لذلكَ فتقبلها مني بفضلكَ وإحسانكَ ، وأزِلْ حجابَ الغفلة عن قلبي واجعلني من عبادكَ الصالحينَ ، اللهمّ زِدْهُ شرفاً على شرفه الذي أوليتَهُ ، وعزاً على عزه الذي أعطيتَهُ ، ونوراً على نورهِ الذي منهُ خلقتهُ ، وأعلِ مقامَهُ في مقامات المرسَلينَ ودرجتَهُ في درجاتِ النبيينَ ، وأسألُكَ رِضاكَ ورِضاهُ يا ربّ العالمينَ ، معَ العافيةِ الدائمة ، والموت على الكتابِ والسنة والجماعة ، وكلمتَي الشهادة على تحقيقها منْ غيرِ تغيير ولا تبديل ، واغفرْ لي ما ارتكبتُهُ بمنك وفضلكَ وجودكَ وكرمكَ يا أكرم الأكرمين ، وصلى اللهُ على سيدنا محمد و آله وصحبه وسلمّ.

الحزبُ الأولُ

وِرد يومِ الاثنينِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

وصلى اللهُ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلمَ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وباركْ على سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما باركتَ على آل سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على آلِ سيدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وآلِ سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وباركْ على سيدنا محمد وآلِ سيدنا محمد كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد النبيَ الأميَ وعلى آلِ سيدنا محمد ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عبدكَ ورسولكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ باركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ وترحمْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما ترحمتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ اللهمّ وتحننْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما تحننتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ وسلمْ على سيدنا محمدِ وعلى آلِ سيدنا محمدِ كما سلمتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ

سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد ، وارحمْ سيدنا محمداً وآلَ سيدنا محمد ، وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد ، كما صليتَ ورحمتَ وباركتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنينَ ، وذريته وأهلِ بيته ، كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ باركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ داحيَ المدْحُوَّات ، وبارئَ المسْموكات ، وجبارَ القلوبِ على فطرتِها ، شقيِها وسعيدِها ، اجعلْ شرائفَ صلواتِكَ، ونواميَ بركاتكَ ، ورأفةَ تحنُّنكَ على سيدنا محمد عبدكَ ورسولكَ ، الفاتحِ لما أغلقَ ، والخاتمِ لما سبقَ ، والمعلنِ الحقَّ بالحقِّ والدامغِ لجيشات الأباطيلِ كما حُمِلَ ، فاضطلعَ بأمركَ بطاعتكَ ، مُسْتَوْفزاً في مرضاتكَ ، واعياً لوحْيِكَ ، حافظاً لعهدكَ ، ماضياً على نفاذ أمرِكَ ، حتى أَوْرَى قبساً لقابسِ آلاءَ الله تصلُ بأهله أسبابَهُ ، به هُديَتِ القلوبُ بعدَ خوضات الفتنِ والإثمِ ، وأبهجَ موضحاتِ الأعلامِ ، ونائرات الأحكامِ ومنيرات الإسلامِ ، فهو أمينُكَ المأمونُ ، وخازنُ علْمكَ المخزونُ ، وشهيدُكَ يومَ الدينِ ، وبعيثُكَ نعمةً ، ورسولُكَ بالحقِّ رحمةً ، اللهمّ أفْسحْ لهُ في عَدْنكَ ، واجزهِ مُضاعَفات الخيرِ من فضلكَ مُهَنِّئات لهُ غيرَ مُكَدِّرات ، من فَوْزِ ثوابِكَ المحلول ، وجزيلِ عطائكَ المعلول ، اللهمّ أعلِ على بناء الناسِ بِناءَهُ ، وأكْرِمْ مثواهُ لديكَ ونُزُلَهُ ، وأتمِمْ لهُ نُورَهُ ، واجزهِ من ابتعاثكَ لهُ مقبولَ الشهادة ومَرْضيّ المقالَة ، ذا منطقِ عدل وخُطَّة فصلٍ ، وبرهانٍ عظيمٍ ، (إِنَّ اللهَ ومَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبيِ يَأَيُّها الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليماً) ، لبيكَ اللهمّ رَبِيَ وسعديكَ ، صلواتُ الله البرِّ

الرحيمِ ، والملائكة المقربينَ ، والنبيينَ والصدِّيقينَ والشُّهداء والصالحينَ ، وما سبحَ لكَ من شيءٍ يا ربِّ العالمينَ ، على سيدنا محمد بن عبد الله خاتمِ النبيينَ ، وسيد المرسلينَ ، وإمامِ المتقينَ ، ورسولِ ربِّ العالمينَ ، الشاهد البشيرِ ، الداعي إليكَ بإذنكَ السراجِ المنيرِ ، عليه السلامُ ، اللهمَّ اجعلْ صلواتكَ وبركاتكَ ورحمتكَ على سيد المرسلينَ ، وإمامِ المتقينَ ، وخاتمِ النبيينَ سيدنا محمد عبدكَ ورسولكَ ، إمامِ الخيرِ ، وقائد الخيرِ ، ورسولِ الرحمة اللهمَّ ابعثهُ مقاماً محموداً يغبطهُ فيه الأولونَ والآخرونَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمَّ باركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابِه وأولاده وأزواجِه وذريته وأهلِ بيته وأصهارِه وأنصارِه وأشياعه ومحبيه وأمته وعلينا معهم أجمعينَ ، يا أرحمَ الراحمينَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ صلى عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ لم يصلِّ عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد كما أمرتَنا بالصلاة عليه ، وصلِّ عليه كما يُحبُّ أن يُصلى عليه ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما أمرتنا أن نُصلي عليه ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما هو أهلُهُ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما تُحبُّ وترضاهُ لهُ ، اللهمَّ يا ربَّ سيدنا محمد وآلِ سيدنا محمد ، صلِّ على سيدنا محمد وآلِ سيدنا محمد ، وأعطِ سيدَنا محمداً الدرجةَ والوسيلةَ في الجنة ، اللهمَّ يا ربَّ سيدنا محمد وآلِ سيدنا محمد ، اجزِ سيدَنا محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو أهلُهُ ،اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أهل بيته ، اللهمَّ صلِّ على

سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيءَ ، وارحمْ سيدَنا محمداً وآلَ سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء ، وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركة شيءَ ، وسَلِّمْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلامِ شيء ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد في الأوّلينَ ، وصلِّ على سيدنا محمد في الآخرِينَ ، وصلِّ على سيدنا محمد في النبيينَ ، وصلِّ على سيدنا محمد في المُرْسَلينَ ، وصلِّ على سيدنا محمد في الملإِ الأعلى إلى يومِ الدينِ ، اللهمّ أعطِ سيدَنا محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ والشرفَ والدرجةَ الكبيرةَ ، اللهمّ إني آمنتُ بسيدنا محمد ولمْ أرهْ ، فلا تحرمني في الجنانِ رُؤْيَتَهُ ، وارزقني صُحْبَتَهُ ، وتوفني على ملَّته ، واسقني من حوضه مشرباً رَوِياً ، سائغاً هنيئاً ، لا نَظْمَأُ بعدَهُ أبداً إنكَ على كلِّ شيء قدير ، اللهمّ أبلِغْ روحَ سيدنا محمد مني تحيةً وسلاماً ، اللهمّ وكما آمنتُ بسيدنا محمد ولَمْ أرهُ ، فلا تحرمني في الجنانِ رُؤْيَتَهُ ، اللهمّ تقبلْ شفاعةَ سيدنا محمد الكبرى وارفعْ درجتَهُ العُلْيا ، وآته سُؤْلَهُ في الآخرةِ والأولى ، كما آتيتَ سيدَنا إبراهيمَ وسيدَنا موسى ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ ، وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ وسَلِّمْ وباركْ على سيدنا محمد نبيكَ ورسولكَ ، وسيدنا إبراهيمَ خليلكَ وصفيكَ ، وسيدنا موسى كليمكَ ونجيكَ ، وسيدنا عيسى روحكَ وكلمتكَ ، وعلى جميع مَلائكَتكَ ورُسلكَ وأنبيائكَ ، وخيرتَكَ من خلقكَ وأصفيائكَ وخاصتكَ وأوليائكَ ، منَ أهلِ أرضكَ وسمائكَ ، وصلى اللهُ على سيدنا محمد عددَ خلقه ورضاءَ نفسه ، وزِنَةَ

عرشه ومدادَ كلماته ، وكما هو أهلُهُ ، وكلما ذكَرَهُ الذاكرونَ ، وغفلَ عن ذكرِه الغافلونَ وعلى أهلِ بيته وعترَتِه الطاهرينَ ، وسَلِّمْ تسليماً ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى أزواجِه وذريته ، وعلى جميعِ النبيينَ والمرسلينَ والمَلائكَة والمقربينَ ، وجميعِ عباد الله الصالحينَ ، عددَ ما أمطرت السماءَ منذُ بنيتَها ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما أنبتت الأرضُ منذُ دحوتَها ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ النجومِ في السماء فإنكَ أحصيتَها ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما تنفست الأرواحُ منذُ خلقتَها ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ وما تخلُقُ وما أحاطِ به علمُكَ ، وأضعافَ ذلكَ ، اللهمَّ صلِّ عليهم عددَ خلقكَ ورضاءَ نفسكَ ، وزِنَةَ عرشكَ ومدادَ كلماتكَ ، ومبلَغَ علمكَ وآياتكَ ، اللهمّ صلِّ عليهم صلاةً تفوقُ وتفضُلُ صلاةَ المُصلينَ عليهم من الخلقِ أجمعينَ ، كفضلكَ على جميعِ خلقكَ ، اللهمّ صلِّ عليهم صلاةً دائمةً مستمرةَ الدوامِ على مَرِ الليالي والأيامِ متصلةَ الدوامِ لا انقضاءَ لها ولا انْصرامَ ، على مَرِ الليالي والأيامِ ، عددَ كُلِّ وابِلٍ وطَلٍّ ، اللهَمّ صلِّ على سيدنا محمد نبيكَ ، وسيدنا إبراهيمَ خليلكَ ، وعلى جميعِ أنبيائكَ وأصفيائكَ ، من أهلِ أرضكَ وسمائكَ ، عددَ خلقكَ ورضاءَ نفسكَ ، وزِنَةَ عرشكَ ومدادَ كلماتكَ ومنتهى علمكَ وزِنَةَ جميعِ مخلوقاتكَ ، صلاةً مكررةً أبداً ، عددَ ما أحصى علمُكَ ، وملْءَ ما أحصى علمُكَ ، وأضعافَ ما أحصى علمُكَ ، صلاةً تزيدُ وتفوقُ وتفضُلُ صلاةَ المصلينَ عليهم من الخلقِ أجمعينَ ، كفضلكَ على جميعِ خلقكَ . اللهمّ اجعلني ممن لَزِمَ ملَّةَ نبيكَ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعَظَّمَ حُرمَتَهُ ، وأعَزّ كلمتَهُ ، وحَفظَ عهدَهُ وذمَّتَهُ ، ونصرَ حزْبَهُ ودعوتَهُ ، وكَثَّرَ تابعيه وفرقَتَهُ ، ووافى زُمرتَهُ ، ولم يُخالفْ سبيلَهُ وسُنَّتَهُ ، اللهمّ إني أسألُكَ الاستمساكَ بسُنَّتِه ، وأعوذُ بِكَ من

الانحراف عما جاءَ بِهِ اللهمَّ إني أسألُكَ من خير ما سألَكَ منهُ سيدُنا محمدٌ نبيَّكَ ورسولُكَ صلى الله عليه وسلم، وأعوذُ بِكَ من شَرِ ما استعاذَكَ منهُ سيدُنا محمدٌ نبيَّكَ ورسولُكَ صلى الله عليه وسلم، اللهمَّ اعصمْني من شَرِ الفتنِ وعافني من جميعِ المحنِ ، وأصْلِحْ مني ما ظَهَرَ وما بَطَنَ ، ونَقِّ قلبي من الحقد والحسد ، ولا تجعلْ عَلَيَ تباعةً لأحد ، اللهمَّ إني أسألُكَ الأخذَ بأحسنِ ما تعلمُ ، والتركَ لسيء ما تعلمُ وأسألُكَ التكفُّلَ بالرزقِ والزهد في الكفاف ، والمَخْرجِ بالبيانِ من كُلِّ شبهةٍ ، والفلجَ بالصوابِ في كُلِّ حُجَّةٍ ، والعدلَ في الغضبِ والرِّضاء ، والتسليمِ لما يَجري به القضاءَ ، والاقتصادَ في الفقرِ والغنى ، والتواضعَ في القولِ والفعلِ ، والصِّدْقَ في الجِدِّ والهزلِ ، اللهمَّ إن لي ذنوباً فيما بيني وبينَكَ ، وذنوباً فيما بيني وبين خلقكَ ، اللهمَّ ما كان لكَ منها فاغفرهُ ، وما كان منها لخلقكَ فَتَحمّلْهُ عني ، وأغْنني بفضلكَ ، إنكَ واسعُ المغفرةِ ، اللهمَّ نَوِّرْ بالعلمِ قلبي ، واستعملْ بطاعتكَ بدني ، وخَلِّصْ من الفتنِ سرِّي ، وأشْغلْ بالاعتبارِ فكْري ، وقني شَرَّ وَساوِسِ الشيطانِ ، وأجرني مِنْهُ يا رحمنُ ، حتى لا يكونَ لهُ عَلَيَّ سلطانٌ .

الحزبُ الثاني

وِرد يومِ الثلاثاء

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

اللهمَّ إني أسألكَ من خيرِ ما تعلمُ ، وأعوذُ بكَ من شرِّ ما تعلمُ، وأستغفركَ من كُلِّ ما تعلمُ ، إنكَ تعلمُ ولا نعلمُ ، وأنتَ علامُ الغيوبِ ، اللهمَّ ارْحَمْني من زَمَاني هذا وإِحْداقِ الفتنِ ، وتطاوُلِ أهلِ الجُرْأةِ عَلَيَّ واستضعافهمْ إيّايَ ، اللهمَّ اجعلني منكَ في عياذٍ منيعٍ ، وحرزٍ حصينٍ من جميعِ خلقكَ حتى تُبَلِّغَني أجلي مُعافًى ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ من صلى عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ من لم يصلِّ عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما تنبغي الصلاةُ عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما تَجِبُ الصلاةُ عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما أمرتَ أن يُصلى عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد الذي نُورُهُ من نورِ الأنوارِ ، وأشرقَ بِشُعاعِ سرِّه الأسرارُ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد وعلى أهلِ بيته الأبرارِ أجمعينَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله بحرِ أنوارِكَ ، ومَعْدنِ أسرارِكَ ، ولسانِ حُجَّتِكَ ، وعَروسِ مملكتكَ وإمامِ حَضْرَتِكَ ، وخاتَمِ أنبيائكَ ، صلاةً تَدومُ بِدوامكَ ، وتبقى ببقائكَ ، صلاةً تُرْضيكَ وتُرْضيه ، وتَرضى بها عنا يا أرحمَ الراحمينَ ، اللهمَّ رَبَّ الحلِّ والحرامِ ، وربَّ المشْعَرِ الحرامِ ، ورَبَّ البيتِ الحرامِ ، ورَبَّ الرُّكْنِ والمقامِ ، أبلغْ لسيدنا ومولانا محمد منا السلامَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد سيدِ الأوّلينَ والآخِرينَ اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد في كُلِّ

وقتٍ وحينٍ اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد في الملإِ الأعلى إلى يومِ الدينِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد حتى تَرِثَ الأرضَ ومن عليها وأنتَ خيرُ الوارثِينَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد النبيِّ الأميِّ وعلى آلِ سيدنا محمد كما صَلَّيتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، وبارِكْ على سيدنا محمد النبيِّ الأميِّ كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما أحاطَ بِهِ علْمُكَ ، وجَرى بِهِ قَلَمُكَ ، وسَبَقَتْ بِهِ مَشيئتُكَ ، وصَلَّتْ عليهِ مَلائكَتُكَ ، صلاةً دائمَةً بِدَوامِكَ ، باقيةً بفضلِكَ وإحسانِكَ ، إلى أبَدِ الأبَدِ ، أبَدَاً لا نِهايةَ لأبَدِيَّتِهِ ، ولا فَناءَ لدَيْمُوميَّتِه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما أحاطَ بِهِ علْمُكَ ، وأحصاهُ كتابُكَ ، وشَهِدَتْ بِهِ مَلائكَتُكَ ، وارْضَ عن أصحابِهِ ، وارْحَمْ أُمَّتَهُ إنكَ حَميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد وعلى جميعِ أصحابِ سيدنا محمد ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما صَلَّيتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وبارِكْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، (اللهمّ بخشوعِ القلبِ عندَ السُّجودِ لَكَ يا سيدي بغيرِ جُحود ، وبِكَ يا اللهُ يا جليلُ لا شيءَ يُدانيكَ في غليظِ العُهودِ ، وبِكُرْسيِّكَ المُكَلَّلِ بالنورِ إلى عَرْشِكَ العظيمِ المجيد ، وبما كانَ تحتَ عرشِكَ حقاً قبلَ أن تخلُقَ السماواتِ وصوتَ الرّعود ، ذاكَ إذ كنتَ مثْلَ ما لم تزلْ قَطُّ إلهاً عُرِفْتَ بالتوحيد ، فاجعلني من المُحِبِّينَ المَحْبَوبِينَ ، المُقَرَّبِينَ العاشقِينَ لَكَ يا اللهُ ، يا اللهُ ، يا اللهُ ، يا اللهُ ، يا اَللهُ ، يا اللهُ يا اللهُ ، يا اللهُ يا وَدُودُ) ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما أحاطَ بِهِ علمُكَ اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما أحصاهُ كِتابُكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما

نَفَذَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما خصّصَتْهُ إرادتُكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما تَوجّهَ إليه أمْرَكَ ونَهْيَكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما وَسِعَهُ سَمْعُكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما أحاطَ بِهِ بصرُكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما ذكرَهُ الذاكرونَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما غَفَلَ عن ذكرِهِ الغافلونَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ قَطْرِ الأمطارِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ أوراقِ الأشجارِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ دوابَ القفارِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ دوابَ البحارِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ مياه البِحارِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما أظلمَ عليه الليلُ وأضاءَ عليه النهارُ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد بالغُدُوِّ والآصالِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ الرِمالِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ النِّساءِ والرِجالِ ، اللهمّ صَلِّ على سيدنا ومولانا محمد رِضاءَ نَفْسكَ اللهمّ صَلِّ على سيدنا ومولانا محمد مدادَ كلماتكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد ملْءَ سَماوَاتكَ وأرْضِكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد زِنَةَ عرشكَ ، اللهمّ صَلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ مخلوقاتكَ اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد أفْضَلَ صلواتكَ ، اللهمّ صلِّ على نبي الرحمة ، اللهمّ صلِّ على شفيعِ الأمة ، اللهمّ صلِّ على كاشف الغُمَّة ، اللهمّ صلِّ على مُجْلي الظُّلْمَة ، اللهمّ صلِّ على مُولي النِّعمَة ، اللهمّ صلِّ على مُؤْتي الرّحمة اللهمّ صَلِّ على صاحبِ الحوضِ الموروِد ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ المقامِ المحمود ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ اللواء المعقود ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ المكانِ المشهود ، اللهمّ صلِّ على الموصوفِ بالكرمِ والجودِ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ هو في

السماء سيدُنا محمودٌ وفي الأرضِ سيدُنا محمدٌ ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الشامة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ العلامة ، اللهمّ صلِّ على الموصوف بالكرامة ، اللهمّ صلِّ على المخصوصِ بالزعامة ، اللهمّ صلِّ على من كان تُظلُّهُ الغمامةُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ كان يرى مَنْ خَلْفَهُ كما يرى مَنْ أمَامهُ ، اللهمّ صلِّ على الشفيعِ المُشَفَّعِ يومَ القيامة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الضراعة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الشفاعة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الوسيلة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الفضيلة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الدرجة الرفيعة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الهِراوَة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ النَّعْلَيْنِ ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الحُجَّة ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ البرهانِ ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ السّلْطانِ ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ التَّاجِ ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ المِعْراجِ ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ القَضيبِ ، اللهمّ صلِّ على راكبِ النَّجيبِ ، اللهمّ صلِّ على راكبِ البُراقِ ، اللهمّ صلِّ على مُخْتَرِقِ السبعِ الطِّباقِ ، اللهمّ صلِّ على الشَّفيعِ في جَميعِ الأنَامِ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ سبح في كَفِّه الطَّعامُ ، اللهمّ صلِّ على من بكى إليه الجِذْعُ وحَنَّ لفراقه ، اللهمّ صلِّ على مَنْ توسّلَ بِهِ طَيْرُ الفَلاة ، اللهمّ صلِّ على مَنْ سَبَحَتْ في كَفِّه الحَصَاةُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ تشفعَ إليه الظبي بِأفْصَحِ كلامٍ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبّ في مَجْلسه مَعَ أصحابِه الأعلامِ ، اللهمّ صلِّ على البَشيرِ النَّذيرِ ، اللهمّ صلِّ على السِّراجِ المُنيرِ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ شكا إليه البعيرُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ تَفَجّرَ منْ بيْنِ أصَابعه الماءَ النَّميرُ ، اللهمّ صلِّ على الطَّاهرِ المُطَهَّرِ ، اللهمّ صلِّ على نُورِ الأنوارِ ، اللهمّ صلِّ على مَنِ انشقَّ لهُ القمرُ ، اللهمّ صلِّ على الطَّيِّبِ المُطَيِّبِ ، اللهمّ صلِّ على الرّسولِ المُقَرَّبِ ، اللهمّ صلِّ على الفَجْرِ السَّاطعِ ، اللهمّ صلِّ على النَّجْمِ الثَّاقبِ ، اللهمّ صلِّ على العُرْوَةِ الوُثْقَى ، اللهمّ صلِّ على نذيرِ أهلِ الأرضِ ، اللهمّ صلِّ على الشفيعِ يومَ العرضِ ،

اللهمّ صلِّ على الساقي للناسِ مِنَ الحَوْض ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ لواء الحَمْد ، اللهمّ صلِّ على المُشَمرِ عَنْ ساعد الجِدِّ ، اللهمّ صلِّ على المُسْتَعْملِ في مرضاتِكَ غَايَةَ الجُهْد ، اللهمّ صلِّ على النبيِّ الخاتَمِ ، اللهمّ صلِّ على الرسولِ الخاتَمِ ، اللهمّ صلِّ على المُصْطفى القائمِ ، اللهمّ صلِّ على رسولِكَ أبي القاسمِ ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الآيات ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الدِّلالات ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الإشارات ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ الكِرامات ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ العلامات ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ البيِّنات ، اللهمّ صلِّ على صاحبِ المُعْجِزات اللهمّ صلِّ على صاحبِ خوارقِ العادات ، اللهم صل على من سلمت عليه الأحجار ، اللهمّ صلِّ على مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْه الأشجارُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ تَفَتَّقَتْ منْ نُورِهِ الأزهارُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ طَابَتْ بِبَرَكَته الثِّمارُ ، اللهمّ صلِّ على مَنِ اخضرَتْ منْ بَقِيَّة وَضُوئه الأشجارُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ فاضتْ منْ نُورِه جميعُ الأنوارِ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ بالصلاة عليه تُحَطُّ الأوزارُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ بالصلاة عليه تُنالُ منازلُ الأبرارِ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ بالصلاة عليه يُرحَمُ الكِبَارُ والصِّغَارُ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ بالصلاة عليه نَتَنَعَّمُ في هذه الدارِ وفي تلكَ الدارِ ، اللهمّ صلِّ على مَنْ بالصلاة عليه تُنالُ رحمةُ العَزِيزِ الغَفَّارِ ، اللهمّ صلِّ على المنصورِ المُؤَيَّدِ ، اللهمّ صلِّ على المختار المُمَجَّد ، اللهمّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد ، اللهمّ صلِّ على مَنْ كان إذا مشى في البرِّ الأقْفَرِ تَعَلَّقَت الوحوشُ بأذياله ، اللهمّ صلِّ عليه وعلى آله وصَحْبِهِ وسَلِّمْ تسليماً والحمدُ لله ربِّ العالمينَ .

ابتداء الربع الثاني

الحمدُ لله على حلْمه بَعْدَ علْمه ، وعلى عَفْوِه بَعْدَ قُدْرَتِه ، اللهمّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ الفقرِ إلا إليكَ ، ومنَ الذُّلِّ إلا لَكَ ، ومنَ الخوفِ إلا منْكَ ، وأعوذُ بِكَ أن أقولَ زُوراً ، أو أغشى فُجوراً ، أو أكونَ بِكَ مغروراً ، وأعوذُ بِكَ منْ شماتةِ الأعداء ، وعُضَالِ الدَّاء وخيبةِ الرَّجاء ، وزوالِ النِّعْمَة ، وفُجاءَة النِّقْمَة ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وسَلِّمْ عليه واجزِه عنا ما هو أهلُهُ حَبيبِكَ (ثلاثاً) اللهمّ صلِّ على سيدنا إبراهيمَ وسَلِّمْ عليه واجزِه عنا ما هو أهلُهُ خَليلِكَ (ثلاثاً) ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما صَلَّيتَ ورَحمْتَ وباركتَ على سيدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، عددَ خَلقكَ ورِضاءَ نفسكَ وزِنَةَ عَرْشِكَ ومدادَ كلماتِكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ صلى عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ لم يصلِّ عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ ما صُلِّيَ عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد أضعافَ ما صُلِّيَ عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد كما هو أهلُهُ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد كما تُحِبَّ وترضى لهُ .

الحزبُ الثالثُ

ورد يومِ الأربعاء

بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ

اللهمَّ صلِّ على روحِ سيدنا محمد في الأرواحِ ، وعلى جسده في الأجساد، وعلى قبرِه في القبورِ ، وعلى آله وصحبِه وسَلِّمْ ، اللهمَّ صَلِّ على سيدنا محمد كلما ذكرَهُ الذاكرونَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد كلما غَفَلَ عَنْ ذكرِه الغَافلونَ ، اللهمَّ صلِّ وسَلِّمْ وبارك على سيدنا محمد النبيِّ الأميِّ وأزواجِه أمهاتِ المؤمنينَ ، وذُرِّيَّتِه وأهلِ بيتِه صلاةً وسلاماً لا يُحصى عَدَدُهُما ، ولا ينقطعُ مَدَدُهُما ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ ما أحاطَ بِه علمُكَ ، وأحصاهُ كتابُكَ ، صلاةً تكونُ لَكَ رضاءً ، ولحقِّه أداءً وأعطه الوسيلَةَ والفضيلَةَ والدرجَةَ الرفيعَةَ ، وابعثْهُ اللهمَّ المقامَ المحمودَ الذي وعدتَهُ ، واجزِه عنا ما هو أهلُهُ ، وعلى جميعِ إخوانه منَ النبيينَ والصِّدِّقينَ والشُّهَداء والصَّالحينَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وأنزلهُ المُنْزَلَ المُقَرَّبَ يومَ القيامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد ، اللهمَّ تَوِّجْهُ بتاجِ العزِّ والرضا والكرامةِ ، اللهمَّ أعطِ لسيدنا محمد أفضلَ ما سَأَلَكَ لنفسه ، وأعطِ لسيدنا محمد أفضلَ ما سَأَلَكَ لَهُ أحدٌ منْ خلقكَ ، وأعطِ لسيدنا محمد أفضلَ ما أنتَ مسؤولٌ لَهُ إلى يومِ القيامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وسيدنا آدمَ وسيدنا نوحٍ ، وسيدنا إبراهيمَ وسيدنا موسى وسيدنا عيسى ، وما بينهم منَ النبيينَ والمُرْسَلينَ ، صلواتُ الله وسلامُهُ عليهِمْ أجمعينَ (ثلاثاً) ، اللهمَّ صلِّ على أبينا سيدنا آدمَ وأمنا سيدتنا حواءَ ، صلاةَ مَلائكَتِكَ ، وأعطِهما منَ الرضْوانِ حتى تُرْضيَهُما ، واجزِهما اللهمَّ أفضلَ ما جَزَيتَ بِهِ أباً وأماً عَنْ ولديهِما ، اللهمَّ صلِّ على

سيدنا جبريلَ وسيدنا ميكائيلَ ، وسيدنا إسرافيلَ وسيدنا عزرائيلَ ، وحملة العرشِ ، وعلى الملائكَة والمُقرّبِينَ ، وعلى جميعِ الأنبياء والمرسلينَ ، صلواتُ الله وسلامُهُ عليهم أجمعينَ (ثلاثاً) ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ ما علمتَ وملْءَ ما علمتَ ، وزِنَةَ ما علمتَ ، ومدادَ كلماتكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد صلاةً موصولَةً بالمزيد ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد صلاةً لا تنقطعُ أبدَ الآباد ولا تبيدُ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد صلاتَكَ التي صليتَ عليه ، وسَلِّمْ على سيدنا محمد سلامَكَ الذي سلمتَ عليه ، واجزِه عنا ما هو أهْلُهُ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُرْضِيكَ وتُرْضِيه وتَرْضى بها عنا ، واجزِه عنا ما هو أهْلُهُ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد بحرِ أنوارِكَ ، ومَعْدنِ أسرارِكَ ، ولسانكَ حُجَّتكَ ، وعروسِ مملكتكَ ، وإمامِ حضْرتكَ ، وطرازِ مُلْككَ ، وخزائنِ رحمتكَ وطريقِ شريعتكَ ، المُتلَذِّذ بتوحيدكَ ، إنسانِ عينِ الوجود ، والسببِ في كل موجود ، عينِ أعيانِ خلقكَ ، المُتَقَدِّمِ منْ نُورِ ضيائكَ ، صلاةً تدومُ بدوامكَ ، وتبقى ببقائكَ ، لا مُنْتهى لها دونَ علْمكَ ، صلاةً تُرْضيكَ وتُرْضيه ، وتَرْضى بها عنا يا رَبّ العالمينَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ ما في علْمِ الله ، صلاةً دائمَةً بدوامِ ملك الله ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على آلِ سيدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، عددَ خلقكَ ورِضا نفسكَ وزِنَةَ عرشكَ ومدادَ كلماتكَ ، وعددَ ما ذكركَ بِهِ خلقُكَ فيما مضى ، وعددَ ما هم ذاكرونَكَ بِهِ فيما بقيَ في كل سنة وشهرٍ وجمعة ويومٍ وليلة وساعة منَ الساعات ، وشَمٍ ونفس وطرفَة ولَمْحَة ، منَ الأبد إلى الأبد ، وآباد الدنيا وآباد الآخرة ، وأكثرَ منْ ذلكَ ، لا ينقطعُ أولُهُ ، ولا ينفَدُ آخِرُهُ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا

محمد على قدرِ حُبِّكَ فيه ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد على قدرِ عنَايَتِكَ بِهِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد حَقَّ قدرِه ومقْدارِه ، اللهمَّ صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُنَجِينا بِهِا مِنْ جميعِ الأهوالِ والآفات ، وتقضي لنا بها جميعَ الحاجات ، وتُطَهِّرُنَا بها مِنْ جميعِ السَّيِّئاتِ ، وتَرْفَعُنَا بها أعلى الدرجاتِ ، وتُبَلِّغُنا بها أقصى الغاياتِ مِنْ جميعِ الخيراتِ ، في الحياة وبعدَ المماتِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاةَ الرِضا، وارضَ عَنْ أصحابِه رِضاءَ الرِضا ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد السابِقِ للخلقِ نُورُهُ ورحمةٌ للعالمينَ ظُهُورُه ، عددَ مَنْ مضى مِنْ خلقِكَ ومَنْ بقِيَ ، ومَنْ سَعدَ منهم ومَنْ شقِيَ ، صلاةً تستغرِقُ العَدَّ وتُحيطُ بالحّدِّ ، صلاةً لا غايَةَ لها ولا مُنْتَهى ولا انقضاءَ ، صلاةً دائمَةً بدوامِكَ ، وعلى آله وصحبِه وسَلِّمْ تسليماً مثلَ ذلكَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد الذي مَلأتَ قلبَهُ مِنْ جلالِكَ ، وعينَهُ مِنْ جمالِكَ ، فأصبحَ فَرِحاً مُؤَيَّداً منصوراً ، وعلى آله وصحبِه وسَلِّمْ تسليماً ، والحمدُ لله على ذلِكَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ أوراقِ الزيتونِ وجميعِ الثمارِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد عددَ ما كانَ وما يكونُ ، وعددَ ما أظلمَ عليه الليلُ وأضاءَ عليه النهارُ اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجِه وذُرِّيَّتِه ، عددَ أنفاس أمته ، اللهمَّ ببركة الصلاة عليه ، اجعلنا بالصلاة عليه مِنَ الفائزينَ ، وعلى حوضه مِنَ الوارِدينَ الشَّارِبِينَ ، وبِسُنَّته وطاعته مِنَ العاملينَ ، ولا تَحُلْ بيننا وبينَهُ يومَ القيامَةِ يا رَبَّ العالمينَ ، واغفر لنَا ولوالدينا ولجميعِ المسلمينَ ، الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ . اللهمَّ صلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد أكرمِ خلقكَ، وسراجِ أفقكَ ، وأفضَلِ قائمٍ بحقِّكَ ، المبعوثِ بتيسيرِكَ ورفقكَ ، صلاةً يتوالى تكرارُها ، وتلوحُ على الأكوانِ أنوارُها ، اللهمَّ صلِّ وسَلِّمْ

وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد أفضلِ ممدوحٍ بقولكَ وأشرف داعٍ للاعتصامِ بحبلكَ ، وخاتَمِ أنبيائكَ ورُسُلكَ ، صلاةً تبلغنا بها في الدارينِ عميمَ فضلكَ ، وكرامةَ رِضْوانكَ ووصلكَ ، اللهمَّ صلِّ وسَلِّمْ وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد أكرمِ الكرماء منْ عبادكَ ، وأشرفِ المنادينَ لطرقِ رشادكَ ، وسراجِ أقطارِكَ وبلادكَ ، صلاةً لا تفنى ولا تبيدُ ، تبلغنا بها كرامةَ المزيد ، اللهمَّ صلِّ وسَلِّمْ وباركْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد الرفيعِ مقامُهُ ، الواجِبِ تعظيمُهُ واحترامُهُ ، صلاةً لا تنقطعُ أبداً ولا تفنى سرمداً ، ولا تنحصرِ عدداً اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، وصلِّ اللهمَّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كلما ذكرَهُ الذاكرونَ ، وغَفَلَ عَنْ ذكرِهِ الغافلونَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد ، وارحمْ سيدَنا محمداً وآلِ سيدنا محمد ، وباركْ على سيدنا محمد وآلِ سيدنا محمد ، كما صليتَ ورحمتَ وباركتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد النبي الأميِّ الطَّاهرِ المُطَهَّرِ ، وعلى آله وسَلِّمِ ، اللهمَّ صلِّ على من ختمتَ بِهِ الرسالةَ ، وأيدتَّهُ بالنصرِ والكوثرِ والشفاعة ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمد نبيِّ الحُكْمِ والحِكْمَة ، السراجِ الوهاجِ ، المخصوصِ بالخلقِ العظيمِ ، وخَتْمِ الرسلِ ذيَ المعَراجِ ، وعلى آله وأصحابِه وأتباعه السالكينَ على منهجِه القويمِ ، فأعظمِ اللهمَّ بِهِ منْهَاجَ نُجُومِ الإسلامِ ، ومصابيحِ الظلامِ ، المهتدى بِهِم في ظلمةِ ليلِ الشكِّ الداجِ ، صلاةً دائمةً مستمرةً ما تلاطمتْ في الأبحرِ الأمواجُ ، وطافَ بالبيتِ العتيقِ منْ كل فجٍ عميقِ الحجاجُ ، وأفضلُ الصلاةِ والتسليمِ ، على سيدنا محمدٍ رسولِهِ

الكريمِ ، وصفوته مِنَ العبادِ ، وشفيعِ الخلائقِ في الميعادِ ، صاحبِ المقامِ المحمودِ ، والحوضِ المورودِ ، الناهضِ بأعباء الرسالة والتبليغِ الأعمِّ ، والمخصوص بشرف السعاية في الصلاحِ الأعظمِ ، صلى اللهُ عليه وعلى آله ، صلاةً دائمةً مستمرةَ الدوامِ ، على مرِّ الليالي والأيامِ ، فهو سيدُ الأولينَ والآخرينَ ، وأفضلُ الأولينَ والآخرينَ ، عليه أفضلُ صلاة المصلينَ ، وأزكى سلامِ المسلمينَ ، وأطيبُ ذكرِ الذاكرينَ ، وأفضلُ صلوات الله ، وأحسنُ صلوات الله ، وأجلُّ صلوات الله ، وأجملُ صلوات الله ، وأكملُ صلوات الله ، وأسبغُ صلوات الله ، وأتمّ صلوات الله ، وأظهر صلوات الله ، وأعظمُ صلوات الله ، وأذكى صلوات الله ، وأطيبُ صلوات الله ، وأبركُ صلوات الله ، وأزكى صلوات الله ، وأنمى صلوات الله ، وأوفى صلوات الله ، وأسنى صلوات الله ، وأعلى صلوات الله ، وأكثرُ صلوات الله ، وأجمعُ صلوات الله ، وأعمّ صلوات الله ، وأدومُ صلوات الله ، وأبقى صلوات الله ، وأعزّ صلوات الله ، وأرفعُ صلوات الله ، وأعظمُ صلوات الله على أفضلِ خلقِ الله ، وأحسنِ خلقِ الله ، وأجلِّ خلقِ الله ، وأكرمِ خلقِ الله ، وأجملِ خلقِ الله ، وأكملِ خلقِ الله ، وأتمِّ خلقِ الله ، وأعظمِ خلقِ الله عندَ الله ، رسولِ الله ونبيِ الله ، وحبيبِ الله وصَفي الله ونجي الله ، وخليلِ الله وولي الله وأمينِ الله ، وخيرة الله منْ خلقِ الله ، ونُخْبَة الله منْ بريةِ الله ، وصفوة الله منْ أنبياء الله ، وعروة الله ، وعصمة الله ، ونعمة الله ، ومفتاح رحمة الله ، المختارِ منْ رسلِ الله ، المنتخبِ منْ خلقِ الله ، الفائزِ بالمطلبِ في المرهبِ والمرغبِ ، المُخْلص فيما وُهبَ ، أكْرَم مبعوث ، أَصْدَق قائلٍ ، أَنْجَح شافعٍ ، أَفْضَلِ مُشَفَّعٍ ، الأمينِ فيما استودعَ الصادقِ فيما بَلَّغَ ، الصادعِ بأمرِ ربه ، المضطلعِ بما حَمَلَ ، أَقْرَبِ رسلِ الله إلى الله وسيلةً ، وأَعْظَمِهِمْ غداً عندَ الله منزلةً وفضيلةً ، وأكْرمِ أنبياء الله الكرامِ الصفوة

على الله ، وأحَبِّهِمْ إلى الله ، وأقْرَبِهِمْ زلفى لدى الله ، وأكْرَمِ الخلقِ على الله ، وأحْظَاهُمْ وأرْضَاهُمْ لدى الله ، وأعْلَى الناسِ قدراً ، وأعْظَمِهِمْ محلاً ، وأكْمَلِهِمْ محاسناً وفضلاً ، وأفْضَلِ الأنبياء درجةً ، وأكْمَلِهِمْ شريعةً ، وأشْرَفِ الأنبياء نصاباً ، وأبْيَنِهِمْ بياناً وخطاباً ، وأفْضَلِهِمْ مولداً ومُهاجراً وعترةً وأصحاباً ، وأكْرَمِ الناسِ أرُومَةً وأشْرَفِهِمْ جُرْثُومَةً ، وخَيْرِهِمْ نَفْساً ، وأطْهَرِهِمْ قلباً ، وأصْدَقِهِمْ قولاً ، وأزْكَاهُمْ فعلاً ، وأثْبَتِهِمْ أصلاً ، وأوْفَاهُمْ عهداً ، وأمْكَنِهِمْ مجداً ، وأكْرَمِهِمْ طبعاً ، وأحْسَنِهِمْ صنعاً ، وأطْيَبِهِمْ فرعاً ، وأكْثَرِهِمْ طاعةً وسمعاً ، وأعْلاهُمْ مقاماً ، وأحْلاهُمْ كلاماً ، وأزْكَاهُمْ سلاماً ، وأجَلِّهِمْ قدراً ، وأعْظَمِهِمْ فخراً ، وأسْنَاهُمْ فَخْراً ، وأرْفَعُهُمْ في الملإِ الأعلى ذكراً ، وأوْفَاهُمْ عهداً ، وأصْدَقِهِمْ وعداً ، وأكْثَرِهِمْ شُكراً ، وأعْلاهُمْ أمراً ، وأجْمَلِهِمْ صبراً ، وأحْسَنِهِمْ خيراً ، وأقْرَبِهِمْ يُسراً ، وأبْعَدِهِمْ مكاناً ، وأعْظَمِهِمْ شاناً ، وأثْبَتِهِمْ بُرهاناً ، وأرْجَحِهِمْ ميزاناً ، وأوَّلِهِمْ إيماناً ، وأوْضَحِهِمْ بياناً ، وأفْصَحِهِمْ لساناً ، وأظْهَرِهِمْ سلطاناً .

الحزبُ الرابعُ

ورد يومِ الخميسِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد عبدكَ ورسولكَ النبيَ الأميَ وعلى آلِ سيدنا محمد، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد صلاةً تكونُ لَكَ رضاءً ، ولَهُ جزاءً ولحَقِّه أداءً ، وأعطه الوسيلَةَ والفضيلَةَ والمقامَ المحمودَ الذي وعدتَّهُ ، واجزِه عنا ما هو أهلُهُ واجزِه أفضلَ ما جازيتَ بِه نبياً عَنْ قومه ورسولاً عَنْ أمته ، وصلِّ على جميعِ إخوانه منَ النَّبيينَ والصالحينَ يا أرحمَ الراحمينَ ، اللهمَّ اجعلْ فضائلَ صلواتكَ ، وشرائفَ زكواتكَ ونوامي بركاتكَ ، وعواطفَ رأفتكَ ورحمتكَ وتحيتكَ وفضائلَ آلائكَ على سيدنا محمد سيد المُرسَلينَ ورسولِ ربِّ العالمينَ ، قائد الخيرِ وفاتحِ البرِ ، ونبيِ الرحمة وسيد الأمة ، اللهمَّ ابعثهُ مقاماً محموداً تُزْلِفُ بِه قُرْبَهُ وتُقرُّ بِه عَيْنَهُ ، يغبطهُ بِه الأولونَ والآخرونَ ، اللهمَّ أعطه الفضلَ والفضيلَةَ والشرفَ والوسيلَةَ ، والدرجَةَ الرفيعَةَ والمنزلَةَ الشامخَةَ ، اللهمَّ أعطِ سيدَنا محمداً الوسيلَةَ وبَلِّغْهُ مأمولَهُ ، واجعلهُ أولَ شافعٍ وأولَ مشفعٍ ، اللهمَّ عَظِّمْ برهانَهُ وثَقِّلْ ميزانَهُ وأبْلِجْ حُجَّتَهُ ، وارفعْ في أهلِ عِلِّيِّينَ درجتَهُ وفي أعلى المُقَرَّبِينَ منزلتَهُ ، اللهمَّ أحْيِنا على سُنَّته وتَوَفَّنا على ملَّته ، واجعلنا منْ أهلِ شفاعته واحْشُرْنا في زُمْرَته ، وأوْرِدْنَا حَوْضَهُ واسقنا منْ كأسه غيرَ خزايا ولا نادمينَ ولا شاكِّينَ ، ولا مُبَدِّلِينَ ولا مُغَيِّرِينَ ، ولا فاتِنِينَ ولا مفتونِينَ آمينَ ، يا رَبَّ العالمينَ ،

اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد ، وأعطه الوسيلَةَ والفضيلَةَ والدرجَةَ الرفيعَة ، وابعثهُ المقامَ المحمودَ الذي وَعَدْتَهُ مَعَ إخوانه النَّبِيِينَ صلى اللهُ على سيدنا محمد نبيِ الرحمة وسيدِ الأمة ، وعلى أبينا سيدنا آدمَ وأمنا سيدتنا حواءَ ، ومَنْ ولدا منَ النَّبِيِينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداء والصالحينَ ، وصلِّ على مَلائكَتكَ أجمعينَ ، منْ أهلِ السَّماواتِ والأرضينَ ، وعلينا معهم يا أرحمَ الراحمينَ ، اللهمّ اغفر لي ذنوبي ولوالديَّ ، وارحمهما كما رَبّيَانِي صغيراً ، ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمنات والمسلمينَ والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، وتابِعْ بيننا وبينهم بالخيرات ، ربِّ اغفر وارحم وأنتَ خيرُ الراحمينَ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِ العظيمِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد نُورِ الأنوارِ وسرِّ الأسرارِ ، وسيدِ الأبرارِ ، وزَيْنِ المُرْسَلينَ الأخيارِ ، وأكرمِ مَنْ أظلمَ عليهِ الليلُ وأشرقَ عليهِ النهارُ ، وعددَ ما نزلَ منْ أولِ الدنيا إلى آخرها منْ قطرِ الأمطارِ ، وعددَ ما نبتَ منْ أولِ الدنيا إلى آخرها منَ النباتِ والأشجارِ ، صلاةً دائمَةً بدوامِ ملكِ الله الواحدِ القهارِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُكْرِمُ بها مَثْواهُ وتُشَرِّفُ بها عقباهُ وتبلغُ بها يومَ القيامة مُنَاهُ ورِضَاهُ ، هذه الصلاةُ تعظيماً لحَقِّكَ يا سَيِّدَنا محمداً (ثلاثاً) اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد حاءِ الرحمة وميمي الملك ودالِ الدوامِ ، السيدِ الكاملِ الفاتحِ الخاتمِ ، عددَ ما في علمكَ كائنٌ أو قد كانَ ، كلما ذكركَ وذكرهُ الذاكرونَ وكلما غَفَلَ عَنْ ذكرِك وذكره الغافلونَ ، صلاةً دَائمَةً بدوامكَ باقيةً ببقائكَ ، لا مُنْتَهَى لها دونَ علْمكَ إنَّكَ على كل شيءٍ قديرٍ (ثلاثاً) ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ وعلى

آلِ سيدنا محمد الذي هو أبهى شموسِ الهُدى نُوراً وأبهرَها ، وأسْيَرَ الأنبياء فخراً وأشهرَها ، ونُورُهُ أزهرَ أنوارِ الأنبياء وأشْرَفُها وأوضَحُها ، وأزكى الخليقةِ أخلاقاً وأطْهَرَها ، وأكرَمُها خُلُقاً وأعدَلُها ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد النبيِّ الأميِّ وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أبهى منَ القمرِ التَّامِّ ، وأكرَمُ منَ السحابِ المُرْسَلَةِ والبحرِ الخِطمِّ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد النبيِّ الأميِّ وعلى آلِ سيدنا محمد الذي قُرِنَت البَرَكَةُ بِذاته ومُحَيَّاهُ ، وتَعَطَّرَت العوالِمُ بطيبِ ذكرِهِ وريَّاهُ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وسَلِّم ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد ، وبارِكْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد ، وارحمْ سيدَنا محمداً وآلَ سيدنا محمد كما صليتَ وباركتَ وترحمتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ النبيِّ الأميِّ وعلى آلِ سيدنا محمد ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد مِلْءَ الدنيا ومِلْءَ الآخرةِ ، وبارِكْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد مِلْءَ الدنيا ومِلْءَ الآخرةِ ، وارحم سيدنا محمد و آل سيدنا محمد ملء الدنيا و ملء الآخره ، واجزِ سيدَنا محمداً وآلَ سيدنا محمد مِلْءَ الدنيا ومِلْءَ الآخرةِ ، وسَلِّمْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد مِلْءَ الدنيا ومِلْءَ الآخرةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نُصَلِّيَ عليه ، وصَلِّ على سيدنا محمد كما ينبغي أن يُصَلَّى عليه ، اللهمَّ صلِّ على نبيكَ المصطفى ورسولِكَ المرتضى ، ووليِّكَ المجتبى وأمينِكَ على وحي السماء ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد أكرَمِ الأسلاف القائِمِ بالعدلِ

والإنصاف ، المنعوت في سورَةِ الأعراف ، المنتخَبِ مِنْ أصلابِ الشِّرافِ والبطونِ الظراف ، المصفى مِنْ مُصاصِ عبد المطلبِ بن عبد مناف ، الذي هديتَ بِهِ مِنَ الخلاف ، وبَيَّنْتَ سبيلَ العفاف اللهمَّ إني أسألُكَ بأفضلِ مسألتكَ ، وبأحبِّ أسمائكَ إليكَ وأكرمها عليكَ ، وبما مننتَ علينا بسيدنا محمد نَبِيِّنا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا بِهِ مِنَ الضلالَةِ ، وأمرتنا بالصلاة عليه ، وجعلتَ صلاتنا عليه درجَةً وكفارَةً ولُطْفاً ومَنّاً مِنْ إعطائكَ ، فأدعوكَ تعظيماً لأمرِكَ ، واتباعاً لوصيّتِكَ ، ومنتجزاً لموعودكَ ، لما يجب لنَبِيِّنَا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أداء حَقِّه قبلَنا ، إذ آمنا بِهِ وصدقناهُ واتبعنا النورَ الذي أنْزِلَ مَعَهُ ، وقُلْتَ وقولُكَ الحقَّ ، (إنَّ اللهَ وملائكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِي يأيُّها الذينَ ءامنوا صَلُّوا عليه وسَلِّمُوا تَسْليماً) ، وأَمَرْتَ العِبَادَ بالصلاة على نَبِيِّهِمْ ، فريضةً افترضتها وأمرتهم بها ، فنسألُكَ بِجلالِ وجهِكَ ونورِ عظمتكَ ، وبما أوْجَبْتَ على نفسكَ للمُحْسنينَ ، أن تُصَلِّيَ أنتَ وملائكَتُكَ على سيدنا محمد عبدكَ ورسولِكَ ، ونَبِيِّكَ وصفيِّكَ وخيرَتِكَ مِنْ خلقكَ ، أفضلَ ما صليتَ على أحد مِنْ خلقكَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمَّ ارفعْ دَرَجَتَهُ وأكرِمْ مَقَامَهُ ، وثَقِّلْ ميزانَهُ وأبلجْ حُجَّتَهُ وأظهِرْ ملَّتَهُ ، وأجزِلْ ثوابَهُ وأضئ نورَهُ وأدِمْ كرامَتَهُ ، وألْحِقْ بِهِ مِنْ ذُرِّيَّتَهُ وأهلِ بَيْتِهِ ما تُقَرُّ بِهِ عينهُ ، وعَظِّمْهُ في النَّبِيينَ الذينَ خَلَوْا قَبْلَهُ ، اللهمَّ اجعلْ سيدَنا محمداً أكثَرَ النَّبِيينَ تبعاً ، وأكثَرَهم أزرَاءَ وأفْضَلَهُمْ كرامَةً ونوراً ، وأعلاهم درجَةً وأفْسَحَهُمْ في الجنة منزِلاً ، اللهمَّ اجعل في السابِقِينَ غايَتَهُ وفي المنتخبينَ منزِلَتَهُ ، وفي المقرَّبِينَ دارَهُ وفي المصطَفَيْنَ منزِلَهُ ، اللهمَّ اجعلهُ أكرمَ

الأكرمينَ عندَكَ منزِلاً وأفضَلَهُم ثواباً ، وأقربَهُم مَجلساً وأثبتَهُم مَقاماً ، وأصوبَهُم كَلاماً وأنجحَهُم مَسألَةً ، وأفضَلَهُم لديكَ نصيباً وأعظَمَهُم فيما عندَكَ رغبَةً ، وأنزِلْهُ في غُرُفاتِ الفِرْدَوْسِ منَ الدرجاتِ العُلى التي لا دَرَجَةَ فوقَها ، اللهمَّ اجعلْ سيدَنا محمداً أَصْدَقَ قائلٍ وأَنْجَحَ سائلٍ ، وأولَ شافعٍ وأفضَلَ مُشَفَّعٍ ، وشَفِّعْهُ في أمته بشفاعَةٍ يغبطُهُ بها الأولونَ والآخرونَ ، وإذا مَيَّزْتَ عبادَكَ بفصلِ قضائكَ ، فاجعل سيدَنا محمداً في الأصدقِينَ قيلاً ، والأحسنينَ عملاً ، وفي المهديِّينَ سبيلاً ، اللهمّ اجعل نَبِيَّنا لنا فرطاً ، واجعل حوضَهُ لنا موعداً لأوَّلِنَا وآخرِنا ، اللهمَّ احشُرْنا في زُمْرَتِهِ ، واستعمِلْنا في سُنَّتِهِ وتَوَفَّنَا على ملَّتِهِ ، وعَرِّفْنا وجهَهُ ، واجعلنا في زُمْرَتِهِ وحزْبِهِ ، اللهمَّ اجمَعْ بيننا وبينَهُ كما آمَنَّا بِهِ ولم نَرَهُ ، ولا تُفَرِّقْ بيننا وبينَهُ حتى تُدْخِلَنَا مَدْخَلَهُ ، وتُورِدَنا حوضَهُ ، وتجعلنا منْ رُفَقائه ، مَعَ المُنْعَمِ عليهم مِنَ النَّبِيينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالحينَ ، وحَسُنَ أولئكَ رفيقاً ، والحمدُ لله رَبِّ العالَمينَ .

ابتداءَ الربعِ الثالثِ

اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد نُورِ الهُدَى والقائد إلى الخيرِ والداعي إلى الرُّشْد، نَبِيِ الرحمةِ وإمامِ المُتَّقِينَ ورسولِ رَبِّ العالَمِينَ لا نَبِيَّ بعدَهُ كما بَلَّغَ رِسالَتَكَ ونَصَحَ لعبادِكَ ، وتلا آياتِكَ وأقامَ حُدُودَكَ ، ووَفَّى بِعهدِكَ وأنْفَذَ حُكْمَكَ ، وأمرَ بِطاعَتِكَ ونهى عَنْ معصيَتِكَ ، ووالى وَلِيَّكَ الذي تُحِبُّ أن تواليَهُ ، وعادى عَدُوَّكَ الذي تُحِبُّ أنْ تُعادِيَهُ ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ ، اللهمَّ صلِّ على جَسَدِهِ في الأجسادِ ، وعلى رُوحِه في الأرواحِ ، وعلى مَوْقِفِه في المواقفِ ، وعلى مَشْهَدِه في المشاهدِ ، وعلى ذكرِه إذا ذُكِرَ ، صلاةً منَّا على نَبِيِنا ، اللهمَّ أبْلِغْهُ منَّا السلامَ كما ذُكِرَ السلامُ ، والسلامُ على النَّبِيِ ورحمةُ اللهِ تعالى وبركاتُهُ ، اللهمَّ صلِّ على مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ ، وعلى أنبيائِكَ المُطَهَّرِينَ وعلى رُسُلِكَ المُرْسَلِينَ ، وعلى حملةِ عرشِكَ وعلى سيدنا جبريلَ ، وسيدنا ميكائيلَ وسيدنا إسرافيلَ ، وسيدنا مَلَكِ الموتِ وسيدنا رِضْوانَ خازِنِ جَنَّتِكَ وسيدنا مالك ، وصلِّ على الكرامِ الكاتِبِينَ ، وصلِّ على أهلِ طاعَتِكَ أجمعينَ منْ أهلِ السماواتِ والأرَضِينَ ، اللهمَّ آتِ أهلَ بيتِ نَبِيِكَ أفضلَ ما آتيتَ أحداً منْ أهلِ بُيُوتِ المُرْسَلِينَ واجزِ أصحابَ نَبِيِكَ أفضلَ ما جازيتَ أحداً منْ أصحابِ المُرْسَلِينَ ، اللهمَّ اغفرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ ، والمُسْلمينَ والمُسْلماتِ ، الأحياءِ منهم والأمواتِ ، واغْفرْ لنا ولإخوانِنَا الذينَ سَبَقُونَا بالإيمانِ ولا تجعلْ في قلوبِنَا غلاً للذينَ آمنوا ، رَبَّنا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، اللهمَّ صلِّ على النَّبِيِ الهاشِمِيِّ سيدنا محمد وعلى آله وصحبِه وسَلِّمْ تَسْلِيماً ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ خيرِ البَرِيَّةِ ، صلاةً تُرْضِيكَ وتُرْضِيهِ

وتَرْضى بِها عَنَّا يا أرحَمَ الراحمينَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبِه وسَلِّمْ تَسْليماً كثيراً طَيَباً مُباركاً فيه جَزِيلاً جَمِيلاً دائماً بِدوامِ مُلْك الله ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله ملْءَ الفضاء وعددَ النَّجُومِ في السَّماء ، صلاةً تُوازِنُ السماوات والأرضَ ، وعددَ ما خلقتَ وما أنتَ خَالقُهُ إلى يومِ القيامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وبارِكْ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركْتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدنا إبراهيمَ في العالَمِينَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ العَفْوَ والعَافيَةَ في الدِّينِ والدُّنيا والآخرَةِ ، اللهمَّ استُرْنا بِستْرِكَ الجميلِ (ثلاثاً) اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بِحَقِّكَ العظيمِ ، وبِحَقِّ نُورِ وجهِكَ الكريمِ ، وبِحَقِّ عرشِكَ العظيمِ ، وبِما حَمَلَ كُرْسِيِّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وجَلالِكَ وجَمَالِكَ ، وبَهَائِكَ وقُدْرَتِكَ وسُلْطانِكَ ، وبِحَقِّ أسمائِكَ المخزونَةِ المكنونَةِ التي لم يَطَّلِعْ عليها أحدٌ مِنْ خَلقِكَ ، اللهمَّ وأسألُكَ بالاسمِ الذي وضعتَهُ على الليلِ فأظلمَ وعلى النهارِ فاستنارَ ، وعلى السماوات فاستَقَلَّتْ وعلى الأرضِ فاستَقَرَّتْ ، وعلى الجِبالِ فأرْسَتْ وعلى البِحَارِ والأوْدِيَةِ فَجَرَتْ ، وعلى العُيونِ فَنَبَعَتْ وعلى السَّحابِ فأمطَرَتْ ، وأسألُكَ اللهمَّ بالأسماء المكتوبَةِ في جبهَةِ سيدنا إسرافيلَ عليه السَّلامُ وبالأسماء المكتوبَةِ في جبهَةِ سيدنا جبريلَ عليه السلامُ وعلى المَلائكَةِ المُقَرَّبِينَ ، وأسألُكَ اللهمَّ بالأسماء المَكْتُوبَةِ حولَ العرشِ ، وأسألُكَ بالأسماء المَكْتُوبَةِ حولَ الكُرْسِيِّ ، وأسألُكَ اللهمَّ بالاسمِ المَكْتُوبِ على وَرَقِ الزَّيْتُونِ ، وأسألُكَ اللهمَّ بالاسماء العظامِ التي سميتَ بِها نَفْسَكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وما لم أعلم .

الحزبُ الخامسُ

وِرد يومِ الجمعة

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

وأسألُكَ اللهمَّ بالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا آدمُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا نُوحٌ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا هُودٌ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا إبراهيمُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا صالحٌ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا يُونُسَ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا أيّوبَ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا يعقُوبَ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا يُوسُفُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا مُوسى عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا هارُونُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا شُعَيْبَ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا إسماعيلُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا داودُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا سُلَيْمانُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا زَكَرِيّاءَ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا يَحْيَى عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا أرْمِياءُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا شَعْياءَ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا إلْيَاسُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا اليَسَعُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا ذُو الكفْلِ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ التي دعاكَ بها سيدُنا يُوشَعُ عليهِ السّلامُ ، وبالأسماءِ

التي دعاكَ بها سيدُنا عيسَى عليهِ السّلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بِها سيدنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم وعلى جميعِ النَّبِيينَ والمُرْسَلينَ ، أن تُصَلِّيَ على سيدنا محمد نَبِيِّكَ ، عددَ ما خلقتَهُ مِنْ قبلِ أن تكونَ السّماءُ مَبْنِيَّةً ، والأرضُ مَطحيَّةً والجِبالُ مُرْسيةً ، والبِحارُ مُجْراةً والعُيونُ مُنْفَجِرةً ، والأنهارُ مُنْهَمِرَةً والشمسُ مُضْحِيَّةً والقَمَرُ مُضيئاً والكَواكبُ مُسْتَنيرَةً ، كُنْتَ حَيْثُ كُنْتَ ، لا يعلَمُ أحدٌ حَيْثُ كُنْتَ إلا أنتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ حلْمِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ علْمِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ كَلِمَاتِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ نِعْمَتِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد ملْءَ سماواتِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد ملْءَ أرضِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد ملْءَ عَرْشِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد زِنَةَ عَرْشِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما جَرَى بِهِ القلمُ في أمِّ الكتابِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خَلَقْتَ في سَبْعِ سماواتِكَ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما أنتَ خالِقٌ فيهِنَّ إلى يومِ القيامَةِ ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ كلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ من سماواتِكَ إلى أرضِكَ من يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامةِ في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ يُسَبِّحُكَ ويُهَلِّلُكَ ، ويُكَبِّرُكَ ويُعَظِّمُكَ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ أنفاسِهِمْ وألفَاظِهِمْ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ كُلِّ نَسَمَةٍ خلقتَها فيهِمْ ، مِنْ يَوْمِ خلقتَ الدَّنيا إلى يَوْمِ القيَامَةِ ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ السّحابِ الجارِيَةِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ الرياحِ الذارِيَةِ مِنْ يَوْمِ خلقتَ الدَّنيا إلى يَوْمِ

القِيامَة ، في كُلِّ يَوْمِ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ ما هَبَّتْ عليه الرياحُ وحركَتْهُ مِنَ الأغْصانِ والأشْجارِ والأوراقِ والثِّمارِ ، وجميعِ ما خلقتَ على أرضِكَ وما بينَ سماواتك ، منْ يَوْمَ خلقتَ الدَّنيا إلى يَوْمِ القيامَة ، في كُلِّ يَوْمِ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ صَلِّ على سيدنا محمد عددَ نُجومِ السَّماء ، منْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومِ ألفَ مرة ، اللهمّ صَلِّ على سيدنا محمد ملْءَ أرضِكَ مما حملتْ وأقلَّتْ منْ قُدْرَتِكَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ في سَبْعِ بِحارِكَ ، مما لا يعلمُ عِلْمَهُ إلا أنتَ ، وما أنتَ خَالِقُهُ فيها إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومِ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ ملْءِ سَبْعِ بِحَارِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ ، مما حملتْ وأقلَّتْ منْ قُدْرَتِكَ ، اللهمّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ أمواجِ بِحَارِكَ ، منْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومِ ألفَ مَرّةٍ ، و صلِّ على سيدنا محمد عددَ الرملِ والحصى ، في مُسْتَقَرِ الأرضينَ وسهلِها وجبالِها ، منْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومِ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ اضطرابِ المياه العَذْبَة والمِلْحَة ، منْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومِ ألفَ مَرّةٍ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خلقتَهُ على جديدِ أرضِكَ في مُسْتَقَرِ الأرضينَ شرقِها وغربِها ، سهلِها وجبالِها وأوديَتِها وطَرِيقِها وعامرِها وغامرِها ، إلى سائرِ ما خلقتَهُ عليها ، وما فيها منْ حَصاةٍ ومَدَرٍ وحَجَرٍ ، منْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومِ ألفَ مَرّةٍ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد النَّبِيِ الأمي عددَ نباتِ الأرضِ منْ قِبْلَتِها وشَرْقِها وغَرْبِها ، وسَهْلِها وجِبالِها وأوديَتِها وأشْجَارِها وثِمَارِها وأوراقِها وزُرُوعِها ، وجميعِ ما يخرجُ منْ نَبَاتِها

وبَرَكاتِها ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرَّةٍ ، اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ منَ الجِنِّ والإنسِ والشَّياطينِ وما أنتَ خالقُهُ منهم إلى يومِ القيامَة ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرَّةٍ ، اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ كُلِّ شَعْرَةٍ في أبدانِهم وفي وُجُوهِهم وعلى رُؤُوسِهم ، مُنْذُ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرَّة ، اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ خفقانِ الطَّيْرِ وطَيَرانِ الجِنِّ والشَّياطينِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القيامَة ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرَّةٍ ، اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ كُلِّ بَهيمَةٍ خَلَقْتَها على جديدِ أرضِكَ ، مِنْ صَغيرٍ أو كَبيرٍ في مَشارِقِ الأرضِ ومغارِبِها ، مِنْ إنْسِها وجِنِّها ومما لا يَعلمُ عِلْمَهُ إلا أنتَ مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرَّةٍ ، اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ خُطَاهُم على وَجْهِ الأرضِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيامَة ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرَّةٍ ، اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ يُصَلِّي عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ لم يُصَلِّ عليه ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ القَطْرِ والمَطَرِ والنَّباتِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ كُلِّ شيءٍ ، اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمد في الليلِ إذا يَغْشَى ، وصلِّ على سيدنا محمد في النَّهارِ إذا تَجَلَّى ، وصلِّ على سيدنا محمد في الآخرَةِ والأُولى ، وصلِّ على سيدنا محمد شَابّاً زَكِيّاً ، وصلِّ على سيدنا محمد كَهْلاً مَرْضِيّاً ، وصلِّ على سيدنا محمد مُنْذُ كانَ في المَهْدِ صَبِياً ، وصلِّ على سيدنا محمد حتى لا يبقى منَ الصَّلاة شيءٌ ، اللهمَّ وأعطِ سيدَنا محمداً المقامَ المحمودَ الذي وَعَدْتَهُ ، الذي إذا قالَ صَدَّقْتَهُ وإذا سَألَ أعْطَيْتَهُ ، اللهمَّ وأعْظِمْ بُرْهَانَهُ وشَرِّفْ بُنْيَانَهُ ، وأبْلِجْ حُجَّتَهُ وبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ ، اللهمَّ وتقبلْ شَفَاعَتَهُ

فِي أُمَّته ، واستعملْنا بِسُنَّته وتَوَفَّنا على ملَّته ، واحشُرنا في زُمْرَتِه وتحتَ لوائه واجعلنا منْ رُفَقائه ، وأورِدْنا حَوْضَهُ واسْقنا بِكَأْسه وانْفَعْنا بِمَحَبّته ، اللهمَّ آمينَ ، وأسألُكَ بِأسمائِكَ التي دَعَوتُكَ بِها أَنْ تُصَلِّيَ على سيدنا محمد عددَ ما وَصَفْتَ ، ومما لا يعلمُ عِلْمَهُ إلا أنتَ ، أن تَرْحَمَني وتَتُوبَ عَلَيَّ ، وتُعافِيَني مِنْ جميعِ البَلاءِ والبَلْواء ، وأن تَغْفِرَ لِي وتَرحمِ المُؤْمنينَ والمُؤْمنات ، والمُسْلمينَ والمُسْلمَات ، الأَحْيَاء منهم والأَمْوَات ، وأن تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ فلان بن فلان ، المُذنِبِ الخَاطِئِ الضَّعيف ، وأن تَتُوبَ عليه ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحيمٌ ، اللهمَّ آمينَ ، يا رَبَّ العالَمينَ . اللهمَّ إِنِّي أسألُكَ بِحَقِّ ما حَمَلَ كُرْسِيُّكَ ، مِنْ عَظَمَتِكَ وقُدْرَتِكَ وجَلالِكَ وبَهائِكَ وسُلْطَانِكَ ، وبِحَقِّ اسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الذي سَمَّيتَ به نَفْسَكَ ، و أَنْزَلْتَهُ في كتَابِكَ و اسْتَأْثَرتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ ، أن تُصَلِّيَ على سيدنا محمد عَبْدِكَ ورَسُولِكَ ، وأسأَلُكَ باسمِكَ الذي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، وإذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ ، وأسألُكَ باسمِكَ الذي وَضَعْتَهُ على الليلِ فأظلمَ وعلى النَّهارِ فاستنارَ ، وعلى السماوات فاستقلتْ ، وعلى الأرضِ فاستقرتْ وعلى الجِبالِ فَرَسَتْ وعلى الصَّعْبَةِ فَذَلَّتْ ، وعلى ماء السَّماء فَسَكَبَتْ وعلى السَّحَابِ فأَمْطَرَتْ ، وأسأَلُكَ بِما سأَلَكَ بِهِ سيدنا محمدَ نَبِيِّكَ ، وأسألُكَ بِما سأَلَكَ بِهِ سيدنا آدمُ نَبِيِّكَ ، وأسأَلُكَ بِما سأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ ورُسُلُكَ ، ومَلائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ ، صلى اللهُ عليهم أجمعينَ وأسألُكَ بِما سأَلَكَ بِهِ أهلُ طاعَتِكَ أجمعينَ ، أن تُصَلِّيَ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ مِنْ قَبْلِ أن تكونَ السماءَ مَبْنِيَّةً والأرضَ مَدْحِيَّةً والجِبالُ مُرْسِيَةً والعُيُونُ مُنْفَجِرَةً والأنهارُ مُنْهَمِرَةً ، والشَّمْسَ مُضْحِيَةً والقَمَرَ مُضِيئاً والكَوَاكِبُ مُنِيرَةً ، اللهمَّ صَلِّ على سيدنا محمد

وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ عِلْمِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ حِلْمِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما أحصاهُ اللوحُ المحفوظُ مِنْ عِلْمِكَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما جَرَى بِهِ القَلَمُ في أُمِّ الكِتَابِ عِنْدَكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد مِلْءَ سماواتِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد مِلْءَ أَرْضِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد مِلْءَ ما أنتَ خالِقُهُ مِنْ يومِ خلقتَ الدُّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ صُفُوفِ المَلائكَةِ ، وتَسْبِيحِهِم وتَقْدِيسِهِم وتَحْمِيدِهِم ، وتَمْجِيدِهِم وتَكْبِيرِهِم وتَهْلِيلِهِم ، مِنْ يومِ خلقتَ الدُّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ السَّحابِ الجَارِيَةِ والرِيَاحِ الذَّارِيَةِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدُّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ سماواتِكَ إلى أرْضِكَ وما تَقْطُرُ إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما هَبَّتِ الرِيَاحُ ، وعددَ ما تَحَرَّكَتِ الأشْجَارُ والأَوْرَاقُ والزُّرُوعُ ، وجميعِ ما خلقتَ في قَرارِ الحِفْظِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدُّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ القَطْرِ والمَطَرِ والنَّباتِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدُّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ النُّجُومِ في السَّماءِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدُّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ في بِحَارِكَ السَّبْعَةِ مما لا يعلمُ عِلْمَهُ إلا أنتَ ، وما أنتَ خالِقُهُ إلى يومِ القِيَامَةِ ،

اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ الرّمْلِ والحَصَى ، في مَشَارِقِ الأرض ومغارِبِها ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ مِنَ الجِنِّ والإنْسِ ، وما أنتَ خالقُهُ إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ أنْفَاسِهِم وألْفَاظِهِم وألْحَاظِهِم ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ طَيَرانِ الجِنِّ والمَلائكَةِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ الطُّيورِ والهَوَامِّ ، وعددَ الوُحُوشِ والآكامِ ، في مَشَارِقِ الأرضِ ومغارِبِها ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ الأحياء والأموات ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ ما أظْلَمَ عليه الليلُ و أشْرَقَ عليه النَّهارُ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ مَنْ يَمْشِي على رِجْلَينِ ومَنْ يَمْشِي على أرْبَعٍ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ مَنْ صَلَّى عليه مِنَ الجِنِّ والإنْسِ والمَلائكَةِ ، مِنْ يومِ خلقتَ الدَّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عددَ مَنْ لم يُصَلِّ عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما يَجِبُ أن يُصَلَّى عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما يَنْبَغِي أن يُصَلَّى عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد حتى لا يبقى شيءٌ مِنَ الصَّلاةِ عليه ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد في الأوَّلِينَ ، وصلِّ على سيدنا محمد في الآخرِينَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد في

المَلأ الأعلى إلى يومِ الدِّينِ ما شاءَ اللهُ ، لا قُوَّةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد ، وأعطه الوَسيلَةَ والفَضيلَةَ والدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ ، وابعثهُ مقاماً محموداً الذي وَعَدْتَهُ ، إنَّكَ لا تُخْلفُ الميعادَ ، اللهمَّ عَظِّمْ شَأنَهُ وبَيِّنْ بُرْهَانَهُ ، وأبْلِجْ حُجَّتَهُ وبَيِّنْ فَضيلَتَهُ ، وتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ في أُمَّته واستعملنا بِسُنَّته ، يا ربَّ العَالَمينَ ويا رَبَّ العَرْشِ العَظيمِ ، اللهمَّ يا رَبَّ احْشُرْنَا في زُمْرَتِهِ وتحتَ لوائه ، واسْقِنَا بِكأسه وانْفَعْنَا بِمَحَبَّته آمينَ ، يا رَبَّ العَالَمينَ ، اللهمَّ يا رَبَّ بَلِّغْهُ عَنَّا أفضَلَ السَّلامِ ، واجْزِهِ عَنَّا أفضَلَ ما جَازَيْتَ بِهِ النَّبِيَّ عَنْ أُمَّته ، يا رَبَّ يا رَبَّ العَالَمينَ ، اللهمَّ يا رَبِّ إنِّي أسألُكَ أن تغفرَ لِي وترحَمني وتتوبَ عَلَيَّ ، وتُعَافِيَني منْ جميعِ البلاءِ والبلواءِ ، الخارجِ منَ الأرضِ والنَّازِلِ منَ السَّماءِ ، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ بِرَحْمَتكَ وأن تغفرَ للمُؤمنينَ والمُؤمنَاتِ ، والمُسْلمينَ والمُسْلمَاتِ ، الأحْيَاءِ منهم والأموَاتِ ، ورَضِيَ اللهُ عَنْ أزواجِهِ الطَّاهراتِ أُمَّهاتِ المُؤمنينَ ، ورَضِيَ اللهُ عَنْ أصْحَابِهِ الأعلامِ ، أئمَّةِ الهُدى ومَصابِيحِ الدُّنْيَا ، وعَنِ التَّابِعينَ وتَابِعِ التَّابِعينَ لهم بِإحْسَانٍ إلى يومِ الدِّينِ ، والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ .

الحزبُ السادسُ

وِرد يومِ السبتِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

اللهمّ رَبّ الأرْواحِ والأجْسادِ البَالِيَةِ ، أسألُكَ بِطَاعَةِ الأرْوَاحِ الرّاجِعَةِ إلى أجْسَادِهَا وبِطَاعَةِ الأجْسَادِ المُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِهَا ، وبِكَلِمَاتِكَ النَّافِذَةِ فِيهِم ، وأخْذِكَ الحَقَّ منهم والخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ ينتظرونَ فَصلَ قَضَائِكَ ويَرجُونَ رَحْمَتَكَ ويَخَافُونَ عِقَابَكَ ، أن تجعلَ النُّورَ في بَصَرِي ، وذِكْرَكَ بِالليلِ والنَّهَارِ على لِسَانِي وعَمَلاً صَالِحاً فارْزُقْنِي ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وبارِكْ على سيدنا محمد كما باركْتَ على سيدنا إبراهيمَ ، اللهمّ اجعلْ صَلَوَاتِكَ وبَرَكَاتِكَ على سيدنا محمد و آلِ سيدنا محمد ، كما جعلتها على سيدنا إبراهيمَ و آلِ سيدنا إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، وبارِكْ على سيدنا محمد و آلِ سيدنا محمد ، كما باركْتَ على سيدنا إبراهيمَ و آلِ سيدنا إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عَبْدِكَ ورَسُولِكَ ، وصلِّ على المُؤمنِينَ والمُؤمنَاتِ ، والمُسْلمينَ والمُسْلِمَاتِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله عددَ ما أحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وأَحصاهُ كِتَابُكَ ، وشَهِدَتْ بِهِ مَلائكَتُكَ ، صلاةً دائِمَةً تدومُ بدوامِ مُلْكِ الله ، اللهمّ إنِّي أسألُكَ بِأسْمَائِكَ العظَامِ ، ما عَلِمْتُ منها وما لم أعلمْ ، وبِالأسْمَاءِ التي سَمّيتَ بها نَفْسَكَ ، ما عَلِمْتُ منها وما لم أعلمْ ، أن تُصَلِّيَ على سَيدنا محمد عَبْدِكَ ونَبِيكَ ورَسُولِكَ ، عددَ ما خلقتَ منْ قبلِ أن تكونَ السّمَاءُ مَبْنِيّةً والأَرْضُ مَدْحِيَّةً والجِبالُ مَرْسِيّةً ، والعُيونُ مُنْفَجِرَةً والأنْهارُ مُنْهَمِرَةً ، والشمسُ مُشْرِقَةً والقمرُ

مُضيئاً والكواكبَ مُسْتَنيرةً ، والبِحارُ مجريةً والأشْجارُ مُثْمرَةً ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد عددَ علْمكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ حلْمكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ كَلمَاتكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ نعْمَتكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ فَضْلكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ جُودكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ سَمَاواتكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ أرْضكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ في سبعِ سَمَاواتكَ منْ مَلائكَتكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ في أرْضكَ منَ الجنِّ والإنْسِ وغيرِهما ، ومنَ الوَحْشِ والطيرِ وغيرِهما ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما جرى بِهِ القَلَمُ في علْمِ غَيْبِكَ وما يجري بِهِ إلى يومِ القِيامَةِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ القَطْرِ والمَطَرِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ يَحْمَدُكَ ويَشْكُرُكَ ، ويُهَلِّلُكَ ويُمَجِّدُكَ ، ويَشْهَدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما صليتَ عليه أنتَ ومَلائكَتُكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ صلى عليه منْ خَلْقكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ مَنْ لمْ يُصَلِّ عليه منْ خَلْقكَ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ الجِبالِ والرِمَالِ والحَصَى ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ الشَّجَرِ وأوراقها والمَدَرِ وأثقالها ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ كُلِّ سَنَةٍ وما تَخْلُقُ فيها وما يَمُوتُ فيها ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما تَخْلُقُ كُلَّ يومٍ وما يموتُ فيه إلى يومِ القِيامَةِ ، اللهمّ وصلِّ على سيدنا محمد عددَ السّحابِ الجارِيَةِ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأرضِ وما تُمْطِرُ منَ المِيَاهِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ الرِيَاحِ المُسَخَّرَاتِ في مَشَارِقِ الأرضِ ومغارِبِها وجَوْفِها وقِبْلَتِها ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما خلقتَ في بِحَارِكَ مِنْ الحيتَانِ والدَّوابَ

والمِيَاه والرِّمَالِ وغيرِ ذَلِكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ النَّبَاتِ والحَصَى ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ النَّمْلِ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ المِيَاه العَذْبَة ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ المِيَاه المِلْحَة ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ نعْمَتكَ على جميعِ خَلْقكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ نقْمَتكَ وعَذابِكَ على مَنْ كَفَرَ بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما دامَت الدُّنْيَا والآخرَة ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما دامَت الخَلائقُ في الجَنَّة ، وصلِّ على سيدنا محمد عددَ ما دامَت الخَلائقُ في النَّارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد على قَدْرِ ما تُحبُّهُ وتَرْضَاهُ ، وصلِّ على سيدنا محمد على قَدْرِ ما يُحبُّكَ ويَرْضَاكَ ، وصلِّ على سيدنا محمد أَبَدَ الآبِدِينَ ، وأَنْزِلْهُ المُنْزَلَ المُقَرَّبَ عنْدَكَ ، وأعْطه الوَسيلَةَ والفَضيلَةَ ، والشَّفَاعَةَ والدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ ، والمَقَامَ المحمودَ الذي وَعَدْتَهُ ، إنَّكَ لا تُخْلفُ الميعَادَ ، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بأنَّكَ مالكِي وسَيِّدي ومَوْلايَ وثقَتي ورَجَائِي ، أَسألُكَ بِحُرْمَة الشَّهْرِ الحَرَامِ والبَلَد الحَرامِ ، والمَشْعَرِ الحَرامِ وقَبْرِ نَبِيِّكَ عليه السَّلامُ ، أن تَهَبَ لِي منَ الخَيْرِ ما لا يَعْلَمُ علْمَهُ إلا أنتَ ، وتَصرِفَ عَنِّي منَ السُّوءِ ما لا يَعْلَمُ علْمَهُ إلا أنتَ ، اللهمَّ يا مَنْ وَهَبَ لسيدنا آدَمَ سيدَنا شيثاً ، ولسيدنا إبراهيمَ سيدَنا إسماعيلَ وسيدَنا إسْحاقَ ، ورَدَّ سيدَنا يُوسُفَ على سيدنا يَعْقُوبَ ، ويا مَنْ كَشَفَ البَلاءَ عَنْ سيدنا أيُّوبَ ، ويا مَنْ رَدَّ سيدَنا مُوسَى إلى أُمِّه ، ويا زَائدَ سيدنا الخَضرِ في علْمه ، ويا مَنْ وَهَبَ لسيدنا دَاوُدَ سيدَنا سُلَيْمَانَ ، ولسيدنا زَكَرِيَّاءَ سيدَنا يَحْيَى ، ولسيدتنا مريمَ سيدَنا عِيسَى ، ويا حافظَ ابنة سيدنا شُعَيْبٍ ، أسألُكَ أن تُصَلِّيَ على سيدنا محمد وعلى جميعِ النَّبِيينَ والمُرْسَلِينَ ، ويا مَنْ وَهَبَ لسيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم الشَّفَاعَةَ والدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ ، أن تَغْفرَ لِي ذُنُوبِي وتَسْتُرَ لِي عُيوبِي كُلَّها ، وتُجِيرَنِي منَ النَّارِ وتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وأمانَكَ ، وغُفْرانَكَ وإِحْسَانَكَ ، وتُمَتِّعَنِي في جَنَّتِكَ مَعَ الذينَ أنْعَمْتَ عليهِم منَ النَّبِيينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاء والصَّالحِينَ ، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ ، وصلى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله ما أزْعَجَت الرِيَاحُ سَحاباً رُكَاماً ، وذَاقَ كُلُّ ذي رُوحٍ حمَاماً ، وأوْصِلِ السَّلامَ لأهْلِ السَّلامِ في دَارِ السَّلامِ تَحيَّةً وسَلاماً ، "اللهمَّ أَفْرِدْنِي لما خَلَقْتَني لَهُ ولا تَشْغَلْني بِما تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ ، ولا تَحْرِمْني وأنا أسألُكَ ولا تُعَذِّبْني وأنا أَسْتَغْفرُكَ" (ثلاثاً) ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وسَلِّمْ ، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ وأتَوَجَّهُ إليكَ بِحَبيبِكَ المصْطَفَى عنْدَكَ ، يا حَبِيبنا يا سيدَنا محمداً ، إنا نَتَوسَّلُ بِكَ إلى رَبِّكَ ، فاشْفَعْ لنا عَنْدَ المَوْلَى العَظِيمِ يا نِعْمَ الرسُولُ الطَّاهرُ ، "اللهمَّ شَفِّعْهُ فينَا بِجَاهه عنْدَكَ" (ثلاثاً) ، واجعلنا مِنْ خيرِ المُصَلِّينَ والمُسَلِّمينَ عليه ، ومِنْ خيرِ المُقَرَّبِينَ منْهُ والوَارِدينَ عليه ، ومنْ أخْيَارِ المُحِبِّينَ فيه والمَحْبوبِينَ لَدَيْه ، وفَرحْنَا بِهِ في عَرَصَاتِ القِيَامَة ، واجعلهُ لنَا دليلاً إلى جَنَّةِ النَّعيمِ ، بِلا مَؤْنَة ولا مَشَقَّة ولا مُنَاقَشَة الحِسَابِ واجعلهُ مُقْبِلاً علينا ، ولا تجعلهُ غَاضباً علينا واغفرْ لنَا ولوالدينا ، ولجميعِ المُسْلمِينَ الأحْيَاء منهم والمَيِّتينَ ، وآخرُ دَعْوانَا أنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

ابتداءَ الربع الرابع

فأسألكَ يا اللهُ ، يا اللهُ ، يا اللهُ، يا حيّ يا قيومُ ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ ، لا إلهَ إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ منَ الظالمينَ ، أسألكَ بما حملَ كرسيكَ منْ عظمتكَ وجلالكَ ، وبهائكَ وقدرتكَ وسلطانكَ ، وبحقِّ أسمائكَ المخزونَة المكنونَة المطهرَة التي لم يطلعْ عليها أحدٌ منْ خلقكَ ، وبحقِّ الإسمِ الذي وضعتَهُ على الليلِ فأظلمَ وعلى النهارِ فاستنارَ ، وعلى السماوات فاستقلتْ وعلى الأرضِ فاستقرتْ ، وعلى البحارِ فانفجرتْ وعلى العيونِ فنبعتْ وعلى السحابِ فأمطرتْ ، وأسألكَ بالأسماء المكتوبة في جبهة سيدنا جبريلَ عليه السلامُ ، وبالأسماء المكتوبة في جبهة سيدنا إسرافيلَ عليه السلامُ وعلى جميعِ الملائكة ، وأسألكَ بالأسماء المكتوبة حولَ العرشِ ، وبالأسماء المكتوبة حولَ الكرسيِ ، وأسألكَ باسمكَ العظيمِ الأعظمِ الذي سميتَ به نفسكَ ، وأسألكَ بحقِّ أسمائكَ كلها ما علمتُ منها وما لم أعلمْ ، وأسألكَ بالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا آدمُ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا نوحٌ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا صالحٌ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا يونسَ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا موسى عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا هارونُ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا شعيبٌ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا إبراهيمُ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا إسماعيلُ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا داودُ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا سليمانُ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا زكرياءَ عليه السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا

يحيى عليهِ السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا يوشعُ عليهِ السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا الخضْرُ عليهِ السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا إلياسَ عليهِ السلامِ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا اليسعُ عليهِ السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا ذو الكفلِ عليهِ السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا عيسى عليهِ السلامُ ، وبالأسماء التي دعاكَ بها سيدنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم نبيكَ ورسولكَ ، وحبيبكَ وصَفِيِّكَ ، يا منْ قالَ وقولهُ الحقَّ ، (واللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) ، ولا يصدرُ عنْ أحد منْ عبيدهِ قولٌ ولا فعلٌ ولا حركةٌ ولا سكونٌ ، إلا وقدْ سبقَ في علمه وقضائه وقدره كيفَ يكونُ ، كما ألهمتني وقضيتَ لي بجمعِ هذا الكتابِ، ويَسَّرْتَ عَلَيَّ فيه الطريقَ والأسبابَ ، ونفيتَ عنْ قلبِي في هذا النبيِّ الكريمِ الشكَّ والارتيابَ ، وغَلَّبْتَ حبهُ عندي على حبِ جميعِ الأقرباء والأحباء ، أسألكَ يا اللهُ ، يا اللهُ ، يا اللهُ ، أنْ ترزقني وكلَّ منْ أحبهُ واتبعهُ شفاعتهُ ومرافقتهُ يومَ الحسابِ ، منْ غيرِ مناقشة ولا عذابٍ ولا توبيخٍ ولا عتابٍ ، وأنْ تغفرَ لي ذنوبِي وتسترَ لي عيوبِي يا وهاب يا غفار ، وأنْ تنعمني بالنظرِ إلى وجهكَ الكريمِ في جملة الأحبابِ يومَ المزيد والثوابِ ، وأنْ تتقبلَ مني عملي ، وأنْ تعفو عما أحاطَ علمكَ بهِ منْ خطيئتي ونسياني وزَلَلِي ، وأنْ تبلغني منْ زيارة قبره والتسليمِ عليهِ وعلى صاحبيهِ غايةَ أملي ، بمنكَ وفضلكَ وجودكَ وكرمكَ ، يا رؤوفُ ، يا رحيمُ ، يا وليَ ، وأنْ تجازيهُ عني وعنْ كلِّ منْ آمنَ بهِ واتبعهُ منْ المسلمينَ والمسلمات ، الأحياء منهمْ والأمواتِ ، أفضلَ وأتمَّ وأعمَّ ما جازيتَ بهِ أحداً منْ خلقكَ ، يا قويّ ، يا عزيزُ ، يا عَلِيّ ، وأسألكَ اللهمّ بحقِّ ما أقسمتُ بهِ عليكَ ، أنْ تُصَلِّيَ على سيدنا محمد

وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ ما خلقتَ منْ قبلِ أنْ تكونَ السماءَ مبنيةً والأرضُ مدحيةً ، والجبالُ علويةً والعيونُ منفجرةً ، والبحارُ مسخرةً والأنهارُ منهمرةً ، والشمسُ مضحيةً والقمرُ مضيئاً والنجمُ منيراً ولا يعلمُ أحدٌ حيثُ تكونُ إلا أنتَ ، وأنْ تُصَلِّيَ عليه وعلى آله عَدَدَ كلامِكَ ، وأنْ تُصَلِّيَ عليه وعلى آله عَدَدَ آياتِ القرآنِ وحروفه وأنْ تُصَلِّيَ عليه وعلى آله عَدَدَ منْ يُصَلِّي عليه ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ منْ لم يصلِّ عليه ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله ملءَ أرضِكَ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ ما جرى به القلمُ في أمِّ الكتابِ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ ما خلقتَ في سبعِ سماواتِكَ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ ما أنتَ خالقهُ فيهنَّ إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرة ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ قطرِ المطرِ ، وكلِّ قطرةٍ قطرتْ منْ سمائِكَ إلى أرضِكَ ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرة ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ منْ سبحكَ وقدسكَ ، وسجدَ لكَ وعظمكَ ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرة ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ كل سنة خلقتهمْ فيها ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرة ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ السحابِ الجارية ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ الرياحِ الذارية ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرة ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ ما هبتِ الرياحُ عليه ، وحركتهُ منَ الأغصانِ والأشجارِ ، وأوراقِ الثمارِ والأزهارِ ، عَدَدَ ما خلقتَ على قرارِ أرضِكَ وما بينَ سماواتِكَ ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرة ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ أمواجِ بحارِكَ ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى

يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ الرملِ والحصى وكلِّ حجرٍ ومدرٍ خلقتهُ في مشارِقِ الأرضِ ومغارِبِها ، سهلِها وجبالِها وأوديَتِها ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأَنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ نبات الأرضِ في قبلَتِها وجوفِها ، وشرقِها وغربِها ، وسهلِها وجبالِها ، منْ شَجَرٍ وثَمَرٍ وأوراقٍ وزَرْعٍ ، وجميعِ ما أخرجتْ وما يخرجُ منها منْ نباتها وبركاتها ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ ما خلقتَ منَ الإنسِ والجنِّ والشياطينِ ، وما أنتَ خالقهُ منهمْ إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ كلِّ شعرةٍ في أبدانِهِمْ ووجوهِهِمْ وعلى رؤوسِهِمْ ، منذُ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ أنفاسِهِمْ وألفاظِهِمْ وألحاظِهِمْ ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأَنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ طيرانِ الجنِّ وخفقانِ الإنسِ ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ كلِّ بهيمةٍ خلقتها على أرضكَ صغيرةً أو كبيرةً ، في مشارِقِ الأرضِ ومغارِبِها ، مما عُلِمَ ومما لا يَعْلَمُ علمهُ إلا أنتَ ، منْ يومِ خلقتَ الدنيا إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ منْ صلى عليه ، وعَدَدَ منْ لم يُصَلِّ عليه ، وعَدَدَ منْ يُصَلِّي عليه إلى يومِ القيامة ، في كلِّ يومٍ ألفَ مرةٍ ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ الأحياء والأموات ، وعَدَدَ ما خلقتَ منْ حيتانٍ وطيرٍ ونملٍ ونحلٍ وحشرات ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله في الليلِ إذا يغشى والنهارِ إذا تجلى ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله في الآخرةِ والأولى

، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله منذُ كانَ في المهد صبياً ، إلى أنْ صارَ كهلاً مهدياً ، فقبضتهُ إليكَ عدلاً مرضياً لتبعثهُ شفيعاً ، وأنْ تُصَلِّي عليه وعلى آله عَدَدَ خلقكَ ورضاءَ نفسكَ ، وزنةَ عرشكَ ومدادَ كلماتكَ ، وأنْ تُعْطِيَهُ الوسيلةَ والفضيلةَ ، والدرجةَ الرفيعةَ والحوضَ الموردوَ ، والمقامَ المحمودَ والعزَّ الممدودَ ، وأنْ تُعَظِّمَ برهانهُ وأنْ تُشَرِّفَ بنيانهُ وأنْ تَرْفَعَ مكانهُ ، وأنْ تستعملنا يا مولانا بسنته وأنْ تميتنا على ملته ، وأنْ تحشرنا في زمرته وتحتَ لوائه ، وأنْ تجعلنا منْ رفقائه وأنْ تُورِدَنا حوضهُ ، وأنْ تَسْقِيَنا بكأسه وأنْ تَنْفَعَنا بمحبته ، وأنْ تَتُوبَ علينا وأنْ تُعافِيَنا منْ جميعِ البلاءِ والبلواءِ والفتنِ ، ما ظهرَ منها وما بطنَ ، وأنْ ترحمنَا ، وأنْ تَعْفُوَ عنا ، وتَغْفِرَ لنا ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمنات ، والمسلمينَ والمسلمات ، الأحياء منهمْ والأموات ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، وهو حسبي ونعمَ الوكيلُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ .

الحزبُ السابعُ

ورد يومِ الأحدِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمد ما سجعت الحمائمُ وحمتِ الحوائمُ، وسرحتِ البهائمُ ونفعتِ التمائمُ ، وشُدَّتِ العمائمُ ونَمَتِ النوائمُ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمد ما أبلجَ الإصباحُ وهَبّتِ الرياحُ ، ودَبَّتِ الأشباحُ وتعاقبَ الغدوُّ والرواحُ ، وتُقُلِّدَتِ الصفاحُ واعْتُقلَتِ الرماحُ ، وصَحَّتِ الأجسادُ والأرواحُ ، اللهمَّ صلِّ علَى سيدنا محمدٍ وعَلى آلِ سيدنا محمد ما دارتِ الأفلاكُ ودَجَتِ الأحلاكُ وسَبَّحَتِ الأملاكُ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ ، وباركْ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمد ما طَلَعَتِ الشمسُ وما صُلِّيَتِ الخمسُ ، وما تَأَلَّقَ بَرْقٌ و تَدَفَّقَ وَدْقٌ وما سَبَّحَ رَعْدٌ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمد ملءَ السماواتِ والأرضِ وملءَ ما بينهُما وملءَ ما شئْتَ منْ شيءٍ بعدُ ، اللهمَّ كما قامَ بأعباءِ الرسالةِ ، واستنقذَ الخلقَ منَ الجهالةِ ، وجاهدَ أهلَ الكفرِ والضلالةِ ، ودعا إلى توحيدِكَ ، وقاسى الشدائدَ في إرشادِ عبيدِكَ ، فأعطه اللهمَّ سؤلَهُ وبَلِّغْهُ مأمولَهُ ، وآته الوسيلةَ والفضيلةَ والدرجةَ الرفيعةَ ، وابعثْهُ المقامَ المحمودَ الذي وعدتَهُ ، إنكَ لا تخلفُ الميعادَ ، اللهمَّ واجعلنا منَ المتبعينَ لشريعتِه ، المتصفينَ بمحبتِه ، المهتدينَ بهديِه وسيرتِه ، وتوفنا على سنتِه ولا تحرمنا فضلَ شفاعتِه ، واحشرنا في أتباعِه

الغرَ المحجلينَ ، وأشياعه السابقينَ ، وأصحابِ اليمينَ ، يا أرحمَ الراحمينَ ، اللهمّ صلِّ على ملائكتكَ والمقربينَ ، وعلى أنبيائكَ والمرسلينَ ، وعلى أهلِ طاعتكَ أجمعينَ ، واجعلنا بالصلاة عليهمْ منَ المرحومينَ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد المبعوث منْ تهَامَةَ ، والآمرِ بالمعروف والاستقامة ، والشفيعِ لأهلِ الذنوبِ في عرصاتِ القيامة ، اللهمّ أَبْلغْ عنَّا نَبِيّنا وشَفيعَنا وحَبِيبنا أفضلَ الصلاة والتسليمِ ، وابعثهُ المقامَ المحمودَ الكريمَ ، وآته الوسيلةَ والفضيلةَ والدرجةَ الرفيعةَ التي وعدتهُ في الموقف العظيمِ ، وصلِّ اللهمّ عليه صلاةً دائمةً متصلةً تتوالى وتدومُ ، اللهمّ صلِّ عليه وعلى آله ما لاحَ بارقٌ وذَرّ شارقٌ ، ووقبَ غاسقٌ وانهمرَ وادقٌ ، وصلِّ عليه وعلى آله ملءَ اللوحِ والفضاء ، ومثلَ نجومِ السماء ، وعَدَدَ القطرِ والمطرِ والحصى ، وصلِّ عليه وعلى آله صلاةً لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى ، اللهمّ صلِّ عليه زنةَ عرشكَ ، ومبلغَ رضاكَ ، ومدادَ كلماتكَ ، ومنتهى رحمتكَ ، اللهمّ صلِّ عليه وعلى آله وأزواجه وذريته ، وباركْ عليه وعلى آله وأزواجه وذريته ، كما صليتَ وباركتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آل سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، وجازه عنا أفضلَ ما جازيتَ نبياً عنْ أمته ، واجعلنا منَ المهتدينَ بمنهاجِ شريعته ، واهدنا بهديه ، وتوفنا على ملته ، واحشرنا يومَ الفزعِ الأكبرِ منَ الآمنينَ في زمرته ، وأمتنا على حبه وحبَ آله وأصحابه وذريته ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد أفضلِ أنبيائكَ ، وأكرمِ أصفيائكَ ، وإمامِ أوليائكَ ، وخاتمِ أنبيائكَ ، وحبيبِ ربّ العالمينَ ، وشهيد المرسلينَ ، وشفيعِ المذنبينَ ، وسيد ولد آدمَ أجمعينَ ، المرفوعِ الذكرِ في الملائكة المقربينَ ، البشيرِ النذيرِ ، السراجِ المنيرِ ، الصادقِ الأمينِ ، الحقِّ المبينِ ، الرؤوف الرحيمِ ، الهادي إلى الصراط المستقيمِ ، الذي آتيتهُ سبعاً منَ المثاني والقرآنِ العظيمِ ، نبي الرحمة وهادي الأمة ، أولُ منْ تنشقُّ عنهُ الأرضُ ويدخلُ الجنةَ ، والمؤيد

بسيدنا جبريلَ وسيدنا ميكائيلَ ، المبشرِ به في التوراة والإنجيلِ ، المُصطفى المُجتبى المنتخبِ أبي القاسمِ ، سيدنا محمد بنِ عبد الله بنِ عبد المطلبِ بنِ هاشمٍ ، اللهمَّ صلِّ على ملائكتكَ والمقربينَ الذين يسبحونَ الليلَ والنهارَ لا يفترونَ ، ولا يعصونَ اللهَ ما أمرهمْ ويفعلونَ ما يؤمرونَ ، اللهمَّ وكما اصطفيتهمْ سُفَرَاءَ إلى رُسُلكَ وأُمَنَاءَ على وَحْيِكَ وَشُهَدَاءَ على خلقكَ ، وخرقتَ لهمْ كُنُفَ حُجُبِكَ وأطلعتهمْ على مكنونِ غيبكَ ، واخترتَ منهمْ خزنةً لجنتكَ وحملةً لعرشكَ ، وجعلتهُمْ منْ أكثرِ جنودكَ ، وفَضَّلْتَهُمْ على الورى ، وأَسْكَنْتَهُمْ السماوات العُلَى ، ونَزَّهْتَهُمْ عنِ المعاصي والدناءاتِ ، وقَدَّسْتَهُمْ عنِ النقائصِ والآفات ، فصلِّ عليهمْ صلاةً دائمةً تَزِيدُهُمْ بها فضلاً ، وتجعلُنا لاستغفارِهمْ بها أهلاً ، اللهمَّ وصلِّ على جميعِ أنبيائكَ ورسلكَ ، الذينَ شرحتَ صدورَهُمْ وأودعتَهُمْ حكمتَكَ وطوقتَهُمْ نبوتَكَ وأنزلتَ عليهمْ كُتُبَكَ ، وهديتَ بهمْ خلقَكَ ودَعَوْا إلى توحيدكَ ، وشَوَّقُوا إلى وعدكَ وخَوَّفُوا منْ وعيدكَ ، وأرشدوا إلى سبيلكَ وقاموا بحجتكَ ودليلكَ ، وسَلِّمِ اللهمَّ عليهمْ تسليماً ، وهبْ لنا بالصلاة عليهِمْ أجراً عظيماً ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاةً دائمةً مقبولةً تُؤَدِّي بها عنَّا حقهُ العظيمَ ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صاحبِ الحُسْنِ والجمالِ والبهجة والكمالِ ، والبهاء والنورِ والوِلْدَانِ والحورِ ، والغرفِ والقصورِ واللسانِ الشَّكُورِ والقلبِ المشكورِ ، والعِلْمِ المشهورِ والجيشِ المنصورِ ، والبنينَ والبنات ، والأزواجِ الطاهرات ، والعُلُوِّ على الدرجات ، والزمزمِ والمقامِ والمشعرِ الحرامِ ، واجتنابِ الآثامِ وتربيةِ الأيتامِ ، والحجِ وتلاوةِ القرآنِ ، وتسبيحِ الرحمنِ وصيامِ رمضانَ ، واللواء المعقود ، والكرمِ والجودِ ، والوفاء بالعهودِ ، صاحبِ الرغبةِ والترغيبِ ، والبَغْلَةِ والنجيبِ ، والحوضِ والقضيبِ ، النبيِّ الأوابِ ، الناطقِ بالصوابِ ، المنعوتِ في الكتابِ ، النبيِّ عبد الله ،

النبيَ كنزِ الله ، النبيَ حُجَّةِ الله ، النبيَ منْ أطاعهُ فقدْ أطاعَ اللهَ ، ومنْ عصاهُ فقدْ عصى اللهَ ، النبيَ العربيَ ، القرشيَ الزمزميَ ، المكيِّ التهاميَ ، صاحبِ الوجه الجميلِ ، والطرف الكحيلِ ، والخدِّ الأسيلِ ، والكوثرِ والسلسبيلِ ، قاهرِ المضادينَ مبيد الكافرينَ ، وقاتلِ المشركينَ ، قائد الغر المحجلينَ إلى جنات النعيمِ وجوارِ الكريمِ ، صاحبِ سيدنا جبريلَ عليه السلامُ ، ورسولِ ربِّ العالمينَ ، وشفيعِ المذنبين ، وغايةِ الغمامِ ، ومصباحِ الظلامِ ، وقمرِ التمامِ ، صلى اللهُ عليه وعلى آله المصطفينَ منْ أطهرِ جِبِلَّةٍ ، صلاةً دائمةً على الأبد غيرَ مُضْمَحلَّةً ، صلى اللهُ عليه وعلى آله صلاةً يتجددُ بها حبورُهُ ، ويَشْرَفُ بها في المَيعاد بعثُهُ ونُشُورُهُ ، فصلى اللهُ عليه وعلى آله الأنجمِ الطوالعِ ، صلاةً تجودُ عليهِمْ أجْوَدَ الغُيوثِ الهَوَامعِ ، أرْسَلَهُ منْ أرْجَحِ العربِ ميزاناً وأوضَحها بياناً ، وأفصَحها لساناً وأشمَخها إيماناً وأعلاها مقاماً وأحلاها كلاماً ، وأوفاها ذِماماً وأصْفَاها رَغَاماً ، فَأَوْضَحَ الطريقةَ ، ونصحَ الخليقةَ ، وشَهَرَ الإسلامَ وكَسّرَ الأصنامَ ، وأَظْهَرَ الأحكامَ وحَظَرَ الحرامَ وعمّ بالإنعامِ ، صلى اللهُ عليه وعلى آله في كلِّ مَحْفَلٍ ومَقَامٍ ، أفضلَ الصلاةِ والسلامِ ، صلى اللهُ عليه وعلى آله عَوْداً وبَدْءاً صلاةً تكونُ ذَخيرَةً وَوِرْداً ، صلى اللهُ عليهِ وعلى آله صلاةً تامةً زاكيةً ، وصلى اللهُ عليه وعلى آله صلاةً يتبعها رَوْحٌ ورَيْحَانٌ ، ويَعْقُبَها مَغْفِرَةٌ ورِضْوَانٌ ، وصلى اللهُ على أفضلِ منْ طابَ منهُ النِّجَارُ ، وسَمَا بِهِ الفَخَارُ ، واستنارَتْ بنورِ جبِينه الأقمارُ ، وتضاءلَتْ عندَ جود يمينه الغمائمُ والبحارُ ، سيدنا ونبينا محمد الذي بباهرِ آياته أضاءتْ الأنجادُ والأغوارُ ، وبمعجزات آياته نطقَ الكتابُ وتواترت الأخبارُ ، صلى اللهُ عليه وعلى آله وأصحابه الذينَ هاجروا لنصرته ، ونَصروهُ في هجرته ، فنعمَ المهاجرونَ ونعمَ الأنصارُ ، صلاةً ناميةً دائمةً ما سجعتْ في أيكها الأطيارُ ، وهمعتْ بوبلها الدِّيَمَةُ المِدْرَارُ ، ضاعفَ اللهُ عليه دائمَ صلواته ،

اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله الطيبينَ الكرامِ ، صلاةً موصولةً دائمةَ الاتصالِ بدوامِ ذي الجلالِ والإكرامِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد الذي هو قطبُ الجلالة ، وشمسُ النبوة والرسالة ، والهادي منَ الضلالة ، والمنقذُ منَ الجهالة ، صلى الله عليه وسلم صلاةً دائمةَ الاتصالِ والتوالِي ، متعاقبةً بتعاقبِ الأيامِ والليالي ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد النبي الزاهد ، رسولِ المَلكِ الصمد الواحد ، صلى الله عليه وسلم صلاةً دائمةً إلى مُنتهى الأبد بِلا انقطاعٍ ولا نفاد ، صلاةً تنجينا بها منْ حر جهنمَ وبئسَ المهاد ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد النبيِ الأمي وعلى آله وسَلِّمْ ، صلاةً لا يُحْصَى لها عَدَدٌ ، ولا يُعَدَّ لها مددٌ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد صلاةً تكرمُ بها مثواهُ ، وتبلغُ بها يومَ القيامة منَ الشفاعة رِضاهُ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد النبي الأصيلِ السيد النبيلِ ، الذي جاءَ بالوحيِ والتنزيلِ وأوضحَ بيانَ التأويلِ ، وجاءهُ الأمينُ سيدنا جبريلُ عليه السلامُ بالكرامة والتفضيلِ ، وأسرى به المَلكُ الجليلُ في الليلِ البهيمِ الطويلِ ، فكشفَ لهُ عنْ أعلى الملكوت وأراهُ سناء ◌الجبروت ، ونظر إلى قدرةِ الحيِ الدائمِ الباقِي الذي لا يموتُ ، صلى الله عليه وسلم صلاةً مقرونةً بالجمالِ ، والحُسنِ والكمالِ والخيرِ والإفضالِ ، اللهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ الأقطارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ ورقِ الأشجارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ زبدِ البحارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ الأنهارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ رملِ الصحاري والقفارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ ثقلِ الجبالِ والأحجارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ أهلِ الجنة وأهلِ النارِ ، وصلِّ على سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ الأبرارِ والفجارِ ، وصلِّ على

سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد عَدَدَ ما يختلفُ به الليلُ والنهارُ ، واجعلِ اللهمَّ صلاتنا عليه حجاباً منْ عذابِ النارِ ، وسبباً لإباحة دارِ القرارِ ، إنكَ أنتَ العزيزُ الغفارُ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبينَ وذريته المباركينَ ، وصحابته الأكرمينَ وأزواجه أمهات المؤمنينَ ، صلاةً موصولةً تترددُ إلى يومِ الدينِ ، (اللهمَّ صلِّ على سيد الأبرارِ ، وزَيْنِ المرسلينَ الأخيارِ ، وأكرمِ منْ أظلمَ عليه الليلُ وأشرقَ عليه النهارُ) (ثلاثاً) ، اللهمَّ يا ذا المنِّ الذي لا يكافى امتنانهُ ، والطولِ الذي لا يُجازى إنعامهُ وإحسانهُ ، نسألُكَ بكَ ولا نسألُكَ بأحد غيركَ ، أنْ تطلقَ ألسنتنا عندَ السؤالِ ، وتوفقنا لصالحِ الأعمال ، وتجعلنا منَ الآمنينَ يومَ الرَّجفِ والزلزالِ ، يا ذا العزة والجلال ، أسأَلكَ يا نورَ النورِ ، قبلَ الأزمنة والدهورِ ، أنتَ الباقي بلا زوالِ ، الغنيِ بلا مثالِ ، القدوس الطاهرَ ، العليِ القاهرَ ، الذي لا يحيطُ به مكانٌ ، ولا يشتملُ عليه زمانٌ ، أسألكَ بأسمائكَ الحسنى كلها ، وبأعظمِ أسمائكَ إليكَ وأشرفها عندكَ منزلةً وأجزلِها عندكَ ثواباً وأسرعِها منكَ إجابةً ، وباسمكَ المخزونِ المكنونِ ، الجليلِ الأجلِّ ، الكبيرِ الأكبرِ ، العظيمِ الأعظمِ ، الذي تحبهُ وترضى عمنْ دعاكَ به وتستجيبُ لهُ دعاءهُ ، أسألُكَ اللهمَّ بلا إلهَ إلا أنتَ الحنانُ المنانُ ، بديعُ السماوات والأرض ، ذو الجلالِ والإكرامِ ، عالمُ الغيبِ والشهادة ، الكبيرُ المتعالُ ، وأسألكَ باسمكَ العظيمِ الأعظمِ ، الذي إذا دعيتَ به أجبتَ ، وإذا سئلتَ به أعطيتَ ، وأسألكَ باسمكَ الذي يذلُّ لعظمته العظماءَ والملوكُ والسباعُ والهوامَّ ، وكلُّ شيء خلقتهُ يا اللهُ ، يا ربَ استجبْ دعوتي ، يا منْ لهُ العزةُ والجبروتُ ، يا ذا المُلْك والملكوت ، يا منْ هو حيٌ لا يموتُ ، سبحانكَ ربي ما أعظمَ شأنَكَ ، وأرفَعَ مكانَكَ ، أنتَ ربي ، يا مُتَقَدِّساً في جبروته ، إليكَ أرغبُ ، وإياكَ أرهبُ ، يا عظيمُ يا كبيرُ ، يا جبارُ يا قادرُ يا قويّ ، تباركتَ يا عظيمُ ،

تعاليتَ يا عليمُ ، سبحانكَ يا عظيمُ ، سبحانكَ يا جليلُ ، أسألكَ باسمكَ العظيمِ التامِ الكبيرِ ، أنْ لا تُسَلِّطَ علينا جباراً عنيداً ، ولا شيطاناً مريداً ، ولا إنساناً حسوداً ، ولا ضعيفاً منْ خلقكَ ولا شديداً ، ولا باراً ولا فاجراً ولا عبيداً ولا عنيداً ، اللهمَّ إني أسألُكَ فإني أشهدُ أنكَ أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ الواحدُ الأحدُ الصمدُ ، الذي لم يلدْ ولم يولدْ ، ولم يكنْ لهُ كفواً أحدٌ ، يا هو يا منْ لا هو إلا هو ، يا منْ لا إلهَ إلا هو ، يا أزليَ يا أبديَّ ، يا دهريَّ يا ديموميَ ، يا منْ هو الحيَ الذي لا يموتُ ، يا إلهنا وإلهَ كلِّ شيءٍ إلهاً واحداً ، لا إلهَ إلا أنتَ ، اللهمَّ فاطرَ السماواتِ والأرضَ ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ ، الرحمنَ الرحيمَ ، الحيَ القيومَ الديانَ ، الحنانَ المنانَ ، الباعثَ الوارثَ ، ذا الجلالِ والإكرامِ ، قلوبَ الخلائقِ بيدكَ ، نواصيهمْ إليكَ ، فأنتَ تزرعُ الخيرَ في قلوبهمْ ، وتمحو الشرَ إذا شئتَ منْهُمْ ، فأسألكَ اللهمَّ أنْ تمحوَ منْ قلبي كلَّ شيءٍ تكرَهُهُ ، وأنْ تحشوَ قلبي منْ خشيتكَ ، ومعرفتكَ ورهبتكَ ، والرغبةِ فيما عندكَ ، والأمنِ والعافيةِ ، واعطفْ علينا بالرحمةِ والبركةِ منكَ ، وألهمنا الصوابَ والحكمةَ ، فنسألُكَ اللهمَّ علمَ الخائفينَ ، وإنابةَ المخبتينَ ، وإخلاصَ الموقنينَ ، وشكرَ الصابرينَ ، وتوبةَ الصديقينَ ، ونسألُكَ اللهمَّ بنورِ وجهكَ الذي ملأ أركانَ عرشكَ ، أنْ تزرعَ في قلبي معرفتَكَ حتى أعْرِفَكَ حقَّ معرفتكَ ، كما ينبغي أنْ تُعْرَفَ به ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ خاتمِ النبيينَ ، وإمامِ المرسلينَ ، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم تسليماً، والحمدُ للهِ ربِ العالمينَ .

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على سيدنا محمدٍ وآله أجمعين .

ختمُ دلائلِ الخيراتِ

اللهمَّ اغفرْ لمؤلفه وارْحَمْهُ واجْعَلْهُ منَ المحشورينَ في زمرةِ النبيينَ والصديقينَ يومَ القيامةِ بفضلكَ يا أرحمَ الراحمينَ ، اللهمَّ امْنُنْ علينا بصفاءِ المعرفةِ وهبْ لنا صحيحَ المعاملةِ بيننا وبينَكَ على السنةِ والجماعةِ ، وصدقِ التَّوَكُّلِ عليكَ ، وحسنِ الظنِّ بكَ ، وامْنُنْ علينا بكلِّ ما يُقَرِّبُنا إليكَ مقروناً بالعفوِ في الدارينِ يا ربَّ العالمينَ ، وحسبنا اللهُ وكفى ، وسلامٌ على عبادهِ الذينَ اصطفى ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ .

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ أجمعينَ

وسلَّمَ تسليماً

دعاءٌ يقرأُ عَقِبَ دلائلِ الخيراتِ

اللهمَّ اشرحْ بالصلاةِ عليهِ صُدُورَنَا ، ويَسِّرْ بها أُمُورَنَا ، وفَرِّجْ بها هُمُومَنَا ، واكشِفْ بها غُمُومَنَا ، واغفرْ بها ذُنُوبَنَا ، واقضِ بها دُيُونَنَا ، وأصلحْ بها أحوالَنَا ، وبَلِّغْ بها آمالَنَا ، وتقبلْ بها توبَتَنَا ، واغسلْ بها حوبَتَنَا ، وانصرْ بها حُجَّتَنَا ، وطَهِّرْ بها ألسنَتَنَا ، وآنِسْ بها وحشَتَنَا ، وارْحَمْ بها غُرْبَتَنَا ، واجعلها نوراً بينَ أيدينا ومنْ خَلْفِنَا ، وعنْ أيمانِنا وعنْ شمائلِنا ، ومنْ فوقِنا ومنْ تحتِنا ، وفي حياتِنا وموتِنا ، وفي قُبورِنا وحَشْرِنا ونَشْرِنا ، وظلاً يومَ القيامةِ على رُؤُوسِنا ، وثَقِّلْ بها يا ربِّ موازينَ حسناتِنا ، وأَدِمْ بركاتِها علينا حتى نلقى نَبِيَّنا وسيدَنا محمداً صلى الله عليه وسلم ونحنُ آمنُونَ مُطْمَئِنُّونَ ، فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ ، ولا تُفَرِّقْ بينَنَا وبينَهُ حتى تُدْخِلَنَا مَدْخَلَهُ ، وتُأْوِينا إلى جِوارِهِ الكريمِ ، معَ الذينَ أنعمتَ عليهمْ منَ النبيينَ والصديقينَ والشهداءِ والصالحينَ ، وحَسُنَ أولئكَ رفيقاً ، اللهمَّ إنا آمنا به صلى الله عليه وسلم ولم نرهُ ، فمتعنا اللهمَّ في الدارينِ برؤيتهِ ، وثَبِّتْ قلوبنا على محبتهِ ، واستعملنا على سنتهِ ، وتوفنا على ملتهِ ، واحشرنا في زمرتهِ الناجيةِ وحزبهِ المفلحينَ ، وانفعنا بما انطوتْ عليهِ قُلُوبُنا منْ محبتهِ صلى الله عليه وسلم يومَ لا جَدَّ ولا مالَ ولا بنينَ ، وأَوْرِدْنا حوضَهُ الأصفى ، واسقنا بكأسهِ الأوفى ، ويَسِّرْ علينا زيارةَ حرمِكَ وحرمِهِ منْ قبلِ أنْ تُمِيتَنا ، وأَدِمْ علينا الإقامةَ بحرمِكَ

وحرمه صلى الله عليه وسلم إلى أنْ نُتَوَّفَى ، اللهمّ إنا نَسْتَشْفعُ بِه إليكَ ، إذْ هو أَوْجَهُ الشُّفَعاء إليكَ ، ونُقْسمُ بِه عليكَ إذْ هو أَعْظَمُ منْ أقْسمَ بحقه عليكَ ، ونَتَوَسّلُ بِه إليكَ ، إذْ هو أقْرَبُ الوسائلِ إليكَ ، نَشْكُو إليكَ يا ربَ قَسْوَةَ قُلُوبِنا وكَثْرَةَ ذُنُوبِنا ، وطُولَ آمالنا ، وفَسَادَ أعمالنا ، وتكاسُلَنا عنِ الطاعات ، وهُجُومَنا على المُخالَفات ، فَنعْمَ المُشْتَكى إليه أنتَ يا ربَ بِكَ نَسْتَنْصِرُ على أعدائنا وأنفسنا فانصرْنَا ، وعلى فضلكَ نتوكَّلُ في صلاحنا فلا تَكلْنا إلى غيرِكَ يا ربّنا ، وإلى جَنابِ رسولكَ صلى الله عليه وسلم نَنْتَسبُ فلا تُبْعدْنا ، وبِبَابِكَ نَقفُ فلا تَطْرُدْنا وإيَّاكَ نسألُ فلا تُخَيّبنا ، اللهمّ ارحمْ تَضَرّعَنا ، وآمنْ خوفَنا ، وتَقَبّلْ أعمالَنا ، وأصلحْ أحوالَنا ، واجعلْ بطاعتكَ اشتغالَنا ، وإلى الخيرِ مآلَنا ، وحَقِّقْ بالزيادة آمالَنا ، واختمْ بالسعادة آجالَنا ، هذا ذُلُّنا ظاهرٌ بينَ يديكَ ، وحالُنا لا يخفى عليكَ ، أمرتَنا فتركنا ، ونهيتَنا فارتكبنا ، ولا يسعُنا إلا عَفْوُكَ فاعفُ عنا ، يا خيرَ مَأْمُولٍ ، وأكرمَ مَسؤُولٍ ، إنكَ عفوٌ كريمٌ ، رؤوفٌ رحيمٌ ، يا أرحمَ الراحمينَ ، وصلَّى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبِه وسَلَّمْ تسليماً ، والحمدُ لله ربَ العالمينَ .

" اللهمّ يا منْ لطفتَ بخلقِ السماوات والأرضَ ولطفتَ بالأجنة في بطونِ أمهاتها ، الطفْ بنا في قضائكَ وقدرِكَ ، لطفاً يليقُ بكرمكَ ، يا أرحمَ الراحمينَ " (ثلاثاً) ، اللهمّ انصرْ بفضلكَ سلطانناَ ، وأهلك الكفرةَ أعداءَنا ، وآمنا في أوطاننا ، وَوَلِّ أُمورَنا خيارَنا ، ولا تُوَلِّ أمورنا شرارَنا ، وارفعْ مَقْتَكَ وغضبَكَ عنا ، ولا تُسَلِّطْ علَينا بِذُنُوبِنا منْ لا يخافُكَ ولا يرحَمُنا ، يا ربّ العالمينَ .

صلاة الحضرة النبوية

سيدي الشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي رضي الله عنه

سيدي الشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي رضي الله عنه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَذِهِ الحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ الرُسُلِيّةِ بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَّات.

صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومَاتِ صَلاَةً لاَ نِهَايَةَ لَهَا فِي آمَادِهَا وَلاَ انْقِطَاعَ لإمْدَادِهَا.

وَسَلِّمْ كَذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّبِي يَا سَيدَنَا يَا رَسُولَ الله أَنْتَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْوُجُود وَأَنْتَ سَيدُ كُلِّ وَالِد وَمَوْلُود. وَأَنْتَ الْجَوْهَرَةُ الْيَتِيمَةُ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْنَافُ الْمُكَوَّنَاتِ وَأَنْتَ النَّورُ الَّذِي مَلأَ إِشْرَاقُهُ الأَرْضِينَ وَالسَّموَات. بَرَكَاتُكَ لاَ تُحْصَى وَمُعْجِزَاتُكَ لاَ يَحُدُّهَا الْعَدَدُ فَتُسْتَقْصَى الأَحْجَارُ وَالأَشْجَارُ سَلَّمَتْ عَلَيْكَ وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّامِتَةُ نَطَقَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَالْمَاءَ تَفَجَّرَ وَجَرَى مِنْ بَيْنِ أُصْبُعَيْكَ وَالْجِذْعُ عِنْدَ فِرَاقِكَ حَنَّ إِلَيْكَ وَالْبِئْرُ الْمَالِحَةُ حَلَتْ بِتَفْلَةٍ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْكَ وبِبِعْثَتِكَ الْمُبَارَكَةِ أَمِنَّا الْمَسْخَ وَالْخَسْفَ وَالْعَذَابَ وَبِرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ شَمِلَتْنَا الأَلْطَافُ وَنَرْجُو رَفْعَ الْحِجَابِ يَا طَهُورُ يَا مُطَهَّرَ يَا طَاهِر. يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِر.

شَرِيعَتُكَ مُقَدَّسَةٌ طَاهِرَةٌ وَمُعْجِزَاتُكَ بَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ أَنْتَ الأَوَّلُ فِي النِّظَامِ وَالآخِرُ فِي الْخِتَامِ. وَالْبَاطِنُ بِالأَسْرَارِ وَالظَّاهِرُ بِالأَنْوَار.

أَنْتَ جَامِعُ الْفَضْلِ وَخَطِيبُ الْوَصْلِ وَإِمَامُ أَهْلِ الْكَمَالِ وَصَاحِبُ الْجَمَالِ وَالْجَلاَلِ وَالْمَخْصُوصُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى.

وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الْعَلِيِّ الأَسْمَى وَبِلِوَاءِ الْحَمْدِ الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفُتُوَّةِ

وَالْجُودِ.

فَيَا سَيداً سَادَ الأَسْيَادَ وَيَا سَنداً اسْتَنَدَ إِلَيْه الْعبَادُ عَبِيدُ مَوْلَوِيَّتِكَ الْعُصَاةُ يَتَوَسَّلُونَ بِكَ فِي غُفْرَانِ السَّيئَات وَسَتْرِ الْعَوْرَاتِ وَقَضَاء الْحَاجَاتِ فِي هَذِهِ الدَّنْيَا وَعِنْدَ انْقضَاء الأَجَلِ وبَعْدَ الْمَمَاتِ.

يَا رَبَّنَا بِجَاهه عنْدَكَ تَقَبَّلْ منَّا الدَّعَوَات وَارْفَعْ لَنَا الدَّرَجَات وَاقْض عَنَّا التَّبَعَات وأَسْكَنَّا أَعْلَى الْجَنَّات. وَأَبِحنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي حَضَرَاتَ الْمُشَاهَدَات.

وَاجْعَلْنَا مَعَهُ مَعَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَهْلِ الْمُعْجِزَاتِ وَأَرْبَابِ الْكَرَامَات.

وَهَبْ لَنَا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مَعَ اللُّطْفِ فِي الْقَضَاء آمينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. مَا أَكْرَمَكَ عَلَى الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. مَا خَابَ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَى الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. أَلأَمْلاَكُ تَشَفَّعَتْ بِكَ عِنْدَ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. الأَنْبِيَاءُ وَالرسُلُ مَمْدُودُونَ مِنْ مَدَدِكَ الَّذي خُصِصْتَ بِهِ منَ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. الأَوْلِيَاءُ أَنْتَ الَّذي وَالَيْتَهُمْ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَة حَتَّى تَوَلاَّهُمُ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. مَنْ سَلَكَ فِي مَحَجَّتِكَ وَقَامَ بِحُجَّتِكَ أَيَّدَهُ الله .

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. الْمَخْذُولُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الإِقْتِدَاء بِكَ

إِي وَاللهِ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَنْ أطَاعَكَ فَقَدْ أطَاعَ اللهَ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَى اللهَ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَنْ أتَى لِبَابِكَ مُتوَسّلاً قَبِلَهُ اللهُ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَنْ حَطَّ رَحْلَ ذُنُوبِهِ فِي عَتَبَاتِكَ غَفَرَ لَهُ اللهُ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفاً أمّنَهُ اللهُ .

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَنْ لاَذَ بِجَنَابِكَ وَعَلِقَ بِأذْيَالِ جَاهِكَ أعَزّهُ اللهُ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَنْ أمّ لَكَ وَأمّلَكَ لَمْ يَخِبْ مِنْ فَضْلِكَ لاَ وَاللهِ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. أمّلْنَا لِشَفَاعَتِكَ وَجِوَارِكَ عِنْدَ اللهِ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. تَوَسّلْنَا بِكَ فِي الْقَبُولِ عَسَى وَلَعَلَّ نَكُونُ مِمّنْ تَوَلاّهُ اللهُ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. بِكَ نَرْجُو بُلُوغَ الأمَلِ وَلاَ نَخَافُ الْعَطَشَ حَاشَا وَاللهِ.

الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.مُحِبّوكَ مِنْ أُمّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَا أكْرَمَ خَلْقِ اللهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. قَصَدْنَاكَ وَقَدْ فَارَقْنَا سِوَاكَ يَا رَسُولَ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. الْعَرَبُ يَحْمُونَ التَّنْزِيلَ وَيُجِيرُونَ الدَّخِيلَ وَأَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا رَسُولَ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله. قَدْ نَزَلْنَا بِحَيِّكَ وَاسْتَجَرْنَا بِجَنَابِكَ وَأَقْسَمْنَا بِحَيَاتِكَ عَلَى الله.

أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ الْمَلاَذُ فَأَغِثْنَا بِجَاهِكَ الْوَجِيهِ الَّذِي لاَ يَرُدُّهُ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا دَامَتْ دَيْمُومِيَّةُ الله. صَلاَةً وَسَلاَماً تَرْضَاهُمَا وَتَرْضَى بِهِمَا عَنَّا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلاَنَا يَا الله.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى سَائِرِ الْمَلاَئِكَةِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ ضَجِيعَيْ نَبِيِّنَا مُحَمَّد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَنْ عُثْمَانَ وَعَلِي وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ. وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ثلاث مرات ..

وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ آمين.

في العشق الألهي المحمدي الزهرائي الزينبي

لتفريج الكروب والهموم

قصيدة أطع أمرنا

كلمات سيدي علي بن محمّد بن وفا رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين

أطع أمرَنا نرفعْ لأجلك حُجبنا *** فإنّا منحْنا بالرضا من أحبنا

ولذْ بحمانا واحتمِ بجنابنا *** لنحميك مما فيه أشرار خلقنا

وعش في حمانا خاضعا متذلّلاً *** وأخلصْ لنا تلقَ المسرة والهنا

وسلّم إلينا الأمر في كل ما يكن *** فما القربَ والإبعاد إلا بأمرنا

ولا تعترضنا في الأمور فكل من *** أردناه أحببناه حتى أحبَنا

ينادى له في الكون:أنا نحبه *** فيسمع من في الكون أمر مُحبنا

فيكسى جلالاً بالوقار لأنه *** أقام بإذلال على باب عزِّنا

رفعنا له حجبا،أبحناه نظرة *** إلينا وأودعناه من سرّ سرَنا

تمسّكْ بأذيال المحبة واغتنم *** ليالِ بها تحظى بأوقات قربنا

وقم في الدجى فالليل ميقات من يرد***وصال حبيب فاغتنم فيه وصلَنا

فما الليل إلا للمحب مطية *** وميدان سبق فاستبق تبلغ المُنى

وسر نحونا في الليل لا تخشَ وحشة *** وكن ذاكرَا فالأنس في طيب ذكرنا

وعن ذكرنا لا يشغلنك شاغلٌ *** ولا تنسنا واقصد بذكرك وجهنا

ولا تنس عهدًا قد أخذناه أولاً *** عليك بإقرار كتبناه عندنا

ولا تنس إحسانا بسطناه يا فتى *** نسيت فقرّبناك حتى عرفتَنا

كفيناك أغنيناك عن سائر الورى *** فلا تلتفت يوما إلى غير وجهنا

ولا تنسَ ميثاقاً عهدت وكن بنا *** وثيقا ولا تنقض مواثيق عهدنا

كفيناك أغنيناك عن سائر الورى *** فلا تلتفتْ يوماً إلى غير وجهنا

نسيتَ فذكّرناك .هل أنت ذاكر لإحساننا *** أم أنت ناسِ لفضلنا

وجدناك مضطرّا فقلنا لك ادعنا *** نُجبك فقل هل أنت حقا دعوتنا

دعوناك للخيرات أعرضتَ نائياً *** فهل تلقى من يُحسن لمثلك مثلَنا

سألتَ فأعطيناك فوق الذي ترى ***عصيتَ فأمهلنا عليك بحلمنا

غفرنا،تكرّمنا عليك وكلما *** تستّرتَ أسبلنا عليك بسترنا

نباديك بالإحسان تأتي بضده *** مع العلم والإقرار أنك عبدنا

فيا خجلتي منه إذا ما قال لي *** أيا عبدَ سوء ما قرأت كتابنا

أما تستحي منا ويكفيك ما جرى *** أما تخشى من عتبنا يوم جمعنا

أما آن أن تَرقى على الذنب راجعاً *** إلينا وتنظر ما به جاء وعدُنا

فأحبابنا اختاروا المحبةَ مذهبا *** وما خالفوا في مذهب الحبّ شرعَنا

وقلنا لأهل الحب في خلوة الرضا *** أبحناكم الرؤيا؛ تملَّوا بحسننا

فلو شاهدتْ عيناك من حسننا الذي *** رأَوه لما وليتَ عنا بغيرنا

ولو لاح من أنوارنا لك لائحٌ *** تركت جميع الكائنات لأجلنا

ولو نسمت من قربنا لك نسمة *** لمُتَّ غريباً واستباقاً لقربنا

ولو ذقتَ من طعم المحبة ذرةً *** عذرتَ الذي أضحى قتيلاً بحبنا

ولو سمعتْ أذناك حسن خطابنا *** خلعتَ ثياب العجب عنك وجئتنا

مجيباً مطيعاً خاضعاً متذلّلاً *** لنعطيك أمناً بحضرة قدسنا

فمن جاءنا طوعا رفعناه رتبة *** وعنه كشفنا الهم والغم والعنا

ومن حاد عنا ضلّ سعياً ومذهباً *** وباءَ بحرمانٍ ولم يبلغ المنى

ومن جاءنا يعتَدَّ للصبر في البلا *** ويصبر على البلوى لإنفاذ حكمنا

فما حبّنا سهلٌ.وكل من ادّعى *** سهولته قلنا له: قد جهلتَنا

وأيسرَ ما في الحب للصب قتلُه *** وأصعبُ من قتلِ الفتى يومُ هجْرِنا

فيا أيها العشاق:هذا خطابنا *** إليكم فما إيضاح ما عندكم لنا

فقال خواص العاشقين تذللاً *** يطيب لنا في معرض الحب قتلُنا

إذا كنت عنا راضياً فهو قصدنا *** وكلٌّ يقول أنت في الحِبِّ حِبَّنا

وجدناك للأحباب أوفى مَواردِ *** وأكرمَ محبوبٍ يهيمُ لوصلنا

تداركتَنا باللطف في ظلمة الحشا *** وخير كفيلٍ في الحشا قد كفلتَنا

وأسكنتَ قلب الأمهات تعطُّفا *** علينا وفي الثديين أجريت قُوْتَنا

وجعلتَ بطون الأمهات مهادَنا *** ودبرتنا في ضعفنا ورزقتَنا

وأنشأتَنا طفلاً وباللطف ألْسُناً *** تترجم بالإقرار أنك ربّنا

وعرّفتنا إياك فالحمد دائماً *** لوجهك إذ ألهمتنا منك رشدنا

وأنعمتَ بالإسلام ثم هديتنا *** بواسطةٍ منا به قد رحمتنا

محمدٌ المبعوثُ للخلقِ رحمة *** أجلُّ الورى المختارُ طه شفيعُنا

أجَلُّ رسولٍ جاءنا بشفاعة *** ودينٍ قويمٍ وَهْوَ عصمة أمرنا

بطاعته سُدْنا وحزنا كرامةً *** وفزنا بإسعادٍ وتمّ سرورنا

عليه صلاة الله فهو إمامنا *** وخيرتُنا المجتبى يوم حشرنا

فذا ابن وفاء قال في الذات منشداً *** أطع أمرنا نرفع لأجلك حجبنا

قصيدة

سقتني حميا الحب راحة مقلتي

ابن الفارض رضي الله عنه وأرضاه

سلطان العاشقين

سَقَتني حُمَيّا الحُبِّ راحَةَ مُقلَتي
وَكَأسي مُحَيّا مَن عَنِ الحُسنِ جَلَّتِ
فَأَوهَمتُ صَحبي أَنَّ شُربَ شَرابِهِم
بِهِ سُرَّ سِرّي في انتِشائي بِنَظرَةِ
وَبِالحَدَقِ استَغنَيتُ عَن قَدَحي وَمِن
شَمائِلِها لا مِن شَمولِيَ نَشوَتي
فَفي حانِ سُكري حانَ شُكري لِفِتيَةٍ
بِهِم تَمَّ لي كَتمُ الهَوى مَعَ شُهرَتي
وَلَمّا انقَضى صَحوي تَقاضَيتُ وَصلَها
وَلَم يَغشَني في بَسطِها قَبضُ خَشيَةِ
وَأَبثَثتُها ما بي وَلَم يَكُ حاضِري
رَقيبٌ لَها حاظٍ بِخَلوَةِ جَلوَتي
وَقُلتُ وَحالي بِالصَبابَةِ شاهِدٌ
وَوَجدي بِها ماحِيَّ وَالفَقدُ مُثبِتي

هَبي قَبلَ يُفني الحُبّ مِنّي بَقيّةً
أَراكِ بِها لي نَظرَةَ المتلَفِّت
ومُنِّي عَلى سَمعي بلَن إن مَنَعتِ أن
أراكِ فمن قَبلي لِغيرِيَ لذَّت
فعندي لسُكري فاقَةٌ لإِفاقَة
لَها كَبِدي لَولا الهَوى لَم تُفتَّت
ولَو أنَّ ما بي بِالجِبال وكانَ طُو
رُ سينا بها قبلَ التَجلّي لدُكَّت
هَوى عَبرَةٌ نَمَّت بِهِ وجَوىً نَمَت
بِهِ حُرَقٌ أدواؤُها بِيَ أودَت
فَطُوفانُ نوحٍ عندَ نَوحي كَأَدمُعي
وَإيقادُ نيرانِ الخَليلِ كلَوعَتي
ولَولا زَفيري أغرَقَتنيَ أدمُعي
ولَولا دُموعي أحرَقَتنيَ زَفرَتي
وَحُزني ما يَعقوبَ بَثَّ أَقلَّهُ
وكُلُّ بِلى أيّوبَ بعضُ بليّتي
وآخرُ ما لاقى الأُلى عَشقوا إلى
الرَدَى بعضُ ما لاقيتُ أوّلَ محنَتي
فلَو سَمِعَت أذنُ الدَّليلِ تَأَوُّهي
لآلامِ أسقامٍ بِجِسمي أضَرّتِ

لَأذكَرَهُ كَربي أذى عَيشِ أزمَة
بِمُنقطعي ركبٍ إذا العيسَ زُمَّتِ
وَقَد بَرَحَ التَّبريحُ بي وَأَبادَني
وَأبدى الضَّنى مِنِّي خَفِيّ حَقيقَتي
فنادَمتُ في سُكري النُحولَ مُراقِبي
بجُملَة أسراري وتَفصيلِ سيرَتي
ظَهَرتُ لَهُ وَصفاً وَذاتي بِحَيثُ لا
يَراها لِبلوى مِن جَوى الحُبِ أبلَت
فَأَبدَت ولَم يَنطِق لساني لسمعه
هَواجِسَ نَفسي سِرّ ما عَنهُ أخفَت
وظلَّت لفكري أذنُهُ خَلَداً بها
يدورُ بِه عن رؤيَةِ العينِ أغنَت
فَأخبرَ مَن في الحيِّ عَنِّي ظاهراً
بِباطِنِ أمري وَهُوَ من أهلِ خُبرَتي
كَأنَّ الكِرامَ الكَاتبينَ تَنَزّلوا
على قلبِه وَحياً بما في صَحيفَتي
ومَا كانَ يَدري ما أُجِنُّ وما الَّذي
حَشايَ مِنَ السِّرِّ المَصُونِ أكنَّت
وَكَشفُ حجابِ الجسمِ أبرزَ سِرّ ما
بِهِ كَانَ مَستُوراً لَه مِن سَريرَتي

فَكُنتُ بسِرِّي عَنهُ في خُفيَةٍ وَقَد
خَفَتهُ لِوَهنٍ من نحوليَ أنَّتي
فَأَظهَرني سُقمٌ بِهِ كُنتُ خافياً
لَهُ وَالهَوى يَأتي بِكُلِّ غَريبَةِ
وَأفرطَ بي ضُرٌ تَلاشَت لِمَسِّهِ
أَحاديثُ نَفسٍ بالمَدامِعِ نُمَّتِ
فلو هَمَّ مَكروهُ الرَدى بي لَما دَرى
مَكاني وَمِن إِخفاء حُبِّكِ خُفيَتي
وما بينَ شوقٍ واشتياقٍ فَنِيتُ في
تَوَلٍّ بحَظرٍ أو تَجَلٍّ بِحضرةِ
فلو لِفَنائي من فنائكَ رُدَّ لي
فؤاديَ لم يرغَب إلى دارِ غُربَةِ
وعُنوانُ شأني ما أَبُثُّك بِعضَهُ
وما تحتَهُ إظهارُهُ فوقَ قُدرتي
وأمسكُ عَجزاً عَن أمورٍ كَثيرةٍ
بنُطقِيَ لَن تُحصى ولَو قُلتُ قَلَّت
شِفائِيَ أشفى بل قَضى الوَجدُ أن قَضى
وَبَردُ غليلي واحدٌ حَرَّ غُلَّتي
وباليَ أبلى من ثيابِ تَجَلُّدي
به الذَّاتُ في الإعدامِ نيطَت بلَذَّةِ

فَلو كَشَفَ العُوّادُ بي وتَحَقَّقُوا

منَ اللَّوحِ ما منَّي الصَّبابةُ أبقَتِ

لمَا شاهَدَت منِّي بَصائرِهُم سِوى

تخَلُّلِ رُوحِ بينَ أثوابِ مَيِّتِ

وَمُنذُ عَفا رَسمي وَهمتُ وهمتُ في

وُجودي فَلَم تَظفَر بكَوني فكرَتي

وَبَعدُ فَحالي فيكِ قامَت بِنَفسِها

وَبينَتي في سَبقِ روحي بَنِيَّتي

ولَم أحكِ في حُبِّيكِ حالي تَبَرّماً

بِها لاضطرابِ بَل لتَنفيسِ كُربَتي

ويَحسُنُ إظهارُ التَجلُّدِ للعدى

ويقبَحُ غَيرُ العَجزِ عندَ الأحبَّةِ

وَيَمنَعُني شكوايَ حُسنُ تَصَبّري

ولَو أشكُ للأعداءِ ما بي لأشكَتِ

وَعُقبى اصطباري في هَواكِ حميدةٌ

عَلَيكِ ولَكن عَنكِ غَيرُ حَميدَةِ

وَما حلَّ بي من محنَةٍ فَهوَ منحَةٌ

وقد سَلِمَت من حَلِّ عَقدِ عَزيمَتي

وكُلُّ أذىً في الحُبِّ منكِ إذا بَدا

جَعَلتُ لهُ شُكري مكانَ شَكِيَّتي

نَعَم وَتَباريحُ الصَّبابَةِ إن عَدَت
عَلَيَّ مِنَ النَّعماء في الحبِّ عُدَّت
وَمنك شَقائي بَل بَلائِيَ منَّةٌ
وفيكِ لِباسُ البؤسِ أسبَغ نعمَةَ
أرانِيَ ما أُوليتُهُ خيرَ قنيَةٍ
قديمُ وَلائي فيكِ من شَرِّ فتيَةٍ
فلاحٍ وواشٍ ذاكَ يُهدي لعزَّةٍ
ضَلالاً وذا بي ظَلَّ يَهذي لغِرَّةٍ
أخالفُ ذا في لومِه عن تُقًى كما
أخالفُ ذا في لؤمِه عن تَقيَّةٍ
وَمَا رَدَّ وَجهِي عَن سَبيلك هَولُ ما
لَقيتُ ولا ضَرّاءَ في ذاكَ مَسَّت
وَلا حلمَ لي في حَملِ ما فيكِ نالَني
يُؤَدّي لحَمدي أو لِمَدحِ مَوَدّتي
قضى حُسنُكِ الدّاعي إليكِ احتمالَ ما
قصَصتُ وأقصى بَعدَما بعدَ قِصَّتي
وما هُو إلّا أن ظَهَرت لناظِري
بأكمَلِ أوصاف على الحُسنِ أربَت
فَحلَّيتِ لي البَلوَى فَخلَّيتِ بينها
وبَينِي فكانَت منكِ أجملَ حِليَةِ

وَمَن يَتَحَرَّش بِالجَمالِ إِلى الرَّدى
رَأى نَفسَهُ من أَنفَسِ العَيشِ رُدَّت

وَنَفسٌ تَرى في الحُبِّ أَن لا تَرى عَناً
مَتى ما تَصَدَّت للصَّبابَةِ صُدَّت

وما ظفرَت بالوُدِّ روحُ مُراحَةٌ
ولا بالوَلا نَفسٌ صفا العيشِ وَدَّتِ

وأَينَ الصَّفا هَيهاتَ من عَيشِ عاشِقٍ
وجَنَّةُ عَدنٍ بِالمكَارِهِ حُفَّتِ

ولي نفسُ حُرٍّ لو بَذَلتِ لها على
تَسَلّيكِ ما فوقَ المُنى ما تَسلَّتِ

ولو أَبعدَتِ بالصَّدِّ والهجرِ والقِلى
وقَطعِ الرَّجا عن خُلَّتي ما تَخلَّتِ

وَعَن مَذهَبي في الحُبِّ ما لِيَ مَذهَبٌ
وإِن مِلتُ يوماً عنهُ فارَقتُ مِلَّتي

ولو خطَرَت لي في سِواكِ إِرادَةٌ
على خاطري سَهواً قَضَيتُ بِرِدَّتي

لَكِ الحُكمُ في أَمري فما شِئتِ فَاصنَعي
فَلَم تكُ إِلّا فيكِ لا عَنكِ رَغبَتي

ومُحكَمِ عهدٍ لم يُخامِرهُ بينَنا
تَخَيُّلُ نَسخٍ وهوَ خيرُ أَلِيَّةِ

وأخذك ميثاقَ الوَلا حيثُ لم أَبِن

بِمَظهَرِ لَبسِ النَفسِ في فَيْء طِينَتي

وسابِقِ عَهدٍ لم يَحُل مُذ عَهِدتُهُ

ولاحِقِ عَقدٍ جَلَّ عن حَلِّ فَترَةِ

ومَطلَعِ أنوارٍ بطلعتك الَّتي

لِبهجَتِها كلُّ البدُورِ استَسَرَّتِ

وَوصف كمالٍ فيك أحسنُ صورَةٍ

وأقوَمُها في الخَلقِ منهُ استَمدَّت

ونَعتِ جَلالٍ منك يعذُبَ دونَهُ

عذابي وتحلو عندَهُ لي قَتلَتي

وسِرِّ جَمالٍ عنك كُلُّ مَلاحَةٍ

بِه ظَهَرَت في العالمين وتمَّتِ

وحُسنٍ بِهِ تُسبَى النُّهَى دلَّني على

هَوىً حسُنَت فيه لِعزِّك ذِلَّتي

وَمَعنىً وَرَاء الحُسنِ فيك شَهِدتُهُ

بِه دَقَّ عن إدراك عَينِ بَصيرَتي

لأنتِ مُنى قَلبي وغايَةُ بُغيَتِي

وأَقصى مُرادي واختِياري وحيرَتي

خَلَعتُ عذاري واعتذاري لابِسَ

الخَلاعَةِ مسروراً بِخَلعي وخِلعَتي

وخَلعُ عذاري فيكِ فَرضي وإن أبى
اقتِرَابي قَومي والخلاعَةُ سُنَّتي
ولَيسوا بِقَومي ما استعابوا تَهَتَّكي
فَأَبدَوا قِلًى وَاستَحسَنوا فيك جَفوَتي
وَأَهليَ فِي دين الهَوى أهلُهُ وَقَد
رَضُوا لِيَ عاري واستَطابوا فَضيحَتي
فَمَن شَاءَ فَلْيَغضَب سواك ولا أَذىً
إِذا رضِيَت عَنِّي كِرامُ عَشيرَتي
وإِن فَتَنَ النُّسّاكَ بعضُ محاسِنٍ
لَديكِ فكُلٌّ منك مَوضعُ فِتنَتي
وَما احترتُ حَتَّى اخترتُ حُبِّيكِ مَذهباً
فَواحَيرتي إِن لَم تكُن فيكِ خيرَتي
فَقالَت هَوى غَيري قصَدتَ ودونَهُ اق
تَصَدتَ عَمِيّاً عَن سواءِ مَحَجّتي
وَغَرَّكَ حَتَّى قُلتَ ما قُلتَ لابِساً
بِه شَينَ مَينٍ لَبسَ نَفسٍ تَمَنَّت
وَفي أَنفَسِ الأَوطارِ أَمسَيتَ طامعاً
بِنَفسٍ تَعدَّت طَورَها فتَعَدَّت
وَكَيفَ بِحُبي وهوَ أحسَنُ خُلَّةٍ
تَفوزُ بِدعوى وهيَ أقبَحُ خَلَّةِ

وأينَ السّهى من أكمَهٍ عن مُرادهِ
سَهَا عَمَهاً لكن أمانيكَ غَرّتِ
فقُمتَ مقاماً حُطّ قَدرُكَ دونَهُ
على قدَمٍ عَن حَظِّها ما تَخَطَّتِ
ورُمتَ مَراماً دونَهُ كَم تَطاوَلَت
بأعناقِهَا قومٌ إليهِ فَجُذَّت
أتيتَ بُيوتاً لم تَنَل من ظُهُورها
وأبوابُها عن قرعِ مثلِكَ سُدَّت
وبينَ يدَي نجواكَ قَدَّمتَ زُخرفاً
تروُمُ بِهِ عِزّاً مَرامِيهِ عَزَّت
وجئتَ بِوَجهٍ أبيَضٍ غيرِ مُسقِطٍ
لِجَاهِكَ في دارَيكَ خاطِبَ صَفوَتِي
ولو كنتَ بي من نُقطَةِ الباءِ خَفضَةً
رُفِعتَ إلى ما لم تَنَلهُ بِحيلَةِ
بحيثُ تُرى أن لا تَرى ما عَدَدتَهُ
وأنَّ الَّذي أعدَدتَهُ غيرُ عُدَّةِ
ونَهجُ سبيلي واضحٌ لِمَنِ اهتَدَى
ولَكِنَّها الأهواءُ عَمَّت فأَعمَتِ
وقد آنَ أن أُبدي هواكَ ومَن بهِ
ضَنَاكَ بما يَنفي ادِّعاكَ محَبَّتي

حَليفُ غَرامٍ أنتَ لكن بنفسه

وَإِبقاكَ وصفاً منكَ بعضُ أَدلَّتي

فَلمْ تَهْوَني ما لم تكنْ فيَّ فانياً

ولم تَفنَ ما لا تُجْتَلى فيكَ صورتي

فدَعْ عنكَ دَعوى الحبِّ وادْعُ لغيرِهِ

فؤادَكَ وادفَعْ عنكَ غَيَّكَ بالَّتي

وجانِبْ جنابَ الوَصْلِ هَيهاتَ لَم يكُنْ

وها أَنتَ حي إِن تكن صادقاً مُتِ

هُو الحُبّ إِن لم تَقضِ لم تَقضِ مأرَباً

منَ الحُبِّ فاخترْ ذاكَ أو خَلِّ خُلَّتي

فقُلْتُ لها روحي لديكِ وَقَبْضُها

إليكِ ومَن لي أن تكونَ بقَبضَتي

وما أنا بالشَّاني الوفاةَ عَلى الهَوى

وشأني الوَفا تأبى سِواهُ سَجِيَّتي

وَماذا عَسى عَنِّي يُقالُ سِوى قضَى

فُلانٌ هَوى مَنْ لي بذا وهْو بُغْيَتي

أجَلْ أَجَلي أَرضى إنقضَاهُ صَبَابَةً

ولا وصْلَ إِن صَحَّتْ لِحُبِكَ نسبَتي

وَإِنْ لَم أفُزْ حَقّاً إليكِ بِنسْبَةِ

لِعِزّتِها حسبي افتخاراً بِتُهْمَةِ

وَدونَ إتِّهامي إنْ قَضَيْتُ أسىً فما
أسأتُ بِنَفْسٍ بالشَّهادةِ سُرَّتِ
ولي منك كافٍ إن هَدَرْتِ دمي ولَم
أُعَدَّ شهيداً علمُ داعي مَنيّتي
ولم تَسْوَ روحي في وِصالك بَذلَها
لَدَيَّ لبونٍ بيْنَ صَونٍ وبِذْلَةِ
وإنِّي إلى التَّهديد بالمَوت راكنٌ
ومن هَولِهِ أركانُ غيري هُدَّت
ولم تعسفي بالقَتْلِ نفسي بَل لَها
بِهِ تُسْعفي إن أنتِ أتلَفْتِ مُهْجَتي
فإنْ صَحَّ هذا القال منْكِ رَفَعْتني
وأعلَيْتِ مقداري وأغلَيْتِ قيمَتي
وها أنا مُسْتَدْعٍ قضاكِ وما بِهِ
رِضَاكِ ولا أختارُ تأخيرَ مدَّتِي
وعيدُكِ لي وعدٌ وإنجازُهُ مُنىً
ولِي بغيرِ البُعْدِ إن يرُمْ يَثْبُتِ
وقد صِرْتُ أرجو ما يُخافُ فأسعدي
بِهِ روحَ مَيتٍ للحياةِ استعدَّتِ
وبي مَنْ بها نافسْتُ بالرّوحِ سالكاً
سبيلَ الأُلى قبلي أبَوا غيرَ شِرْعَتي

بكُلِّ قَبِيلٍ كمْ قتيلٍ بها قضَى
أسىَ لم يَفُزْ يوماً إليها بِنَظرةِ
وكم في الوَرَى مثلي أماتتْ صَبَابَةً
ولوْ نَظرتْ عطْفَاً إليهِ لأحْيَت
إذا ما أَحلَّتْ في هواها دَمي فَفي
ذُرَى العزّ والعلْيَاء قَدري أحلَّت
لَعَمْري وإن أتْلَفْتُ عُمري بِحبها
رَبِحْتُ وإن أَبْلَتْ حشايَ أَبَلَّت
ذَلَلْتُ لها في الحيِ حَتَّى وَجَدْتُنِي
وأدنَى مَنالٍ عندهم فوقَ همَّتي
وَأخملني وهناً خُضُوعي لهُم فَلم
يَرَوني هواناً بي محلاً لخدمَتي
ومِنْ دَرَجَاتِ العزّ أمسَيتُ مُخلداً
إلى دَرَكَاتِ الذُّلِّ من بَعد نخْوَتي
فلا بابَ لي يُغشى ولا جاهَ يُرتَجَى
ولا جارَ لي يُحْمى لفَقْدِ حَميَّتي
كَأَنْ لم أكُنْ فيهِمْ خطيراً وَلَمْ أزَل
لَدَيْهِمْ حقيراً في رَخاءِ وشدَّة
فَلَو قيلَ مَن تَهوى وَصرحتُ باسمها
لَقيلَ كنَى أوْ مسّهُ طيفُ جِنَّةِ

ولو عَزَّ فيها الذُّلُّ ما لذَّ لي الهَوى

ولم تكُ لولا الحُبّ في الذلِّ عزَّتي

فحالي بِها حالِ بعقْلِ مُدَلَّه

وصحَّة مَجهود وعزِّ مذلَّة

أَسَرَّتْ تمَنِّي حبَها النَفسُ حَيثُ لا

رقيب حجاً سِرّاً لسِرِّي وخَصَّتِ

فأشفَقْتُ من سَيرِ الحديث بِسائري

فتُعرِبَ عن سِرِي عبارةُ عَبرَتي

يُغالطُ بَعضي عنهُ بَعضي صيانةً

ومَيني في إخفائه صِدْقُ لَهجَتي

ولمَّا أبَتْ إظهارَهُ لجوانحي

بَديهةُ فكري صُنتُهُ عن رَوِيَّتي

وبالَغْتُ في كتمانه فنسِيتُهُ

وأنسيتُ كَتمي ما إليه أسرّتِ

فإن أجنِ من غرْسِ المُنى ثمَرَ العنا

فَللَّه نَفسٌ في مُناها تمَنَّت

وأحلى أماني الحُبِّ للنَّفسِ ما قَضَت

عَناها به مَنْ أذكَرَتْها وأنسَتِ

أقامتْ لها منِّي عليّ مُراقباً

خَواطِرَ قَلبي بالهوى إن ألَمَّتِ

فَإنْ طَرَقتْ سراً مِنَ الوَهمِ خاطري
بِلا حاظِرٍ أطرَقْتُ إجلالَ هَيبَةِ
ويُطرَفُ طرْفي إن هَمَمْتُ بِنَظرةٍ
وإن بُسطَتْ كفِّي إلى البَسطِ كُفَّتِ
فَفي كُلِّ عُضْوٍ فِيَ إقدامُ رَغبَةٍ
ومنْ هَيبةِ الإعظامِ إحجامُ رَهبَةِ
لِفيَّ وسَمعي فِيَّ آثارُ زَحْمةٍ
عليها بَدَتْ عندي كإيثارِ رَحمَةِ
لسانِيَ إن أبدى إذا ما تَلا اسمَها
لَهُ وصفُهُ سمْعي ومَا صَمَّ يَصمُتِ
وأذْنِيَ إن أهدَى لِسانِيَ ذكرهَا
لقلبي ولم يستَعبِدِ الصَّمتَ صُمَّتِ
أغارُ علَيها أن أهيمَ بحُبِها
وأعرِفُ مقداري فأنكرُ غَيرَتي
فتُختَلَسُ الروحُ ارتياحاً لها وما
أُبَرِّئُ نفسي من تَوَهُّمِ مُنْيَةِ
يَراها على بُعدٍ عَنِ العَينِ مسمَعي
بطَيْفِ مَلامٍ زائرٍ حينَ يَقظَتي
فيغْبِطُ طَرفي مسمَعي عندَ ذكرها
وَتَحْسِدُ ما أفنتْهُ مِنّي بَقيّتي

أمَمْتُ أمامي في الحَقيقَة فَالوَرى

وَرائي وكانَت حَيثُ وجّهتُ وِجهَتي

يَراها إِمامي في صلاتيَ ناظري

وَيشهدُني قلبي أمامَ أئِمَّتي

ولاَ غرْوَ إنْ صَلَّى الإِمامُ إليَ إنْ

ثَوَتْ في فؤادي وهْيَ قبلةٌ قبلتي

وكُلُّ الجِهاتِ السِّتِّ نَحوي تَوَجّهتْ

بِما تَمّ من نُسْكٍ وَحجٍّ وعُمرَةِ

لها صَلَواتي بالمَقامِ أُقيمُها

وأشهَدُ فيها أنَّها ليَ صَلَّت

كِلانا مُصَلٍّ واحدٌ ساجِدٌ إلى

حقيقته بالجمعِ في كُلِّ سجدَةِ

وما كان لي صَلَّى سِوايَ وَلَم تَكُن

صَلاتي لغَيري في أدا كُلِّ رَكعَةِ

إِلى كَم أُواخي السِّتْرَ ها قد هَتَكتُهُ

وحَلُّ أواخي الحُجبِ في عَقدِ بَيْعَتي

مُنحتُ وَلاها يومَ لا يوْمَ قبل أن

بدَتْ عند أخْذِ العهدِ في أوَّليتي

فَنلْتُ وَلاها لا بِسَمْعٍ وناظرٍ

ولا بِاكتسابٍ واجتلاب جِبِلَّةِ

وهِمتُ بها في عالَمِ الأمْرِ حيثُ لا
ظُهورٌ وكانت نَشوَتي قبلَ نَشأتي
فَأفني الهَوى ما لم يكُنْ ثَمَّ باقياً
هُنا من صفات بينَنَا فاضمحلَّت
فألفيْتُ ما ألقَيتُ عنِّيَ صادراً
إليَّ ومنِّي وارِداً بمَزيدَتي
وشاهدتُ نفسي بالصِّفاتِ الَّتي بها
تحجَّبْتِ عنِّي في شُهودي وحجْبتي
وإنِّي الَّتي أحببْتُها لا مَحالَةً
وكانت لها نفْسي عليَّ محيلَتي
فَهَامَتْ بها من حيْثُ لم تدرِ وهي في
شُهودي بنفس الأمْرِ غير جَهولةِ
وقد آنَ لي تفصيلُ ما قُلتُ مُجملاً
وإجمالُ ما فصَّلْتُ بسطاً لبَسطتي
أفادَ اتِّخاذي حُبَّها لاتِّحادنا
نوادِرُ عن عادِ المُحبِينَ شَذَّت
يَشي لي بيَ الواشي إليها ولائمي
عليها بها يُبْدي لديها نَصيحتي
فأُوسعُها شكراً وما أسلفَتْ قِلىً
وتَمنحَني بِراً لصدقِ المحبَّةِ

تَقَرَّبْتُ بالنَّفْسِ احتساباً لها ولمْ
أكنْ راجياً عنها ثواباً فأدنَت
وقدَّمْتُ مالي في مآلِيَ عاجلاً
وما إن عساها أن تكونَ مُنيلتي
وَخَلَّفْتُ خَلفي رؤيتي ذاكَ مخلصاً
ولستُ براضٍ أن تكونَ مَطيّتي
ويمّمنا بالفَقْرِ لكنْ بوَصْفهِ
غَنيتُ فألقَيْتُ افتقاري وثَروتي
فأَثنَيتَ لي إلقاء فَقريَ والغِنى
فضيلةَ قَصدي فاطرَحْتُ فضيلتي
فلاحَ فَلاحي في اطّراحي فأصبحَتْ
ثَوابي لا شيْئاً سِواها مُثيبتي
وظِلْتُ بها لا بي إليها أدُلُّ مَن
بِهِ ضَلَّ عن سُبْلِ الهُدى وهيَ دَلّتِ
فخَلَّ لها خلّي مُرادَكَ مُعْطياً
قيادَكَ مِن نَفسٍ بها مُطمئنّة
وأمْسِ خلياً من حُظوظك واسمُ عن
حضيضكَ واثْبتْ بعد ذلك تنْبتِ
وسَدّدْ وقارِبْ واعتصم واستقم لها
مُجيباً إليها عن إنَابَةِ مُخْبِتِ

وعُد من قريب واستجب واجتنب غداً

أشَمِّرُ عن ساقِ اجتهادِ بنهضَةِ

وكن صارماً كالوقت فالمقتُ في عسى

وإيّاك عَلاّ فهْيَ أخطَرَ علّة

وقُمْ في رِضاها واسْعَ غيرِ مُحاولِ

نشاطاً ولا تُخلدْ لعَجْزٍ مُفَوِّت

وسِرْ زمناً وانهض كسيراً فحَظّك

البِطالَةُ ما أخَّرتَ عزْماً لصحّة

وَأقدمْ وقَدّمْ ما قعَدْتَ لَهُ معَ

الخوالف وَاخرَجْ عن قيود التّلفّت

وجُذّ بسيْف العَزْم سوفَ فإن تجُد

تجِد نفَساً فالنفسُ إن جُدتَ جَدّتِ

وأقبِلْ إليها وانحُها مُفلساً فقدْ

وصيتَ لنُصْحي إن قبِلتَ نصيحتي

فلم يَدْنُ منها موسِرٌ باجتهادِهِ

وعنها بِهِ لم ينأ مؤثِرُ عُسْرَةِ

بِذَاك جرَى شَرْطُ الهوى بينَ أهله

وطائفةٌ بالعَهْدِ أوفَتْ فوَفّت

متى عَصَفَتْ ريحُ الوَلا قصفَتَ أخا

غَناء ولو بالفَقْرِ هَبّتْ لَرَبّت

وأغنى يَمينٍ باليَسارِ جزاؤها
مُدى القطع ما للوصل في الحب مُدَّت
وأخلِصْ لهاواخلُص بهاعن رُعونة اف
تقارِكَ مِنْ أعْمالِ بِر تزكّت
وعاد دواعي القيلِ والقالِ وانجُ من
عَوادي دعاوٍ صِدْقُها قصْدُ سُمْعة
فألسُنُ مَنْ يُدْعى بألسَنِ عارِفِ
وقد عُبِرَتْ كل العبارات كَلّت
وما عنه لم تُفْصحْ فإنّك أهلُهُ
وأنْتَ غريبٌ عنه إن قلتَ فاصْمت
وفي الصمتِ سمتٌ عنده جاهُ مسكة
غدا عبْدَه من ظنَّه خيرَ مُسْكت
فكن بصِراً وانظُرْ وَسمعاً وعهْ وكن
لساناً وقُل فالجَمْعُ أهدى طريقَة
ولا تتّبعْ منْ سَوّلَتْ نفسُهُ لَهُ
فصارَتْ له أمّارَةً واستمرّتِ
وَدَعْ ما عداها واعدُ نفسَك فهي من
عداها وعُذْ منها بأحصَنِ جُنّةِ
فنَفْسيَ كانَتْ قبلُ لَوّامَةً متى
أطعْها عصَت أو أعصِ عنها مُطيعتي

فأَوْرَدْتُهَا ما المَوْتُ أيْسَرَ بَعْضِهِ

وأتْعَبْتُها كيَما تكونَ مُريحتي

فعادتْ ومهما حُمَلْتُهُ تحَمّلَتْ

هُ منّي وإنْ خفّفْتُ عنها تأذَّت

وكَلَّفْتُها لا بل كَفَلْتُ قيامَها

بتكليفها حتى كَلِفْتُ بِكُلَفتي

وأذْهَبْتُ في تهذيبِها كُلّ لَذّةِ

بإبْعادها عن عادها فاطمأنّت

ولم يَبْقَ هولٌ دونَها ما ركِبْتُهُ

وأشهَدُ نفسي فيِه غيرَ زَكيّةِ

وكلّ مقام عن سُلوكِ قطَعتُهُ

عُبوديّةً حَقّقْتُها بعُبودة

وصِرتُ بِها صَبّا فلمّا ترَكْتُ ما

أريدُ أرادَتْني لها وأحبّت

فَصِرْتُ حبيبا بل مُحبّا لِنَفْسِهِ

وليسَ كقَولِ مَرّ نفسي حبيبتي

خَرَجْتُ بها عني إليها فلم أعُدْ

إليّ ومثلي لا يَقولُ بِرَجعَةِ

وأفْرَدْتُ نفسي عن خُروجي تكرماً

فلم أرْضهَا منْ بعد ذاكَ لصُحبَتي

وغَيّبتُ عن إفرادِ نفسي بحيثُ لا

يُزاحمُني إبْداءَ وَصْفٍ بحَضْرتي

وها أنا أُبدي في اتّحاديَ مَبدَئي

وأُنْهي انتهائي في تواضُعِ رِفعتي

جلَتْ في تَجَلّيها الوجودَ لناظري

ففي كُلّ مَرْئِيٍ أراها برؤيَةِ

وأشهِدْت غَيبي إذ بدتْ فوجدتُني

هُنَالكَ إيّاها بجَلوَةِ خَلْوتي

وطاحَ وُجودي في شهودي وبِنْتُ عن

وُجود شُهودي ماحيا غيرَ مُثْبِت

وعانقْتُ ما شاهدتُ في محْوِ شاهدي

بمَشهدِه للصّحْوِ من بَعد سَكرتي

ففي الصَّحوِ بعد المَحْوِ لم أكُ غيرَها

وذاتي بذاتي إذ تحلّتْ تجلّتِ

فوَصْفيَ إذ لم تُدْعَ باثنَين وصفُها

وهيئتُها إذ واحدٌ نحنُ هيئَتي

فإن دُعيَتْ كنتُ المُجيبَ وإن أكُن

مناديً أجابَتْ مَن دعاني ولَبّت

وإنْ نَطقَتْ كنْتُ المُناجي كذاك إن

قَصَصْتُ حديثا إنَّما هي قَصّتِ

فقد رُفِعَتْ تاءَ المُخاطَب بَينَنَا

وفي رَفعها عن فُرْقة الفَرْقِ رِفْعَتي

فإن لم يُجَوِّزْ رؤيَةَ اثنَينِ واحدا

حجاكَ ولم يُثْبِتْ لبُعد تثَبّت

سأجْلو إشارات عليكَ خَفِيَّةً

بها كعبارات لدَيكَ جَلِيّة

وأُعْربُ عنها مُغرِبا حيثُ لاتَ حي

نَ لَبْسٍ بتَبْيانَيْ سماعٍ ورؤيِة

وأُثْبِتُ بالبُرهانِ قَولي ضاربا

مثالَ مُحقٍّ والحقيقةُ عُمْدتي

بِمَتْبوعةٍ يُنبيكَ في الصّرعِ غيرُها

على فَمِها في مَسّها حيثُ جُنّتِ

ومِنْ لُغَةٍ تبدو بِغَيرِ لسانها

عليهِ براهينُ الأدلّة صَحّت

وفي العلم حقا أنّ مُبدي غريبِ ما

سمِعتَ سواها وهْي في الحُسن أبدت

فلو واحدا امسيْتَ اصبحْتَ واجِدا

مُنازَلَةً ما قُلتهُ عن حقيقة

ولكنْ على الشّرْك الخفيّ عكفْتَ لو

عرَفتَ بنَفسٍ عن هَدي الحق ضلّت

وفي حُبّهِ مَن عَزّ توحيدَ حبّهِ
فبالشّرْكِ يَصلى منهُ نارَ قَطيعة
وما شانَ هذا الشأنَ منكَ سوى السّوى
ودعواهُ حقّاً عنك إن تُمْحَ تثُبت
كذا كُنتُ حينا قبلَ أن يُكشف الغطا
منَ اللَّبْسِ لا أنفَكُّ عن ثَنوِيّة
اروحُ بفَقْد بالشّهود مؤلّفي
وأغْدو بوَجْدٍ بالوجود مُشَتّتي
يُفرّقُني لُبّي التزاما بمَحضَري
ويَجمعُني سَلْبي اصْطلاماً بغيبتي
أخال حضيضي الصّحو والسكر معرجي
إليها ومَحوي مُنتَهى قابِ سدرتي
فلمّا جلَوْتُ الغَينَ عنّي اجتلَيْتُني
مُفيقا ومنّي العَينُ بالعَين قَرّت
ومن فاقتي سُكراً غَنيتُ إفاقةً
لدى فَرْقيَ الثّاني فجَمْعي كوَحْدتي
فجاهدْ تُشاهدْ فيكَ منكَ وراءَ ما
وَصَفْتُ سُكوناً عن وجُودِ سَكينَة
فمن بعدما جاهدتُ شاهدتُ مَشهَدي
وهادِيّ لي إيّايَ بل بيَ قُدْرَتي

وبي موْقفي لا بلْ إليَ تَوَجّهي

كذاكَ صَلاتي لي ومنِّيَ كَعْبتي

فلاتَكُ مَفْتُوناً بحُسْنكَ مُعْجباً

بنَفْسكَ مَوْقوفاً على لَبْسِ غرة

وفارَقْ ضَلالَ الفَرْق فالجَمْعُ مُنتجٌ

هُدى فرْقَة بالاتّحَادِ تَحَدَّت

وصَرِحْ باطْلاقِ الجَمالِ ولا تَقُل

بتَقْييدِه مَيلاً لزُخْرُفِ زِينَة

فكُلّ مَليحِ حُسنهُ منْ جَمالها

مُعارٌ لهُ بل حُسْنُ كلّ مَليحة

بها قَيسُ لُبْنى هامَ بل كلّ عاشق

كَمجنون لَيلى أو كُثَيّرِ عَزَّة

فكُلُّ صَبا منهُمْ إلى وَصْفِ لَبْسِها

بصورةِ حُسنِ لاحَ في حُسنِ صورة

وما ذاكَ إلاَّ أن بدَتْ بمَظاهرِ

فظَنّوا سِواها وهي فيها تجَلَّت

بدَتْ باحْتِجابِ واختَفَتْ بمَظاهر

على صِبَغِ التَّلْوينِ في كلّ بَرْزَة

ففي النَّشأة الأولى تَراءتْ لآدَمِ

بمَظْهَرِ حَوّا قَبل حُكم الأمومة

فهامَ بها كَيما يكونَ بِه أباً
وَيَظْهَرَ بالزّوْجَينِ حُكم البَنوّة
وكانَ ابتدا حُبَ المَظاهِرِ بعْضَها
لبَعْضٍ ولا ضدٌّ يُصَدّ بِبغْضَة
وما برِحَتْ تَبْدو وتَخْفَى لعلَّة
على حَسَبِ الأوْقاتِ في كلِّ حقْبَةِ
وتَظْهَرَ للعُشّاقِ في كلّ مَظْهَرِ
من اللّبْسِ في أشْكالِ حُسنٍ بديعة
ففي مَرّةٍ لُبْنَى وأخْرى بُثَيْنَة
وآونَةً تُدْعَى بعَزّةَ عَزَّت
ولَسنَ سِواها لا ولا كُنَّ غَيرَها
وما إن لها في حُسنها من شَريكة
كذاكَ بحُكْمِ الاتّحادِ بحُسْنها
كما لي بَدَتْ في غيرِها وتزَيَّتِ
بدوْتُ لها في كُلّ صَبٍ مُتَيَمِ
بأيّ بديعِ حُسْنُهُ وبأيَّةِ
وَليسوا بغَيري في الهوَى لتَقَدّمٍ
عليّ لِسَبْقٍ في اللّيالي القَديمة
وما القَومُ غَيري في هَواها وإنَّما
ظَهَرْتُ لهمْ لِلّبْسِ في كل هيئَةِ

ففي مَرْةٍ قَيساً وأخرَى كُثَيِّراً
وآونَةً أبدو جَميلَ بُثَيْنَة
تجَلَّيتُ فيهمْ ظاهراً واحْتَجَبْتُ
باطناً بهم فاعْجَبْ لكشْف بسُترة
وهُنّ وهُمْ لا وهْنَ وهْمِ مَظاهرٌ
لنا بتَجَلِّينا بحبٍّ ونَضْرَة
فكُلّ فَتى حُبٍّ أنا هُوَ وهيَ حِبْبُ
كلّ فَتَى والكُلّ أسماءَ لُبْسة
أسامٍ بِها كُنْتُ المُسمّى حَقيقَة
وكنتُ ليَ البادي بِنَفْسٍ تخَفَّت
وما زِلْتُ إيّاها وإيايَ لَم تَزَلْ
ولا فَرْقَ بل ذاتِي لذاتي أحَبّتِ
وليس معي في الملك شيىء سواي
والمَعيّةُ لم تخطُرْ على ألْمَعيّة
وهَذي يَدي لا إنّ نَفْسي تَخَوّفَتْ
سِوَاي ولا غيري لخيري تَرجّت
ولاذُلَّ إخمالِ لذكري توَقّعَتْ
ولا عز إقْبالِ لشكري تَوَخّت
ولكنْ لصَدِّ الضّدّ عن طَعْنه على
عُلا أولياء المُنْجدينَ بنَجدتي

رَجَعْتُ لأعمال العبادة عادَةً
واعدَدْتُ أحْوَالَ الإرادة عُدتي
وعُدتُ بنُسكي بعد هتكي وعُدتُ من
خَلاعَة بَسْطي لانْقباض بعفَّة
وصُمْتُ نَهارِي رغبةً في مَثوبَةِ
واحْيَيتُ لَيلي رَهبةً من عُقوبَةِ
وعَمَّرتُ أَوْقَاتي بِوِرْدِ لوَارِدِ
وَصمْتٍ لسَمْتٍ واعتكاف لحرمة
وبِنتُ عنِ الأوطانِ هِجران قاطعِ
مُواصَلَةَ الإخوانِ واخترتُ عُزْلتي
وَدَقَّقْتُ فكري في الحلالِ تَوَرُّعاً
وراعَيتُ في إصْلاحِ قُوتيَ قوّتي
وانفَقْتُ من سُتْرِ القَنَاعَة راضياً
منَ العيْشِ في الدنيا بأيسرِ بُلغة
وهَذَّبتُ نفسي بالرياضة ذاهباً
إلى كشف ما حُجبَ العوائد غطَّت
وجَرَّدتُ في التجريد عزْمي تزَهُّداً
وآثَرتُ في نُسكي إستجابةَ دَعوتي
متى حلْتُ عن قولي أنا هيَ أو أقُلْ
وحاشا لمثْلي إنَّها فيَّ حَلَّتِ

وَلَسْتُ على غَيْبٍ أحيلُكَ لا ولا
على مُستحيلٍ موجبٍ سَلْبَ حيلتي
وكيفَ وباسْمِ الحق ظَلَّ تحَقُّقي
تكونُ أراجيفُ الضَّلالِ مُخيفَتي
وها دحيَةٌ وافى الأمينَ نبيَّنا
بصورَتِه في بَدءِ وَحْيِ النّبوءةِ
أجبريلُ قُلْ لي كان دحيَةٌ إذ بدا
لِمُهْدي الهُدى في هيئَةِ بَشَرِيَّة
وفي علمه عن حاضريه مزِيَّةٌ
بماهيَّةِ المَرْئيِّ من غيرِ مِرْيَة
يَرَى مَلَكاً يوحي إليه وغيرُهُ
يَرى رَجُلاً يُدْعَى لَدَيْهِ بِصُحبة
ولِي من أتَم الرؤيَتينِ إشارةٌ
تُنَزِّهُ عن رأيِ الحُلولِ عقيدتي
وفي الذكرِ ذكرَ اللَّبس ليسَ بمُنكرٍ
ولم أعْدُ عن حُكمَيْ كتابٍ وسُنَّة
مَنَحْتُكَ علماً إن تُرِدْ كشفَه فرِدْ
سبيلِي واشرَعْ في اتِّباعِ شريعتي
فمَنْبعُ صدِّي من شرابٍ نقيعُهُ
لَديّ فدَعْني من سَرابٍ بقيعة

ودُونَكَ بحراً خُضْتُهُ وقَفَ الأُلى
بساحله صَوناً لَمَوضعِ حُرْمتي
ولا تقْرَبوا مالَ اليتيمِ إشارةٌ
لكَفٍّ يدٍ صُدَّتْ له إذ تصَدَّت
وما نالَ شيئاً منهُ غيري سوى فتىً
على قَدَمي في القبضِ والبسطِ ما فتي
فلا تَعْشُ عن آثارِ سَيريَ واخْشَ غَيْ
نَ إيثار غَيري واغشَ عَينَ طريقتي
فؤادي وَلاها صاحِ صاحي الفؤاد في
ولايةِ أمري داخلٌ تحتَ إمرتي
ومُلْكُ معالي العشقِ مُلكي وجندي
المَعاني وكُلّ العاشقينَ رعيّتي
فتى الحبّ ها قد بنتُ عنهُ بحُكم مَن
يَراهُ حجاباً فالهوى دونَ رُتبتي
وجاوزتُ حدَّ العشقِ فالحبّ كالقلى
وعن شأوِ معراجِ اتِّحاديَ رِحْلتي
فطبْ بالهوى نفساً فقد سُدتَ أنفُس ال
عباد منَ العُبّادِ في كُلّ أُمَّةِ
وفُزْ بالعُلى وافخَرْ على ناسكٍ علا
بظاهرِ أعمالِ ونَفْسٍ تزَكَّت

وجُزْ مُثقَلاً لو خَفَّ طَفَّ مُوكَّلاً
بِمَنقول أحكام ومعقولِ حكمة
وحُزْ بالولا ميراثَ أرفَعِ عارفِ
غَدا همّهُ إيثارَ تأثيرِ همَّة
وتهْ ساحباً بالسّحب أَذيالَ عاشقِ
بوَصْلِ على أعلى المَجرّةِ جُرّتِ
وجُلْ في فُنونِ الاتحاد ولا تَحدْ
إلى فئة في غَيرِه العُمْرَ أفنَت
فواحدُهُ الجَمّ الغفيرُ ومَن غدا
هُ شرْذِمة حُجّتْ بأبلغِ حُجّة
فمُتْ بمَعناهُ وعشْ فيه أو فمُتْ
مُعَنَّاهُ واتْبَعْ أُمَّةً فيه أمّتِ
فأنتَ بهذا المَجدِ أجدَرُ من أخي اجْ
تهادِ مُجِدٍّ عن رجاء وخيفة
وغيرُ عجيبٍ هَزُّ عطفَيْكَ دونهُ
بأهْنا وأنهى لذّة ومسرّةِ
وأوْصافُ من تُعْزَى إليهِ كمِ اصْطفتْ
من الناسِ مَنْسِيّاً وأسماهُ أسمتِ
وأنتَ على ما أنتَ عنّيَ نازحٌ
وليسَ الثّرَيّا للثّرَى بِقَرينَة

فطُورُك قد بلّغتُهُ وبلَغتَ فَوْقَ
طَورِكَ حيثُ النَّفسَ لم تَكُ ظُنَّت
وحَدَّكَ هذا عندَهُ قفْ فَعَنه لو
تقدَّمْتَ شيئاً لاحترقتَ بجَذوة
وقَدري بحَيث المرءَ يُغْبَطُ دونَهُ
سُمُوّاً ولكن فوق قدرِك غبطتي
وكُلُّ الوَرى أبْناءَ آدمَ غيرَ أنْ
نِي حُزْتُ صَحْوَ الجمع من بين أخوتي
فسَمْعي كَليميٌ وقلبي منَبّأ
بأحمَدَ رُؤيا مُقَلَة أحْمَديّة
وروحيَ للأرواحِ روحٌ وكُلّ ما
تُرى حَسَناً في الكونِ من فَيض طينتي
فذَرْ ليَ ما قبلَ الظُّهورِ عَرَفتُهُ
خصوصاً وبي لَم تَدْرِ في الذرّ رُفقتي
ولا تُسمني فيها مُريداً فمَن دُعي
مُراداً لها جَذْباً فقيرٌ لعصمتي
وألْغِ الكُنى عني ولا تَلغُ ألكناً
بِها فهيَ مِن آثارِ صيغةِ صَنعتي
وعن لَقَبي بالعارِفِ ارْجعْ فإنْ تَرَ
التَنابُزَ بالألقابِ في الذّكرِ تُمقَت

فأصغَرَ أتباعي على عينِ قَلبِه

عَرائسَ أبكارِ المَعارِف زُفَّت

جَنى ثَمَرَ العرفانِ من فَرْعِ فطنَة

زكا باتّباعي وهوَ من أصلِ فطرَتي

فإنْ سيلَ عن مَعنىً أتَى بغرائبِ

عنِ الفَهمِ جلَّتْ بل عن الوَهم دقت

ولا تدعُني فيها بنَعت مُقَرَّبِ

أراهُ بِحُكمِ الجمعِ فَرْقَ جريرةِ

فوَصلِيَ قَطعي واقترابِي تَباعُدي

ووُدِّيَ صَدّي وإنتهائِي بَداءتي

وفي مَن بِها وَرّيتُ عنّي ولمْ أرِدْ

سوايَ خلَعَتُ اسمي ورَسمي وكُنيتي

فسرْتُ إلى ما دونَه وَقَفَ الأُولى

وضَلَّتْ عُقولٌ بالعوائد ضَلَّت

فلا وَصفَ لي والوَصفُ رسمٌ كذاكالاس

م وسمٌ فإن تكني فكَنّ أو انعتِ

ومن أنا إياها إلى حيث لا إلى

عَرجتُ وعطّرتُ الوُجودَ برَجعتي

وعن أنا إيّايَ لباطن حكمَة

وظاهرِ أحكام أقيمَتْ لدَعوتي

فغايَةُ مَجذوبي إليهَا ومُنتهَى
مُراديه ما أسلَفتهُ قبلَ توبتي
ومنِّيَ أوْجُ السّابقينَ بزَعمهمْ
حَضيضُ ثرى آثارِ موضعِ وطْأتي
وآخرَ ما بَعدَ الإشارةِ حيثُ لا
ترقّي ارتفاعِ وضعُ أولِ خطوتي
فماعالمٍ إلاّبفضلي عالمٌ
تمسّكتُ من طهَ بأوثَقِ عُرْوَةِ
عليها مَجازيّ سَلامي فإنَّما
حقيقتُهُ مني إليَ تحيتي
وأطيَبَ ما فيها وَجَدْتُ بمُبتَدا
غرامي وقد أبدي بها كُلَّ نَذْرَةِ
ظُهوري وقد أخفَيتُ حالي مُنشداً
بها طَرَباً والحالُ غيرُ خَفيّةِ
بَدتْ فرأيتُ الحَزْمَ في نَقص توبتي
وقامَ بها عندَ النَّهَى عُذْرُ محنَتي
فمنها أماني من ضَنى جَسَدي بها
أمانيّ آمالِ سَخَتْ ثُمّ شَحّتِ
وفيها تَلافي الجسمِ بالسّقمِ صحةٌ
لهُ وتَلافُ النَّفسِ نَفْس الفُتُوّةِ

وِمَوتي بها وَجْداً حَياةٌ هنيئةٌ
وإن لم أمتْ في الحبَ عشتُ بغُصَّةِ
فيا مُهجتي ذوبي جوىً وصَبابَةً
ويا لوعَتي كوني كذاكَ مُذيبتي
ويا نارَ أحشائي أقيمي منَ الجوى
حنَايا ضلوعي فَهْيَ غَيرُ قويمة
ويا حُسنَ صبري في رِضَى مَن أحبَها
تجمّلْ وكُنْ للدَّهرِ بي غيرَ مُشمت
ويا جلَدي في جنَبِ طاعة حبِها
تحَمّلْ عداكَ الكَلَّ كُلَّ عظيمة
ويا جَسدي المُضنى تَسَلّ عنِ الشِّفا
ويا كبِدي مَن لي بأنْ تَتَفَتّتي
ويا سَقَمي لا تُبقِ لي رَمَقاً فقَدْ
أبَيتُ لبَقْيا العزِّ ذُلَّ البَقيّةِ
ويا صِحَّتي ما كان من صحبتي انقضَى
ووصلُك في الأحشاء مَيتاً كهجرَةِ
ويا كلَّ ما أبقى الضَّنى منِّي ارتحلْ
فما لكَ مأوًى في عِظامٍ رَميمَةَ
ويا ما عَسى منِّي أناجِي توَهُّماً
بياء النِّدا أونِستُ منكَ بوَحشَة

وكلُّ الذي ترضاه والموتُ دونَه
به أنا راضٍ والصبابةُ أرضت
ونفسيَ لمْ تَجْزع بإتلافها أسىَ
ولوْ جزِعتْ كانتْ بغيري تأسَّتِ
وفي كُلّ حيَ كل حي كميِّتٍ
بها عندهُ قَتلُ الهوَى خيْرُ موتَةِ
تجَمَّعَتِ الأهْواءَ فيها فما ترى
بها غيرَ صَبٍّ لا يرى غيرَ صَبوَةَ
إذا سَفَرَتْ في يومِ عيدٍ تزاحَمتْ
على حُسنها أبصارُ كلّ قبيلَةِ
فأرواحُهُمْ تصْبو لمَعنى جَمالِها
وأحداقُهُمْ من حُسنِها في حديقة
وعنديَ عيدي كُلَّ يومٍ أرى به
جَمالَ مُحَيّاها بعَينٍ قريرةِ
وكُلّ اللَّيالي ليلةُ القَدْرِ إنْ دَنَتْ
كما كلّ أيّامِ اللَّقا يومُ جُمعة
وسَعيي لها حجّ به كُلّ وَقفة
على بابها قد عادلَتْ كلّ وَقفَة
وأيّ بلادِ اللهِ حلَّتْ بها فما
أراها وفي عيني حلَتْ غيرَ مكَّة

وأيّ مكانٍ ضمّها حَرَمٌ كذا
أرى كل دارِ أوْطَنَتْ دارَ هجرَة
وما سكَنَتْهُ فهوَ بيتٌ مقدَّسَ
بقُرَة عَيني فيهِ أحْشايَ قَرّت
ومسجِدِيَ الأقصى مساحبُ بُرْدها
وطيبي ثَرى أرض عليها تمَشَّت
مَواطنُ أفراحي ومَرْبَى مآربي
وأطوارُ أوطاري ومأمن خيفتي
مَغانٍ بها لم يَدخُلِ الدَّهرَ بيننا
ولا كادنا صرْفُ الزّمانِ بفُرقَة
ولا سَعَت الأيّامُ في شَتِّ شَملنا
ولا حكَمَتْ فينا الليالي بجفوَة
ولا صبّحَتْنا النائباتُ بنَبوَةِ
ولا حَدَّثتنا الحادثاتُ بنكبَةِ
ولا شنَّع الواشي بصدٍّ وهجرةِ
ولا أرجفَ اللاحي ببينٍ وسلوةِ
ولا استيقَظَتْ عَينُ الرَّقيبِ ولم تزَل
عليّ لها في الحُبّ عيني رقيبتي
ولا اختُصّ وقتٌ دونَ وقت بطَيبَةِ
بِها كلّ أوقاتي مواسِمُ لَذة

نَهاري أصيلٌ كُلُّه إنْ تنَسّمَتْ
أوائلُهُ منها بَرَدّ تحيَّتي
ولَيلِيَ فيها كُلُّهُ سَحَرَ إذا
سَرَى لِيَ منها فيه عَرْفُ نُسَيْمَةِ
وإن طرَقتْ لَيلاً فشَهرِيَ كلُّه
بها لَيلَةُ القَدرِ ابتِهاجاً بزَوْرة
وإنْ قَرَبَتْ داري فعامي كلُّهُ
ربيعُ اعتدالٍ في رياضٍ أريضَة
وإنْ رَضِيَتْ عني فعُمريَ كلُّهُ
زمانُ الصِّبا طيباً وعصرَ الشبيبة
لَئِنْ جَمَعتْ شملَ المحاسن صورةً
شَهِدْتُ بها كُلّ المَعاني الدَّقيقة
فقدْ جَمَعَتْ أحشايَ كلَّ صَبابَةٍ
بها وجوىً يُنبيكَ عن كلّ صَبوَةِ
ولِمْ لا أُباهي كُلَّ مَن يدَّعي الهوى
بها وأُناهي في افتخاري بحُظوَةِ
وقد نِلْتُ منها فَوْقَ ما كنتُ راجياً
وما لَم أكنْ أمّلتُ من قُرْبِ قُربَتي
وأرغَمَ أنفَ البَينِ لُطْفُ اشتمالِها
عليّ بما يُرْبي على كُلّ مُنيَة

بها مثلمَا أمسَيتُ أصْبحتُ مُغرَماً
وما أصْبحتْ فيه من الحسنِ أمست
فلوْ منحتْ كلّ الورى بعضَ حُسنها
خَلا يوسُف ما فاتَهُم بمَزِيّة
صرَفتُ لهاَ كُلّي على يد حُسنِها
فضاعَفَ لي إحسانُها كُلَّ وُصْلَة
يُشاهدُ منِّي حُسنَها كُلُّ ذَرَّةٍ
بها كُلّ طَرْفٍ جالَ في كلّ طَرْفة
ويُثني عَليها في كُلّ لَطيفَة
بكُلّ لسان طالَ في كلّ لفظَة
وأنشَقُ رَيّاها بكُلِّ دقيقَة
بها كُلّ أنف ناشق كُلّ هَبّةِ
ويَسمَعُ منِّي لَفظَها كُلُّ بِضعَة
بها كُلّ سَمع سامِع مُتَنَصِّت
ويَلْثُمُ منِّي كُلُّ جزْء لثَامَها
بكُلّ فَم في لَثْمِه كلُّ قُبْلَة
فلو بَسَطَتْ جسمي رأتْ كلّ جوْهر
به كلّ قَلْب فيه كلّ مَحَبّة
وأغرَبَ ما فيها استَجَدتُ وجادَ لي
به الفتحُ كَشفاً مُذهِباً كلّ رِيبَة

شُهودي بعَينِ الجمع كلَّ مخالفٍ
وليَ ائتلاف صَدَّهُ كالمَودَّة
أحَبَّنيَ اللاَّحي وغارَ فلامَني
وهامَ بها الواشي فجارَ برِقْبَة
فشُكري لِهذا حاصلٌ حيثُ بِرَها
لذا واصِلٌ والكُلّ آثارُ نعمتي
وغيري على الاغيارِ يُثني وللسَوى
سوايَ يُثَنِّي منهُ عطفاً لعَطفَتي
وشُكريَ لي والبرّ مِنِّيَ واصلٌ
إليّ ونفسي باتَّحادي استبَدَّت
وثَمّ أمورٌ تَمّ لي كَشفُ سِتْرِها
بصَحوِ مُفيقٍ عن سوايَ تغَطَّت
وعَنِّيَ بالتَّلويحِ يَفْهَمُ ذائقٌ
غَنِيٌّ عن التصريحِ للمُتَعَنِّت
بها لم يُبِحْ من لم يبح دمَهُ وفي
الإشارَةِ مَعنًى ما العبارَةُ حَدَّت
ومَبْدأُ إبْداها اللَّذانِ تسَبّبا
إلى فُرْقتي والجَمعُ يأبَى تشَتَّتي
هُما مَعَنا في باطنِ الجَمعِ واحدٌ
وأرْبعةٌ في ظاهرِ الفَرْقِ عُدَّتِ

وإنِّي وإيّاها لَذاتٌ ومَن وشى

بها وثَنى عنها صفاتٌ تَبَدَّتِ

فذا مُظهِرَ للرَّوحِ هادٍ لأفقها

شُهوداً بدا في صيغةٍ معنوِيَة

وذا مُظهِرَ للنَّفس حادٍ لرِفقها

وُجوداً غدا في صيغةٍ صُورَيّة

ومَنْ عرَفَ الأشكالَ مثْلي لَم يَشبْ

هُ شرْكُ هُدىً في رَفع إشكالِ شُبهة

وذاتِيَ باللَّذَّاتِ خَصَّتْ عَوالمي

بمجموعها إمدادَ جمعٍ وعَمَّت

وجادتْ ولا استعدادَ كَسبٍ بفيضها

وقبلَ التَّهَيّي للقَبولِ استعدَّت

فبالنَّفس أشباحُ الوُجودِ تنعَّمَتْ

وبالَروحِ أرواحُ الشُّهودِ تهَنَّت

وحالُ شُهودي بينَ ساعٍ لأفقه

ولاحٍ مُراعٍ رِفْقَهُ بالنَّصيحة

شهيدٌ بحالي في السّماعِ لجاذبي

قَضاءَ مَقَرِي أو مَمَرِّ قضيّتي

ويُثبِتُ نَفيَ الإلتباسِ تطابُقُ

المثالَينِ بالخَمسِ الحواسِ المُبينَة

وبَيْنَ يَدَيْ مَرمَايَ دونَكَ سِرّ ما
تلقَّتْهُ منها النَّفسَ سِرّاً فألقَت
إذا لاحَ معنى الحُسنِ في أيّ صورةِ
ونَاح مُعَنَّى الحُزن في أيّ سورةِ
يشاهُدها فكري بطَرْفِ تخَيلي
ويسمَعُها ذكْري بِمَسْمَعِ فطنتي
ويُحضرُها للنَّفسِ وَهْمي تصوّراً
فيحسَبُها في الحس فَهمي نديمتي
فأعجَبُ من سُكري بغيرِ مُدامَةِ
وأطرَبُ في سرَي ومِنّي طَربَتي
فيرقُصُ قَلبي وارتِعاشُ مفاصلي
يُصَفِّقُ كالشادي وروحيَ قَينَتي
وما بَرِحَتْ نفسي تَقوّت بالمُنى
وتمحو القوى بالضُّعف حتى تَقوَّتِ
هُنَاكَ وجَدتُ الكائنات تحالَفَتْ
على أنَّها والعَوْنُ منِّي معينتي
ليجمَعَ شَملي كُلُّ جارحَةِ بها
ويَشمَلَ جمْعي كلُّ مَنبِتِ شعرَةَ
ويخلَعَ فينا بيننا لُبْسَ بيننا
على أنَّني لم أُلفه غير أُلفَة

تنبّهْ لنَقْلِ الحسَّ للنَّفسِ راغباً
عن الدَّرس ما أبدَتْ بوَحي البديهة
لروحيَ يُهدي ذكْرَها الرّوْحَ كُلّما
سَرَتْ سَحَراً منها شَمالٌ وَهَبّت
ويَلتذُّ إنْ هاجَتهُ سَمَعيَ بالضُّحى
على وَرَقٍ وُرْقٌ شَدَتْ وتغنَّت
ويَنعَمُ طَرْفي إنْ رَوَتْهُ عَشيّةً
لإنسْانه عنها بُروقٌ وأهْدَت
ويَمْنَحُه ذَوقي ولَمْسي أكْؤس
الشَرابِ إذا ليلاً عَلَيَ أُديرَت
ويوحيه قلبي للجوانح باطناً
بظاهر ما رسلُ الجوارحِ أدَّت
ويُحضِرُني في الجمع مَن باسمها شدا
فأنشهَدُها عندَ السَماعِ بجُملتي
فيَنحو سَماء النَّفحِ روحي ومظهري
المُسَوّى بها يحْنو لأترابِ تُرْبَتي
فمنِّيَ مَجذوبٌ إلَيها وجاذبٌ
إليهِ ونَزْعُ النَّزْعِ في كلّ جَذبَة
وما ذاكَ إلاَّ أنَّ نَفسي تَذَكَّرتْ
حَقيقتها من نَفسِها حينَ أوحت

فحَنَّتْ لتَجريدِ الخطاب ببرْزَخ
التُرابِ وكُلٌّ آخذٌ بأزِمّتي
ويُنبيكَ عن شأني الوَليدُ وإن نشا
بَليداً بإلهامٍ كوَحي وفطنَة
إذا أنَّ من شدِّ القماطِ وحَنَّ في
نشاطٍ إلى تَفريجِ إفراطِ كُرْبة
يُناغي فيَلغى كُلّ كَلِّ أصابَهُ
ويُصغي لِمَنْ ناغاهُ كالمُتَنَصِّتِ
ويَنسيه مُرَّ الخَطبِ حُلْوَ خطابِه
ويُذكِرُهُ نَجْوى عهودٍ قديمة
ويُعرِبُ عن حالِ السّماعِ بحاله
فيَثبِتُ للرّقص انتفاء النقيصة
إذا هامَ شَوْقاً بالمُناغي وهَمَّ أنْ
يَطيرَ إلى أوطانه الأوَّليّة
يُسَكَّنُ بالتَّحريكِ وهو بمَهْدِهِ
إذا ما لهُ أيدي مُرَبِّيه هَزّتِ
وجدتُ بوَجدِ آخذي عند ذكرِها
بتَحبيرِ تالٍ أو بألحانِ صَيّت
كما يجدُ المكروبَ في نزعِ نفسه
إذا ما له رسلُ المنايا توفَّتِ

فواجدُ كَرْبٍ في سياقِ لفُرْقَةِ
كمَكروبِ وَجْدٍ لاشتياق لرِفقة
فذا نفسُهُ رَقَّتْ إلى ما بَدَتْ بِهِ
وروحي ترَقَّتْ للمبادي العَليَّة
وبابَ تخَطِّيِّ اتِّصالي بحيثُ لا
حجابَ وِصالِ عنهُ روحي ترَقَّت
علَى أثَري مَن كان يُؤثِرُ قصْدَهُ
كمثلِيَ فَلْيَركَبْ له صِدْقَ عَزمة
وكَمْ لُجَّةٍ قد خُضْتُ قبلَ ولوجه
فَقيرُ الغنى ما بُلَّ منها بنَغْبَة
بِمِرْآةِ قولي إنْ عزمتَ أُريكَة
فأصْغِ لما أُلقي بسَمعِ بَصِيرة
لَفَظتُ من الأقوالِ لَفظِيَ عِبرَةً
وحَظِّي من الأفعالِ في كلّ فَعْلة
ولَحظي على الأعمالِ حُسنُ ثوابها
وحِفظيَ للأحوالِ من شَينِ رِيبة
ووعظي بصِدق القصد إلقاء مخلصِ
ولَفْظي اعتبار اللَّفظِ في كلّ قسمَةَ
وقَلبِيَ بَيْتٌ فيه أسكن دونَهُ
ظُهُورُ صِفاتي عَنهُ من حُجُبِيتي

ومنها يَميني فيَ رُكنٌ مُقَبّلٌ
ومن قبلَتي للحُكمِ في فيَ قُبلَتي
وحَوْلِي بالمَعنى طَوافي حقيقةً
وسَعيي لوَجهي من صفائي لمَرْوَتي
وفي حَرَمٍ من باطني أمْنُ ظاهري
ومِنْ حوله يُخشى تخطَّفُ جيرتي
ونفسي بصَومي عن سِوايَ تفَرّداً
زكتْ وبفَضلِ الفيض عنِّي زَكَّت
وشَفعُ وُجودي في شُهوديَ ظلَّ في
اتحاديَ وِتْراً في تَيَقُّظِ غَفوَتي
وإسراءَ سِري عن خُصوصِ حقيقة
إليّ كَسَيري في عُمومِ الشريعة
ولم ألهُ باللأَّهوت عن حُكمِ مظهَري
ولم أنسَ بالنَّاسوتِ مظهرَ حكمتي
فعَنِّي على النَّفس العُقودُ تحكَّمت
ومنِّي على الحسّ الحُدودُ أُقيمت
وقد جاءَني منِّي رسولٌ عليه ما
عَنتٌّ عزيزٌ بي حريصٌ لرأفَة
بحُكمي من نَفسي عليها قَضيتُهُ
ولما توَلَّتْ أمرَها ما تولَّتِ

ومن عهد عهدي قبل عصرِ عناصري
إلى دارِ بَعثٍ قبلَ إنذارِ بَعثَة
إليّ رَسولاً كُنتُ مني مُرسَلاً
وذاتي بآياتي عليّ استَدَلَّت
ولما نقَلتُ النَّفسَ من مُلك أرضها
بحكمِ الشِّرا منها إلى مُلك جَنَّة
وقد جاهدتْ واستُشهدتْ في سبيلها
وفازتْ ببَشرى بيعها حينَ أوفَت
سَمتْ بي لجَمعي عن خُلودِ سمائها
ولم أرْضَ إخلادي لأرضِ خليفتي
ولا فَلَكٌ إلاَّ ومن نورِ باطني
بِه مَلَكٌ يُهدي الهُدى بمَشيئَتي
ولا قُطرَ إلاَّ حلّ من فيض ظاهري
بِه قَطرَةٌ عنها السَّحائبُ سَحّت
ومن مطلعي النورُ البَسيطُ كلَمعة
ومن مشرَعي البحرَ المحيطُ كقطرَة
فكُلِّي لكُلِّي طالبٌ مُتَوَجِّهٌ
وبعضي لبَعضي جاذِبٌ بالأعنَّة
ومَن كان فوق التَّحت والفوْقُ تحته
إلى وجهِه الهادي عَنَتْ كلُّ وِجهَة

فتحتُ الثَّرَى فوقُ الأثيرِ لرَتْقِ ما
فَتَقْتُ وفَتقُ الرَ تقِ ظاهرَ سُنَّتي
ولا شبهَةٌ والجمعُ عينُ تَيَقُّنِ
ولا جِهَةٌ والأينُ بَينَ تَشَتَّتي
ولا عدَّةٌ والعَدّ كالحدّ قاطعٌ
ولا مُدَّةٌ والحدّ شِرْكُ موقَت
ولا ندّ في الدَّارَينِ يقضي بنَقْض ما
بَنيتُ ويمضي أمرُهُ حكمَ إمرَتي
ولا ضدّ في الكَونَينِ والخَلقُ ما ترى
بهِمْ للتَّساوي من تفاوُت خلقَتي
ومني بدا لي ما عليّ لَبِسْتُهُ
وعني البَوادي بي إليّ أعيدَت
وفي شَهِدْتُ السّاجدينَ لمَظهري
فحَقّقْتُ أني كُنتُ آدمَ سَجدَتي
وعايَنتُ روحانيَّة الارَضينَ في
مَلائك عِلّيّنَ أكْفاء رُتْبَتي
ومن أفقي الدّاني اجتَدى رِفْقيَ الهُدى
ومن فَرْقيَ الثاني بدا جَمعُ وَحدَتي
وفي صَعقِ دَك الحسّ خَرّت إفاقةً
ليَ النّفسَ قبلَ التَّوبِة المُوسويّة

فلا أينَ بَعدَ العينِ والسّكْرَ منه قد
أَفَقْت وعين الغين بالصّحوِ أصْحَت
وآخرُ مَحْوِ جاءَ خَتمي بعدَهُ
كأوَّل صَحْوِ لارْتِسامِ بِعِدّة
وكيفَ دُخولي تحتَ ملكي كأوْليَا
ء مُلْكِي وأتباعي وحزْبِي وشيعتي
ومأخوذُ محْوِ الطَّمسِ مَحقاً وزنتْهُ
بمَحذوذِ صحْوِ الحسِّ فَرقاً بِكفَّة
فنقطةُ عينِ الغينِ عن صحويَ امحت
ويَقْظَةُ عينِ العينِ محْويَ ألغَت
وما فاقدٌ بالصّحوِ في المَحوِ واحدٌ
لتَلْوِينِه أهلاً لِتَمْكِيْنِ زُلْفَة
تَساوَى النّشاوى والصّحاةُ لنَعتِهِمْ
بِرَسْمِ حُضورٍ أو بوَسْمِ حظيرَة
ولَيسوا بقَوْمي مَن عَلَيهِمْ تعاقبَتْ
صِفَاتُ التِبَاسِ أو سِماتُ بقيَّة
ومَن لم يرِث عنّي الكَمَالَ فناقصٌ
على عَقِبَيْه ناكصٌ في العُقوبة
وما فِيَّ ما يُفضي للَبْسِ بقيّةٍ
ولا فَيءَ لي يَقضي عليَّ بفَيئَة

وماذا عَسى يَلْقى جَنانٌ وما بِهِ
يفُوهُ لسانٌ بينَ وَحْيٍ وصيغَة
تعانَقتِ الأطرافُ عنديَ وانطوى
بِساطُ السَّوى عدلاً بحُكم السويَّة
وعادَ وُجودي في فَنا ثَنوِيَّة
الوُجودِ شُهوداً في بَقَا أَحَدِيَّة
فما فَوْقَ طَوْرِ العقْلِ أوّل فَيضة
كما تحتَ طُورِ النَّقْلِ آخر قَبضَة
لذلك عَن تفضيله وهْوَ أهلُهُ
نَهانَا على ذي النّونِ خيرُ البرِيَّة
أشَرْتُ بما تُعطي العبَارَةُ والذي
تَغَطَّى فقَدْ أَوْضحْتُهُ بلَطيفَة
ولَيسَ ألَستُ الأمسِ غَيْراً لمنْ غدا
وجِنحي غدا صُبحي ويومي لَيْلَتي
وسِرُّ بَلى لله مِرْآةُ كَشْفِهَا
وإثْبَاتُ مَعنى الجَمْعِ نَفْيَ المَعيَّة
فلا ظُلَمٌ تَغشَى ولاَ ظُلمَ يُخْتَشى
ونِعْمَةُ نوري أطفأتْ نارَ نَقْمَتي
ولا وَقت إلاّ حيثُ لا وقتَ حاسِبٌ
وُجودَ وُجودي من حساب الأهلّة

ومسجونُ حَصْرِ العَصرِ لم يرَ
ما وَراءَ سجِيّتِهِ في الجَنَّةِ الأبَدِيّة
فبي دارتِ الافلاكُ فاعجبْ لقُطْبِها
المُحيطِ بها والقُطبَ مركزُ نُقطَة
ولا قُطْبَ قَبلي عن ثلاثٍ خَلَفتُهُ
وقُطْبِيّةُ الأوتادِ عن بَدَلِيّة
فلا تَعْدُ خَطّي المُسْتَقِيمَ فإنّ في
الزَوايا خبَايا فانتَهِزْ خَيرَ فُرْصَة
فعَنّي بَدا في الذّرّ فيّ الوَلا وَلِي
لِبانُ ثُديّ الجَمْعِ منّيَ دَرّت
وأعجَبُ ما فيها شَهِدْتُ فراعَني
ومن نفث روح القدس في الرّوع روعتي
وقد أشهَدَتني حُسنها فشُدهْتُ عن
حجاي ولم أثبِتْ حلايَ لدَهْشَتي
ذَهَلْتُ بها عنّي بحيثُ ظَنَنْتُني
سِوَايَ ولم أقْصِدْ سَواء مَظنّتي
ودَلّهني فيها ذُهُولي فلم أُفِقْ
عَليّ ولم أَقفُ التماسي بِظِنّتي
فأصبحْتُ فيها والِهاً لاهِياً بِها
ومَن وَلّهتْ شُغلاً بها عنهُ ألهَت

وعن شُغْلي عنّي شُغلْتُ فَلَوْ بها
قضيتُ ردىً ما كنتُ أدري بنُقلتي
ومن مَلَحِ الوجد المُدلَّه في الهوى
المُوَلَّه عقلي سَبْيَ سَلْبٍ كغَفْلَتي
أُسائلُها عنّي إذا ما لقيتُها
ومن حيثُ أهدَتْ لي هُداي أضلّت
وأطلُبَها منّي وعنديَ لم تزَلْ
عجبتُ لها بي كيف عنّي استَجَنَّت
وما زِلْتُ في نفسي بها مُتَرَدّداً
لنَشْوَةِ حسّي والمَحَاسنُ خمرَتي
أُسافرُ عن علْمِ اليقينِ لعَيْنه
إلى حقّه حيثُ الحقيقةُ رِحْلتي
وأنشُدُني عني لأُرْشِدَني على
لساني إلى مُسْتَرشِدي عندَ نَشدَتي
وأسألُني رَفْعي الحجابَ بكَشْفي النْ
نقابَ وبي كانتْ إليّ وسيلَتي
وأنظُرَ في مرآة حُسني كي أرَى
جَمالَ وُجودي في شُهوديَ طَلعَتي
فإن فُهتُ باسْمي أُصغِ نحوي تشوّقاً
إلى مُسمعي ذكري بنُطقي وأنصت

وألصِقُ بالأحشاء كَفّي عسايَ أن
أُعانقَها في وَضْعها عند ضَمّتي
وأهْفو لأنفاسي لعَلّيَ واجِدي
بها مُستجيزاً أنّها بيَ مَرّت
إلى أن بَدا منّي لِعَيْنَيَ بارِقٌ
وبانَ سَنا فجري وبانت دُجنّتي
هناكَ إلى ما أحجمَ العقلُ دونَهُ
وصَلْتُ وبي منّي اتّصالي ووُصْلتي
فأسفَرْتُ بِشراً إذ بلَغْتُ إليّ عن
يَقينِ يَقيني شدَّ رَحل لسَفْرَتي
وأرْشَدْتُني إذ كنتُ عنّيَ ناشدي
إليّ ونفسي بي عليّ دَليلَتي
وأستارُ لَبْسِ الحسّ لما كشَفْتُها
وكانتْ لها أسرارُ حُكميَ أرْخَت
رَفعتُ حجاب النّفسِ عنها بكشفيَ
النِقابَ فكانت عن سؤالي مُجيبتي
وكنتُ جِلا مرآةِ ذاتيَ من صَدا
صفاتي ومني أُحدقَتْ بأشِعّة
وأشهدُني إيّايَ إذ لا سِواي في
شُهوديَ موجودٌ فيَقضي بزحمة

وأسمَعُني في ذكريَ اسميَ ذاكري
ونفسي بنَفْي الحس أصغَتْ وأسمَت
وعانقْتُني لا بالتِزَامِ جوارحي
الجوانحَ لَكنّي اعتنقْت هوِيّتي
وأوجَدْتُني روحي وروح تَنَفّسي
يُعَطّرَ أنفاسَ العبيرِ المُفتت
وعن شِرْكِ وصَفِ الحسّ كُلّي منزه
وفيَّ وقد وحّدْتُ ذاتيَ نُزهتي
ومَدْحُ صفَاتي بي يُوَفّقُ مادحي
لحَمْدي ومدْحي بالصفات مذَمّتي
فشاهِدُ وصفي بي جَليسي وشاهدي
به لاحتجَابي لن يَحلّ بِحلّتي
وبي ذِكْرُ أسمائي تيَقّظُ رُؤيَة
وذكرِي بها رُؤيا تَوَسّن هجْعَتي
كذاكَ بِفعلي عارِفي بيَ جاهلٌ
وعارِفُهُ بي عارِفٌ بالحقيقة
فخُذْ علمَ أعلامِ الصفات بِظاهرِ
المَعَالمِ منْ نَفسٍ بذاكَ عليمَة
وفَهْمُ أسامي الذّات عنها بباطنِ
العَوَالمِ ومن روحِ بذاكَ مُشيرَة

ظُهورُ صِفاتي عن اسامي جوارحي
مجازاً بها للحكمِ نفسي تسَمّت
رُقُومُ عُلُومِ في سُتُورِ هياكلِ
على ما وراءَ الحسّ في النّفس ورّت
وأسماءَ ذاتي عن صفَات جوانحي
جَوازاً لأسرارِ بها الرّوحُ سُرّتِ
رمُوزُ كُنُوزِ عن معاني إشارةِ
بمكنونِ ما تُخفي السرائرُ حُفّتِ
وآثارُها بالعالمين بِعلْمها
وعنها بها الأكوانُ غيرُ غَنيّة
وُجُودُ اقتنَا ذكْرِ بأيْدِ تَحَكّمِ
شهودُ اجتنَا شُكْرِ بأيْد عميمَة
مظاهِرُ لي فيها بَدَوْتُ ولم أكنْ
عَلَيّ بخاف قبلَ مَوطنِ بَرْزتي
فلفْظٌ وكُلّي بي لسانٌ مُحدِّثٌ
ولحظٌ وكُلّي فيَ عَينٌ لعَبرَتي
وسَمْعٌ وكُلّي بالنّدى أسمعُ النِّدا
وكُلّيَ في رَدّ الرّدى يدُ قُوّة
معاني صفَات ما وَرا اللَّبسِ أثْبتَتْ
وأسْماءُ ذاتِ ما رَوى الحسّ بثّت

فتصرفُها مِنْ حافظِ العَهْدِ أوّلاً
بنَفسٍ عليها بالوَلاءِ حفيظَةَ
شوادي مُباهاةِ هوادي تنَبّه
بَوادي فُكاهاتَ غَوادي رَجِيَّة
وتوقيفُها من مَوثِقِ العَهدِ آخراً
بنفسِ عل عِزّ الإِباءِ أبيَة
جواهرَ أنباءِ زواهرَ وُصْلَة
طواهرَ أبناءِ قواهرَ صَولَة
وتَعرِفُها من قاصدِ الحَزْمِ ظاهراً
سَجِيّةُ نفسِ بالوجودِ سخيّة
مَثاني مُناجاةِ معاني نباهَة
مغاني مُحاجاةِ مَباني قَضيّة
وتَشريفُها من صادقِ العزمِ باطناً
إنابَةُ نفسِ بالشّهود رضيّة
نجائبُ آيَاتِ غرائبُ نُزهَة
رغائبَ غاياتِ كتائبُ نَجْدَة
فللّبسِ منها بالتَعلّقِ في مَقا
مِ الإسلامِ عن أحكامه الحكَميّة
عقائقُ إحكامِ دقائقُ حكْمَة
حقائقُ إحكامِ رقائقُ بَسْطَة

وللْحسّ منها بالتحقّقِ في مقا
مِ الإيمانِ عن أعْلامه العَمليّة
صوامِعُ أذْكَارِ لوامعُ فكْرَةٍ
جوامِعُ آثار قوامعُ عزَّةٍ
وللنّفسِ منها بالتخلّقِ في مَقا
مِ الإِحْسَانِ عن أنبائه النَبويّة
لطائفُ أخبارٍ وظائفُ منْحَة
صحائفُ أحبارٍ خلائفُ حسْبة
وللجَمعِ من مَبْدَا كأنّك وانتهى
فإن لم تكُنْ عن آيَةِ النظريّة
غُيَوثُ انفعالات بُعوثُ تنَزّهٍ
حُدوثُ اتصالات لُيوثُ كتيبة
فمرجِعُها للحسّ في عالمِ الشها
دة المُجْتَدِي ما النفسَ منّي أحسّت
فُصُولُ عبارات وُصولُ تحيّةٍ
حُصولُ إشارات أُصولُ عطيَّة
ومطلعُها في عالَمِ الغيْبِ ما وَجَدْ
تُ مِنْ نِعَمٍ منى عليّ استجدّت
بشائرُ إقرارٍ بصائرَ عَبرَةٍ
سرائرَ آثارٍ ذخائرُ دعْوَةٍ

وموضعُها في عالمِ الملَكوت ما
خُصِصْتُ من الإِسرا بهَ دون أُسرتي
مدارسَ تنزيلِ مَحارسَ غِبْطَةِ
مغارِسَ تأويل فوارِسَ منعَة
وموقِعُهَا من عالَمِ الجَبروتِ من
مشارقِ فتحِ للبصائرِ مُبهِت
أرائكُ توحيدِ مدارِكُ زُلْفَة
مسالكُ تجميدِ ملائكُ نُصْرَة
ومنبَعُها بالفَيْضِ في كلّ عالَمِ
لفَاقَة نفْسِ بالإِفاقَة أثْرَت
فوائدُ إلهامِ روائدُ نعمَة
عوائدُ إنعام موائدُ نعمة
ويجري بما تُعطي الطريقةُ سائري
على نَهجِ ما منى الحقيقةُ أعطَت
ولمّا شَعَبْتُ الصّدْعَ والتأمَت فُطُو
رُ شَمل بفَرْق الوصف غيرِ مُشتّت
ولم يَبقَ ما بيني وبينَ توَثّقي
بإيناسِ وُدّي وما يُؤدّي لِوَحْشة
تحقّقتُ أنّا في الحقيقة واحدٌ
وأثبَتَ صَحْوُ الجمع محْوَ التشتت

وكُلّي لسانٌ ناظرَ مِسمَعٌ يَدٌ
لنُطقِ وإدارك وَسَمعِ وبَطشة
فَعَيني ناجتْ واللّسانُ مُشاهدٌ
ويَنْطقُ مني السمْعُ واليدُ أصَغت
وسَمْعي عَينٌ تجتَلي كُلّ ما بدا
وعَيني سَمعٌ إن شدا القوم تُنْصِت
ومنّيَ عن أيدٍ لساني يَدٌ كما
يَدي لي لسانٌ في خطابي وخُطبتي
كذاكَ يَدي عَينٌ تَرَى كُلّ ما بدا
وعيني يَدٌ مبسوطةٌ عندَ بَسطَتي
وسَمعي لسانٌ في مُخاطبَتي كذا
لسانيَ في إصغائه سَمْعُ مُنصِت
وللشّمّ أحكامُ اطّرادِ القياسِ في
اتحادِ صفاتي أو بعكْسِ القضيّة
وما فيَ عَضْوٌ خُصّ من دونِ غيرِه
بتَعيينِ وصْف مثْلَ عينِ البصيرة
ومني على افرادها كُلٌّ ذَرّة
جوامعُ أفعالِ الجوارحِ أحيت
يُناجي ويُصغي عن شُهودِ مُصرَف
بمجموعهِ في الحالِ عن يَدِ قُدرَة

فأتلُو عُلومَ العالِمَين بلفْظَة
وأجلُو عليّ العالمين بلَحْظَة
وأسمَعُ أصواتَ الدّعاةِ وسائِرَ
اللُغات بِوَقْتِ دونَ مقدارِ لَمحة
وأُحْضِرُ ما قد عَزّ للبُعْدِ حَمْلُهُ
ولم يَرْتَدِدْ طرفي إليّ بغَمضَة
وأنشَقُ أرواحَ الجِنَانِ وعَرْفَ مَا
يُصافحُ أذيالَ الرياحِ بنَسْمَة
وأستَعرِضُ الآفاقَ نحوي بخَطْرَة
وأخترقُ السّبْعَ الطّبَاقَ بخَطْوَة
وأشباحَ مَن لمْ تبقَ فيهِمْ بقيّةٌ
لجَمعيَ كالأرواحِ حفّتْ فخفّت
فمَن قالَ أو مَن طال أو صال إنّما
يمُتّ بإمدادي له برَقيقَة
وما سارَ فوقَ الماء أو طارَ في الهوا
أوِ اقتحمَ النّيرانَ إلاّ بهِمّتي
وعَنّيَ مَنْ أمْدَدْتُهُ برقيقَة
تصَرّفَ عن مَجموعه في دقيقة
وفي ساعة أو دون ذلك مَن تلا
بمجموعة جَمعي تلا ألفَ خَتْمَة

ومنّيَ لو قامتْ بِمَيّت لطيفةٌ
لَرَدَّتْ إليْهِ نفسَهُ وأُعيدَت
هي النّفسَ إن ألقَتْ هواها تضاعفت
قُواها وأعطَتْ فعَلها كُلَّ ذرّة
وناهيكَ جَمعاً لا بفَرْقِ مساحَتي
مكان مَقيسِ أوْ زمانِ موقَّتِ
بذاك علا الطّوفانَ نوحٌ وقد نَجا
به مَن نجا من قومه في السفينة
وغاضَ لَهُ ما فاضَ عنهُ استجادةً
وجدّ إلى الجُودي بها واستقَرّت
وسارَ ومتنُ الرّيحِ تحتَ بساطه
سُلَيمانُ بالجَيشَينِ فوقَ البسيطة
وقبل ارتداد الطرف أُحضرَ من سَبا
لهُ عَرْشُ بلقيسِ بغيرِ مشَقّة
وأَخْمَدَ إبراهيمُ نارَ عدُوّه
وعَن نورِهِ عادت له رَوْضَ جنَّة
ولمَا دعا الأطيارَ من كُلّ شاهقِ
وقد ذُبِحَتْ جاءتْهُ غيرَ عَصية
ومن يده موسى عَصاهُ تلَقّفَتْ
من السِّحرِ أهوالاً على النّفس شقّت

ومن حجَرٍ أجرى عيوناً بضَرْبةٍ
بها دَيماً سقّتْ وللبَحرِ شَقّت
ويَوسُفُ إذا ألقى البَشيرُ قَميصه
على وَجْه يعقوبِ عليه بأوْبة
رآهُ بعَيْنٍ قبلَ مَقدَمه بكى
عليه بها شوقاً إليه فكُفّت
وفي آلِ إسْرائيلَ مائدَةٌ منَ
السَمَاء لعيسى أنزِلَتْ ثمَّ مُدّت
ومنْ أكْمَه أبْرا ومن وضَحٍ عدا
شَفى وأعادَ الطّينَ طيراً بنَفخَة
وسِرّ انفعَالات الظّواهرِ باطناً
عن الإذنِ ما ألقَتْ بأذنكَ صيغتي
وجاءَ بأسرارِ الجَميعِ مُفيضُها
عَلَيْنَا لهم خَتْماً على حين فَترَة
وما منهُمُ إلاّ وقد كانَ داعياً
بِهِ قومَهُ للحَقّ عن تَبَعِيّة
فعالِمُنا منهُمْ نبيّ ومَن دَعا
إلى الحقّ منّا قامَ بالرسُلِيّة
وعارِفُنا في وقتنا الأحمَديّ مَن
أولي العزمِ منهُمْ آخذٌ بالعَزِيمة

وما كانَ منهُمْ مُعْجِزاً صارَ بعدَه
كَرامةَ صِدّيقٍ لهُ أوْ خليفة
بعِتْرَتِهِ استغنَتْ عنِ الرّسْلِ الوَرى
وأصحابِهِ والتّابِعينَ الأئمّة
كراماتُهُمْ من بعض ما خَصّهُمْ به
بما خصّهُمْ مِنْ إرْثِ كُلّ فضيلة
فمنْ نُصْرَةِ الدّينِ الحَنيفيّ بَعدَه
قتَالُ أبي بكْرٍ لآلِ حنيفَة
وسارِيَةٌ ألْجَاهُ للجَبَلِ النّدا
ءَ من عُمَرٍ والدّارُ غيرُ قريبة
ولم يشتغلْ عثمانُ عن وِرْدِهِ وقد
أدارَ عليهِ القومُ كأسَ المَنِيّة
وأوضَحَ بالتأويلِ ما كانَ مُشكِلاً
عليّ بِعلْمٍ نالهُ بالوصيّة
وسائرُهُمْ مِثْلُ النجومِ مَن اقتدى
بأيّهِم منهُ اهتَدى بالنصيحة
وللأولياء المؤمنينَ بِهِ ولَمْ
يَروهُ اجتنا قُرْبٍ لقُرْب الأخُوّة
وقُرْبُهُمُ معنىً له كاشتياقه
لهمْ صورةً فاعجبْ لحضرَةِ غيبة

وأهلٌ تَلَقّى الروحَ باسْمي دَعَوْا إلى
سبيلي وحَجّوا المُلحدينَ بحُجّتِي
وكُلّهُمُ عن سبْقِ معنايَ دائرٌ
بدائرَتِي أو واردٌ من شريعتي
وإنّي وإن كنتُ ابنَ آدمَ صورةً
فَلي فيهِ مَعنًى شاهدٌ بأبُوتي
ونفسي على حُجْرِ التّجَلّي برشْدها
تَجَلّتْ وفي حجرِ التجَلّي تَرَبّت
وفي المَهْدِ حِزْبي الأنبياءَ وفي عنا
صري لَوحيَ المحفوظَ والفتحُ سورتي
وقبلَ فصالي دون تكليفِ ظاهري
ختمتُ بشرعي الموضحي كلّ شرْعة
فهُمْ والأُلى قالوا بقَولِهِم على
صراطيَ لم يَعدوا مواطئَ مشيَتي
فيَمْنُ الدعاة السابقينَ إليّ في
يَميني ويُسْرُ اللاّحقينَ بيَسْرَتي
ولا تَحْسَبنَّ الأمرَ عنّيَ خارجاً
فما سادَ إلاّ داخلٌ في عُبودتي
ولولايَ لم يُوجَدْ وُجودٌ ولم يكُنْ
شهودٌ ولم تُعْهَدْ عُهودٌ بذِمّة

فلا حيّ إلاّ مِنْ حياتي حياتُهُ
وطَوعُ مُرادي كُلّ نفسٍ مُريدة
ولا قائلٌ إلاّ بلَفظي مُحَدِّثٌ
ولا ناظرٌ إلاّ بناظرِ مُقْلَتي
ولا مُنْصتٌ إلاّ بِسَمْعي سامعٌ
ولا باطشٌ إلاّ بأزْلي وشِدّتي
ولا ناطِقٌ غَيري ولا ناظِرٌ ولا
سميع سِوائي من جميعِ الخليقة
وفي عالَم التركيب في كلّ صورةٍ
ظَهَرْتُ بمَعنىَ عنه بالحسنِ زينتِ
وفي كلّ معنىَ لم تُبِنْهُ مَظاهري
تصوّرْتُ لا في صورةٍ هيكليّة
وفيما تراهُ الرّوحُ كَشْفَ فَراسةٍ
خَفيتُ عنِ المَعنى المُعنّى بدقّة
وفي رَحَموتِ البَسْطِ كُلّيَ رَغْبَةٌ
بها انبَسطتْ آمالُ أهلِ بَسيطتي
وفي رَهَبَوتِ القبض كُلّيَ هَيبَةٌ
ففيما أجَلْتُ العَيْنَ منّي أجلّت
وفي الجمعِ بالوَصْفَينِ كُلّيَ قُرْبَةٌ
فحَيّ على قُرْبي خلالي الجميلة

وفي مُنْتَهَى في لم أزَل بيَ واجِداً

جَلالَ شُهودي عن كمالِ سجيّتي

وفي حيثُ لا في لم أزَلْ فيَّ شاهداً

جَمالَ وُجودي لا بناظر مُقلتي

فإن كنتَ منّي فانْحُ جمعيَ وامْحُ

فَرْقَ صَدْعي ولا تجنح لجنحِ الطبيعة

فدونَكَهَا آياتِ إلهامِ حكمَة

لأوهامِ حَدسِ الحسِّ عنكَ مزيلة

ومن قائلٍ بالنّسخِ والمَسْخُ واقِعٌ

بِهِ ابْرَأْ وكُنْ عمّا يراهُ بعُزْلَة

ودَعْهُ و دعوى الفسخِ والرّسخُ لآئقٌ

بِهِ أبداً لو صَحّ في كلِّ دورَة

وضَرْبِي لكَ الأمثالَ منّيَ منَّةٌ

عليكَ بشأني مَرّةً بَعْدَ مَرّة

تأمّلْ مقامات السّروجيَ واعتَبِرْ

بتَلْوينهِ تَحْمَدْ قَبولَ مَشورتي

وتَدرِ التباسَ النّفسِ بالحِسّ باطناً

بمظهَرِهَا في كلّ شكلٍ وصورة

وفي قَولِه إنْ مانَ فالحَقّ ضاربٌ

بِهِ مَثَلاً والنفسَ غيرُ مُجِدّة

فكُنْ فَطناً وانظُر بحسّكَ مُنْصِفاً
لنَفْسكَ في أفعالكَ الأثَرِيّة
وشاهدْ إذا استجلَيتَ نفسكَ ما ترى
بغيرِ مراء في المَرائي الصقيلَة
أغَيْرَكَ فيها لاحَ أم أنتَ ناظرٌ
إليكَ بها عندَ انعكاسِ الأشعّة
وأصْغِ لرَجْعِ الصوتِ عندَ انقطاعه
إليكَ بأكنافِ القُصورِ المَشيدَة
أهَل كانَ مَن ناجاكَ ثَمّ سواكَ أم
سَمعْتَ خطاباً عن صَداكَ المُصَوِّت
وقُلْ لِيَ مَن ألقى إليكَ عُلُومَهُ
وقد ركدتْ منكَ الحواسَ بغَفْوَة
وما كنتَ تدري قبل يومكَ ما جرَى
بأمسكَ أو ما سوفَ يجري بغُدوة
فأصبحتَ ذا علْمٍ بأخبارِ مَن مَضى
وأسرارِ من يأتي مُدلاً بخبْرَة
أتحسبُ من جاراكَ في سِنة الكَرَى
سِواكَ بأنواعِ العُلُومِ الجليلة
وما هِيَ إلاّ النّفسَ عند اشتغالها
بعالَمِها عن مَظهَرِ البَشَرِيّة

تَجَلّتْ لها بالغَيبِ في شكلِ عالِمِ
هَداها إلى فَهْمِ المَعاني الغريبة
وقد طُبِعَتْ فيها العُلُومُ وأُعْلِنَتْ
بأسمائها قِدْماً بوَحْيِ الأُبُوّة
وبالعلْمِ مِنْ فوقِ السَوَى ما تنعّمَتْ
ولكنْ بما أملَتْ عليها تَمَلّت
ولو أنَّها قبلَ المَنامِ تَجَرّدَتْ
لشَاهَدْتَها مِثْلي بِعَيْنٍ صحيحة
وتجريدُها العاديّ أثبَتَ أوّلاً
تجَرّدَها الثّاني المَعادي فأثْبِت
ولا تكُ ممّنْ طَيّشَتْهُ دُروسُهُ
بحيثُ استَقَلّتْ عقلَهُ واستقرّت
فثَمّ وراء النّقلِ عِلْمٌ يَدِقُّ عن
مَدارِكِ غاياتِ العقولِ السليمَة
تَلَقّيتُهُ منّي وعني أخَذْتُهُ
ونفسي كانت من عَطائي مُمِدَّتي
ولا تكُ باللاّهي عنِ اللّهوِ جُمْلَةً
فهزْلُ المَلاهي جِدَّ نَفْسٍ مُجِدّة
وإيّاكَ والإعراضَ عن كلّ صورةٍ
مُمَوّهَةٍ أو حالةٍ مُسْتَحِيلَة

فطَيْفُ خَيالِ الظلّ يُهْدِي إليكَ في
كَرَى اللّهْوِ ما عنهُ الستائرُ شُقّت
تُرى صورَةَ الأشياء تُجلى عليكَ من
وراء حِجَابِ اللَّبسِ في كلّ خلْعة
تجَمّعَت الأضدادُ فيها لحِكْمَة
فأشكالُها تَبدو على كلّ هَيئة
صوامتُ تُبدي النطقَ وهيَ سواكنٌ
تحرَّكُ تُهدي النّورَ غيرَ ضَوِيّة
وتضحَكُ إعجاباً كأجذَلَ فارحٍ
وتبكي انتحاباً مثلَ ثَكلى حزينة
وتندُبَ إنْ أنّتْ على سلبِ نعمة
وتطرَبَ إنْ غَنَّتْ على طيبِ نغمة
يرى الطيرَ في الأغصانِ يُطْرِبُ سجعُها
بتغريدِ ألحانِ لدَيْكَ شجِيّة
وتَعْجَبُ من أصواتِهَا بلُغَاتِها
وقد أعربَتْ عنْ ألسُنِ أعجميّة
وفي البَرّ تَسْرِي العِيْسُ تخترقُ الفلا
وفي البحر تجري الفُلكُ في وسطِ لُجّة
وتنظُرَ للجَيْشَيْنِ في البَرّ مَرّةً
وفي البحر أخرى في جموعٍ كثيرة

لِبَاسُهُمُ نَسْجُ الحديدِ لبأسِهِمْ
وهُمْ في حمَى حَدّيْ ظُبَى وأسنّة
فأجنادُ جَيشِ البَرّ ما بين فارسِ
على فَرَسٍ أو راجلٍ رَبّ رِجلَة
وأكنادُ جيشِ البحرِ ما بين راكبٍ
مَطا مركَبٍ أو صاعد مثلَ صعدة
فمنْ ضاربٍ بالبِيضِ فتكاً وطاعنٍ
بسَمْرِ القَنا العَسّالَة السمْهَرِيّة
ومنْ مُغْرِقٍ في النار رَشقاً بأسهُمٍ
ومن مُحْرِقٍ بالماء زَرْقاً بشُعلة
تَرى ذا مُغيراً باذلاً نفسَهُ وذا
يُوَلّي كسيراً تحتَ ذُلّ الهزيمة
وتشهَدُ رَمْيَ المَنجنيقِ ونَصْبَهُ
لهَدْمِ الصياصي والحُصُونِ المَنِيْعَة
وتَلْحَظُ أشباحاً تراءى بأنْفُسِ
مُجَرّدَةٍ في أرْضِها مُسْتَجنَّة
تُباينُ أنْسَ الإنسِ صورةُ لَبْسِها
لِوَحْشَتِهَا والجِنُّ غيرُ أنيسَة
وتطرَحُ في النهرِ الشّباكَ فتُخرجُ
السماكَ يَدُ الصّيّادِ منها بسُرْعَة

ويحتالُ بالأشراكِ ناصِبُها على
وقوعِ خماصِ الطّيْرِ فيها بحبّة
ويَكْسِرُ سُفُنَ اليَمّ ضاري دوابِهِ
وتظْفَرَ آسَادُ الشّرَى بالفريسة
ويصطادُ بعضُ الطّيرِبعضامن الفضا
ويقنصُ بعضُ الوَحش بعضاً بقفرَة
وتلمَحَ منها ما تخطّيتُ ذكْرَهُ
ولم أعتمدْ إلاّ على خيرِ مُلْحَة
وفي الزّمَنِ الفرْدِ اعتَبِرْ تلقَ كلّ ما
بدا لكَ لا في مُدّة مُسْتَطيلَة
وكُلُّ الذي شاهدْتُهُ فِعْلُ واحد
بمُفْرَدِه لكن بحُجْبِ الأكنّة
إذا ما أزال السّتَرَ لم ترَ غيرَهُ
ولم يَبْقَ بالاشكالِ إشكالُ ريبة
وحَقّقتُ عند الكشف أنّ بنورهِ ْ
اهتَدَيْتُ إلى أفعاله بالدُّجُنّة
كذا كنتُ ما بيني وبَيني مُسهِلاً
حجَابَ التباسِ النّفسِ في نورِ ظلمة
لأَظهَرَ بالتدريجِ للحسّ مؤنِساً
لها في ابتِداعي دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَة

قَرَنْتُ بجِدّي لَهْوَ ذاكَ مُقَرباً
لفَهْمكَ غايات المَرامي البعيدَة
ويجمَعُنا في المظهَرَيْنِ تشابُهٌ
وليستْ لحالي حالُهُ بشَبِيهَة
فأشكالُهُ كانتْ مظاهرَ فعْله
بِسِترٍ تلاشتْ إذ تَجَلّى وَوَلّت
وكانتْ له بالفعلِ نفسي شبيهةً
وحِسّيَ كالإشكال واللَّبْسَ سُترتي
فلَمّا رَفعتُ السّتْرَ عنّي كرَفعه
بحيث بدَتْ لي النفسُ من غير حُجّة
وقد طلَعتْ شمسُ الشّهود فأشرَق
الوُجُودُ وحَلّتْ بي عقودُ أخيّة
قَتَلتُ غُلاَمَ النفسِ بينَ إقامتي
الجِدَارَ لأحكامي وخرقِ سفينتي
وعُدْتُ بإمدادي على كلّ عالمٍ
على حَسبِ الأفعالِ في كلّ مُدّة
ولولا احتجابي بالصفات لأُحْرِقَتْ
مظاهرَ ذاتي من سَناء سجيّتي
وألسنَةُ الأكوانِ إن كُنتَ واعياً
شهودٌ بتَوحيدي بحالٍ فصيحَة

وجاء حديثٌ في اتّحاديَ ثابتٌ
روايتُهُ في النقْلِ غيرَ ضعيفَة
يُشيرَ بحُبّ الحقّ بعدَ تقرّبِ
إلَيهِ بنَقلِ أو أداء فريضَة
وموضعُ تنبيه الإشارة ظاهرَ
بِكُنْتُ لهُ سَمْعاً كنُورِ الظّهيرة
تسبّبتُ في التوحيد حتى وجَدتُهُ
وواسطةُ الأسبابِ إحدى أدلّتي
ووحّدتُ في الأسبابِ حتى فقدتُها
ورابطةُ التّوحيدِ أجْدَى وسيلَة
وجرّدتُ نفسي عنهما فتجرّدتْ
ولم تَكُ يوماً قَطُّ غيرَ وحيدَة
وغُصْتُ بحار الجمع بل خُضتُها على ان
فرَاديَ فاستَخْرَجتُ كلّ يتيمة
لأسْمَعَ أفعالي بسَمْعِ بَصيرَةِ
وأشهَدُ أقوالي بعَيْنِ سَميعة
فإنْ ناح في الإيك الهَزارُ وغرّدَتْ
جواباً لهُ الأطيارُ في كلّ دَوحة
وأطْرَبَ بالمِزْمَارِ مُصْلحُةُ على
مُنَاسَبَةِ الاوتارِ من يَدِ قَيْنَة

وغنّت من الأشعارِ ما رَقّ فارتقَتْ

لسدْرتهَا الاسرارُ فِي كلّ شدْوَة

تَنَزَّهْتُ فِي آثارِ صُنْعي مُنَزِّهاً

عن الشرْك بالأغيارِ جمعي وألفتي

فبي مجلسُ الاذكارِ سَمْعُ مُطالِعِ

ولي حانَةُ الخمّارِ عَينُ طليعَة

وما عَقَدَ الزّنّارَ حُكماً سوى يدي

وإنْ حُلّ بالإقرارِ بي فهْيَ حلّت

وإن نارَ بالتّنزيلِ محرابُ مَسجدِ

فما بارَ بالإنجيلِ هيكلُ بِيعَة

وأسفارُ تَوراة الكَلِيم لقَوْمه

يُناجي بها الأحبارُ فِي كلّ ليلة

وإن خَرّ للأحجارِ فِي البَدّ عاكفٌ

فلا وجْهَ للإنكارِ بالعصَبِيّة

فقد عَبَدَ الدّينارَ مَعنَى مُنَزّهٌ

عنِ العارِ بالإشراك بالوثَنية

وقد بلَغَ الإنذارَ عنيَ مَن بَغى

وقامتْ بِيَ الأعذارُ فِي كلّ فِرْقة

وما زاغتِ الأبصارُ من كلّ مِلّة

وما زاغتِ الأفكارُ من كلّ نحلة

وما اختارَ مَن للشّمس عن غِرّةٍ صبَا
وإشراقُها من نورِ إسْفارِ غُرّتي
وإن عبدَ النَّارَ المَجوسُ وما انطفَت
كما جاءَ في الاخبارِ في ألف حجَّة
فما قَصَدُوا غيري وإن كانَ قَصدهُم
سوايَ وإن لم يُظْهِروا عَقدَ نيّة
رأَوْا ضَوْءَ نوري مرَّةً فَتَوَهَّموه
ناراً فَضَلّوا في الهُدَى بالأشعَّة
ولولا حِجابُ الكَونِ قُلتُ وإنَّما
قيامي بأحكامِ المظاهرِ مُسْكتي
فلا عَبَثٌ والخَلْقُ لم يُخلَقوا سُدىً
وإنْ لم تكُنْ أفعالُهُمْ بالسديدَة
على سمَةِ الاسماء تَجري أمورُهُمْ
وحكْمَةُ وصْف الذات للحكم أجرَت
يُصَرِّفُهُمْ في القبضَتَيْنِ ولا ولا
فقَبْضَةُ تَنْعيمٍ وقَبْضَةُ شقْوَة
ألا هكذا فلتَعرِفِ النّفسَ أو فلا
ويُتْلَ بها الفُرقَانُ كُلَّ صبيحة
وعِرْفَانُها من نَفْسها وهِيَ التي
على الحِسِّ ما أَمَّلتُ منيَ أمْلَت

ولو أنني وحّدْتُ ألحدتُ وانسَلخ
تُ من آيِ جَمعي مشركاً بيَ صنعتي
ولستُ مَلوماً أنْ أَبُثّ مَواهبي
وأمْنَحَ أتْباعي جَزيلَ عَطِيّتي
ولِي مِنْ مُفيضِ الجَمعِ عندَ سلامه
عليَّ بأَوْ أدْنَى إشارةِ نِسْبَةِ
ومِنْ نُورِهِ مِشكاةُ ذاتيَ أشرقَتْ
عليَّ فنارَتْ بي عِشائي كضَحوتي
فأشْهِدتُني كَوْنِي هناك فكُنْتُهُ
وشاهدتُهُ إيّايَ والنّورُ بَهجتي
فَبِي قُدّس الوادي وفيه خلعتُ خَلْعَ
نَعْلي على النادي وجُدتُ بخلعتي
وآنَستُ أنواري فكنتُ لها هُدىً
وناهيكَ من نفسِ عليها مُضيئَةَ
وأسستُ أطواري فناجَيتُني بها
وقضّيتُ أوطاري وذاتي كَليمَتي
وبَدْرِي لم يأفُلْ وشمسيَ لَم تَغِبْ
وبي تَهتدي كُلّ الدّراري المُنيرة
وأنْجُمُ أفلاكي جرَتْ عن تصَرّفي
بِملكي وأملاكي لمُلْكِيَ خَرّتِ

وفي عالَمِ التّذكارِ للنفسِ عِلْمُها ال
مُقَدَّمُ تستَهْديهِ منّيَ فِتْيَتي
فحَيّ على جَمْعي القديمِ الذي بِهِ
وَجَدْتُ كُهُولَ الحيّ أطفالَ صِبيَةَ
ومن فضلِ ما أسأرْتُ شربُ مُعاصري
ومَنْ كان قبلي فالفضائلُ فَضْلَتِي.

بردة المديح المباركة

للإمام البوصيري رضي الله عنه وأرضاه

الفصل الأول : في الغزل وشكوى الغرام

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

أمن تذكر جيرانٍ بذى سلمٍ
مزجت دمعا جرَى من مقلةٍ بدمِ

أَمْ هبّت الريحُ مِنْ تلقاء كاظمةٍ
وأومض البرق في الظَّلْماء من إِضمِ

فما لعينيك إن قلت اكْفُفَ فاهمتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهمِ

أيحسب الصب أن الحب منكتمٌ
ما بين منسجم منه ومضطرمِ
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طللٍ
ولا أرقت لذكر البانِ والعلمِ

فكيف تنكر حباً بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقمِ

وأثبت الوجد خطَّي عبرةٍ وضنى
مثل البهار على خديك والعنمِ

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
والحب يعترض اللذات بالألمِ

يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلمِ

عدتك حالي لا سري بمستترٍ
عن الوشاة ولا دائي بمنحسمِ

محضتني النصح لكن لست أسمعهُ
إن المحب عن العذال في صممِ

إنى اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح عن التهمِ

الفصل الثاني : في التحذير من هوى النفس

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

فإن أمارتي بالسوء ما أتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرمِ

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره
كتمت سراً بدا لي منه بالكتمِ

من لي بردِّ جماحٍ من غوايتها
كما يردَّ جماح الخيلِ باللُّجمِ

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوي شهوة النَّهمِ

والنفس كالطفل إن تهملهُ شبّ على
حب الرضاعِ وإن تفطمهُ ينفطمِ

فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصمِ

وراعها وهي في الأعمالِ سائمةٌ
وإن هي استحلت المرعى فلا تسمِ

كم حسنت لذةً للمرء قاتلةً
من حيث لم يدرِ أن السم فى الدسمِ

واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبع
فرب مخمصةٍ شر من التخمِ

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندمِ

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محضاك النصح فاتَّهِمِ

ولا تطع منهما خصماً ولا حكماً
فأنت تعرف كيد الخصم والحكمِ

أستغفر الله من قولٍ بلا عملٍ
لقد نسبتُ به نسلاً لذي عُقمِ

أمْرتُك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولى لك استقمِ

ولا تزودت قبل الموت نافلةً
ولم أصل سوى فرض ولم اصمِ

الفصل الثالث : في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى
أن اشتكت قدماه الضر من ورمِ

وشدَّ من سغب أحشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحاً مترف الأدمِ

وراودته الجبال الشم من ذهبٍ
عن نفسه فأراها أيما شممِ

وأكدت زهده فيها ضرورته
إن الضرورة لا تعدو على العصمِ

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدمِ

محمد سيد الكونين والثقلي
ن والفريقين من عرب ومن عجمِ

نبينا الآمرَ الناهي فلا أحدٌ
أبر في قولِ لا منه ولا نعمِ

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هولِ من الأهوال مقتحمِ

دعا إلى الله فالمستسكون به
مستمسكون بحبلٍ غير منفصمِ

فاق النبيين في خلقٍ وفي خُلقِ
ولم يدانوه في علمٍ ولا كرمِ

وكلهم من رسول الله ملتمسّ
غرفاً من البحر أو رشفاً من الديمِ

وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكمِ

فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيباً بارئُ النسمِ

منزهٌ عن شريكٍ في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسمِ

دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بماشئت مدحاً فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
وانسب إلى قدره ما شئت من عظمِ

فإن فضل رسول الله ليس له
حدٌّ فيعرب عنه ناطقٌ بفمِ

لو ناسبت قدره آياته عظماً
أحيا اسمه حين يدعى دارس الرممِ

لم يمتحنا بما تعيا العقول به
حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهمِ

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى
في القرب والبعد فيه غير منفحمِ

كالشمس تظهر للعينين من بعُدِ
صغيرةً وتكل الطرف من أممِ

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قومٌ نيامٌ تسلوا عنه بالحلمِ

فمبلغ العلم فيه أنه بشرَ
وأنه خير خلق الله كلهمِ

وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهمِ

فإنه شمس فضلٍ هم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلمِ

أكرم بخلق نبيّ زانه خلقٌ
بالحسن مشتمل بالبشر متسمِ

كالزهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ
والبحر في كرمٍ والدهر في هممِ

كانه وهو فردٌ من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشمِ

كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدفِ
من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تُرباً ضم أعظمهُ
طوبى لمنتشقٍ منه وملتثمِ

الفصل الرابع : في مولده عليه الصلاة والسلام

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

أبان مواالده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتمِ

يومٌ تفرّس فيه الفرس أنهمُ
قد أنذروا بحلول البؤْس والنقمِ

وبات إيوان كسرى وهو منصدعٌ
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئمِ

والنار خامدة الأنفاس من أسفٍ
عليه والنهر ساهي العين من سدمِ

وساءَ ساوة أن غاضت بحيرتها
ورُد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزناً وبالماء ما بالنار من ضرمِ

والجن تهتف والأنوار ساطعةٌ
والحق يظهر من معنى ومن كلمِ

عموا وصموا فإعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الإنذار لم تُشمِ

من بعد ما أخبره الأقوام كاهِنُهُمْ
بأن دينهم المعوجّ لم يقمِ

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب
منقضة وفق ما في الأرض من صنمِ

حتى غدا عن طريق الوحى منهزمٌ
من الشياطين يقفو إثر منهزمِ

كأنهم هرباً أبطال أبرهةِ
أو عسكرَ بالحصى من راحتيه رمِي

نبذاً به بعد تسبيحٍ ببطنهما
نبذ المسبَح من أحشاء ملتقمِ

الفصل الخامس : في معجزاته صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدةً
تمشى إليه على ساقٍ بلا قدمِ

كأنَّما سطرت سطراً لما كتبت
فروعها من بديع الخطِّ في اللقمِ

مثل الغمامة أنَّى سار سائرة
تقيه حر وطيسٍ للهجير حَمِ

أقسمت بالقمر المنشق إن له
من قلبه نسبةً مبرورة القسمِ

وما حوى الغار من خير ومن كرمِ
وكل طرفٍ من الكفار عنه عمِ

فالصِّدْقُ في الغار والصِّدِّيقُ لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من أرمِ

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحمِ

وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عالٍ من الأطمِ

ما سامنى الدهر ضيماً واستجرت به
إلا ونلت جواراً منه لم يضمِ

ولا التمست غنى الدارين من يده
إلا استلمت الندى من خير مستلمِ

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له
قلباً إذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغٍ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلمِ

تبارك الله ما وحيٌ بمكتسبٍ
ولا نبيٌ على غيبٍ بمتهمِ

كم أبرأت وصباً باللمس راحته
وأطلقت أرباً من ربقة اللممِ

وأحيتِ السنةَ الشهباء دعوته
حتى حكت غرة في الأعصر الدهمِ

بعارضٍ جاد أو خلت البطاح بها
سيبٌ من اليم أو سيلٌ من العرمِ

الفصل السادس : في شرف القرآن ومدحه

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلاً على علمِ

فالدُّرّ يزداد حسناً وهو منتظمٌ
وليس ينقص قدراً غير منتظمِ

فما تطاول آمال المديح إلى
ما فيه من كرم الأخلاق والشِّيمِ

آيات حق من الرحمن محدثةٌ
قديمةٌ صفة الموصوف بالقدمِ

لم تقترن بزمانٍ وهي تخبرنا
عن المعادِ وعن عادِ وعن إِرَمِ

دامت لدينا ففاقت كلَّ معجزةِ
من النبيين إذ جاءت ولم تدمِ

محكّماتٌ فما تبقين من شبهِ
لذى شقاقِ وما تبغين من حكمِ

ما حوربت قطِ إلا عاد من حَرَبِ
أعدى الأعادي إليها ملقي السلمِ

ردَّتْ بلاغتها دعوى معارضها
ردَّ الغيور يد الجاني عن الحرمِ

لها معانٍ كموج البحر في مددِ
وفوق جوهره في الحسن والقيمِ

فما تعدَّ ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الإكثار بالسأمِ

قرّتْ بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصمِ

إن تتلها خيفةً من حر نار لظى
أطفأت حر لظى من وردها الشمِ

كأنها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤوه كالحممِ

وكالصراطِ وكالميزان معدلةً
فالقسطِ من غيرها في الناس لم يقمِ

لا تعجبن لحسودٍ راح ينكرها
تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهمِ

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقمِ

الفصل السابع : في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

يا خير من يمم العافون ساحته
سعياً وفوق متون الأينق الرسمِ

ومن هو الآية الكبرى لمعتبرِ
ومن هو النعمةُ العظمى لمغتنمِ

سريت من حرمٍ ليلاً إلى حرمِ
كما سرى البدر في داجٍ من الظلمِ

وبت ترقى إلى أن نلت منزلةً
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمِ

وقدمتك جميع الأنبياء بها
والرسل تقديم مخدومٍ على خدمِ

وأنت تخترق السبع الطباق بهم
في مركب كنت فيه صاحب العلمِ

حتى إذا لم تدع شأواً لمستبقٍ
من الدنوِّ ولا مرقى لمستنمِ

خفضت كل مقامٍ بالإضافة إذ
نوديت بالرفع مثل المفردِ العلمِ

كيما تفوز بوصلٍ أي مستترٍ
عن العيون وسرٍ أي مكتتمِ

فحزت كل فخارٍ غير مشتركٍ
وجزت كل مقامٍ غير مزدحمِ

وجل مقدار ما وليت من رتبٍ
وعز إدراك ما أوليت من نعمِ

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا
من العناية ركناً غير منهدمِ

لما دعا الله داعينا لطاعته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأممِ

الفصل الثامن : في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنمِ

ما زال يلقاهمُ في كل معتركِ
حتى حكوا بالقنا لحماً على وضمِ

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
أشلاءَ شالت مع العقبان والرخمِ

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الأشهر الحُرُمِ

كأنما الدين ضيفٌ حل ساحتهم
بكل قرمٍ إلى لحم العدا قرمِ

يجر بحر خميسٍ فوق سابحةٍ
يرمى بموجٍ من الأبطال ملتطمِ

من كل منتدب لله محتسبٍ
يسطو بمستأصلٍ للكفر مصطلمِ

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحمِ

مكفولةً أبداً منهم بخير أبٍ
وخير بعلٍ فلم تيتم ولم تئمِ

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا رأى منهم في كل مصطدمِ

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أُحداً
فصول حتفٍ لهم أدهى من الوخمِ

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت
من العدا كل مسودٍ من اللممِ

والكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسمٍ غير منعجمِ

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلمِ

تهدى إليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الأكمام كل كمِ

كأنهم في ظهور الخيل نبت رباً
من شدة الحَزْمِ لا من شدة الحُزُمِ

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقاً
فما تفرق بين الْبَهْمِ وألْبَهمِ

ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد فى آجامها تجمِ

ولن ترى من وليٍ غير منتصرٍ
به ولا من عدوٍّ غير منفصمِ

أحل أمته في حرز ملته
كالليث حل مع الأشبال في أجمِ

كم جدلت كلمات الله من جدلِ
فيه وكم خصم البرهان من خصمِ

كفاك بالعلم في الأُمِّيِّ معجزةً
في الجاهلية والتأديب في اليتمِ

الفصل التاسع : في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

خدمته بمديحٍ استقيل به
ذنوب عمرٍ مضى في الشعر والخدمِ

إذ قلداني ما تخشي عواقبه
كأنَّني بهما هديٌ من النعمِ

أطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت إلا على الآثام والندمِ

فياخسارة نفسٍ في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسمِ

ومن يبع آجلاً منه بعاجله
يَبِنْ له الْغَبْنُ في بيعٍ وفي سلَمِ

إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرمِ

فإن لي ذمةً منه بتسميتي
محمداً وهو أوفى الخلق بالذممِ

إن لم يكن في معادي آخذاً بيدى
فضلاً وإلا فقل يا زلة القدمِ

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترمِ

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزمِ

ولن يفوت الغنى منه يداً تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكمِ

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهيرٍ بما أثنى على هرمِ

الفصل العاشر : في المناجاة وعرض الحاجات لسماعها

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

يارب بالمصطفى بلغ مقاصدنا
واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العممِ

ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تجلَّى باسم منتقمِ

فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلمِ

يا نفس لا تقنطي من زلةٍ عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللممِ

لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسمِ

يارب واجعل رجائي غير منعكسِ
لديك واجعل حسابي غير منخرمِ

والطف بعبدك في الدارين إن له
صبراً متى تدعه الأهوال ينهزمِ

وائذن لسحب صلاةٍ منك دائمةٍ
على النبي بمنهلٍ ومنسجمِ

ما رنّحت عذبات البان ريح صباً
وأطرب العيس حادي العيس بالنغمِ

ثم الرضا عن أبي بكرٍ وعن عمرٍ
وعن عليٍ وعن عثمان ذي الكرمِ

والآلِ وَالصَّحْبِ ثمَّ التَّابعينَ فهم
أهل التقى والنقا والحلم والكرمِ

يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا
واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم

واغفر إلهي لكل المسلمين بما
يتلوه في المسجد الأقصى وفي الحرم

بجاه من بيته في طيبة حرمٌ
واسمهُ قسمٌ من أعظم القسم

وهذه بُردةُ المُختار قد خُتمت
والحمد لله في بدء وفي ختم

أبياتها قد أتت ستين مع مائةِ
فرِج بها كربنا يا واسع الكرم

فاحفظ بها شيخنا يا واسع الكرم
فاحفظ بها شيخنا يا واسع الكرم

القصيدة الجعفرية في مدح الحبيب صلوات الله عليه وسلامه

في فوائد الصلاة علي خير البرية

صلي الله عليه وسلم

للشيخ صالح الجعفري رضي الله عنه

أبا الزهراء يا نعم المرجّي ويا نعم المؤمل يا مؤيد

عليك الله رب الخلق صلي كذا الأملاك صلوا علي محمد

ويوم الحشر ملجأ الخلق طُراً جميع الخلق تأتي إلي محمد

رأى مولاه رب العرش حقاً ومانظر الإلهَ سوى محمد

شفيع الخلق مقبول مشفّع بيوم الحشر شافعنا محمد

وفي التوراة والإنجيل يُتلى ثناء الله جاء علي محمد

كذا القرآن فيه ثناء ربي علي المختار سيدنا محمد

إمام المرسلين له المزايا جميع الرسل صلي بهم محمد

ولا يأتي نبي بعد طه ختام الرسل سيدنا محمد

وإن ضاقت بك الأحوال يوماً فبالأسحار صلي علي محمد

يصلي الله رب العرش عشراً علي عبد يصلي علي محمد

وفي مائة يصلي الله ألفاً فعجل بالصلاة علي محمد

ولا تترك رسول الله يوماً فما أحلي الصلاة علي محمد

شفاءَ للقلوب لها ضياءَ ونور مستمد من محمد

بها يُسرَ وتفريجٌ لكربِ لمن أهدى الصلاة علي محمد

بها الأسرار والأنوار تترى تَنَوّر بالصلاة علي محمد

وأفضلها إذا ما كنت يوماً بروضته تصلي علي محمد

تصلي بإشتياقِ في مقامِ عظيم الشأن يسمعها محمد

ولاح النور تبصره مضيئاً وفاح الطِيب مسكاً من محمد

وتلك مزيةٌ حصلت لقوم تراهم ناظرين إلي محمد

وجاءوا نحوه ولهم سلام فردّ عليهم طه محمد

فياسعد الذى قد جاء يوماً وقد أهدى السلام علي محمد

تقِيّ بل سعيد مُستجابّ ويوم الحشر شافعه محمد

كلامي للذى قد زار يوماً حبيب الله هادينا محمد

فذاك له من الأذواق سرَ إذا بالحب جاء إلي محمد

فكأس الحب يُسقاها مُحِبٌ بجوف الليل صلي علي محمد

وعند المصطفي ظهرت مزايا لأرباب الصلاة علي محمد

فيا من عنده سرَ تَبَدّى من المختار سيدنا محمد

تعلّم حفظ سرك يا أخانا ولا تنسَ الصلاة علي محمد

إذا ما شئت أن تُحظي قريباً بفتح الله صلي علي محمد

وتفسيرٌ وعلمٌ ذو معانٍ لمن ذكروا الصلاة علي محمد

ورزقُ الله أوسعه تبدى لأرباب الصلاة علي محمد

وتيسير الأمور لمن يصلي علي المختار سيدنا محمد

شفاءَ للمريض كذا دواءَ صلاة العاشقين علي محمد

وجاءتك المكارم من كريمٍ إذا يوماً تصلي علي محمد

وردّ الله أضرار الأعادي عن الأخيار صلوا علي محمد

توجّه إذا أردتِ قضاء دينٍ إلي كنز الصلاة علي محمد

تجد فرجاً قريباً يا أخانا بجاه نبينا طه محمد

عليه الله صلي كل حين صلاة الأولين علي محمد

عليه الله سلم ما تبدّت رواحلُ زائرين لدى محمد

وآل البيت ساداتِ كرامٍ لهم شرفُ القرابة من محمد

علي الصحب الكرام رضاءَ ربي كذاك رضاءَ سيدنا محمد

دعاك الجعفرى أيا كريمٌ يريد زيارة الهادي محمد

يدوم عليه فضلك يا إلهي ورضوانٌ من الهادي محمد

من قصائد الزينبيات

لفضيلة سيدي الشيخ صالح الجعفري

رضي الله عنه وارضاه

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

صدق الله العظيم

قال رضي الله عنه وارضاه

بنتُ الكرامِ وأنها لكريمةً*** ولها لدي خير الورى إكرامُ

هي زينبَ بنتُ الإمامِ علينا***ولها من الجاه العظمِ مقامٌ

قد جِئتُها في دارِها متوسلاً***فهي الوسيلةُ للبني ترامُ

وكأنني لما أتيتُ مقامها***نُوديت يا هذا عليك سلامُ

فبِجاهِ جدكِ يا كريمةُ أرتجي***تيسر قصدي إنني خدامُ

أرجو المسير مع الحجِيجِ لحجةِ***وأزورٌ من تسعى لهُ الأعلامُ

فبجاه جدكِ والإمامِ المرتضى***والنيرين وحمزةُ المقدامُ

وبأمكِ الزهراء بضعةِ أحمدِ***ألقي المودة والأمُور تقامُ

وأسيرَ نحو نبينا لزيارةِ ***مقبولةِ تُرضي ولستُ أضامُ

عن مدحكُم ووِدادِكم لا أنثني***فمديحكُم شهدٌ لنا ومُدامُ

قال رضي الله عنه وارضاه

أكرِم بفاطمة الزهراء سيدتي***أكرِم بأولِ من لحقت بِخيرِهم

لها مِن البدرِ حَبٌ وهي بضعتهُ***جاءت بريحانتيهِ من عليهِمِ

فما تعدُ ولا تحصى فضائُلها***منها الشموسَ التي في أرضِ مصرهِمِ

قَرت بها عينُ والِدها وكان لهُ***حَبٌ لها زائد في القدرِ والقيمِ

فزينبٌ بنتها تلك التى اشتهرت ***بالجُودِ والحلمِ والإعطاء والكرمِ

إن تأتها زائراً لله محتسبا***نلت المُراد بِإذنِ اللهِ فالتزامِ

كأنها جنةُ الخلد التى اتصفت ***بكل ما يُشتهى من سائرِ النعمِ

وكالصراطِ لها سيرٌ ومعدلةٌ***لا تعرِفُ الظلم إنَّ الظلم للظِلمِ

لا تحزنن للأعادى إن أتوا كذباً***من بعد شهرتِها فاضرِب بقولِهِمِ

قال رضي الله عنه وارضاه

أزينب أنت نُورٌ قد تشعشع*** من المختار بين الناس ينفع

وشمس قد أضاءت من نبينا*** وبرجك بينا في خير مطلع

كريمٌ قد تكرم ذو جلال*** فجاء بزينب للناس تشفع

بِنسبتها لخير الخلق طه *** نراها دُرة في الكون تلمع

قُلُوب المُؤمنين لها ودادٌ *** أهلِ البيتِ يرسلُها ويجمع

سُرُورٌ للمُحب إذا رآهُم *** وريحانٌ وورد قد ترعرع
إذا جاءوا لزينب لاح نورٌ *** علي الزوارِ والقرآنُ يُسمع
ودرسُ العلمِ منبعُه نبينا*** حديثُ المُصطفي من خير منبع
فزُورها إن أردت شفاء قلبٍ*** من الوسواسِ لا تجزع وتطمع
لها فضلٌ من المولي عظيمٌ*** كراماتٌ لها كالبدر تطلع
زيارتُها لأهلِ الحُب نُورٌ*** وما رؤيا المُحب لها تمنع
يسيرُ إليهمُ سيراً حثيثاً*** تراه إذا دنا للنورِ أسرع
يلوحُ النورُ من طه عليه*** ومسكٌ منه حُب تضوع
ومن عرب الأحبة لا تراه *** لدى الأهواء في يومٍ تزعزع
فحُبهُمُ كحصنٍ فيه أمنٌ*** وليس مُحُبهُم يوماً يُفزع
مساجدُهُم رياضُ الخُلدِ فيها*** عبادُ اللهِ للرحمن رُكع
إله العرشِ رِضواناً عظيماً*** يدُومُ لزينبٍ ما البرقُ يلمع
صلاتُك دائماً تترى تدُومُ*** علي المُختارِ ما الورقاءَ تسجع
وآلِ منه ساداتِ كرامٍ*** كذا التسليمُ يصحبَها ويتبع
متي ما الجعفري يقول مدحاً*** لأهلِ البيتِ والأحبابَ تسمع

قال رضي الله عنه وارضاه

سبحان من أعطاكم*** علي الورى ولاكم

يا سادتي حاشاكم*** أن تتركوا الأحبابا

دعاؤكم مجاب*** وأنتم الأحباب

وفعلكم صواب*** نصرتم الكتاب

بجاهكم نزور*** وحجنا مبرور

وسعينا مشكور*** قد لزمنا البابا

ذى زينب المعالي*** في حضرة الكمال

سبحان ذى الجلال*** قد ضاعف الثواب

فما قطعنا العادة*** وحبكم عبادة

لديكم يا سادة*** نلقى الرضا انصبابا

يا زينب الكريمة*** أرواحكم رحيمة

قلوبكم سليمة*** ونلتم اقترابا

بجاهكم نمد*** فالفضل لا يحد

من جاء لا يرد*** وقد لقى المتابا

يا زينب القبول*** بأحمد الرسول

أنال للقبول*** ولم أذق عذابا

هجرانكم حرمان*** وقربكم أمان

ويشهد القرآن*** نلتم الأنسابا

قال رضي الله عنه وأرضاه

بزينب قد رضيت وجئت أسعي *** أزور مقامها والله يشهد

لها شرف ونور لا يضاهى*** وإيمان وتوحيد وسؤدد

إذا ما الفخر بالآباء قالوا*** فجدك بهجة الدنيا محمد

وأمك بضعة المختار طه*** أبوك علي البطل المؤيد

وللحسنين أخت والمعالي *** بيتكم دعائمها تشيد

إذا افتخر الورى بكثير مال*** ففخركم الصلاة علي محمد

وأحييتم ظلام الليل شكراً*** ومنكم قائم به وتهجد

هجرتم للمنام رجاء خُلدٍ*** إذا ما الغير في الظلما توسد

وكم منكم له في الكون نور*** إذا قام من حُب تعبد

ونشهدُ بالرسالة كل حينٍ *** لجدكُم إذا ما قيل أشهدُ

فيا سعد الذي قد جاء يسعي*** بزورتكم وصلي علي محمد

وشاهد نوره يضوي كشمسٍ*** وشاهد نوركم يضوي كفرقد

وشم الطيب مسك لا يضاهى*** مصادره إلي طه تسند

فأنتم منه في الدنيا ضياءَ *** ورحمته لكل الخلق مسندٌ

صلاةُ الله ربي كل حينٍ*** مع التسليم للهادي محمد

وآلِ ثم أصحابِ كرامِ*** لهم في العالمين رضا وسؤدد

ينالُ الجعفري بها رضاءَ*** وفي الجنات العليا يُخلد

مع ابن ادريس شيخي ذُو عُلُومٍ*** وبحرَ زاخرَ وبه مُويد

وأعرفُهُ ويعرِفُني يقيناً*** توحد أصلنا مهما تعدد

إلي حسنٍ لهُ نسبٌ وإني*** إلي الجد الحسين كذاك أُسند

وجعفرَ صادقٌ جدى وحسبي *** به فضلاً من المولي يُويد

قال رضي الله عنه وأرضاه

الجعفرى له فى حبكم امل ***ما خاب من جاءكم بالحب والامل

يرجو بكم من رسول الله نظره *** تهدى الفؤاد لفهم العلم والعمل

اذ انتم منه انوار مباركه *** لها اتصال به كالشمس فى المثل

انتم شعاع لشمس المصطفى وبه***سدتم على الناس من خاف ومنتعل

وكنتم ايه فى الكون بينه *** تهدى اليه لذى عقل بلا عقل

يا رحمه فى بقاع الارض يصحبها *** نور وامن لذى عسر وذى وجل

دعاؤكم بلسم تشفى الصدور به *** يفوق أدويه الاسقام كالعسل

وقولكم سادتىمسك يفوح به*** يهدى العقول لهدى واضح السبل

ومن تولى تولى عن سعادته ***وعاش فى هاجس الاوهام والكسل

وما سمعنا محبا قد الم به ***جور الزمان مع الاغيار والفشل

وكل من زاركم نلقاه مبتسما***عليه نور كأهل الخلد فى شغل

يلوح منه اذا ما قال حبكم***وان اتى داركم يمشى على عجل

وان راكم بنوم نال بغيته***والنور يسرى الى الاحشاء والمقل

يا سادة هم شفاء للعليل ومن ***ياتى اليهم شفى من سائر العلل

بالله يشفى وانتم باب رحمته***بكم يجاب دعاء الخائف الوجل

الغيث انتم وفضل الله يمطره***على المحبين فى سهل وفى جبل

وحبكم سادتى من فضل خالقنا ***للمؤمنين بفضل الله فى الازل

والقرب والحب للارواح فى ازل*** كان التعارف للاتين بالاول

من كان منكم قريبا جاء عندكم***والمبعدون لهم بعد لال على

ابشر بخير اذا ما كنت عندهم*** قد حقق الله ما قد كان فى الازل

فالحمد لله هذا الحب جاء لنا*** من الاله وليس الحب بالجدل

اذكر عليا اذا ما جاء مبتدرا***اهل العداوه فى بدر بلا مهل

والسيف يلمع فى يمناه ذو خطر ***اردى الاعادى اهيل الرمح والاسل

له زئيركمثل الاسد فى اجم *** يردى الاعادى بوهم الرعب والوجل

انظر الى الحسن السبط الذى كملت *** له المحاسن مثل الشمس فى المثل

انظر حسينا تجد فى القلب صورته*** يكسى بنور بخير الخلق متصل

بدران فى الكون بل شمسان نورهما*** للذاكرين لدى الاسحار والاصل

يا ساده ما احب القلب مثلهم *** بالخلد سادوا وفى الدنيا لكل ولى

سادو الورى بخيار الخلق جدهم*** من ساد بالفضل للاملاك والرسل

خضر الثياب لهم عز ومكرمه*** الله اكرمهم بالخلد والنزل

مقاعد الصدق نالوها معطره*** ملكا كبيرا جميل الدار والحلل

فان رايت رايت الملك تبصره*** ملكا كبيرا لال البيت ال علي

ال الرضا لا تحل عن بابهم ابدا*** وانهض اليهم على خيل على ابل

رحال اهل الهدى شدت لزورتهم *** والمانعون لها يرمون بالفشل

يزور خير الورى بدرابهمته *** فى كل عاموهذا واضح وجلى

والصحب جاءوا لخير الخلق من بعد*** يبغون زورته تشفى من العلل

ثم الصلاه على المختار سيدنا *** والال والصحبفى الابكار والاصل

والال ال رسول الله سيدنا *** كذا السلام سلام العز والامل

ما الجعفرى غدا بالحب مبتهجا *** فى مدح ال نبى اكرم الرسل

من شراب الوصل

سيدي فخر الدين

الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني

رضي الله عنه وارضاه

قصيدة يا نعم ما طلع الجمال من العمى:

يَا نِعْمَ مَا طَلَعَ الْجَمَالُ مِنَ الْعَمَى *** نِعْمَ الظُّهُورُ وَجَلَّ مَنْ يَغْشَاهُ

سِرٌّ عَلَى كُلِّ الْعِظَامِ وَإِنَّه *** بِظُهُورِ غَيْبِ الذَّاتِ مَا أَفشَاهُ

لاَ يَعْلَمُ الثَّقَلاَنِ عَنْهُ قَدْرَ مَا *** جَهِلُوا وَضَلوا فِي جَلِيَ ضُحَاه

لاَ يَبْلُغُ الطُّلَّابُ مِنْهُ بِدَايَةً *** أَوْ تَفْقَهُ الأَمْلاَكُ مَا نَجْوَاهُ

مَا مِنْ عُبَيْدٍ يَرْتَجِيهِ وَآلِهِ *** إِلاَ رَجَا يومَ اللَّقَا يَلْقَاهُ

هُوَ صَاحِبُ الذِّكْرِ الرَّحِيمُ وَإِنَّه *** سِرُّ التَّنَاجِي رَبُّهُ رَبَّاهُ

هُوَ مِنْ ثَنِيَّاتِ الْكَمَالِ وَإِنَّهُ *** يَأَبَى ثَنَاءَ وَالثَّنَا يَأْبَاهُ

يَخْشَى مُجَانَبَةَ الصَّوَابِ وَيَتَّقِي *** عَثَرَاتِ خَوْضٍ لَوْ أَمِيطَ غِشَاهُ

هُوَ جَابِرَ وَهُوَ الْجَوَادُ وَإِنَّهُ *** يَسْعَى إِلَيْهِ الْجُودُ كَيْ يَرْعَاهُ

هُوَ أَحْمَدٌ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ انْجَلَى *** وَلَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَا أَسْمَاهُ

كَرَمٌ بِلاَ كَمٍ وَلاَ كَيْفِيَّةٍ *** كَفٌّ كَرِيمٌ أَرْضُهُ وَسَمَاهُ

هُوَ رَحْمَةٌ وَالأُمَّهَاتُ بِهِ *** رَبٌّ رَحِيمٌ رَبُّهُ سَمَّاهُ

هُوَ قُرَّةُ الأَعْيَانِ وَهُوَ *** قَرَّتْ عُيُونُ الكَوْنِ فِي مَرْآهُ

هُوَ مَلْجَأُ الشُّفَعَاءِ صَاحِبُ *** يَوْمَ الزِّحَامِ وَلاَ يَخِيبُ رَجَاهُ

هُوَ آيَةُ التَّوحِيدِ جَلَّ عَنِ السِّوَيَ *** أَهْلُ الثَّنَا الْمَحْمُودُ مَا أَثْنَاهُ

هُوَ مِنْ صَفَاءِ الْكُنْهِ أَعْظَمُ آيَةٍ *** هُوَ صَفْوَةٌ وَالْكَوْنُ بَعْضُ صَفَاهُ

هُوَ مَنْ أَضَاءَ الْغَيْبَ فَانكَشَفَ الْخَبَا *** حَتَّى غَدَوْتُ مُغَيَّباً بِضِيَاهُ

هُوَ مَنْ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى قَدْرَ مَا *** لاَ تَعْلَمُ الأَكْوَانُ كَمْ أَهْوَاهُ

هَذِي نُفَيْحَاتٌ وَلَسْتُ بِمَادِحٍ *** مِنْ أَنْ يُرَامَ بِمَادِحٍ حَاشَاهُ

قصيدة أرى من كريم المولدين إشارة :

أَرَى مِنْ كَرِيمِ الْمَوْلِدَيْنِ إِشَارَةً *** وَإِنَّ إِشَارَاتِ الْحَبِيبِ بَشَائِرُ

أَرَى الْكُلَّ فِي تِيهِ الْجَمَالِ وَإِنَّنِي *** هُدِيتُ وَقَدْ ضَلَّتْ هُنَاكَ بَصَائِرُ

فَلاَ هُوَ يُحْصِي الْعَدَّ مَا قَدْ بِهِ *** وَلاَ هُوَ يَبْلَى يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

وَلاَ هُوَ مِنْ فَرْطِ الظُّهُورِ *** وَلاَ هُوَ وَجْهٌ تَعْتَلِيهِ سَتَائِرُ

وَلاَ هُوَ عَنِّي مُحْجَبٌ بِسُتُورِهِ *** وَلاَ هُوَ عِنْدِي مِنْ خَفَا اللطْفِ ظَاهِرُ

وَمَا هُوَ إِلاَّ نُقْطَةُ الْبَدْءِ وَالْبَهَا *** وَمَا هُوَ إِلاَّ مَظْهَرَ الذَّاتِ صَائِرُ

وَمَا هُوَ إِلاَّ مَنْ رَأَى اللهَ جَهْرَةً *** وَمَا هُوَ إِلاَّ مَنْ بِهِ الْحَقَّ ظَاهِرُ

وَمَا هُوَ إِلاَّ مَنْ لَهُ الأَرْضُ مَسْجِدٌ *** وَمَا هُوَ إِلاَّ مَنْ بِهِ التِّرْبُ طَاهِرُ

هُوَ الْجَمْعُ فِي رُتَبِ الْفَنَاءِ وَمَنْ بِهِ *** يُرَى اللهُ جَبَّاراً وَلِلذَّنْبِ غَافِرُ

هُوَ الصَّبْرَ إِجْمَالاً هُوَ الْغَوْثُ لِلوَرَى ***فَلَوْلاَهُ لَمْ تَسَعِ الْقُلُوبَ حَنَاجِرَ

هُوَ الْجَبْرَ فِي كَسْرِ الْقُلُوبِ وَإِنَّهُ *** لَمِنْ سِرِّهِ تَغْشَى الْكَسِيرَ جَبَائِرُ

هُوَ السِّينُ وَهُوَ الْهُو كَذَا الْهَاءَ *** هُوَ الْقِدَمُ الْمَشْهُودُ وَالْغَيْبَ سَائِرُ

هُوَ الْبَحْرَ تَأْوِيلاً لَه الْمَتْنُ *** عَلَيهِ سَفِينُ الصَّالِحِينَ مَوَاخِرُ

فَمَنْ كَانَ خَوّاضاً فَيَا بِئْسَ مَا *** فَتِلْكَ فِعَالٌ دُونَهُنَّ الْكَبَائِرُ

هُوَ الْقَابَ ذُو الأَلْقَابِ وَالرّوحَ *** وَذُو مِنْبَرٍ لاَ يَعْتَلِيهِ مُكَابِرَ

لَهُ الِمنْبَرُ الأَسْمَى لَهُ الْعِلْمُ *** بِقَبْلِ أَلَسْتُ الرَّبّ فِيهِ يُحَاضِرُ

هُوَ النَّاصِرُ الْمَنْصُورُ بِالرَّعْبِ *** هُوَ الْمَنْزِلُ الأَعْلَى بِكَفَّيْهِ عَامِرُي

هُوَ الدَّارُ وَالدَّيّارُ وَالْخَمْرَ وَالْقِرَى *** يُرَاحُ لَدَيْهِ مِنْ عَنَاهُ الْمُسَافِرُ

وَمَا أَنَا إِلاَّ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ *** وَذَلِكَ فَخْرَ لِي وَفِيهِ أُفَاخِرُ

وَتَاللهِ مَا رُمْتُ الْمَدِيحَ *** بَدَا الْحُسْنُ غَلاَّباً وَمَا اللُّبّ حَاضِرُ

غَدَا اللُّبّ فِي سَفَرٍ يُقِيمُ بِحُسْنِهِ *** وَقَدْ عَزَّتِ الأَسْفَارُ وَالْوَجْهُ سَافِرُ

قصيدة عم السؤال وما النبأ :

عَمّ السّؤَالُ وَمَا النَّبَا وَمَنِ الْعَظِيمُ بِالاجْتبَا
وَمَنِ الْخلاَفَةُ فِيهِمُ تَرْبُو عَلَى كُلِّ الرّبَا
يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِي نَذَرُوهُ يَوماً لِلْفدَا
الْخَوْفُ مِنْ عَتْبِ الْحَبِيبِ وَلاَتَ خَوْفاً مِنْ رَدَى
وَمَنِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَضْحَى الْعُبَيْدُ مُؤَيّدَا
فَهُوَ الْمُبَجّلُ ذُو حِمىً مَنْ أَمَّهُ يُكْفَى الرَدَى
وَهُوَ الَّذِي مِنْ كَفِّهِ نَزَلَ الْحَدِيدُ مُهَنَّدَا
وَهُوَ الَّذِي مِنْ نُورِهِ تُطْفَى الشُّمُوسُ إِذَا بَدَا
وَهُوَ الَّذِي فِي حَانِه أَحْيَا دَوَاماً سَرْمَدَا
وَهُوَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا رَاحَ الْمُتَيَّمُ أَوْ غَدَا
وَهُوَ الَّذِي فِي رَوْضِهِ أَضْحَى الْفُؤَادُ مُغَرِدَا
وَهُوَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَادِ عَلَى عِيسٍ شَدَا
وَهُوَ الْمُخَاطَبُ فِي الضُّحَى وَلَسَوْفَ أُعْطِيكَ الرِضَا
وَهُوَ الْمُكَنَّى غَائِباً بِالسِّينِ يَسْبِقُهَا النِّدَا
الْمُصْطَفَى الْمَعْصُومُ مَنْ هُوَ قُدْوَةٌ لِلاقْتِدَا
وَعَطَاؤُهُ قَدْ خَصَّنِي كَرَماً وَلَيْسَ مُقَيَدَا
لَمّا بَدَا بِقُلُوبِنَا حَضَرَتْ رُكُوعاً سُجّدَا
وَأَنَا الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْمُسْتَعَانُ الْمُنْجِدَا

مِنْهُ أَنَا وَأَنَا بِهِ الْمُصْطَفَى وَالْمُقْتَدَا
كُنِّيتُ فَخْرَ الدِّينِ فِي الْ عَلْيَا وَلَسْتُ مُلَقَّبَا
إِنَّ الْفَتَى لَوْلَايَ مَا بَسَطَ الْغَرَامُ لَهُ يَدَا
يُؤْتَى الْفَتَى فِي صُحْبَتِي نَسَباً صَحِيحاً مُسْنَدَا
إِنَّ الْغَرَامَ إِذَا اشْتَرَى عَبْداً لَصَارَ مُسَوَّدَا
إِنِّي جَلِيسُ الذَّاكِرِي نَ كَذَا سَمِيرُ الْمُنْتَدَا
إِنَّ الشَّذَا فِي رَوْضَتِي مَنْ شَمَّهُ فَهْوَ الصَّبَا
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَى بَنِيَّ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَبَا
وَطَرِيدُ عَهْدِيَ بَعْدَ عِزٍّ فَهُوَ غِرٌّ قَدْ صَبَا
مِنْ بَعْدِ أَمْنٍ فِي حِمَايَ غَدَا شَرِيداً كَالظِّبَا

قصيدة يا أهل بدر ياصحابة أحمد :

يَا أَهْلَ بَدْرٍ يَا صَحَابَةَ أَحْمَدٍ مَنْ لِلْقُلُوبِ شَرَابُهَا وَالزَّادُ
الْمُصْطَفِي مِنَّا أَئِمَّةً وَبِكَفِّهِ التَّقْرِيبُ وَالإِبْعَادُ
كَمْ دَوْلَةٌ زَالَتْ وَلَكِنَّا بِهِ سُدْنَا وَسَادَتْ دَوْلَةٌ وَعِبَادُ
الْوَعْدُ حَقٌّ وَالْمَلَائِكُ عِنْدَهِ وَهُوَ الْمَلِيكُ وَكُلُّهُمْ أَجْنَادُ
لاَ يَسْتَطِيعُ الْقَوْلُ فِيكُمْ أَنْ يَفِي إِنَّ الْبِحَارَ لِذِكْرِكُمْ لَمِدَادُ
وَالنَّارُ إِنْ تَسْمَعُ حَدِيثاً عَنْكُمْ فَهِيَ الْخَمِيدَةُ وَاللَّهِيبُ رَمَادُ

أَشْهِدْتُ رَكْبَ الْمُرْدِفِينَ إِلَيْكُمُ أَعْنَاقُ أَهْلِ الشّقْوَتَيْنِ حَصَادُ
الرَبّ أَوْحَى لِلْمَلاَئِكِ ثَبّتوُا إِنِّي سَأُلْقِي وَالْقَدِيمُ يُعَادُ
إِنْ جَاءَنِي زَحْفٌ لَوَلّى مُدْبِراً مُتحَرّفاً لِيَكِيدَنِي فَيَكَادُ
إِلاَّ الْمَوَدَّةَ مَا سَأَلْنَا حِبنَا إِنَّ الْمَوَدّةَ رِفْعَةٌ وَرَشَادُ
أَوْلَى مِنَ الظَّعْنِ الطَّوِيلِ مَثُوبَةٌ هِيَ نِيّةُ الأَوَّابِ وَاسْتِعْدَادُ
كَمْ نَالَ أَهْلُ اللهِ مِنْحَةَ وَاهِبٍ وَشَهَادَةً للهِ لاَ اسْتِشْهَادُ
الْعِيرُ عَارٌ وَالنَّفِيرُ بِشَوْكَةٍ فِيهَا عَطَايَا مَا لَهُنَّ نَفَادُ
نَزَلَ الصَّحَابَةُ عِنْدَ حُكْمِ مَلِيكِهِمْ غَنِموُا وَكَانَ الرِّفْدُ وَالإِرْفَادُ
مَنْ بَاتَ فِي حَيْفٍ وَيَزْعُمُ حُبنَا غِرٌّ وَفِيهِ تَجَمّعَتْ أَضْدَادُ
مَنْ بَاتَ يَرْجُو الْبُرْءَ وَهُوَ مُقَارِفٌ لاَ رَيْبَ ذَاكَ تَكَبّرٌ وَعِنَادُ
مَنْ لَمَ يُحَكِّمْنِي وَعَاشَ ضَلاَلَةً لاَ خَيْرَ فِيهِ وَمَا لَدَيْهِ وِهَادُ
مَنْ شَذَّ عَنْ إِجْمَاعِ أَهْلِ طَرِيقَتِي مِنْهُمْ فَإِنَّ شَرَابَهُ الأَحْقَادُ
مَنْ تَنْفَعِ الذِّكْرَى لَدَيْهِ يَفُزْ بِهَا وَإِذَا تَوَلَّى مَا لَهُ حُسّادُ
يَا سَعْدُ لَقِّنْهُمْ حَلاَوَةَ طَاعَةٍ كَمْ كَلَّ فِيهَا النُّصْحُ وَالإِرْشَادُ
قصيدة ماذا تقول أذا قصدت رحابه :

مَاذَا تَقُولُ إِذَا قَصَدْتَ رِحَابَهُ مَاذَا تَقُولُ وَفِي حَشَاكَ ضِرَامُ ؟

مَاذَا تَقُولُ وَأَنْتَ أَنْتَ وَمَنْ هُوَ أَنَّى تَرَاهُ وَقَدْ عَلاَهُ لِثَامُ ؟

قُلْ يَا أَبَا الإِكْرَامِ هَذِي حَالَتِي أَنْتَ الرَجَا الْمَأْمُولُ أَنتَ إِمَامُ

قُلْ يَا أَبَا الإِنْعَامِ إِنَّا فِي الْحِمَى هَذَا حِمَاكُمْ رَوْضَةٌ وَمَقَامُ

قُلْ يَا عَطَاءَ اللهِ مَن دَانَتْ لَهُ كُلُّ الرِقَابِ لِتُوصَلَ الأَرْحَامَ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَسْتُ أُفْشِي خَفِياً عَنْكُمْ فَأَنْتُمْ لِلأَنَامِ زِمَامُ

يَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ الْبَتُولُ تَمَخَّضَتْ عَنْكُمْ لِتَلْقَى سَعْدَهَا الأَيَّامُ

تَاللهِ مَا حَنَثَ الْيَمِينُ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَمَانُ الْكُوْنِ أَنْتَ سَلاَمُ

يَا سَيِداً مِنْ سَيِّدٍ وَمُبَجّلٍ يَا مَلْجَأَ الأَحْبَابِ حَيْثُ أَقَامُوا

فَلَكُمْ حَبِيبَ اللهِ عَيْنُ عِنَايَةٍ وَلَوَاحِظٌ تُرْمَى بِهِنَّ سِهَامُ

أَنْتُمْ مَعِينُ الشَّارِبِينَ جَمِيعِهِمْ وَعُيُونُ رِيَ مِسْكُهُنَّ خِتَامُ

عَشِقَتْكَ عَيْنِي فَابْتُلِيتُ بِصَحْوَتِي حَاشَا لِعَيْنٍ شَاهَدَتْكَ تَنَامُ

يَا نِعْمَ بَطْنٍ قَدْ حَوَاكَ وَيَالَهُ نَسَبٌ لَهُ أَهْلُ السَّمَا خُدَّامُ

وَقَدِ اصْطُفِيتُ وَأَنْتَ أَنْتَ مُؤَيِدِي وَلِبَاسِيَ التَّقْرِيبُ وَالإِحْرَامُ

قصيدة قل يا إماماً للأئمة سيداً :

قُلْ يَا إِمَاماً للأئِمَّةِ سَيِّدا يَا مِنْحَةَ الزَّهْرَاءِ وَالنَّبَوِيَّةِ

عُقِدَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمُصْطَفَى يَا صِنْوَ فَيْضِ النَّفْحَةِ الْحَسَنِيَّةِ

وَأَبَاً لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَعِنْدَكُمْ جَبْرُ الْكَسِيرِ بِزَيْنَبٍ وَرُقَيَّةِ

فَالْخَيْرُ مَا شِئْتُمْ وَمَا شِئْتُمْ يَكُنْ طَوْعاً فَأَنْتُمْ سَادَتِي وَوَسِيلَتِي

فَاحْلُلْ بِفَضْلِكَ عَنْ لِسَانِي عُقْدَةً كَيْ يَفْقَهُوا دُرَراً بِفَضْلِكَ قِيلَتِ

عَقِمَتْ نِسَاءٌ أَنْ يَلِدْنَ مَثِيلَكُمْ أَوْ كَالَّذِي جُدْتُمْ عَلَيْهِ بِنَفْحَةِ

فَلَعَلَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَمْنَحَنْ سِرّاً بِهِ تُشْفَى الصُّدُورُ فَتَقْنُتِ

وَلَعَلَّ جَدْبَاءَ الْقُلُوبِ بِغَيْثِهِ تُهْتَزُّ شُكْراً ثُمَّ عِلْماً تُنْبِتِ

وَلَعَلَّهَا تُؤْتِي ثِمَاراً بَعْدَمَا تُجْدِي الْوَسِيلَةُ بِالإِمَامِ وَعِتْرَةِ

فَهُوَ الَّذِي أَعْطَى الْعُبَيْدَ زِمَامَهَا كَرَماً وَيَعْلَمُ مَبْدَئِي وَنِهَايَتِي

وَلَدَيْهِ مِفْتَاحُ الْمَعَانِي جُمْلَةً حَاشَا يُمَارَى بِالَّذِي أَوْ بِالَّتِي

لَوْلاَ يُفَنِّدُنِي اللَّئِيمُ لأَظْهَرَتْ مَأْثُورَتِي كُلَّ الْغُيُوبِ وَأَفْشَتِ

لَكِنَّهَا مَبْطُونَةٌ فِي ذَاتِهَا كَلِمَاتُهَا تَنْفِي وَحِيناً تُثْبِتِ

فَالنَّفْيُ وَالإِثْبَاتُ تَوْحِيدٌ وَمَا غَيْرُ الْمُوَحِّدِ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِي

فَبِهِ انْتَفَى جَهْلٌ وَأَثْبَتَ عِلْمُهُ فِي مُحْكَمَاتِ صُدُورِ أَهْلِ مَحَبَّتِي

وَإِذَا انْتَفَى عِلْمٌ بِغَيْرِيَّاتِهِ تَمَّ الْمُرَادُ تَرَدَّى بُرْدَتِي

قصيدة بزينب الكبرى سألتك جدها :

تَبَارَكَ مَنْ أَفْنَى الدُّهُورَ بَقَاؤُهُ يُقَلِّبنَا فِي عِزَّةٍ سَرْمَدِيَّةِ
وَيَمْنَحنَا فَضْلاً يُضِيءُ غُيُوبَنَا فَيَنْفَحنَا مِنْ نَفْحَةٍ زَيْنَبِيَّةِ
نُرَتِّلُ آيَاتِ الثَّنَاءِ بِبَابِهَا فَيَكْشِفُ عَنْ بَعْضِ السُّتُورِ الرَّخِيَّةِ
نُقَلِّبُ مَا شِئْنَا الْوُجُوهَ بِكَرْمِهَا فَنَشْهَدُ آيَاتِ الْبُطُونِ الْخَفِيَّةِ
فَأَوَّلُهَا لاَ يَبْلُغُ الْخَتْمُ بَدْءَهُ وَغَايَةُ سُؤْلِي فِي بُلُوغِ الرَّضِيَّةِ
وَآخِرُهَا لاَ يَبْلُغُ الْعِلْمُ سِرَّهُ وَلَكِنَّهَا تَرْعَى رُعَاةَ الرَّعِيَّةِ
فَنَنْهَلُ مِنْ نَبْعِ الْهِدَايَةِ تَارَةً وَنَكْرَعُ مِنْ فَيْضِ الْهِبَاتِ الْعَلِيَّةِ
وَنَشْرَبُ مِمَّا رَاقَ حَوْلَ مَقَامِهَا وَنَسْبَحُ فِي بَحْرِ الصِّفَاتِ السَّنِيَّةِ
وَنَرْتَعُ مِمَّا رَقَّ سِتْرُ خُدُورِهِ وَنَمْرَحُ فِي سُوحِ الرُّمُوزِ النَّدِيَّةِ
وَنَقْرَأُ فِي طُورِ السِّنِينَ عَجَائِباً وَنُرْزَقُ مِنْ رَقْمِ السُّطُورِ الْخَفِيَّةِ
بِزَيْنَبِ الْكُبْرَى سَأَلْتُكَ جَدَّهَا دَوَامَ حَبِيَّاتِ الأَمَانِ لِعِتْرَتِي

الخاتمة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النُّورِ الْأَنْوَرِ الْمُنَوِّرِ شَجَرَةَ الْأَنْوَارِ فِي نَهَارِ الْأَسْحَارِ فِي لَيْلِ الْأَسْرَارِ صَلَاةً مَرْمَرِيَّةً ملوكتية سَرْمَدِيَّةً أَحْمَدِيَّةً مُحَمَّدِيَّةً إبراهيمية عِيسَوِيَّةً مُوسَوِيَّةً جَمَالِيَّةً جَلِيلِيَّةً عِرْفَانِيَّةً وَعَلَى الآل الكرام.

دعاء يُروى عن السيدة نفيسة رضي الله عنها لدفع الشدائد وإزالة الكرب

بعد الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلوات الله عليه وسلم وعلى الآل الكرام والصحب العظام.

سورة الفاتحة: مرة واحدة

سورة الإخلاص: إحدى عشرة مرة

كلمة (سبحان الله) إحدى عشرة مرة

ثم يذكر القائل هذين البيتين اللذين كانت السيدة الولية نفيسة بنت الحسن رضي الله عنها ترددهما (ثماني عشرة مرة)

وهذان البيتان هما:

كم حاربتني شدةٌ بجيشها *** فضاقَ صدري من لقاها وانزعج

حتى إذا أيسْتُ من زوالها *** جاءتني الألطافُ تسعى بالفرج

خير ما نختم به سطورنا هو ذكر الله عز وجل يا هُو يا من لا هو إلا هُو ذكراً برزخياً سرمدياً ملكوتياً جبروتياً حيث لا حيث ولا كيف ولا اين ولا سبب ولا مكان ولا زمان يا الله أنت أنت الحق بجاه من انقسم منه كل جاه كن لنا جاه في كل وجاه يا مدد الأرواح والقلوب والعقول والأنفس بديمومة مددك وكلماتك والصلاة على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام صلاة بهاء وجمال وجلال سرمدية أحمدية محمدية في كل لمحة ونفس عدد ما في علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيماً لحقك يا مولانا محمد يا ذا الخلق العظيم من قلب تواق للقاء حضرته جمعنا الله واياكم في معيته الكريمة مع الآل والصحب والصالحين والمحبين والمحبوبين والمقربين ونختمها بالثناء على العظيم الأعظم، الكريم الأكرم،الرحمن الرحيم منظومة الأسماء الحسنى لشيخنا سيدى أحمد الدرديري رضي الله عنه وأرضاه...

المنظومة الدرديرية

لسيدي أحمد الدرديري

منظومة الأسماء الحسنى

تباركت يا الله ربي لك الثناء *** فحمدًا لمولانا وشكرًا لربنا

بأسمائك الحسنى وأسرارها التي *** أقمت بها الأكوان من حضرة الفنا

فندعوك يا الله يا مبدع الورى *** يقينا يقينا الهم والكرب والعنا

ويا رب يا رحمن هبنا معارفا *** ولطفا وإحسانا ونوراً يعمنا

وسر يا رحيم العالمين بجمعنا *** إلى حضرة القرب المقدس واهدنا

ويا مالك ملك جميع عوالمي *** لروحي وخلص من سواك عقولنا

وقدس أيا قدوس نفسي من الهوى *** وسلم جميعي يا سلام من الضنى

ويا مؤمن هب لي أمانا وبهجةً *** وجمّل جناني يا مهيمن بالمنى

وجد لي بعزٍ يا عزيز وقوةٍ *** وبالجبر يا جبار بدد عدونا

وكبر شؤوني فيك يا متكبر *** ويا خالق الأكوان بالفيض عمنا

ويا بارئ احفظني من الخلق كلهم *** بفضلك واكشف يا مصور كربنا

وبالغفر يا غفار محص ذنوبنا *** وبالقهر يا قهار اقهر عدونا

وهب لي أيا وهاب علما وحكمةً *** وللرزق يا رزاق وسع وجد لنا

وبالفتح يا فتاح عجل تكرما *** وبالعلم نور يا عليم قلوبنا

ويا قابض اقبضنا على خير حالةٍ *** ويا باسط الأرزاق بسطاً لرزقنا

ويا خافض اخفض لي القلوب تحببا *** ويا رافع ارفع ذكرنا واعل قدرنا

وبالزهد والتقوى معزّ أعزنا *** وذلل بصفوٍ يا مذل نفوسنا

ونفذ بحقِ يا سميع مقالتي *** وبصر فؤادي يا بصير بعيبنا

ويا حكم يا عدل حكم قلوبنا *** بعدلك في الأشيا وبالرشد قونا

وحف بلطفِ يا لطيف أحبتي *** وتوجهموا بالنور كي يدركوا المنى

وكن يا خبيراً كاشفاً لكروبنا *** وبالحلم خلق ياحليم نفوسنا

وبالعلم عظم يا عظيم شؤوننا *** وفي مقعد الصدق الأجل أحلنا

غفورٌ شكورٌ لم تزل متفضلاً *** فبالشكر والغفران مولاي خُصنا

عليّ كبيرُ جل عن وهمِ واهمِ *** فسبحانك اللهم عن وصف من جنى

وكن لي حفيظا يا حفيظ من البلا *** مقيتٌ أقتنا خير قوتِ وهننا

وأنت غياثي يا حسيب من الردى *** وأنت ملاذي يا جليلُ وحسبنا

وجد يا كريماً بالعطا منك والرضا *** وتزكية الأخلاق والجود والغنى

رقيبٌ علينا فاعفُ عنا وعافنا *** ويسر علينا يا مجيب أمورنا

وياواسعاً وسع لنا العلم والعطا *** حكيما أنلنا حكمةً منك تهدنا

ودودٌ فجد بالود منك تكرما *** علينا وشرف يا مجيدُ شؤوننا

ويا باعث ابعثنا على خير حالةِ *** شهيدٌ فأشهدنا علاك بجمعنا

ويا حق حققنا بسر مقدس *** وكيل توكلنا عليك بك اكفنا

قويٌ متينٌ قو عزمي وهمتي *** وليَ حميدٌ ليس إلا لك الثنا

ويا محصي الأشياء يا مبدي الورى *** تعطف علينا بالمسرة والهنا

أعدنا بنورٍ يا معيدُ وأحينا *** على الدين يا محيي الأنام من الفنا

مميتٌ أمتني مسلماً وموحدًا *** وشرف بذا قدري كما أنت ربنا

ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا *** ويا واحدُ فرج كروبي وغمنا

ويا صمد فوضت أمري إليك *** لاتكلني لنفسي واهدنا رب سبلنا

ويا قادر اقدرنا على صدمة العدا *** ومقتدرٌ خلص من الغير سرنا

وقدم أموري يا مقدم هيبةً *** وأخر عدانا يا مؤخر بالعنا

ويا أول من غير بدء وآخر *** بغير انتهاء أنت في الكل حسبنا

ويا ظاهراً في كل شيء شؤونه *** ويا باطنا بالغيب لازلت محسنا

ويا واليا لسنا لغيرك ننتمي *** فبالنصر يا متعاليا ً كن معزنا

ويا بر يا تواب جد لي بتوبة *** نصوحِ بها تمحو عظائم جرمنا

ومنتقم هاك انتقم من عدونا *** عفوّ رؤوفٌ عافنا وارأفن بنا

ويا مالك الملك العظيم بقهره *** ويا ذا الجلال الطف بنا في أمورنا

ويا مقسط بالاستقامة قونا *** ويا جامع فاجمع عليك قلوبنا

غنيَ ومغنٍ أغننا بك سيدي *** ومانعٌ امنع كل كربٍ يهمنا

ويا ضار ضر المعتدين بظلمهم *** ويا نافع انفعنا بأنوار ديننا

ويا نور نور ظاهري وسرائري *** بحبك يا هادي وقوم طريقنا

بديعٌ فأتحفنا بدائع حكمةٍ *** ويا باقيا بك أبقنا فيك أفننا

ويا وارثا ورثني علماً وحكمةً *** رشيدٌ فأرشدنا إلى طرق الثنا

وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا *** وحسن يقينٍ يا صبور ووفنا

بأسمائك الحسنى دعوناك سيدي *** تقبل دعانا ربنا واستجب لنا

بأسرارها عمر فؤادي وظاهري *** وحقق بها روحي لأظفر بالمنى

ونور بها سمعي وشمي وناظري *** وقو بها ذوقي ولمسي وعقلنا

ويسر بها أمري وقو عزائمي *** وزكي بها نفسي وفرج كروبنا

ووسع بها علمي ورزقي وهمتي *** وحسن بها خَلقي وخُلقي مع الهنا

وهب لي بها حبا جليلاً مجملاً *** وزدني بفرطِ الحب فيك تفننا

وجد لي بجمع الجمع فضلاً ومنةً *** وداو بوصل الوصل روحي من الضنى

وسر بي على النهج القويم موحداً *** وفي حضرة القدس المنيع احلنا

ومن علينا يا ودود بجذبةٍ *** بها نلحق الأقوام من سار قبلنا

وصل وسلم سيدي كل لمحةٍ ***على المصطفى خير البرايا نبينا

وصل على الأملاك والرسل كلهم *** وءالهم والصحب جمعاً وعمنا

وسلم عليهم كلما قال قائلٌ *** تباركت يا الله ربي لك الثنا

»اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك، لك العُتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك«

صدق رسول الله صلوات الله عليه وسلامه